

الأمانة

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

للقاضي عياض بن موسى السجستاني

٤٧٩ - ٥٤٤ هـ

تحقيق

السيد أحمد صقير

الطبعة الثانية

الناشر

المكتبة العتيقة
تونس

دار البتراث
ص.ب ١١٨٥ - القاهرة

۸۷/۴۹۵۶

۱ - ۲۰۰۰ - ۶۷۷

مطبعة المرائنة، دمشق

۴۸ ش زهران عمراية غربية جبزه

ت : ۰۲۷۰۰۰

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عیاض المحدث

بعد عیاض فی طلیعة الرعیل الأول من علماء المغرب الذین طار ذكركم كل مطار ، علی اختلاف الأجيال والأعصار ، حتی قال قائلهم : لولا عیاض ما ذكر المغرب . وشاع ذلك فی كتبهم ، ودار علی ألسنتهم فی مجال للتباهی والافتخار . وكان مولده بمدينة سبتة فی منتصف شهر شعبان من سنة ست وسبعین وأربعمائة .

وقد عرف به ابنه محمد فی رسالة موجزة مكررة ، كانت العماد السكلى من ترجم له من بعده ، قال فیها : إنه « عیاض بن موسى بن عیاض بن عمرو بن موسى ابن عیاض . وقد استقر أجدادنا فی القديم بجهة بسطة من بلاد الأندلس ، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس . وكان لهم استقرار بالفيروزان . فلا أدري أكان قبل استقرارهم بالأندلس أم بعده ؟ . وكان « عمرو » والد جده أبی رجلا خیراً صالحاً ، من أهل القرآن . حج إحدى عشرة حجة . وغزا مع المنصور بن أبی عاصر غزوات كثيرة . وانتقل من مدينة فاس إلى مدينة سبتة بعد دخول بنی عبید المغرب . وكان سبب ذلك أنه كان له ولأبيه نباهة بمدينة فاس ، فأخذ ابن أبی عاصر رهنا من أعيان مدينة فاس ، فأخذ منهم أخوی عمرو : عيسى والقاسم . فخرج عمرو إلى مدينة سبتة ليقرب من أخبارها بمدينة قرطبة ، فاستحسن سكنی مدينة سبتة . وكان موسراً ، فاشترى بها أرضاً ، وهى المعروفة بالمنارة ، فبنى فی بعضها مسجداً ، وفی بعضها داراً حبسها علی المسجد ، وهى حتى الآن منسوبة إليه ، وحبس باقى الأرض للدفن ، ولم يزل منقطعاً فی ذلك المسجد إلى أن مات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وولد له قبل وفاته بيسير ابنه : عياض . ثم ولد لعياض ابنه : موسى . ثم لموسى ابنه : عياض ، أبى . رحمهم الله .

ثم قال : نشأ أبى على عفة وصيانة ، مرضى الحال ، محمود الأقوال والأفعال ، موصوفاً بالنبيل والفهم والحذق ، طالباً للعلم ، حريصاً عليه ، مجتهداً فيه ، معظماً عند الأشياخ من أهل العلم ، كثير المجالسة لهم ، والاختلاف إليهم إلى أن برع زمانه ، وساد جملة أقرانه . فكان من حفاظ كتاب الله تعالى ، مع القراءة الحسنة ، والنفمة للعدبة ، وللصوت الجمير ، والحظ الوافر من تفسيره ، وجميع علومه . وكان من أئمة الحديث في وقته . أصولياً ، متكلمياً ، فقيهاً ، حافظاً للمسائل عاقداً للشروط ، بصيراً بالأحكام ، نحوياً ، رياناً من الأدب ، شاعراً مجيداً ، كاتباً بليغاً خطيباً ، حافظاً للغة والأخبار والتواريخ ، حسن المجلس ، نبيل المنادرة ، حلواً للعبادة ، صبوراً حليماً ، جميل العشرة ، جواداً سخياً ، كثير الصدقة ، دموياً على العمل ، صليبياً في الحق . وبلغ في اللغتين في العلوم ما هو مشهور ، وفي العالم معلوم .

وأخذ عن أشياخ بلدته سبعة ، كالقاضي أبى عبد الله بن عيسى ، والخطيب أبى القاسم ، والفقير أبى إسحاق بن القاسم ، وغيرهم .

ثم رحل إلى الأندلس . وكان خروجه من سبعة يوم الثلاثاء . منقصف جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة . فوصل إلى قرطبة يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة بعدها . فأخذ بها عن : ابن عتاب ، وابن خلدن ، وابن الحاج ، وابن رشد ، وأبى الحسن بن سراج ، وأبى الحسن بن مغيث ، وأبى القاسم ابن للنحاس ، وأبى بحر الأسدي ، وأبى القاسم بن بَقيّ ، وأبى الوليد : هشام ابن أحمد العواد ؛ وغيرهم من أعلام قرطبة .

ثم خرج منها إلى مرسية يوم الاثنين لخمس بقين من المحرم ، سنة ثمان من

التاريخ ، فوصل مُرسّية يوم الثلاثاء الثالث من صفر بعده ، فوجد أبا علي الصدقي مختفياً ، ووجد الرّحّالين إليه قد نفدت نفقات بعضهم ، ومنهم من ابتدأ كتاباً لم يتمه ، فأخذ أكثرهم في الرجوع إلى موطنهم ، وترك بعضهم . فسكت هو بقية صفر وشهر ربيع الأول لا يقع على خير ، سوى الظن بكونه هنالك . وقابل أثناء ذلك بأصوله ، وكتب منها ما أمكن على يد خاصة من أهلها . ولا يشك أن تصرفه في ذلك لم يكن إلا بأمره ، إلى أن وصل كتاب قاضي الجماعة : أبي محمد بن منصور ، بحلّ القاضى أبي علي من القضاء . ووصل كتابه أيضاً إلى أبي معلّم له بذلك ؛ إذ كان يكرّم عليه ، وعلم برحلته إليه ، فخرج أبو علي من اختفائه ، وجلس للتسميع ، فسمع عليه كثيراً ، ولازمه ، وكان له به اختصاص ، فحصل له سماع كثير ، في أمد يسير .

وحكى أبى : أبو الفضل عياض ، رحمه الله : أن القاضى أبا علي الصدقي ، رحمه الله ، قال له : لولا أن الله بسر خروجي بلطفه ، لسكنت عزمت أن أشعرك بموضع يقع عليه الاختيار من بلاد الأندلس ، لا يؤبه لسكوني فيه ؛ فدخل إليه ، وأخرج مختفياً إليه بأصولي ، فوجد ما ترغب ؛ لما كان في نفسي من تعطيل رحلتك ، وإخفاق رغبتك .

ولقي في رحلته هذه جماعة من أعلام الأندلس ، وأجازه أبو علي الجيتاني ، وشريح ، وابن شيرين ، وغيرهم من أعلام عرب الأندلس ، وأجازه أيضاً أبو جعفر بن بشتغير ، وابن الأدر ، وأبو زيد بن منتال ، وغيرهم من أعلام شرق الأندلس .

ووصل بلده بعد هذه الرحلة ليلة السبت سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة . وأجلسه أهل بلده للمناظرة عليه في المدونة ، وهو ابن اثنين وثلاثين عاماً . وبعد ذلك أجلس للشورى . ثم ولى القضاء عام خمسة وعشرين وخمسمائة

لثلاث بقين من صفر ، فسار فيها أحسن سيرة ، محمود للطريقة ، مشكور الحالة :
أقام الحدود على ضروبها واختلاف أنواعها . وبني الزيادة الغربية في جامع سبئة
التي كل بها جماله . وبني في جبل الليفاء الرابطة المشهورة ، إلى غير ذلك من
الأنار المحمودة ، والمساعي المرضية ، فمظم جاهه وبعد صيته .

ثم نقل إلى غرناطة ، ووصل إليه الكتاب بذلك في أول يوم من صفر
عام أحد وثلاثين وخمسمائة ، فنهض إليها ، وتقلد خطة قضائها ، على المعتاد من
شيمته السنية ، وأخلاقه المرضية ، مشكوراً عند جميع الناس ، لسكن « تاشفين »
ضاق به ذرعه ، وغص بمراقبته ، وصد أصحابه عن الباطل ، وخدمته عن الظلم ،
وتشربدهم عن الأعمال - فسمى في صفره عن قضاء غرناطة ، فصرف بعد انفصاله
عنها زائراً أهله ، وترك ابن أخيه الزاهد : أبا عبد الله ، رحمه الله ، على الأحكام
وذلك في رمضان المعظم ، عام اثنين وثلاثين وخمسمائة .

ثم ولي قضاء « سبئة » ثانية ، في آخر عام تسعة وثلاثين وخمسمائة . قدمه
إبراهيم بن تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين . فاتبهج أهل بلده بذلك ،
فسار فيهم للسيرة التي عهدوا منه .

ثم بادر بالمسابقة إلى الدخول في نظام « الموحدنين » والاعتصام بمجملهم
المتين ، فأقره أمير المؤمنين - أدام الله أمره - على ما كان عليه ، وصرف أمور
بلده إليه ، وخطبه بالتنويه ، وحظي عنده ، وشكره بداره وسبقه . ثم رحل
إليه فاجتمع به بمدينة سلا ، عند توجهه لمحصرة مراكش ، فأوسع له ، وأجزل
صلته ، ولقي منه برأ تاماً ، وإكراماً طاماً ، وانصرف على أحسن حال إلى أن
نارت الفتنة .

والفتنة التي يشير إليها ابن عياض هي ثورة أهل سبئة على الموحدين
في سنة ثلاث وأربعمائة وخمسمائة بزعامة عياض . وقد نجحت في أول الأمر

ثم أخذها عبد المؤمن مؤسس دولة الموحدين ، وتاب إليه أشياع سبقة
فعفا عنهم ، وأقصى عياضاً عن القضاء ، حتى أدركه القضاء . وظل غاضباً عليه ،
حتى استعطفه بالمنظوم والمنثور فرق له وعطف عليه ، ولكنه لم يمهده إلى
منصبه .

وزعم ابن خلدون ٦ / ٢٣٠ أن عياضاً لما تولى كبير دفاع عبد المؤمن
عن سبقة ، وكان رئيساً يومئذ بدبته وأبونه ومنصبه . وسخطته الدولة آخر
الأيام حتى مات مغرباً عن سبقة بتادلاً ، مستعملاً في خطة القضاء بالبادية .
وهو زعم يدفعه قول محمد بن عياض ، فقد قال : إن أباه عياضاً نهض لمراكش
من سبقة في اليوم الخامس والعشرين من جمادى الثاني عام ثلاثة وأربعين وخمسمائة ،
فاجتمع فيها بعبد المؤمن ، وأمره بلزومه محله إلى أن خرج عبد المؤمن لغزو دكالة ،
فخرج صحبته ، فمضى بعد مسيرة مرحلة ، فأذن له في الرجوع فرجع إلى حضرة
مراكش ، فأقام بها مريضاً نحواً من ثمانية أيام ، ثم مات ليلة الجمعة نصف الليل
القاسم من جمادى الآخرة عام أربعة وأربعين وخمسمائة ، ودفن بها في باب إبلان
داخل للسور .

وإن تلك الأوصاف الجميلة التي وصف بها ابن عياض أباه قد يكون لعاطفة
البفوة دخل كبير في إسباغها عليه ، ولكن الذين خالطوا عياضاً وخبروا
أحواله قد وصفوه بمنزلها أو بأحسن منها ، فهذا القاضي ابن القصير يصف لقائه
الأول لعياض ، ويتحدث عن خلاله وسجاياه ، فيقول : « لما ورد علينا القاضي
عياض غرناطة ، وخرج الناس للقائه ، وبرزوا تبرزاً ما رأيت لأمير مؤمر
مثله ، وحزرت أعيان البلد الذين خرجوا إليه ركاباً تيقاً على مثنى راكب ،
ومن سواد العامة ما لا يحصى كثرة . وخرجت مع أبي رحمه الله ، في جملة
من خرج ، فلقينا شخصاً بادي السيادة ، منبئاً عن اكتساب المعالي والإفادة ...
ولما استقر عندنا كان مثل النمرة ، كلاً ليسكت زادت حلوة . وانفذه عذب

في كل ما صرف من الكلام، للفنس إليه تتوق وله طلاوة . وكان برا بلسانه ،
جواداً بينانه ، كثير التخشم في صلاته ، مواصلاً لصلاته . وقد جمعنا من سيره
جملاً في الكتاب الذي جمعنا فيه مناقب من أدر كفا من أعيان عصرنا ونهائه ،
وذكرنا له ما يفاخر بروقه وبهائه . وكان مع براعته في علوم الشريعة خطيباً في
تجبيره للخطب وفي لفظه ، ظاهر الخشوع عند التلاوة وفي لحظه ، سريع العبارة ،
مدبهاً للتمكيز والعبارة ، كاتباً إذا نثر ، ناظماً إذا شعر .

ثم ذكر حادثة جرت بينه وبينه في مجلس الدرس ، فيها دلالة بالغة على
إنصاف عياض وتواضعه وعلم تليذه وشجاعته في مجابهة أستاذه بحطائه . قال :
« دخلت مجلس القاضي أبي الفضل عياض ، رحمه الله ، إذ كان قاضياً عندنا
بغرناطة ، وبه جماعة من الطلبة والأعيان ، يسمعون تأليفه المسمى بالشفاء ، فلما
وصل القارئ إلى هذه الكلمات : « ومن قسم به أقط » قرأه ثلاثياً . وكذلك
كان في الأم التي يقرأ فيها . فقلت للقاضي ، وصل الله توفيقه : هذا لا يجوز في
هذا الموضع . فقال : ما تقول ؟ فقلت : إنما هو أقط ؛ لأن المراد في هذا الموضع
« عدل » فالفعل رباعي ، كما قال الله تعالى : ﴿ وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾
وأما « قسط » فإنما هو : « جار » كما قال تعالى : ﴿ وأما القاسطون فكانوا
لجهنم حطباً ﴾ فتهجب وقال لمن حضر : إن هذا الكتاب قد قرأه على من العالم
ما لا يحصى كثرة ، ولا أقف على منتهى أعدادهم ، وما تنبه أحد لهذه الانظة !
وفاه بلسان الإنصاف ، وشكر بفضل ، وأبغ ببراعة علمه في تحمين المناقب
والأوصاف . وأورثني ذلك عنده كرامة كبيرة وميرة ، ولم تزل مستمرة ، وصنع
من المسكارم أجزل صنيع وأبره . رحمه الله من طود علم ، وهضبة فضل وحلم ،
وتعمده وإيانا برحمته ، ونفعه كما نفع في الدنيا والآخرة بعلمه . »

وهذا تليذه ابن بشكوال يقول عنه : إنه عنى بلقاء الشيوخ والأخذ

عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عناية كبيرة به ، واهتمام بجمعه وتقييده .
وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والنهم . واستقصى بيئته مدة
طويلة فخدمت سيرته فيها .

أما معاصره الفتح بن خاقان فقد قال عنه في قلائد المعيان : « جاء على قدر
وسبق إلى نيل المعالي وابتدر ، واستيقظ لها والناس نيام ، وورد ماءها وهم حيام
وتلا من المعارف ما أشكل ، وأقدم على ما أحجم عنه سواء ونسكل ، فتجملت
به للعلوم نحور ، وتجلت له منها حور ، كأنهن الياقوت والمرجان ، لم يطمشن لانس
قبلهم ولا جان . قد ألحنته الأصالة رداها ، وسقته أنداءها ، وألقت إليه الرياسة
أقاليدها ، وملكته طريقها وتليدها ، فبذ على فتائه الكهول سكونا وعلماء ،
وسبقهم معرفة وعلماء ، وأزرت محاسنه بالبدر اللياح ، وسرت فضائله سرى
الرياح ، فغشوت لعلاه الأقطار ، وكفت تحكى نداء الأمطار . وهو على اعتنائه
بعلوم الشريعة ، واختصاصه بهذه الرتبة الرفيعة — يعنى بإقامة أود الأدب ،
وينسل إليه أربابه من كل حدب . إلى سكون ووقار كما رسا الطود ، وجمال
مجلس كما حليت الخود ، وعفاف وصون ، ما علمنا فساداً بعد السكون ، وبهاء
لورأته الشمس ما باهت بأضواء وخفر ، ولو بان للصبح ملاح ولا أسفر . وقد
أثبت من كلامه البديع اللفظ والأغراض ، ما هو أسحر من العيون النجل
والجفون المراض . . »

وتماور المترجمون له من بعد ذلك تقر بظه بما لا يخرج عن تلك المعانى التى
ذكرها هؤلاء الذين شاهدوه ، وفي مقدمتهم ابن الأبار المتوفى سنة ثمان وخمسين
وستمائة ، فقد ترجم له فى كتابه معجم أصحاب أبى على للصدفى وقال فى ترجمته :
« كان لا يدرك شأوه ، ولا يبلغ مداه فى العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار ،
وخدمة العلم ، مع حسن التفنن فيه ، والتصرف للكامل فى فهم معانيه ، إلى اضطلاعه

بالآداب ، ونحقيقه بالنظم والنثر ، ومهارته في الفقه ، ومشاركته في اللغة والعربية .
وبالجملة فكان جمال العصر ، ومفخر الأئمة ، وبذوق المعرفة ، ومعدن الإفادة .
وإذا عدت رجالات المغرب فضلا عن الأندلس ، حسب فيهم صدراً . وله
نوايف مفيدة ، كتبها الناس وانتفعوا بها ، وكثير استمال كل طائفة لها . . .
وانقد كانت أوقات عياض موزعة على ثلاثة أعمال رئيسية : القضاء ،
والتأليف ، والإفراء لما يؤلفه .

ودارت مؤلفاته على ثلاثة علوم : الفقه ، والتاريخ والحديث . والطابع العام
لكتبه هو طابع الرواية . والعلم كما يقول الزمخشري : مدينة أحد بابيها الرواية
والثاني لدرابة . وسعة رواية عياض هي التي أحلته المحل الأول في الفقه المالكي ،
وجعلت أبناء عصره يعولون عليه في حل ألفاظ مدونة سحنون ، وضبط
مشكلاتها ، وتحرير رواياتها . وهي التي مكنت له من أسباب التفوق في تأليف
كتب الحديث التي تقصر عليها هذا الحديث .

ألف القاضي عياض في شرح الحديث ثلاثة كتب : هي مشارق الأنوار ،
وإكمال العلم ، وشرح حديث أم زرع . وألف في علوم الحديث كتابا واحداً
هو كتاب الإلماع .

أما «مشارق الأنوار» فإنه أجل الثلاثة قدراً ، وأنبها ذكراً ، وأكثرها دلالة
على عظم مكانته في فنون الرواية . وموضوعه : «تحقيق نصوص» الموطأ
والصحيحين ؛ لأنه رأى المتأخرين قد تساهلوا في الأخذ والأداء حتى أوسعوه
اختلالاً ، ولم يألوه خيالاً ، فنجد الشيخ للموضوع بشأنه وثباته ، يتكلف الناس
مشاق الرحلة إليه ويتناوبون الأخذ عنه ، وحضوره كدمه ؛ لأنه لا يحفظ حديثه
ولا يتقن أداءه ونحمله ، ولا يمسك أصله ، بل يمسك أصل سواء ، وربما كان معه
من يتحدث معه ، أو غداً مستقلاً نوماً ، أو مفكراً في شئونه حتى لا يعقل

ما سمعه ، ولعل الكتاب المقروء لم يقرأ قط ولا علم ما فيه إلا في نوبته تلك ، أو يكون بعض منساهل الشيوخ قد ناره كتيباً لا يعلم سوى ألقابها ، أو أتته إجازة فيه من بلد سحيق ، أو يشتري كتيباً ويكتفي بأن يجد عليها أثر دعوى المقابلة والتصحيح . والآخذون عن ذلك الشيخ يتساهلون كذلك ، فلا يضبطون ما يكتبون ، وقد يتشاغلون أثناء السماع بمحادثة الجلساء ، وربما حضر مجلس الشيخ صبي لم يفهم بعد عامة كلام أمه ، فيعتدون بصحة سماعه إذا كان قد أوفى أربعة أعوام ، ويحتجون بحديث محمود بن الربيع : الذي يقول فيه : عقلت عن النبي ، صلى الله عليه وسلم بحجة مجها في وجهي وأنا ابن أربع سنين . وليس في عقل محمود هذه الحججة حجة على عقله لسكل شيء كان من أمره أو من حوله . إلى غير ذلك من ألوان تساهل الآخذ والمأخوذ عنه .

ثم قال : إن أكثر سماعات الناس في عصره وفي أزمان كثيرة من قبله كان بهذه السبيل ، وإنه لذلك أكثر في الكتب التغيير والفساد ، وشمل ذلك كثيراً من التون والإسناد ، وشاع التحريف وذاع ، التصحيف .

ثم ذكر أن قلة قليلة قد هبت من قبله لإقامة هذا الأود ، وإصلاح هذا الخلل بمقدار ما أوتوا من العلم ، وهم بين غال ومقصر ، ومشكور عليم ، ومتكلف هجوم . وبعد أن تحدث عنهم وذكر من أمثلة ما كان منهم قال : إن الحاجة مست إلى كتاب « يجمع شوارد تلك الأوهام ، ويسدد مقاصدها ، ويبين مشاكها ، وينص على اختلاف الروايات فيها ويظهر أحقها بالحق وأولها ، وأنه لم يجد كتاباً مفرداً في هذا الشأن ، إلا كتاب تصحيف المحدثين للدارقطني ، وأكثره مما ليس في الكتب الثلاثة ، وإلا كتاب الخطابي الموجز ، وإلا كتاب شيخه الجياني المسمى بتقييد المهمل ، فإنه تقصى فيه أكثر ما اشتمل عليه للصحيحان ، وقيده أحسن تقييد ، وجوده نهاية التجويد ، ولسكنه اقتصر على ما يتعلق

بالأسماء والسكنى والأنساب والألقاب ، دون ما في المتن من تغيير وتصحيف وإشكال ، وإن كان قد شذ عليه من الكتابين أسماء .

ثم ذكر أنه رتب الكلمات التي عرض لها على ترتيب حروف المعجم المعروف بالمغرب ، ولم يكتب بترتيبها على ذلك بحسب حرقها الأول فقط ، بل رتبها كذلك بحسب الحرف الثاني والثالث أيضاً . وبدأ في أول كل حرف بالألفاظ الواقعة في متنه ، فأتقن ضبطها بحيث لا يلحقها تصحيف ولا يفتورها إبهام ، فإن كان في اللفظ اختلاف نبه عليه ، وبين الصواب من الخطأ ، وميز الراجح من المرجوح ، بنص من سبقه من جهابذة العلماء ، أو باجتهاده وتحقيقه هو على غرار مناهج المتقدمين . ثم ذكر أنه ترجم فصلا في كل حرف على ما وقع في الكتب الثلاثة من الأسماء التي يكثر تصحيف الرواة فيها ، ونبه معها على أشباهها ، ثم يعطف على ما وقع في الإسناد من النص على مشكل الأسماء والألقاب والأنساب والسكنى المهمة . ثم ذكر في آخر كل فصل ما جاء فيه من تصحيف ونبه على صوابه ، وشرح ما دعت الضرورة إلى شرحه من غريب ألفاظ المتن دون نقص أو اتساع ؛ لأنه لم يضع كتابه لشرح اللفظة ولا لتفسير المعاني ، بل وضعه لتقويم الألفاظ وانقائها . ثم ذكر أنه قد شذت عن الأبواب فسكت غريبة مهمة لم تضبطها تراجمها ؛ لكونها حمل كلمات يضطر القارئ إلى معرفة ترتيبها وصحة تهذيبها ، إما لما دخلها من التغيير أو الإبهام أو التقديم والتأخير ، أو أنه لا يفهم المراد بها إلا بعد تقديم إعراب كلماتها ، أو سقوط بعض ألفاظها أو تركه على جهة الاختصار ولا يفهم المراد إلا به ؛ فأفرد لها آخر الكتاب ثلاثة أبواب : أولها في الجمل التي وقع فيها للتصحيف وطمس معناها التلغيف . وثانيها : في تقديم ضبط جمل في المتن والأسانيد ، وتصحيح إعرابها ، وتحقيق هجاء كتابها ، وشكل كلماتها ، وتبيين التقديم والتأخير اللاحق لها ؛ ليستبين وجه صوابها ، ويفتح الأفهام مغلق أبوابها .

وثالثها في إلحاق ألفاظ سقطت من الأحاديث أو من بعض الروايات ، أو بترت
اختصاراً ، أو اقتصاراً على التعريف بطريق الحديث لأهل العلم به ، لا يفهم مراد
الحديث إلا بإلحاقها ، ولا يستقل الكلام إلا باستدراكها .

ثم قال : فإذا كملت هذه الأغراض ، وصحت تلك الأمراض ، رجوت
الآبقي على طالب معرفة « الأصول المذكورة » إشكال ، وأنه يستغنى بما يجده
في كتابنا هذا عن الرحلة لمتغني الرجال ، بل يكفني بالسماع على الشيوخ إن كان
من أهل السماع والرواية ، أو يقتصر على درس أصل مشهور الصحة ، أو يصحح
به كتابه ، ويمتد فيما أشكل عليه على ما هنا ، إن كان من طالبي التفقه
والدراية . فهو كتاب يحتاج إليه الشيخ الراوي ، كما يحتاج إليه الحافظ الواعي
ويتدرج به المبتدئ . كما يتذكر به المنهني ، وبضطر إليه طالب التفقه
والاجتهاد ، كما لا يستغنى عنه راغب السماع والإسناد ، ويحتاج به الأديب في
مذاكرته ، كما يمتد عليه المناظر في محاضراته .

وسيملم من وقف عليه من أهل المعرفة والدراية قدره ، ويوفيه أهل الإنصاف
والديانة حقه ؛ فإني نخلت فيه معلومي ، وبتذنه مكتومي ، ورصمته بجواهر
محفوظي ومفهومي ، وأودعته مصونات للصداد والصدور ، وسمحت فيه
بمضونات المشايخ والصدور .. وقد ألفتها بحكم الاضطراب والاختيار ، وصنفتها
منتقى للفتك من خيار الخيار ، وأودعته غرائب الودائع والأسرار ، وأطلعت
شمساً بشرق شعاعها في سائر الأفطار ، وحررتة تحريراً نحسار فيه العقول
والأفكار ، وقرنته تقريباً تتقلب فيه القلوب والأبصار ، وسميته بمشارك
الأنوار على صحيح الآثار .

وصدق عياض فيما وصف به كتابه العجيب في أنظار الأجيال . وقد كان
ابن الصلاح ينشد عند ذكره :

مشارك أنوار تسنت بسبته وذا عجب كون المشارق بالقرب
ويرجع الفضل في حفظ هذا الكتاب إلى أبي عبد الله : محمد بن علي بن
يوسف الأنصاري ، المتوفى سنة ٦٤٥ فهو الذي تجرد له وأخرجه من المبيضة ،
لأن عياضات وتركه كذلك .

* * *

والكتاب الثاني هو كتاب : « إكل المعلم » وقد قال عياض في مقدمته :
إن طلبة العلم الذين اجتمعوا لديه ، رغبوا إليه في التفقه في صحيح الإمام مسلم
والوقوف على معاني أخباره ، والبحث عن أغواره ، والكشف عن أسراره ،
وبيان غامضه ومشكله ، وتقييد مبهمه ومهمله ، والتنبيه على ما وقع من
اختلال لبعض رواته في أسانيده ومتونه ، والبسط لما في مقدمته من أصول علم
الأثر وفنونه . وأنه رغب في إجابتهم إلى ما التمسوه ، وتحقيق ما أملوه ؛
لأنه لم يؤلف في شرح صحيح مسلم إلا ما ذكره أبو علي الجبائي في تقييد المهمل
من الكلام على مشكل أسانيده مع المشكل من أسانيد صحيح البخاري .
والإكثار للمازري المسمى بالمعلم ، وقد أودعه جملة صالحة من كلام الجبائي
على أسانيده .

ثم قال عياض : وكلا الكتابين نهاية في فنه ، بالغ في بابه ، مودع من
فنون المعارف وفوائدها ، وغرائب علوم الأثر وشواهدا . وكل واحد من
الكتابين أجازة لنا مؤلفه ، أعظم لله بذلك أجورها ، وأشرق بما سمعنا فيه
بين أيديهما وبأيمانهما - نورهما ، لكن الإحاطة على البشر ممنعة ، ومسارح
الأذهان والألباب للبحث منسمة ، وكثيراً ما وقفنا في الكتاب المذكور
على أحاديث مشككة ، لم يقع لها هديك تفسير ، وفصول محتمة تحتاج معانيها
إلى تحقيق وتقدير ، ونسكت مجملتها لا بد لها من تفصيل ونحري ، وألفاظ مهملة
تضطر إلى الإلتقان والتقييد ، وكلمات غيرها النقلة من حقها أن يخرج صوابها

إلى الوجود . وعند الوقوف ما على أودعناه هذا التعليق ، وضمنناه الكتاب
الآخر الذى بين أيدينا للسمى بمشارك الأتوار على صحاح الآثار — تقف على
مقدار ما أشرنا إليه ، وكثرة ما أغفل الكلام فى الكتابين من الفنين عليه .
والعذر بين : فإن « كتاب المعلم » لم يكن استجمع له مؤلفه ، وإنما هو تعليق
على ما بضبطه الطلبة من مجالسه وتلقفه .

وكذلك « كتاب تقييد الهمل » حال بين الشيخ فيه وبين استيفاء غرضه ،
ماده من مدمن مرضه . فكثرت الرغبات فى تعليق لما يعضى من تلك
الزيادات والتنبيهات بضم نشرها ويجمع ، والقواطع عن الإجابة تقطع ، وشغل
الحنة التى طوقت عنق الإنسان تمنع ، والرجا لوقت فراغ من ذلك يسوف
ويطمع ، إلى أن من الله بإحسانه ، بحل تلك القفلة وزوالها ، وفرغ البال من
عهدنا للقادحة وأشغالها . فتوجه الأمر ، وانقطع العذر ، وانبتت همة العبد
الفقير بمونة مولاه ونوفيقه — إلى الإجابة ، راغبة لمولاه جل اسمه ، فى المعونة
وتوخي الإصابة .

ثم ترددت فى عمله ، ورأيت أن أفراد كتاب لذلك يقطع عن الكتاب
المعلم وماضيه — غير موف بالفرض . وأن تأليف كتاب جامع لشرحه ،
لا معنى له ، مع ما تقررى « اللهم » من فوائد جمة لا تضاهى ، ونسكت
متقنة وقف عندها حسن التأليف وتناهى ، فيأتى الكلام فى ذلك ثانية غير
مفاد ، أو كالحديث المعاد .

فاستتب الرأى بعد استخارة الله تعالى ، وسلوك سبيل العدل والإنصاف
أن يكون ما نذكر من ذلك كالتذييل لتمام كلامه . فنبدأ بما قاله ، رضى الله
عنه ، ونضيف إليه ما استتب وتوالى ، فإذا حصلت زيادة فصلناها بالإضافة
إلينا إلى أن تنتهى مفتهاها ، ثم عطفنا على سوق ما يأتى من قوله . ويتطارد

الكلام هكذا بينا قوياً بقوة الله وحوله . وكان في « المعلم » تقديم وتأخير
عن ترتيب كتاب مسلم ، فسقناه مساق الأصل ، ونظامنا فصوله على الولاء
فصلاً بعد فصل .

وأنا أبدأ لقارئه من التعاطي للملم أخط به علماء ، ولإغفال عمالاً ينفك عنه
للشهر سهواً ووهماً . وأرغب لمن حقق فيه خلافاً أن يصلحه ، أو وجد فيه
مغفلاً أن يبينه وبوضوحه ، أو رأى فيه متأولاً أن يحسن تأويله ، وأنى فيه محتملاً
أن يوضح دليله .

وقد اخترت للكتاب سمة على وفقه ، تشهد بالإيناف والاعتراف لذي
السبق بسبقه ، ووسمته بكتاب « إكمال المعلم » ونحريت فيه جهدى الصواب
بفضل المنعم ، وأودعته من الغرائب والعجائب ما يعرف قدره كل مفتن بها
مهم ، ومن الحقائق والدقائق ما يبين كل مبهم ، ويسير مع كل منجذ ومتهم .
وإلى الله أرغب أن يجعلنا ممن انتفع بما علم ، وهدى إلى الصراط المستقيم
وألهم .

وقد تركنا كثيراً مما تعلق بعلم الإسناد مما لم يذكره الشيخ الحافظ
أبو علي ، أو ذكره ولم يذكره الإمام أبو عبد الله ، إذ غالب ما ذكر في
هذا الكتاب مما في كتاب الحافظ أبي علي . ولم نتبعه لاستقصائه في
الكتاب الآخر . لكننا ذكرنا من الملل طرفاً مما لم يقع في كتاب الحافظ أبي
علي ، مما هو من شرطه ، أو تركه عن قصد مما ذكره الإمام أبو الحسن الدارقطني
في كتابه المسمى بالتتبع والاستدراكات على البخاري ومسلم ؛ إذ لم يكن غرض
الحافظ أبي علي في الغالب إلا ذكر ما لم يذكره . ولولا ذكر الإمام أبي
عبد الله لأطراف مما ذكره الحافظ أبو علي من ذلك — لتركنا الكلام على
هذا الفن في هذا التعليل جملة ؛ إذ هو باب واسع ، والتصانيف فيه كثيرة
موجودة ، ولاقتصرنا على الشرح والمعاني ، دون الملل والأسمي .

والكتاب للثالث : هو « بغية الرائد لما في حديث أم زرع من الفوائد »

وقد تناول هذا الحديث بالشرح شراح البخارى ومسلم ، وكل من ألف في غريب الحديث ، وأفرده بالتأليف كثيرون ذكر بعضهم القسطلاني في شرحه للبخارى وقال : إن كتاب عياض أجمعها وأوسطها .

ذكر عياض في مقدمته أنه سئل عن شرح هذا الحديث ، وتفصيل مشكل معانيه وأغراضه ، وفتح مقفل غريبه وألفاظه ، فأجاب سائله إلى طلبته ، ثم قال : ورأينا أن نبتدىء بالحديث وسياقه مقته ، مع اختلاف ألفاظ نقلته وزيادات بعضهم على بعض في سرده ، ثم نذكر بعد ذلك علة إسناد ، وشرح غريبه ، وعويص إعرابه ، ومعاني فصوله ، وما يتعلق به من فقه ، وينقدح منه من فائدة ، ويتجه فيه من وجه ، بحول الله وقوته وطرقنا في هذا الحديث كثيرة متشعبة ، جئنا ببعضها عن أئمة شيوخنا ، وبعضهم يزيد على بعض ، وفي متن الحديث بينهم اختلافات وزيادات ، وتقديم وتأخير ، لجئنا بأكملها رواية ، وأحسنها سياقة ، بعد تقديم أشهر أسانيدنا فيها ، إنبثاراً للاختصار والإيلاف ، واستظهاراً بمن نرجح لنا هذه السبيل من قدوة الأسلاف ، ونهينا على مواضع الخلاف فيها مما يفيد فائدة ، أو يزيد فقرة شاردة ، ونمّ زيادات من غير الطرق التي ذكرناها ، جلبنا بعضها ، ونهينا على ما أمكن منها .

وبعد أن ذكر طرق الحديث وما يتعلق بها ، ذكر على طرق الإجمال ما فيه من « التعريف » و « العربية » و « الفقه » و « الغريب » في كلام عائشة ، ثم غريب قول الأولى وما فيه من « العربية » ثم عقد « تنبيها » مهما قال فيه : « كنت نويت أن أذكر ما في كلام كل واحدة من هؤلاء النسوة من « أبواب الفصاحة » وأنه على ما فيه من « فنون البلاغة » وأبين ما اشتمل عليه من « أبواب البديع » على مذهب أهل هذه الصناعة ؛ فإن كلام

هؤلاء النسوة من الكلام العالى الفصيح ، الجامع لفظ المختار ، والنظم المناسـب
المليح ، والمعنى الجيد للبليغ الصحيح . اسكنى رأيت أن أفراد الكلام عليه عند
شرح قول كل واحدة بطول ؛ لما يتوجه من التكرار والمداخلة فى بعض
الفصول ، فرأيت أن تأخير ذلك إلى آخر الحديث أولى ؛ لىأنى الكلام عليه
دفعه ، وبفيض سجلا ، جرباً إلى ما اشترطته من الاختصار ، وكرها لما بسطته
من عذر الإكثار .

وقد وفى بما وعد « من ذكر ما اشتمل عليه هذا الحديث من ضروب
للفصاحة ، وفنون البلاغة ، والأبواب الملقبة بالبديع فى هذه الصناعة ، من لفظ
رائق ، ومعنى فائق ، ونظم متناسب ، وتأليف متعاضد متناسق . وبالجملة
فكلام هؤلاء النسوة من الكلام الفصيح الألفاظ ، الصحيح الأغراض ،
البليغ العبارة ، البديع الكناية والإشارة ، الرفيع التشبيه والاستعارة . وبعضهن
أبلغ قولاً ، وأعلى بدأ ، وأكثر طولاً ، وأمكن قاعدة وأصلاً . وكلام بعضهن
أكثر رونقاً ودباجة ، وأرق حاشية وأحلى مجاجة . وبعضهن أصدق فى الفصاحة
لهجة ، وأوضح فى البيان محجة ، وأبلغ فى البلاغة والإيجاز حجة . فأنت إذا
تأملت كلام أم زرع وجدته - مع كثرة فصوله ، وقلة فضوله - مختار الكلمات
واضح السمات ، بين القسمات ، قد قدرت ألفاظه قيس معانيه ، وقررت قواعده
وشيدت مبادئه ، وجعلت لبعضه فى البلاغة موضعاً ، وأودعته من البديع بدعا .
وإذا لمحت كلام التماسعة ، صاحبة المهاد والنجاد والرماد ، ألفتها لأفانين
البلاغة جامعة ، ولعلم البيان رافعة ، وبعضها الإيجاز والقصر قارعة .

واعتبر كلام الأولى ، فإنه مع صدق تشبيهه ، وصعالة وجوهه ، قد جمع من حسن
الكلام أنواعاً ، وكشف عن محيا البلاغة قواعداً ، وقرن بين جزالة اللفظ ، وحلاوة
البديع ، وضمّ تفاريق المناسبة والمقابلة والمطابقة والمجانسة والترتيب والترصيع .

فأما صدق تشبيهها فعلى ما شرحناه قبل . والتشبيه أحد أبواب البلاغة ،
وأبداع أفانين هذه الصناعة ، وهو موضوع للجللاء والكشف ، والمبالغة
في البيان والوصف ، والمعبارة عن الخفي بالجلي ، والتوهم بالحمس ، والحقير
بالخطير ، والشيء بما هو أعظم منه وأحسن ، أو أخس وأدون ، وعن القليل
الوجود بالمألوف المهود . وكل هذا لتأكيد البيان ، والمبالغة في الإيضاح . فانظر
أين قول القائل : الذين كفروا أعمالهم لا ينفتمون بها ، وبين قوله تعالى :
{والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة} الآية ، وتأمل ما بين الموضعين من البيان ،
وفرق ما بين السكلامين في الإيضاح ، وإن كان الفرض واحداً والموضوع سواء .
وكذلك قول امرأة : زوجي بخيل لا يوصل إلى شيء مما عنده ، وبين كلام
هذه المرأة المتكلم عليه ، ووجه بلاغة التشبيه . .

ثم يعطف على التشبيه في القرآن ، ويذكر منه أمثلة يجلي بلاغتها . ويذكر
كذلك نماذج من تشبيهات الشعراء فيبين ما فيها من بلاغة ، ثم يعود من حيث
بدأ فيقول : وهذه المرأة قد شبهت بحل زوجها ، وأنه لا ينال ما عنده ،
مع شراسه خلقه وكبر نفسه - بلحم الجبل الفث على رأس الجبل الوعث .
فشبهت وعورة خلقه بوعورة الجبل ، وبعد خيره ببعد اللحم على رأسه ،
والزهد فيما يرجى منه لقلته وتمذره بالزهد في لحم الجبل الفث ، فأعطت التشبيه
حقه ، ووفته قسطه . وهذا من تشبيه الجلي بالخفي ، والتوهم بالحمس ، والحقير
بالخطير . ثم يذكر ما جاء في كلام صواحبها من التشبيه ، وبين وجه بلاغته
على هذا النحو .

ثم يعود إلى كلامها فيبين ما فيه من حسن التأليف وجمال المناسبة والمقابلة ،
فيقول : ثم انظر نظم كلامها وتطارده ، وأخذ حقه من المولفة ، والمناسبة
في الألفاظ التي هي رأس الفصاحة ، وزمام البلاغة ؛ فإنها وزنت ألفاظها ،

وما ثلت كلمها ، وقررت فقرها ، وحسنت أسجاءها : فوازنت في الفقرة الأولى
لحم برأس ، وجل بجمل ، وغث بوعث ، في الرواية الواحدة ، وبوعر في الرواية
الأخرى ، فأفرغت كل فقرة في قالب أحتمها ، ونسجتها على منوال صاحبها .
وعلى هذا المنوال جرى عياض في كشف ما في حديث النسوة الإحدى عشر
من ترصيع ، ومجانسة ، ومطابقة ، وحسن تفسير ، وغرابة تقسيم ، والنزاع
مألا يلزم ، وإيغال أو تبليغ ، واستعارة ، وكفاية ، وصحة مقابلة ، وتتميم ،
وارداف وتتبيع ، وحسن تسجيع ، وترديد . واستوفى الكلام على هذه الأنواع
البيانية ، في ثلاث وثلاثين صفحة من صفحات المخطوط .

وإن هذا الفصل الأخير من فصول بغية الرائد ، الذي كشف فيه عياض
عن فنون البلاغة في حديث أم زرع ، يعتبر في نظري من أروع فصول البلاغة
التطبيقية في الكتب العربية ، وهو يكشف عن ناحية مجهولة من مفاتيح
عظمة عياض ، وهي الناحية البلاغية ، التي نجلت فيها شخصيته ، وبرز فيها
رأيه ، ونجلى ذوقه الرقيق ، ونقده الدقيق . وما علمت أحداً من قبلي نبه على
هذه الناحية أو أشار إليها ، فلحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله بمنه وفضله . ولو قد انتشر منهج عياض هذا ، ونهج نهجه فيه
الدارسون لأساليب القرآن والحديث - اغنيت الأبحاث النقدية ، ونجدد شباب
البلاغة العربية ، ورفقت نضارتها ، ودامت غضارتها ، وارتاحت إليها الأرواح ،
وصفت نحوها القلوب ، وحنجت إليها الأفكار ، وتمشقتها للعقول ، فدامت
حية في النفوس والأذهان ، ولما كان مصيرها هذا المصير الرهيب الذي صوح فيه
نيتها ، وأقفر روضها ، وحلت محلها بلاغة الأعاجم التي لا ترهف حساً ، ولا تصقل
ذوقاً ، ولا تنمي ملكة البيان في نفس إنسان ؛ لأنها في حقيقة أمرها أمشاج من
المنطق والفلسفة ، وأخلاق من النحو وعلم الكلام ، ترهق أرواح دراسيها ،
وتصدّم عن النظر فيها .

وقد أفصح عياض عن قيمة ما أتى به فقال في آخر كتابه : وحررت
في هذا الفصل الأخير من علم البلاغة ، واستثرت ما في كلامهن من سر
الفصاحة ، وغرائب النقد ، وبديع الكلام — ما فيه غنية لمأمله ، ممن
شدا في باب الأدب شيئاً ، وتطلع لأن يعلم صناعة تأليف الكلام ، ويفهم مفازع
أرباب هذا الشأن . وعلى الله الاعتماد في العفو عن الزلل ، والرغبة في غفران
المباهاة في القول والعمل .

وإمل قيمة هذا الفصل هي التي حفزت همتي إلى تحقيق الكتاب ، وجملة
التالي لكتاب الإلماع بمشيبته وتوفيقه .

* * *

أما الكتاب الوحيد الذي أفهمه عياض في علوم الحديث فهو كتاب « الإلماع
إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع » وقد ذكر في مقدمته أن راغباً رغب
إليه في تلخيص فصول في معرفة الضبط وتقييد السماع والرواية ، وتبيين أنواعها
وما بصح وما يتزيف ، وما يتفق من وجوهها وما يختلف فأجابه إلى ما طلب
لأنه « لم يمتن أحد بالفصل ، الذي رغبته ، كما يجب ، ولا وقفت فيه على تصنيف
يجد فيه الراغب ما رغب . وجمعت في ذلك نسكاً غريبة من مقدمات علم
الأثر وأصوله . وقدمت بين يدي ذلك كلمة أواباً مختصرة في عظم شأن علم
الحديث وشرف أهله ، ووجوب السماع والأداء له ونقله ، والأمر بالضبط والوعى
والانتقان . وختمته بباب في أحاديث غريبة ، ونكت مفيدة عجيبية ، من آداب
المحدثين وسيرهم ، وشوارد من أقاصيصهم وخبرهم » وغنى عن البيان أن قول
عياض : إنه لم يقف في هذا العلم على تصنيف . ليس على إطلاقه ، بل هو مقصور
على أهل المغرب ، فهم الذين ليس لهم تأليف في علوم الحديث قبل كتابه . أما
أهل المشرق فلمهم فيه تأليف كثيرة قد أشار إليها في مقدمته حيث يقول : فأول
فصوله : معرفة أدب الطالب والأخذ والسماع . ثم معرفة علم ذلك ووجوهه ،

وعمن يؤخذ ، ثم الاتقان والتقييد ، ثم الحفظ والوعى ، ثم التمييز والنقد بمعرفة صحيحه من سقيمه ، وحسنه ومقبوله ، ومتركه وموضوعه ، واختلاف روايته وعمله ، وميز مسنده ومرسله ، وموقفه من موصوله . ثم معرفة طبقات رجاله من الثقة والحفظ والعدالة والجرح ، والضعف والجمالة ، والتقدم والتأخر . ثم ميز زيادات الحفاظ وغيرهم فيه ، وفصل المدرج أثناءه من أقوال ناقله ، ثم معرفة غريب متونه وتفسير ألفاظه . ثم معرفة ناسخه من منسوخه ، ومفسره من مجمله ، ومتعارضه ومشككه . ثم للثقة فيه ، واستخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه . ثم النشر وآدابه . وكل فصل من هذه الفصول علم قائم بنفسه . وفي كل منها تصانيف عديدة ، وتأليف جملة مفيدة .

ولو لم يقل عياض ذلك لما كان هناك مندوحة عن تفسير قوله بأنه لم يجد بين مصنقات المغاربة مصنفًا في علوم الحديث ؛ لأنه قد جمع مواد كتابه من كتب المشاركة ، ولا سيما المحدث الفاضل الرامهرمزي ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ، والكفاية في قوانين الرواية ، والجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، وغيرها من كتب الخطيب البغدادي . وقد ذكر في كتاب الغنية الذي ترجم فيه لمائة شيخ ممن أخذ عنهم رواية أو إجازة : أنه روى تلك للكتب وغيرها من كتب المشاركة في علوم الحديث .

بدأ عياض كتابه بباب تحدث فيه عن وجوب طلب الحديث واتقانه وضبطه وحفظه ووعيه ، وأورد فيه طائفة من الأحاديث الدالة على وجوبه والرحلة في طلبه ، ووجوب تبليغه والتحذير من الكذب والافتراء فيه ، ثم ثنى بباب في شرف الحديث وأهله ، وذكر فيه من الأحاديث والآثار والأشعار ما طاب له إيرادها ، دون تمحيص أو تدقيق ، وهو أضعف فصول الكتاب .

ويتبين هذا الضعف في تصديره الباب بحديث « اللهم ارحم خلفائي » وهو حديث موضوع ، وإبراده حديث « من حفظ على أمي أربعين حديثا » وهو حديث ضعيف من جميع طرقه . ونقل فيه حديث أبي سعيد الخدري من طريق ضعيف ، وترك طريقه الصحيح . وذكره خيرا طويلا عن البخاري (٢٩ - ٣٤) يقول فيه : إن الرجل لا يصبر محدنا إلا بعد أن يسكت أربعين مع أربع ، كأربع مثل أربع ، في أربع عند أربع ، بأربع على أربع ، عن أربع لأربع . وكل هذه الرباعيات لا تتم له إلا بأربع مع أربع . فإذا تمت له كلها من عليه أربع ، وابتلى بأربع ، فإذا صبر على ذلك أكرمه الله في الدنيا بأربع ، وأثابه في الآخرة بأربع . وهو خبر مكذوب على للبخاري يحمل في أطوائه دلائل افتراءه .

ثم عقد بابا يتحدث فيه عن آداب طالب السماع ، وما يجب أن يتخلق به ، بدأه بحديث يروي عن ابن عباس أن رسول الله قال : « اعمموا تزدادوا حِلْمًا » وهو حديث لا يصح له طريق ، وذكر فيه أيضا حديث « اطلبوا الحديث يوم الاثنين والخميس » وهو حديث باطل . وذكر فيه آثارا صحيحة عن الشافعي ومالك ومجاهد ، ولكنه ذكر أثرا عن علي بن أبي طالب يقول فيه : إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ، ولا تعنته في الجواب ، ولا تلج عليه إذا كسل ، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض . الخ . واست أرتاب في أن هذا الكلام لم يدبر بخلد على كرم الله وجهه ، وعذر عياض في ذكره أنه مسطور في جامع بيان العلم لابن عبد البر ، وفي النقيية والمتفقه والجامع للخطيب البغدادي .

وأعقب هذا الباب بباب موجز جيد مما يلزم من إخلاص الفيه في طلب الحديث وانتقاد من يؤخذ عنه . .

وأردفه بباب متى يستحب سماع الطالب ، ومتى يصح سماع الصغير ،

تلخص فيه ما قاله الخطيب وابن خلد . ولكنه ذكر فيه حديثاً رفعه إسماعيل ابن رافع ونصه : « من تعلم علماً وهو شاب كان كوشم في حجر ، ومن تعلم بعد ما يدخل في السن كان ككتاب على ظهر الماء » وأعقبه بقوله : « وقد رفع هذا الحديث محمد بن مجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « من تعلم العلم وهو شاب ، كان كوشم في حجر » وذكر بقية الحديث .

وهو حديث موضوع لا يصح عن رسول الله

وبأني بعد ذلك باب الأجواب في الكتاب ، وهو الخاص بأغراض الأخذ وأصول الرواية ، وهي ثمانية ضروب أولها : السماع من لفظ الشيخ ، وثانيتها : القراءة عليه ، وثالثها : المناولة ، ورابعها الكتابة ، وخامسها الإجازة ، وسادسها : الإعلام للطالب بأن هذه الكتب روايته . وسابعها : وصيته بكتبه له . وثامنها : الوقوف على خط الراوي فقط .

وقد فصل القول على هذه الضروب ضرباً ضرباً ، وبين أقسامها ، وماز صحيحها من سقيمها فأجاد وأفاد ، وضم فيه إلى أقوال المشاركة أقوال المغاربة ولأندلسيين التي تلقوها من الشفاه ، أو اجتناها من المصنفات .

واقدم بلغ عياض ذروة الكمال في حديثه عن الضرب الخامس الخاص بالإجازة ، واستوفى الكلام على وجوهها الستة . ونهل في تضعيف كلامه نصوصاً قيمة من كتب أهل أفقه ومن غيرهم . ومما يزيد من قيمة هذه النصوص أن الكتب التي نقل منها مفقودة ، والقليل الموجود منها ما زال مخطوطاً ، كمنقله من كتاب الوجازة لأبي العباس العمري المالكي ، وكتاب أبي مروان الطنبي ، والبرهان لأبي المعالي الجويني ، وأبي الطيب الطبري ، وأبي الحسن الماوردي ، وأبي الوائلي الباجي .

وهو عند ما يذكر الأقوال بيبين أوجه الوفاق والخلاف بينها ، وبصطفى منها ويرد بالحجة والبرهان .

وقد أحس عياض بنفوقه في شرحه لهذا الضرب من ضروب الرواية ، فقال في ختام كلامه عنها : « وقد تقصينا وجوه الإجازة بما لم نسبق إليه ، وجمعنا فيه تفاريق المجموعات والمسموعات والمشافهات والمستنبطات ، بحول الله وعونه » وصدق فيما قال .

ثم عقد باباً في العبارة عن النقل بوجوه السماع ، والأخذ ، والمتفق في ذلك والخلاف فيه ، والخناز منه عند المحققين ، وعند المحدثين . وهو فصل جيد ، برزت فيه شخصيته ، ودقته في النقل والتفاصيل .

ثم قماه بباب في تحقيق التقييد والضبط والسماع ، ومن سهل في ذلك وشدد . وأعقبه بباب في التقييد بالكتاب والمقابلة والشكل والنقط والضبط . وقد وفق في عرض هذين البابين توفيقاً كبيراً .

ثم عقد باباً عن التخريج والإلحاق والنقص ، بدأه بقوله : أما تخريج الملحقات لما سقط من الأصول فأحسن وجوهها ما استمر عليه العمل « عندنا » من كتابه خط بموضع النقص صاعداً إلى تحت السطر الذي فوقه . . . واختار بعض أهل الصنعة من « أفقنا » . . . وأفادنا في هذا الباب أن الحكم المستنصر بالله كان في قصره « بيت المقابلة والنسخ » ثم ذكر فيه من شعره أبياتاً مطلعها :

خير ما يقتنى اللبيب كتاب
محكم النقل متقن التقييد

ثم تحدث عن التصحيح والتمريض والتضبيب ، والضرب والحك والشق والخو ، واختلاف العلماء في الحرف المتكرر أيهما أولى بالضرب ، ثم قال : وأرى « أنا » . . . « وهذا عندي » . . .

ثم ذكر باباً في تحرى الرواية والحيء باللفظ ، ومن رخص من العلماء في
اللعنى ومن منع . ولما تحدث فيه عن اختلاف العلماء في ذكر بعض الحديث
لاستخراج نكتة لا تعلق لها ببقية قال : « وقد تقصينا الكلام في هذا في
كتاب « الإكمال لشرح كتاب مسلم » وقد نقلت في تعليقي نص قوله في الإكمال
المخطوط انتم فائدة القارىء .

وعقد بعد ذلك باباً في إصلاح الخطأ وتقويم اللحن واختلاف العلماء في
ذلك وقال : إن الذى استقر عليه عمل الأشياخ نقل الرواية كما وصلت إليهم
وسمعوها ، ولا يغيرونها في كتبهم . ومنهم من يجسر على الإصلاح ، وكان
أجرهم على هذا من المتأخرين القاضى أبو الوليد : هشام لوقشى . . وربما نبه
على وجه الصواب ، وربما وهم في أشياء ، وتحكم فيها بما ظهر له أو بما رآه في
حديث آخر ، وربما كان الذى أصاحه صواباً ، وربما غلط فيه وأصلح الصواب
بالخطأ . ثم عرض لكتاب إصلاح خطأ المحدثين للخطابى فقال : وقد نبه أبو
سليمان الخطابى على ألفاظ من هذا في جزء ، أيضاً ، لكن أكثر ما ذكره مما
أنكره على المحدثين له وجوه صحيحة فى العربية ، وعلى لغات منقولة ،
واستمرت الرواية به . وليس الرأى فى هذا واحداً « وما ذكره عن أكثر
ما فى كتاب الخطابى غير مسلم ، ولكن رده يحتاج إلى إطناب لا سبيل إليه
فى هذا المقام .

وفى باب ضبط اختلاف الروايات رأى : أن « أولى ذلك تكون الأم
على رواية مختصة ، ثم ما كانت من زيادة الأخرى ألحقت ، أو من نقص أعلم
عليها ، أو من خلاف خرج فى الحواشى ، وأعلم على ذلك كله بعلامة صاحبه ،
من اسمه أو حرف منه للاختصار ، لا سيما مع كثرة الخلاف والعلامات . . .
ولا يقل المهتمبل بهذا - عند كثرة العلامات واختلاف الروايات تقييد ذلك

أول دفتره أو على ظهر جزئه أو آخره ، والتعريف بكل علامة لمن هذه ؛
لثلاثين و وضع تلك العلامات مع طول الزمن وكبر السن واختلال القهن ،
فتختلط عليه روايته ، وبشكل عليه ضبطه . ومن الصواب ألا يتساهل الناظر
في ذلك ، ولا يهمله ، فربما احتاج إلى تخريج حديث أو تصنيف كتاب فلا
يأتي به على رواية من يسنده إليه ، إن لم يهتبل ذلك ، فيكون من جملة
أصناف الكاذبين »

وهذا كلام جيد يصلح أن يكون أساساً للنشر والتحقيق . . .

ثم قال : إن الناس مختلفون في إتقان هذا الباب اختلافاً كبيراً ، وإن لأهل
الأندلس فيه بدا ليست أفرهم ، وإن إمام وقته في بلاده شيخه أبا علي الجبائي
كان من أتقن الناس بالكتب وأضبطهم لها ، وأقومهم لحروفها ، وأفرسهم
ببيان مشكل أسانيدها ومتونها ، وأنه قد أعانه على ذلك قوته في الأدب ،
وأخذه عن شيخه ابن سراج اللغوي ، آخر أئمة هذا الشأن ، وصحبه لابن عبد
البر ، آخر أئمة الأندلس في الحديث . ونا هيك من اتقانه لكتابه الذي ألفه
على مشكل رجال الصحيحين » يعني به كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل »

ثم قال : وكان قرينة وكنته شيخنا القاضي الشهيد عارفاً بما يجب من ذلك
جداً ، لكنه لم يهتبل بكتبه اهتمامه » ثم غمز للمرة الثالثة أستاذه أبا الوليد :
هشام الوقشي الكفائي ، فقال : وكان القاضي أبو الوليد الكفائي ممن أتقن ،
وربما تكلف في الإصلاح والتقويم بعض ما نعى عليه »

ثم تحدث عن رفع الإسناد في القراءة والتخريج والعمل فيه . ثم بين متى
يستحب الجلوس للإسماع من الحديث ومتى يمتنع . واعتمد في هذا الباب على بن
خلاد ، ونقده في اختياره من أئمة الحديث الحسن والتحديث وقال : وكم من السلف
ومن بعدهم من الحديثين من لم ينته إلى هذا السن ولا استوفى هذا العمر ، ومات

قبله ، وقد نشر من الحديث ما لا يحصى . وذكر منهم الكثير . ونقل قول ابن
خلاد : فإذا تنافى العمر فأحب أن يمسك في الثمانين ، وقال : إن الحد عنده في
ترك التحديث التغير وخوف الخرف ، وإلا فأنس بن مالك وغيره من الصحابة
والتابعين ومن تلامه : حدثوا ونيفوا على هذا العدد وقارب كثير منهم المائة ،
ونيف عليها .

وقال بعد فراغه من هذا الباب : هذه فصول وأبواب انتخبناها في هذا
للكتاب ، وأتينا منها بالخص للباب ، مما يحتاج إليه طالب علم الحديث في
طلبه ، ويلتزمه من وظائفه وآدابه ، ويضطر إليه في علم ما أخذه ومبادئه . وأتينا
في ذلك من المعقول والمنقول ما يعترف المنصف بالإجادة فيه »

ثم ختم الكتاب بباب جامع لقوائد من الحديث ، وشوارد من سير أهله ،
ونواد من الآثار تتعلق بالحديث وعلمه ، ومحاسن من آداب المشايخ في سماع
الحديث ونقله ، وهو يقع في ست وثلاثين صفحة ، وكان في مكتبة عياض
أن يلحق ما جاء به في هذا الفصل بأما كنه المناسبة له من الكتاب ، ولكنه
فعل ذلك مُسْتَنًا بإمامه العظيم مالك بن أنس ؛ فإنه عقد في آخر
الموطأ « كتاب الجامع » جمع فيه كثيراً من الأحاديث التي استفرقت
مائة وعشرين صفحة .

ومن النصوص التي ذكرها عياض في الباب الجامع ذلك للنص الذي رواه
بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه قال : ما رأيت أبى - علي حفظه -
حدث من غير كتاب إلا أقل من مائة حديث « وهو نص بصحح ما وفر
في أذهان عوام العلماء من أنه كان يحدث بأحاديثه كلها من غير كتاب .

ومن نصوص هذا الباب ذلك الدعاء الذي كان يدعو به الحسن البصرى
عندما يريد مفارقة من يحدثهم ، وهو : « اللهم بارك لنا فيما تقلبنا إليه من قول

وعمل ، ومال وأهل ، اللهم اجعلها نعمة مشكورة مشهورة ، مبلغة إلى رضوانك والجنة ، واجعله متاع إيمان وزاد إيمان .

وآخر ما أورده في الباب - وكان إirاده مسك الختام - الدعاء الفذ الذي كان يحتم به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مجلسه ، وهو كما رواه ابن عمر : « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أبقيننا ، واجعله اللهم الوارث منا ، واجمل ثارنا على من ظلمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي . »

وهو حديث رواه الحاكم في المستدرک وقال : إنه صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . وأقره على ذلك الذهبي .

وظل كتاب الإلماع مشرعاً يستقى منه المؤلفون في علوم الحديث ، ومن انتفع به وصرح بأنه قد قلده : أبو عمرو بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ ولكنه كان في أكثر الأحيان يذكر قوله ولا يصرح باسمه ولا يشير إليه . وكذلك استقى منه كل المؤلفين الذين داروا في فلك مقدمة ابن الصلاح ، وجملوها كعبة بطوفون بها ، وبوجهون إليها وجوه أبحاثهم ، كالعراقي والزركشي والبقاعي وابن حجر والسخاوي والسيوطي والبلقيني وابن جماعة وغيرهم ممن يطول ذكرهم .

وقد عده ابن حجر في نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر أول الكتب المؤلفة في المصطلح بعد كتب الخطيب ، ووصفه بأنه كتاب لطيف ، في حين أنه وصف الحديث الفاصل لابن خلد بن عدم الاستيعاب ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم بعدم التهذيب ، ومعرفة أبي زعيم بالخصاصة إلى التمهيب .

ولا ويساورني ريب في أن ابن حجر قد أساء الحديث عن تلك الكتب الثلاثة ، وقسط في حكمه عليها ولعل مرد ذلك إلى أنه نظر إليها باعتبار صلاحيتها لأن تكون متوناً تحفظ وتشرح ، فلما لم يجدها كذلك قال فيها ما قال .
ومنطق الإنصاف يقضى بعدم قرنها بآتين من التون المنزعة من مقدمة بن الصلاح ، بل بأبي وضع تلك المقدمة في مصافها ؛ فإن بينها وبينهم مفازة تقيه فيها جهود المادحين لها ، وتضيق أصواتهم للناعة بفضلها .

وقد وصل إلينا كتاب الإلماع من طريق تلاميذ عياض الذين رحلوا إلى المشرق ، ومرروا بالإسكندرية وحدثوا به فيها . ومن هؤلاء : أبو الحسن علي بن عتيق بن مؤمن الأنصاري (٥٢٣ - ٥٩٨ هـ) وهو قرطبي نزل مدينة فاس . ثم رحل مشرقاً سنة ٥٦٠ .

وقد اتى بالإسكندرية الحافظ السني فسمع منه وأجازه ، وحدث بها بكتاب الإلماع .

ومنهم أبو الطيب : عبد المنعم بن يحيى بن خلف الحميري (٥١٨ - ٥٨٦ هـ) وهو غرناطي سكن الجزيرة الخضراء ، ثم مراکش ، ورحل إلى المشرق ، وتجول في بلاده ، ثم استقر بالإسكندرية مستوطناً فيها ، واتي بها السني ، وأخذ عنه ، وحدث بها ، ومما حدث به كتاب الإلماع .

وسمعه من هذين علي بن الفضل بن علي المقدسي (٦٩٥ - ٧٦١ هـ) وهو فقيه مالكي ، ومحدث مصنف ، وشاعر ، أصله من القدس ومولده بالإسكندرية ووفاته بالقاهرة .

وقد أقرأه ابن الفضل المقدسي بالإسكندرية ، ومن قرأه عليه بها ، أبو عبد الله محمد : بن يوسف البرزالي الإشبيلي . المتوفى سنة ٦٣٦ هـ وكانت قراءة البرزالي عليه من نسخة نسخها من أصل شيخه ، وأنتم نسخها أول يوم من شعبان سنة ثلاث وستائة .

ومن نسخة للبرزالي نسخت مخطوطة بمكتبة آيا صوفيا بتركيا .
ورمزت إليها بحرف « ا » وقد فرغ نسخها من نسخها في يوم السبت الخامس
والعشرين من شهر ربيع الأول عام تسعين وسبعمائة . وعدد أوراقها ٧٢ ورقة ،
وقد أصابها رطوبة في وسطها تحت بعض سطورها وكلاتها .
والنسخة الثانية نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وعدد أوراقها ٤٩ ورقة .
وعلى صفحة العنوان كتب هذا السماع : « قرأ جميع هذا التأليف على
الفقيه . . . أبو عبد الله : محمد بن أحمد بن مرزوق . . . فليرود ذلك عن يرويه
لمن شاء . وكتب محمد بن أحمد بن محمد اللخمي ، المعروف بابن أبي عزفة ،
نقعى الله وإياه . وكتبت في جمادى الأول سنة خمس وتسعين وخسمائة .. » .
وجاء في آخر النسخة : « وكتبه لنفسه بخط يده : موسى بن عمران بن
موسى بن عياض اليحصبي » .

والنسخة الثالثة ورمزها « س » بمكتبة الأسكوريال رقم ١٥٧٢ وكتب
على أولها : « وكتبه لنفسه للعبد الفقير إلى رحمة الله على بن محمد بن علي بن فرج
القيسى .

وجاء بآخرها : « كمل الكتاب بحمد الله في الخامس لرمضان المعظم
سنة ٦٣٢ هـ وكتب على بن محمد بن علي بن فرج القيسى بخطه ، من أصل نسخ
من أصل ابن أبي زمنين . وكان عليه خط يد مؤلفه ، على ما ذكر في آخره
نسخه » وهي تقع في ٤٧ ورقة . وابن أبي زمنين صاحب الأصل المشار إليه
هو القاضي الحدث أبو بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زمنين المتوفى
سنة ٦٠٢ هـ .

وعن هذه النسخ الثلاث كانت طبعة كتاب الإلماع التي أرجوان أكون
قد وفقت إلى تحقيقها على نحو برضى عنه كرام العلماء .

السيد أحمد صقر

الإمام

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

للقاضي عياض بن موسى الجويني

٤٧٩ - ٥٤٤ هـ

تحقيق

السيد أحمد صقر

الطبعة الثانية

الناشر

المكتبة العتيقة
تونس

دار البعث
ص.ب. ١١٨٥ - القاهرة

٨٧ / ٤٩٥٦

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

مطبعة الامارات باء وقت

٤٨ ش زهران عمارة غربية جبزة

ت : ٥٢٧٥٥٠

اسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم^(١)

قال^(٢) للفقير القاضى أبو الفضل عيَّاض بن موسى بن عيَّاض اليخضوب
وقفه الله^(٣) :

الحمد لله الذى هدى لطاغته وألمه ، وعلم الإنسان ما لم يكن^(٤) يعلم .
أسأله شُكْرَ مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَمَ ، وَعُقْبَى خَيْرِ بِكَمَلِهَا نِعْمَاهُ وَيَحْتَمِ ،
وَصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى^(٥) آلِهِ وَسَلَّمَ . وبعد :

أيتها الراغب فى صَرْفِ العنابة إلى تلخيص فصولٍ فى معرفة الضَّبْطِ
وتقييد السماع والرَّوَايَةِ ، وتبيين أنواعها عند أهل التَّخْصِيلِ والدَّرَايَةِ ،
وما يَصْحُحُ منها وما يَتَزَيَّفُ ، وما يتفق فيه من وجوهها^(٦) ويختلف .
فإني بما علمته مِنْ حِرْصِكَ عَلَى هذا الطريق ، وَتَمَيُّزِكَ^(٧) إلى هذا
الطَّرِيقِ ، وَإِبْشَارِكَ عِلْمِ الأَثَرِ عَلَى سِوَاهِ ، وَتَهَمُّكَ^(٨) بتقييد ألفاظِ الحديثِ

(١) فى ظ « وصلّى الله على محمد » . وفى ا « صلّ يارب على سيدنا محمد » .

(٢) ما بين الرقنين ليس فى ا ولا فى س

(٣) ليست فى ا ولا فى س .

(٤) لم ترد فى ا ولا فى س .

(٥) فى ا « وما يختلف » .

(٦) فى اللسان : تميز القوم وامتازوا : صاروا فى ناحية .

(٧) فى اللسان : تهتم الشيء : طلبه .

(٨) فى ا « تقييد » .

وتفهم معناه ، وأنتك سُدَدَتْ بِمَذْهِبِكَ هَذَا لَوْجَهُ^(١) الْحَقُّ وَصَوَابُهُ ، وَأَتَيْتَ
بَيْتَ الْعِلْمِ مِنْ بَابِهِ ، وَسَلَكْتَ فِي ذَلِكَ مَسْلَكَ كُلِّ مَشْهُورٍ مَذْكَورٍ ،
وَأَحْبَبْتَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يُجِبُّهُ الذُّكُورُ ؛ فَإِنَّ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْأَثَرِ أَصْلُ
الشَّرِيعةِ الَّذِي إِلَيْهِ انْتِمَاؤُهَا ، وَأَسَاسُ عُلُومِهَا الَّذِي عَلَيْهِ يَرْتَفِعُ تَفْرِيغُ فُرُوعِهَا
وَبِنَاؤُهَا .

وهو علم عَذْبِ الْمَشْرَبِ ، رَفِيعُ الْمَطْلَبِ ، مُتَدَفِّقُ الْيَنْبُوعِ ، مُنْتَشَبٌ
الْفُصُولِ^(٢) وَالْفُرُوعِ .

فَأُولُ فُصُولِهِ : مَعْرِفَةُ أَدَبِ الطَّلَبِ وَالْأَخْذِ وَالسَّمَاعِ

نَمَّ مَعْرِفَةَ عِلْمِ ذَلِكَ وَوُجُوهَهُ ، وَعَمَّنْ يُؤْخَذُ .

نَمَّ الْإِتْقَانَ وَالتَّقْيِيدَ^(٣) .

نَمَّ الْحِفْظَ وَالْوَعْيَ .

نَمَّ التَّمْيِيزَ^(٤) وَالنَّقْدَ بِمَعْرِفَةِ صَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ ، وَحَسَنِهِ وَمَقْبُولِهِ ، وَمَتْرُوكِهِ
وَمَوْضُوعِهِ ، وَاخْتِلَافِ رِوَايَتِهِ وَعِلَالِهِ ، وَمَيِّزِ مُسْنَدِهِ مِنْ مُرْسَلِهِ ، وَمَوْقُوفِهِ
مِنْ مَوْضُولِهِ .

نَمَّ مَعْرِفَةَ طَبَقَاتِ رِجَالِهِ مِنَ النِّقَّةِ وَالْحِفْظِ ، وَالْمَدَالَةِ وَالْجِرْحِ ، وَالضَّعْفِ
وَالْجَهَالَةِ ، وَالتَّقَدُّمِ وَالتَّأَخُّرِ .

نَمَّ مَيِّزُ زِيَادَاتِ الْحِفَاظِ وَغَيْرِهِمْ فِيهِ ، وَفَضْلُ الْمُدْرَجِ أَثْنَاءَهُ مِنْ
أَقْوَالِ نَاقِلِيهِ .

(١) فِي « وَجْهِ » وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا .

(٢) فِي « وَس » « مَتَشَعِبُ الْأَصُولِ »

(٣) فِي ظ « التَّقْيِيدُ »

(٤) فِي ظ « التَّمْيِيزُ »

ثم معرفة غريب متونه وتفسير ألفاظه .

ثم معرفة ناسخه من منسوخه ، ومفسره من مجمله ، ومتعارضه ومشكله .
ثم التفقه فيه ، واستخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه ، وجلاء
مشكل ألفاظه على أحسن تأويلها ، ووفق مختلفها على الوجوه المفصلة وتنزيلها .
ثم النشر وآدابه ، وصحة المقصد في ذلك للدين وأحسنابه .
وكل فضل من هذه الفصول علم قائم بنفسه ، وفرغ بإسق^(١) على أصل
علم الأثر وأسه .

وفي كل منها تصانيف عديدة ، وتآليف^(٢) جمّة مفيدة .

ولم يمتن أحد بالفصل الذي رغبته كما يجب ، ولا وقفت فيه على تصنيف
يجد فيه^(٣) الراغب ما رغب ؛ فأجبتك إلى بيان ما رغبت من فصوله ،
وجمعت في ذلك نكتة غريبة من مقدمات علم الأثر وأصوله .

وقدمت بين يدي ذلك أبواباً مختصرة في عظيم شأن علم الحديث وشرف
أهله ، ووجوب السماع والأداء له ونقله ، والأمر بالضبط والوعى والإتقان .
وختمته بباب في أحاديث غريبة ، ونسكت مفيدة عجبية ، من آداب
المحدثين وسيرهم ، وشوارد من أقاصيصهم وخبرهم .

والله - تعالى - أسأل توفيقاً لي ولك ، وعوناً يسدّد - لما يرضيه -

عملي وعملك .

(١) أي مرتفع

(٢) في ١ «وتواليف» .

(٣) ليست في ١

باب

فِي وُجُوبِ طَلْبِ عِلْمِ الْجَدِيثِ وَالسُّنَنِ وَإِنْقَازِ ذَلِكَ
وَضَبْطِهِ وَحَفِظِهِ وَوَعْنِهِ

* * *

قال الفقيه القاضى المؤلف ، رضى الله عنه (١) :

لاخفاء على ذى عقل سليم ، ودين مستقيم بوجوب ذلك والحض عليه ؛
لأن أصل الشريعة التى تُعَبِّدُنَا بِهَا إِيمَانَهَا (٢) مُتَمَلِّقَةٌ مِنْ جِهَةِ نَبِينَا ، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِمَّا فِيمَا بَلَّغَهُ مِنْ كَلَامِ رَبِّهِ ، وَهُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَالَّذِي تَكْفَلُ اللَّهُ بِحَفِظِهِ فَقَالَ - جَلَّ وَعَزَّ -
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٣)

وبهذا الوجه ارتفع بحمد الله فيه اللبس ، واطمأنت لصحة جميعه كل
نفس ، ونقل بالتواتر كافة عن كافة عنه ، ولم يقع بين فرق المسلمين خلاف (٤)
في حرف منه .

ثم بعد ذلك ما أخبر به من وحى الله إليه وأوامره ونواهيته ، وقد قال
- تعالى - ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ (٥)

(١) في أ « قال القاضى أبو الفضل » وفى س « قال القاضى رضى الله عنه » .

(٢) ليست فى س

(٣) سورة الحجر ٩

(٤) فى س « خلافا » وهو خطأ

(٥) سورة النجم ٣ - ٤

وغير ذلك من سُنَنِهِ وسَائِرِ سِيَرِهِ ، وَجُمَلَةِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَإِقْرَارِهِ .
قال الله - تعالى - ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا ﴾ (١) .

وكله هذا إنما يُوَصَّلُ إليه وَيُعْرَفُ بِالتَّطَلُّبِ والرِّوَايَةِ ، وَالبَحْثِ وَالتَّنْقِيحِ
عنه ، وَالتَّصْحِيحِ له .

ورحم الله سَلَفَنَا مِنَ الأئمةِ المَرْضِيَّينَ ، والأعلامِ السابقين ، والقُدوةِ
الصَّالِحِينَ ، من أهل الحديثِ وفهائهم ، قرَّنا بمد قرن ؛ فلو لا اهْتِبَالُهُمْ (٢)
بقوله ، وتوفُّرُهُم على سماعه وحمله ، وأحْسَابُهُمْ في إذاعته ونشره ، وبَحْثُهُم
عن مشهوره وغريبه ، وتَنْخِيْلُهُم لصحيحه من سقيمِه - لَصَاعَتِ الشَّنُّ والآثارُ ،
ولاختلط الأمرُ والنهي ، وبطلَ الاستنباط والاعتبار ؛ كما اعترى مَنْ
لم يعن بها ، وأعرضَ عنها بتزيين الشيطان ذلك له - من الخوارج والمُعْتَزِلَةِ
وضَعْفَةِ أهلِ الرأى ، حتى انسلَ أكثرُهُم عن الدين ، وأتت فتاويهم ومذاهبهم
مُخْتَلَفَةٌ (٣) القوانين ؛ وذلك لأنهم اتبعوا السَّبِيلَ (٤) وَعَدَلُوا عن الطريق ،
وَبَنَوْا أَمْرَهُم على غير أصلٍ وثيق ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ (٥) الآية ١٩

(١) سورة الحشر ٧

(٢) قال المؤلف في مشارق الأنوار ٢ / ٢٦٤ . « والاهتيال : تحيُّن الشيء

والاعتناء به . »

(٣) في ١ « مختلفة »

(٤) في ظ « السبيل »

(٥) -سورة التوبة ١٠٩-

وقد قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا
فِي الدِّينِ ^(١) ﴾ الآية .

فهذا أصل في وجوب طلب العلم ، والرحلة في طلب الشئ .

● وقال ^(٢) عليه السلام فيما أخبرنا به القاضي الحافظ أبو علي : الحسين
ابن محمد ^(٣) - رحمه الله ^(٤) - قراءة مني عليه ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام
أبو الفضل : أحمد بن أحمد الأصهباني ، قال : أخبرنا أبو نعيم : أحمد بن عبد الله

(١) سورة التوبة ١٢٢

(٢) في اوس « وقد قال »

(٣) هو القاضي الشهيد الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون

الصدفي ، المعروف بابن سُكْرَةَ ، ترجم له المؤلف في الغنية ل ٧٩ - ٨٠ وذكر
أنه كان عارفاً بالحديث ، قائماً به ، حافظاً لأسماء الرجال ، عارفاً بقويمهم وضعيفهم ،
ذا دين متين ، وخلق حسن وصيانة ، وقد بسط أخباره في كتابه المعجم . ولد في
نحو سنة ٤٥٤ هـ وكانت له إلى المشرق رحلة واسعة من سنة ٤٨١ - ٤٩١ هـ

وأقام ببغداد خمس سنين ، وولى القضاء بمرسية سنة ٥٠٥ هـ ثم بالرية ، وخرج
للفوز سنة ٥١٤ هـ وفيها استشهد ، في وقعة فتدة بغير الأندلس يوم الخميس لست
بقيين من ربيع الأول وقد ألف ابن الأبار في أصحابه معجماً طبع في مجريط سنة

٢١٨٨٥

راجع الصلاة ١/١٤٣ - ١٤٤ ، وبغية المتعص ص ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وأزهار

الرياض ٣/١٥١ - ١٥٤

(٤) ليست في س

الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد^(١) بن جعفر ، أخبرنا بُنَان بن أحمد القطان ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان ، أخبرنا شعيب بن إبراهيم ، أخبرنا سيف بن عمر ، عن أبان بن إسحق الأَسَدِي ، عن الصباح بن محمد ، عن أبي حازم ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيها الناس إنني قد تركت فيكم الثقلَيْن : كتاب الله وسنتي ، فلا تفسدوه ، وإِنَّه^(٢) لا تَعْمَى أبصاركم ، ولن تَزِلْ أقدامكم ، وإن تقصر أيديكم ؛ ما أخذتم بهما^(٣) » .

● حدثنا القاضي الفقيه أبو عبد الله : محمد بن عيسى^(٤) ، والشيخ الصالح

(١) هو المعروف بأبي الشيخ (٢٧٤ - ٦٣٩ هـ) وفي « عبد الله بن جعفر » وهو أبو محمد الجابري الموصلي . وكلاهما شيخ لأبي نعيم . راجع تذكرة الحافظ ١٠٩٢/٣

(٢) في اوس « لن تعمي أبصاركم . . »

(٣) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ل ٥٧ وفيه : « فاستنطقوا القرآن بسنتي ولا تعسفوه ؛ فإنه لن تعمي أبصاركم . . الحديث

(٤) هو أبو عبد الله : محمد بن عيسى بن حسين التيمي ، ترجم له المؤلف في الغنية ل ٣ ، ٤ . وذ كر أنه أجل شيوخ سبته ومقدم فقهاءهم وأنه ولد بفاس ثم انتقل به أبوه إلى سبته وارتحل إلى اشبيلية والرية وقرطبة وكان كثير الكتب ، حافظاً عارفاً بالفقه ، مليح الخط والكتابة كامل المروءة ، بعيد الصيت عند الخاصة والعامة . ولى القضاء بسبته ثم استعفى منه فأعفى وألزم القضاء بمدينة فاس بعد أن سجن على إبايته من ذلك . ولد سنة ٤٢٩ هـ وتوفى سنة ٥٠٥ هـ

انظر ترجمته في الصلة ٥٧٢/٢ وأزهار الرياض ١٥٩/٣

أبو علي الحسن بن طريف^(١)، قال: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن سعدون، قال: أخبرنا أبو بكر: محمد بن علي، عن أبي عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي الشيباني، أخبرنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا خيرار بن صرد، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الأسدي، عن سعيد بن جبَّير، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»^(٢).

حدثنا القاضي الشهيد أبو علي - بقراءتي عليه - قلت له: حدثكم

(١) هو الشيخ الصالح أبو علي: الحسن بن علي بن طريف النحوي التاهرتي ترجم له المؤلف في الغنية ل ٨٩، ٩٠ وذكر مشيخته في النحو وشهرته بالصلاح، وسماعه لكبار الفقهاء من أمثال ابن سعدون، وابن سهل. وتدرسه للنحو ببلده حياته. وقد أخذ المؤلف عنه الأدب والنحو وقرأ عليه كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم، وكتاب مشكل الحديث لابن فورك، والواضح للزيدي، والكافي لأبي جعفر النحاس وغيرها. توفي سنة ٥٠١هـ وانظر في ترجمته أيضاً بغية الوعاة ص ٢٢٤ ومعجم ابن الأبار ص ٧٢

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢١٩/١، وأحمد في المسند ٣٤٠/٤ (الجلي) وأبو داود في سننه ٣/٣٨٨، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٧، ٦٠ وفي المستدرک ١/٩٥، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ١٨، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص ١٥ ز، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/١ - ٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٤٣/١ ٤٣٤/٢، والسخاوي في فتح المغيث ص ٢١٧

أبو الحسين بن عبد الجبار وأبو الفضل أحمد^(١) بن خيرون، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، عن أبي علي: الحسن بن محمد السنجي^(٢)، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا أبو عيسى: محمد بن سوزة الحافظ، أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن ثوبان - هو عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان - عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، عن عبد الله بن عمرو، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّخِذْ يَوْمَئِذٍ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

حدثنا القاضي أبو عبد الله بن عيسى، والشيخ أبو علي بن طريف، عن ابن سعدون، عن أبي بكر المطوعي، عن أبي عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد^(٤) عن حزام بن حكيم،

(١) في س «أبو الفضل بن خيرون» وقد توفي سنة ٤٨٨ كما في تذكرة الحفاظ

١٢٠٧ / ٤

(٢) في تاريخ بغداد ٧ / ٢٤٣ «السبجي» وهو خطأ، راجع تاج العروس

٦١ / ٢ . وقد توفي سنة ٣٩١ هـ

(٣) رواه البخاري في صحيحه ٦ / ٣٦١ من الفتح والترمذي في جامعه ٢ / ١١١ وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد في المسند ٩ / ١٥٠ - ٢٥١ و ١١ / ١٢٧ (المعارف) والخطيب في شرف أصحاب الحديث ل ٣٠ ب، وابن أبي خيثمة في العلم ص ١١٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢ / ٤٠ .

(٤) في ظ «بن واقد» وهو خطأ؛ انظر التهذيب ٣ / ٤٢٦ والتهنقات

لابن حبان ل ٣٨ | وميزان الاعتدال ٢ / ١٠٦ . وزيد بن واقد هو أحد أصحاب مكحول التقات، احتج به البخاري وروى له حديثاً في فضائل أبي بكر ٧ / ١٧ .

توفي سنة ١٣٨ هـ .

قال : سمعت « أنس بن مالك يقول : سمعت ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« حَدَّثُوا عَنِّي كَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا حَرَجَ ، أَلَا مَنْ افْتَرَى عَلَيَّ كَذِبًا مَتَّعِمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَلْتَذَبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ^(٢) .

● أخبرنا الشيخ أبو علي : الحسين بن محمد العسائي ^(٣) الحافظ من كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم : حاتم بن محمد الطرابلسي ، قال : أخبرنا أبو محمد : عبد الملك ابن الحسن الصقلي : أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله النيسابوري ^(٤) الحافظ ، أخبرنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أخبرنا أبو عتبة : أحمد بن الفرج ، أخبرنا بَقِيَّةُ بن الوليد :

(١) ما بين الرقمين سقط من أ

(٢) انظر في حديث أنس ما رواه مسلم ١٠ / ١ ، والبخارى ١ / ١٧٩ من الفتح ، وابن ماجه ١٣ / ١ ، وأحمد في المسند ٣ / ٩٨ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٧٩ (الجلبي) ، والترمذي في سننه ٢ / ١١٠ .

(٣) هو الشيخ الحافظ أبو علي : الحسين بن محمد بن أحمد العسائي ، المعروف بالجَيَّانِي . ترجم له المؤلف في الغنية ل ٨٦ ، ٧٧ . وذكر أنه كان شيخ الأندلس في وقته ، وصاحب رحلتهم ، وأضبط الناس لكتاب ، وأتقنهم لرواية ، مع الحظ الوافر من الأدب والنسب والعرفه بأسماء الرجال وسعة السماع ؛ حتى رحل إليه الناس من الأقطار ، وأخذوا عنه . وقد تلقى عن ابن عبد البر والباجي وغيرها . ولد سنة ٤٢٧ هـ ، وتوفى سنة ٤٩٧ هـ .

وانظر في ترجمته أزهار الرياض ٣ / ١٤٩ . ومهجم ابن الأبار ص ٧٧ وبغية

الملتصص ص ٢٤٩ ووفيات الأعيان ١ / ٤٣٥ والصلة لابن بشكروال ١ / ١٤١

(٤) في ١ « أبو عبد الله النيسابوري » وكانت وفاة الحاكم سنة ٤٠٥ هـ

وحدثنا القاضي محمد بن إسماعيل^(١) - قراءة مني عليه - قال : أخبرنا أبو القاسم : عبد الرحمن بن قاسم ، أخبرنا أبو محمد بن عباس ، أخبرنا أبو القاسم الجوهري ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، علي بن أحمد بن إسحاق ، أخبرنا عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن أبي السري ، أخبرنا بَقِيَّةُ بنُ الوليد - واللفظ لحديث ابن أبي السري - أخبرنا شعبة ، عن عمر بن سليمان بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَضَرَ اللهُ امرأَةً سَمِعَ مِنْهَا^(٢) حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ عَنَّا كَمَا سَمِعَهُ ؛ فَرَبٌّ حَامِلٌ فَفَقِهَ غَيْرَ فَفَقِهَهُ .
وَمِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ : « وَرَبٌّ حَامِلٌ فَفَقِهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .
وَمِنْ رَوَايَتِنَا عَنِ التِّرْمِذِيِّ : « فَرَبٌّ مَبْلَغٌ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ »^(٣) .

(١) هو أبو عامر : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل الطليلي القاضي . ترجم له المؤلف في الفقيه ل ٣٧ ، ٣٨ . وذكر أن كليهما تلقى عن الآخر . وأنه كان يفهم صناعة الحديث ، كثير السماع والجمع ، صاحب أصول عنده أعلى من أصول شيوخ بلده ، عارفا برجال بلده وأخبارهم ، معنيا بقاء الشيوخ جامعا للكتب . ولد سنة ٤٥٦ وتوفي سنة ٥٢٣ هـ . وترجم له المقرئ في أزهار الرياض ٣ / ١٥٩ . وابن بشكوال في الصلة ٢ / ٥٤٨ .

(٢) في ظ « مني »

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، والترمذي في جامعه

٢ / ١٠٩ وذكر أنه حديث حسن ، وأحمد في المسند ٥ / ١٨٣ (الحلبي)
وأبو داود في سننه ٣ / ٤٣٨ ، والدرامي في سننه ١ / ٧٥ وابن ماجه ١ / ٨٤ ،
وإبن ... في جامع بيان العلم ١ / ٣٩ ، والسخاوي في فتح الغيب ص ٢١٧ .

● حدثنا أبو محمد : عبد الرحمن بن عتّاب الفقيه^(١) أخبرنا حاتم بن محمد، أخبرنا علي بن خلف الفقيه ، أخبرنا محمد بن أحمد المرؤزي ، أخبرنا محمد بن يوسف الفريزي ، أخبرنا محمد بن إسماعيل^(٢) أخبرنا محمد^(٣) أخبرنا بشر^(٤) أخبرنا ابن عاون ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه^(٥) ، قال :
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - وذكر خطبته يوم النحر ، وفي آخره :

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن . من أهل قرطبة . كان آخر الشيوخ الأكاابر بالأندلس علو إسناد ، وسعة رواية ، روى عن أبيه ، وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ما عنده ، وكان هو المسك لكتب أبيه للقارئ عليه فكثرت لذلك روايته عنه ، وسمع كذلك من أبي عمر بن عبد البر وأبي عمر بن مغيث وغيرها . وكان حافظاً للقرآن ، كثير التلاوة له ، عارفاً برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حظ وافر في اللغة العربية . وكان صدرا فيمن يستفق أسنه وتقدمه . ألف في غير ما نوع وجمع كتاباً حفيلاً في الزهد والرقائق ساء شفاء الصدور . وكانت الرحلة في زمانه إليه ، واعتماد أصحاب الحديث عليه ، توفي سنة ٥٢٠ هـ .

انظر الصلة لابن بشكوال ١ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ، وأزهار الرياض ٣ / ١٦٠
(٢) هو أبو عبد الله البخاري

(٣) هو محمد بن عبد الأعلى الصغاني ، المتوفى سنة ٢٤٥ هـ كما في التاريخ الكبير للبخاري ١ / ١٧٤ والجرح والتعديل ٤ / ١٦١ وتهذيب الكمال للزبي
لوحه ٦١٤ - ١ وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٩ .

(٤) هو بشر بن الفضل بن لاحق الرقائبي ، المتوفى سنة ١٨٧ هـ كما في التاريخ الكبير ١ / ٨٤ والجرح والتعديل ١ / ٣٦٦ وتهذيب الكمال للزبي
لوحه ٧٧ - ب وتهذيب التهذيب ١ / ٤٥٩ .

(٥) هو أبو بكر : نبيع بن الحارث بن كعدة .

«إِيْبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَمَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» (١) .

● وحدنا الشيخ أبو بَحر: سفيان بن العاصي الأسدي (٢) سماعا - والفقير أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر الخشني (٣) قراءة، قال الأسدي: حدثنا أبو الليث : نصر بن الحسن السمرقندي وقال الخشني : أخبرنا أبو علي : الحسين بن علي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من غير هذا الطريق في كتاب المغازي : باب حجة الوداع ٨ / ٨٣ بسياقه مطولا . ومسلم في كتاب القسامة : باب تظليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٣ / ١٣٠٦ . وأحمد في المسند ٥ / ٣٧ (الجبلي)، وابن ماجه في مقدمة سننه : باب من بلغ علما ١ / ٨٥ وابن عبد البر في جامع بيان العلم من طرق عن أبي بكر ١ / ٤٠ - ٤١ والحطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث لوحة ٣١ - ١

(٢) هو سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي الأسدي . سكن قرطبة . وروى عن ابن عبد البر والباجي وابن سعدون وأبي إسحاق الكلعي وغيرهم . وكان من جلة العلماء ، وصفوة الأدباء ، يمتاز بالضبط لكتابه ، والصدق في روايته . جمع بين الرواية والدراية ، وسمع منه الكثير من كبار شيوخ أهل زمانه . ولد سنة ٤٤٠ هـ وتوفي سنة ٥٢٠ هـ .

انظر الصلة ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، وأزهار الرياض ٣ / ١٦٠ . وبقية الملتصق ص ٢٩١ .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخشني . يعرف بابن أبي جعفر . من أهل مرسية . روى عن أبي الوليد الباجي وأبي عبد الله : محمد بن سعدون . ورحل إلى المشرق فحج وسمع صحيح مسلم من أبي عبد الله : الحسين بن علي الطبري . وكان من فقهاء المالكية المقدمين ، والمفسرين العارفين ، والأجواد التصديقين . ولد سنة ٤٤٧ هـ ومات في سنة ٥٢٠ هـ . راجع الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٨٤ وبقية الملتصق ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

الطبري؛ قالوا: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو أحمد بن عمرو بن الجلودي أخبرنا إبراهيم بن سفيان، أخبرنا مسلم بن الحجاج، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار - وألفاظهم متقاربة - قال أبو بكر: أخبرنا غندر، عن شعبة، وقال الآخرون: أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة^(١) عن أبي جرة؛ وذكر عن ابن عباس حديث وفد عبد القيس بكاله وما أمرم به ونهام عنه، وقال في آخره:

« احفظوه وأخبروا [به]^(٢) من وراءكم »

كذا في رواية ابن أبي شيبة .

وقال غيره^(٣): « من وراءكم^(٤) » .

(١) في صحيح مسلم: « قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة . . . حدثنا

محمد بن جعفر » .

(٢) الزيادة من مسلم .

(٣) يعني محمد بن مثنى ومحمد بن بشار .

(٤) الحديث بكاله في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله

تعالى ورسوله ١ / ٤٧ - ٤٨ وقد روى مسلم الحديث من طريق ابن أبي شيبة

ومحمد بن مثنى وابن بشار، وذكر أن ألفاظهم متقاربة، إلا أنه أورد فرقا في أول

الحديث، وفرقا في نهايته بين أبي بكر بن أبي شيبة من جهة وبين محمد بن مثنى

وإبن بشار من جهة أخرى، والفرق الأول في السند والآخر في المتن وقد أشار

عياض إلى الفرقين، وقد أبنا عن وجه المخالفة بينه وبين مسلم في الفرق الأول

أما في الفرق الثاني فقد ساق مسلم الرواية على لسان محمد بن مثنى وابن بشار

ولنا ذكر لفظ « من وراءكم » أولا ثم قال: وقال أبو بكر في روايته

« من وراءكم » وسياق مسلم أسد .

باب

(١) فِي شَرَفِ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَشَرَفِ أَهْلِهِ

تقدم في أول الباب قبله من كلامنا فيه ومكانه من الشرع ومكان أهله - غنية .

حدثنا القاضي أبو علي ، أخبرنا أبو الفضل الأصهباني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر : عبد الله بن يحيى الطلحي ، أخبرنا أبو حصين : محمد بن الحسين بن حبيب القاضي : أخبرنا أبو الطاهر : أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، أخبرنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار / عن عبد الله بن عباس ، قال :

سمعت علي بن أبي طالب يقول : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَأْتُونَ مِن بَعْدِي يَرَوْنَ أَحَادِيثِي وَيَعْمَلُونَهَا النَّاسُ » (٢) .

(١) في ١ بعد هذا : « قال القاضي أبو الفضل » وفي س : « قال القاضي

رضي الله عنه »

(٢) أخرجه أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الحافظ من طريق الطلحي هذا في

أخبار أصهبان ٨١/١ وفيه : « أحاديثي وسنتي » و الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١

عن الطبراني في الأوسط ، والنزالي في الإحياء ١١/١ ، والسيوطي في مفتاح الجنة =

● وأخبرنا^(١) قال : أخبرنا أبو الفضل قال : أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عمرو ، أخبرنا علي بن ميمون ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا كثير^(٢) بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا الدين بدأ غربياً وسيعود غربياً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ! قيل : يا رسول الله فمن الغرباء ؟ قال : الذين

= ص ٣٧ ، وفي الخصائص الكبرى ٢/٢٦٧ وفي الفتح الكبير ١/٢٣٣ . وأخرجه
الرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ٤ . وقد حكى الدارقطني بوضع الحديث ، ونعى
على الرامهرمزي إيراد هذا الحديث في صدر كتابه « المحدث » ففي إسناده أحمد بن
عيسى ، وهو كذاب وضاع .

انظر ميزان الاعتدال ١/١٢٦ — ١٢٧ ، ونصب الراية ١/٣٤٨ وشرح
الإحياء للزيدي ١/١١٧ ، والمجروحين لابن حبان ل ١٠٢ وشرف أصحاب الحديث
ل ٣٦ ، وجامع بيان العلم ١/٤٦ .

(١) في س « وأخبرنا القاضي »

(٢) هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني . روى عن
أبيه ، عن جده ، وعن محمد بن كعب ، ونافع . قال عنه ابن معين : ليس
بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين ، وقال الشافعي وأبو داود : إنه ركن
من أركان الكذب . وقال ابن حبان : إنه منكر الحديث جداً ؛ يروى عن أبيه
عن جده بنسخة موضوعة ؛ لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب . وقال
ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وذكر الذهبي أن العلماء لا يعتمدون
على تصحيح الترمذي لحديثه . وإذا ففي صحة الحديث نظر ؟

انظر ميزان الاعتدال ٣/٤٠٦ — ٤٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٨/٤٢١ — ٤٢٣ ،
والضعفاء للعقيلي ل ٣٦٥ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢١٧ ، والجرح
والتعديل ٣/١٥٤ والتاريخ الصغير ص ١٨٧ والطبقات لابن سعد ٥/٤١٢
ط . بيروت والكامل لابن عدي ل ١٢٤٠ ، والمجروحين لابن حبان ل ٣٧٩ .
والمستدرک للحاكم ١/١٢٨

يُحْيُونَ سُنَّتِي مِنْ بَعْدِي وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسُ (١) .

● أخبرني أبو الحسن: يونس بن مغيث (٢) الفقيه قرأت عليه: حدثكم أبو القاسم:
حاتم بن محمد الطرابلسي ، قال : أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد الجهني (٣) .
وأخبرنا الحاكم بقرطبة أبو القاسم: أحمد بن بقر (٤) عمّا (٥) قرأت عليه
- وهو حاضر يسمع - وقال : حدثنا به أبو العباس : أحمد بن عمر ، أخبرنا

(١) أخرجه البغدادي في شرف أصحاب الحديث ل ٣٣ ب ، والترمذي في
جامعه كتاب الإيمان : باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً ١٠٥/٢ ، ورواية الترمذي :
« إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز
معقل الأروية من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً ؛ فطوبى
للغرباء ، الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتي » ثم قال أبو عيسى : هذا
حديث حسن صحيح ، وأخرجه أيضاً الدباغ في معالم الإيمان ٩٣/١ ، وابن عبد البر
في جامع بيان العلم ١٢٠/٢

(٢) هو يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث
ابن عبد الله بن مغيث بن الصفار . من أهل قرطبة روى عن جده مغيث بن محمد ،
ومحمد بن سعدون ، وأبي علي التساني وغيرهم . وكان كما قال ابن بشكوال : عارفاً
باللغة والإعراب ، ذا كراً للغريب والأنساب ، وافر الأدب ، قديم الطلب ، نبيه
البيثة والحسب ، جامعاً للكتب ، راوية للحكايات والأخبار ، عالماً بمعاني الأشعار .
مشاوراً في الأحكام ، بصيراً بالرجال وأسمائهم وأزمانهم ، وثقاتهم وضعفائهم .
ولد سنة ٤٤٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٢ هـ .

انظر الصلاة ٦٤٩/٢ - ٦٥٠ ، وبقية اللتمس ص ٤٩٩ وأزهار الرياض
١٦١/٣ ، ومعجم ابن الأبار ص ٣١٩ - ٣٢١ وبقية الوعاة ص ٤٢٦ .

(٣) في ١ « الجهني ح »

(٤) في ١ « أحمد بن محمد بن بقر » وفي س « الحاكم » دون ذكر الأسماء

(٥) في ١ وس « نيا »

أبو بكر: محمد بن أحمد المكي، قال^(١): أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين^(٢)
أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن محمد العطار، أخبرنا أبو محمد: جعفر بن محمد
الحندي، أخبرنا محمد بن إبراهيم السامح^(٣)، أخبرنا عبد الحميد^(٤) بن عبد العزيز

(١) في ظ « قالا » وفي اسقط « أبو بكر محمد بن أحمد المكي »

(٢) في « ظ » و « س » الحسن وهو خطأ؛ فهو أبو بكر: محمد بن الحسين
ابن عبد الله، الآجري. كان من العباد القاتنين، والفقهاء المحدثين، والعلماء
المصنفين. روى عن أبي مسلم الكجبي، وأبي شعيب الحراني، وأحمد بن يحيى
الخلواني وغيرهم. وروى عنه أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحملي،
وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم. حدث ببغداد قبل سنة ٣٣٠ ثم انتقل إلى مكة
فتنكس بقية حياته. ومن تصانيفه: أخبار عمر بن عبد العزيز، وأخلاق حملة
القرآن وأخلاق العلماء والشريعة. توفي سنة ٣٦٠.

راجع ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للقاسم ٣/٢ - ٥،
وطبقات الشافعية ١٥٠/٢، ووفيات الأعيان ٤١٩/٣، وتاريخ بغداد ٢٤٣/٢،
وصفة الصفوة ٢٦٥/٢ - ٢٦٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٣٦ والعبر ٣١٨/٢،
وفهرست ابن خیر ص ٢٨٥.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي: أبو عبد الله الزاهد
السامح. مولى نبيط. نزل عبادان. روى عن الوليد بن مسلم، ومبشر بن
إسماعيل، وعبد الحميد بن أبي رواد والفريابي وغيرهم. وروى عنه ابن ماجه
وبقي بن مخلد وعبد العزيز بن معاوية ومحمد بن عبد الله الحضرمي وجعفر بن محمد
الحندي وأبو يعلى اللوصلي وغيرهم. ترجم له ابن حبان في المجروحين وذكر أنه
كان يضع الحديث على الشاميين، وأنه لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه
على سبيل الاعتبار. كما ترجم له ابن عدي في الكامل وقال: إنه منكر الحديث
وعامة أحاديثه غير محفوظة. وجرحه الحاكم أبو أحمد والنقاش والدارقطني
وغيرهم بالوضع تارة وبالكذب تارة أخرى.

راجع المجروحين ل ٤٢٤ وتهذيب السكك للزبي ل ١٥٧٩، ب والكامل

المجلد الخامس ٤٩ ١ وتهذيب التهذيب ١٤/٩ وميزان الاعتدال ٤٤٥/٣

(٤) هو عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي يكنى أبا عبد الحميد =

ابن أبي رَوَاد^(١) ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن
مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قال :

= مولى المهلب بن أبي صفرة ، مروزي الأصل . روى عن أبيه وابن جريج
ومعمر وغيرهم . روى عنه الشافعي وأحمد والحديثي والزيبر بن بكار وكثير بن
عبيد المذحجي ومحمد بن إبراهيم بن العلاء السامح وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين وعبدلله
ابن أحمد والنسائي . وذكر ابن معين والدارقطني أنه كان أثبت الناس في حديث
ابن جريج . وضعفه ابن حبان وقال : منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ،
يروى لناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك ، وقد قيل إنه هو الذي أدخل
أباه في الإرجاء . وعامة ما أخذ عليه الإرجاء والغلو فيه وعدم ضبط ما رواه
من غير حديث ابن جريج . بل قال الساجي : روى أحاديث عن ابن جريج
لم يتابع عليها . توفي سنة ٢٠٦ . وقد روى سلمة بن شبيب قال : كنت عند
عبد الرزاق ، فجاءنا موت عبد الحميد بن عبد العزيز فقال عبد الرزاق : الحمد لله
الذي أراح أمة محمد صلى الله عليه وسلم من عبد الحميد !

راجع الجروحين لابن حبان ل ٣٤٥ وتهذيب السكالك للزبي ل ٤٢٥ ب ،
والضعفاء للبخاري ص ٢٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦١ - ٢٦٢ ، والتاريخ الكبير
١١٢/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٦٤/١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨١/٦ - ٣٨٣
وطبقات ابن سعد ٥٠٠/٥ ط . ب ، ٣٦٧/٥ ط . ل وميزان الاعتدال
٦٤٨/٢ - ٦٥١

(١) عبد العزيز بن أبي رواد . مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة . عرف
بالصلاح والعبادة وشرف النسب ولسكنه كان من غلاة المرجئة . أما ضبطه فقد
اختلف العلماء فيه : فابن حبان يسقطه عن درجة الاحتجاج ؛ لأنه كان يحدث على
الوهم والحسيان ، وابن معين وأبو حاتم يوثقانه . وقال أحمد : كان رجلاً صالحاً ،
وكان مرجئاً ، وليس هو في الثبوت مثل غيره . مات سنة ١٥٩ على ما قاله
ابن بكير .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ »^(١) .

● وأخبرنا الفقيه^(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر^(٣) إملاءً ، أخبرنا القاضي : أبو الإصمغ بن سهل ، أخبرنا أبو القاسم الطرابلسي ، أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن

= راجع الجروحين لابن حبان ل ٣٣١ . وميزان الاعتدال ٢٢٨/٢ والجرح والتعديل ٢/٢ / ٣٩٤ ، والتاريخ الكبير ٢٢/٢/٣ والتاريخ الصغير ١٧٧ ، والضعفاء للبخارى ص ٢٣ والمستدرک للعالم ٤٢٣/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٦٢/٥ ط . ليدن ٤٩٣ ط . ب ، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/٦ ، والمحلى لابن حزم ١٢٧/٦

(١) الحديث في جامع بيان العلم ٤٤/١ والمقاصد الحسنة ص ٤١١ . وكشف الخفاء ٢٤٦/٢ وتمييز الطيب من الخبيث ص ١٦ ، وتذكرة الموضوعات ص ٢٧ والفوائد المجموعة ٢٩٠ .

وهو حديث ضعيف ورد أيضاً من طرق عن علي بن أبي طالب ، وسلمان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي أمامة الباهلي ، وجابر بن سمرة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس ، وابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة . وقال أبو علي : سعيد بن السكن : ليس يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يثبت . وذكر الدارقطني والبيهقي والنووي أن طرقه كلها ضعيفة . وقال ابن حجر : لم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة في الأمهات المشهورة : لا الخرجة على الأبواب ولا المرتبة على المسانيد

(٢) ليست في س

(٣) هو إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي يعرف بابن الفاسي ، من أهل سبتة ذكر عنه القاضي عياض أنه كان من أهل الفقه والعلم والمعرفة بالوثائق والتبصر بالأحكام ، والتفنين في المعارف . وأنه صحب القاضي ابن سهل ، وتفقه عنده ، وسمع منه ، وكتب له أيام قضاائه ومنه تعلم . كان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول والأدب . قرأ عليه القاضي عياض موطنين =

إبراهيم بن فراس ، أخبرنا أبو عبد الله : إبراهيم بن رحون بن هارون السنجاري ،
أخبرنا أنس بن سلم ، أخبرنا نخلة بن مالك ، أخبرنا إسحاق بن نجيم ، عن
عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ حَفِظَ / عَلَى أُمَّتِي فِي السَّنَةِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا مِنَ
النَّارِ (٢) » .

* * *

● أخبرنا أبو طاهر : أحمد بن محمد الأصبهاني (٣) الحافظ من كتابه ،

= مالك ، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، والانتصار لحديث رسول
الله للأصيلي ، وفضل عاشوراء جمع أبي ذر ، والأربعين حديثاً للأجري ، وغيرها .
توفي سنة ٥١٣ هـ

انظر الغنية للقاضي عياض ل ٧٤ — ٧٥ ، والصلة لابن بشكوال ١/١٠٢ ،
والمعجم لابن الأبار ص ٥٤
(١) في ١ وظ « النبي »

(٢) في هامش ظ إشارة إلى أن الحديث موضوع . وقد نقله السيوطي في
مفتاح الجنة ٤٧ عن كتاب الحجية على تارك الحجية لنصر المقدسي .

(٣) هو الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفقة الأصبهاني
الملقب بصدر الدين . أحد الحفاظ المسكتين ، رحل في طلب الحديث ولقي أعيان
الشايع ، وكان شافعي المذهب ورد بغداد وتلقى عن أبي الحسن الهراسي في الفقه وعن
أبي زكريا البريزي في اللغة ، ودخل الأسكندرية سنة ٥١١ هـ وقصده الناس من الأماكن
النائية ، وسمعوا عليه ، وانتفعوا به ، ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله . ونسبته
إلى جده — إبراهيم سلفقة — وهو لفظ أعجمي ، ومعناه بالعربية شفاء ؛ =

أخبرنا الشيخ أبو الحسين الطيُورِيّ ، قال : أخبرنا أبو الحسن : على ابن أحمد القَالِيّ ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله : أحمد ابن إسحاق بن خربان

== لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية . كما ذكر القاضي عياض أيضاً أنه كان بقية السندين ، درس الكلام والأصول والأدب ولقي مشايخ خراسان والعراق في ذلك ، وغلب عليه علم الحديث والرواية ، وأنه كان فاضلاً نبهاً متفتناً شاعراً مطبوعاً . وذكر ابن الأبار عن شيخه أبي الربيع بن سالم أن السلفي رحمه الله تفرد في الدنيا بالإمامة في علم الحديث وعلو الدرجة في الإسناد ، وقد أخذ عنه أهل الأرض جيلاً بعد جيل ، وسمع الناس أصحابه وهو لم يبعد عهده بشبابه وساق مثالا لذلك نسخة أبي بكر : محمد بن خلف بن فتحون من كتاب « المحدث الفاصل » للرامهرمزي التي سمعها على السلفي ثم توفي أبو بكر قبل السلفي بنحو من ستين سنة ، وذكر ابن العماد أنه عمل معجماً للشيوخ ببغداد ، وأنه سمع أيضاً بالحرمين والكوفة والبصرة وهمدان وزنجبان والري والدينور وقزوين وأذربيجان ، وأنه برع في الأدب ، وجود القرآن بالروايات ومكث نيماً وثمانين سنة يسمع عليه وأن الذهبي قال : لا أعلم أحداً مثله في هذا . وذكر أبو المظفر : سبط ابن الجوزي أن قدمه ببغداد كان في سنة ٥٠٠ وأنه رحل إلى دمشق سنة ٥٠٩ وأن إقامته بعدئذ كانت بالإسكندرية حيث عاش إلى أن جاوز المائة بنحو سنين وجوارحه على حالها ، وأنه كان حافظاً متقناً صدوقاً . ولد سنة ٤٧٨ وتوفي سنة ٥٧٦ هـ .

وترجمته في الغنية ل ٥٩ — ٦٠ ، ووفيات الأعيان ١ / ٨٧ ، ومرآة الزمان ٣٦١ / ٨ ، وأزهار الرياض ٣ / ١٦٧ ومعجم ابن الأبار ص ٤٨ ، والمختصر من تاريخ أبي عبد الله الديلمي ص ٢٠٦ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٨٧ ، ولسان الميزان ١ / ٢٩٩ وشذرات الذهب لابن العماد ٤ / ٢٥٥ وحسن المحاضرة ١ / ١٦٥ ، وتاريخ قزوين ٢٨ ل ١٣٨ .

النَّهْوَندِي ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ : الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادِ
الرَّامَهُرْمَزِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ الرَّازِيِّ ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ
آدَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) الْعُتَيْبِيُّ ^(٢) ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِصْفِيُّ ،
عَنِ الرَّهْرِيِّ ، قَالَ :

لَا يَطْلُبُ الْحَدِيثَ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا ذُكْرَ أَهْلِهَا ، وَلَا يَزْهَدُ فِيهِ إِلَّا إِنَاءُهَا
وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : الْحَدِيثُ ذُكْرٌ ^(٣) يَجِبُ بِهِ ذِكْرُ الرِّجَالِ ^(٤) .

● أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى فِيمَا قَرَأَ عَلَيْهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -
وَالشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ التَّاهَرْتِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ ^(٥) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدُونَ الْقُرَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْغَازِيُّ ^(٥) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ،
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَدْمِيَّ بِمَكَّةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - يُرِيدُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يَزَالُ نَاسٌ ^(٦) مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ »

(١) فِي الْمَحْدَثِ « عَيْدُ اللَّهِ » .

(٢) هِيَ كَذَلِكَ فِي سِ وَفِي الْمَحْدَثِ الْفَاصِلُ ل ٩١ . وَفِي « الْعُبَيْيِّ »
وَهِيَ خَطَأٌ .

(٣) ذَكَرَ : عَظِيمٌ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الْقُرْآنُ ذَكَرَ فَذَكَرُوهُ » أَيْ أَنَّهُ جَلِيلٌ
خَطِيرٌ فَأَجَلُّوهُ . رَاجِعُ اللِّسَانِ ٣٩٨/٥ ، وَشَرْحُ الْإِحْيَاءِ لِلزَّيْدِيِّ ٩٤/١ .

(٤) فِي الْمَحْدَثِ الْفَاصِلُ ل ٩ ، وَشَرَفُ أَحْبَابِ الْحَدِيثِ ٥٤ ب وَتَارِيخُ دِمَشْقَ
لِابْنِ عَسَاكِرَ ل ٥٨٤ . وَجَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٣٥/٢ . وَالسُّكْنَى لِلدُّوْلَابِيِّ
١٦٠/٢ وَشَرْحُ الْإِحْيَاءِ ٩٤/١ ، وَالْجَامِعُ لِلخَطِيبِ ل ١٨ .

(٥) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ لَيْسَ فِي سِ .

(٦) فِي هَامِشِ ١ « لَمْ يَثْبُتْ « نَاسٌ » عِنْدَ تَقِيِّ الدِّينِ » .

وفي رواية البخارى : « طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون » ونحوه عند مسلم من رواية ابن أبي شَيْبَةَ في حديث الغيرة ومن رواية معاوية^(١) « لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم مَنْ خذلهم ، أو^(٢) خالفهم ، حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الحق^(٣) »

(١) يريد معاوية بن أبي سفيان ؛ كما هو نص رواية مسلم عنه .

(٢) في س « وخالفهم » .

(٣) أخرجه البخارى من حديث الغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان في كتاب الأنبياء : باب سؤال المشركين أن يريمهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر ٤٦٤/٦ . من الفتح . وفي كتاب الاعتصام : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ١٣/٢٤٩ ، وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقوله كن فيسكون) ١٣/٣٧٢ وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة : باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ٣/١٥٢٣ - ١٥٢٤ من حديث ثوبان والغيرة وجابر بن عبد الله ومعاوية بن أبي سفيان ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢ من حديث قرّة بن إياس ، والبغدادي في شرف أصحاب الحديث ل ١٠ ز من حديث معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، وعمران بن حصين ، وجابر ، وفي الفقيه والمتنقه من حديث معاوية بن أبي سفيان ل ٤ ب ، وابن ماجه في مقدمة السنن من حديث قرّة بن إياس وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وثوبان ٤/١ - ٦ وابن حبان في صحيحه من حديث قرّة بن إياس ١/٢١٨ وأحمد في المسند من حديث قرّة بن إياس ٣/٤٣٦ ومن حديث معاوية بن أبي سفيان ٤/٩٧ ، ٩٩ ومن حديث عمران بن حصين ٤/٤٣٧ (الجلي) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٨٩ من حديث ثوبان و ٩/٣٠٧ من حديث أبي هريرة ، وأبو القاسم البغوي في مسند على ابن الجعد ل ١٢٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عدة ١/٢٩٢ وما بعدها ، والترمذي في جامعه ، في أبواب الفتن : باب ماجاء في أهل الشام ٢/٣٠ من حديث معاوية بن قرّة .

- فقال أحمد : إن لم تكن هذه الطائفة أصحاب الحديث فلا أدري
من هم !!

و [قد] ^(١) قال أبو عبد الله البخاري : هم أهل العلم ^(٢) .

* * *

● أخبرنا أبو طاهر الحافظ مكاتبه ، أخبرنا المبارك ^(٣) بن عبد الجبار ،
أخبرنا أبو الحسن الفالي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله النهأودي ، أخبرنا
القاضي ابن خلّاد ، أخبرنا عبدان بن أحمد ^(٤) بن أبي صالح ، حدثنا أبو حاتم
الريزي ، أخبرنا عبيد بن هشام ، أخبرنا عطاء بن أبي مسلم ؛ قال :

كان الأعمش يقول : لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث
ويُحْيُونَ هذه الشئنة ، وكم أنتم في الناس ؟ والله لأنتم أقل من الذهب ^(٥) .

قال ابن خلّاد : وأخبرنا عبد الله / بن غنّام الكوفي ، حدثنا علي بن حكيم
الأودي ، قال : سمعت وكيعاً يقول :

(١) ليس في ظ .

(٢) راجع معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢ ، وشرف أصحاب الحديث للخطيب
البغدادي ل ١٠ ز ، وفتح الباري لابن حجر ٢٤٩/١٣ ، ونحفة الأحوذى ٢١٩/٣ .
(٣) في اوس « أخبرنا أبو الحسين : المبارك بن عبد الجبار » .

(٤) في ظ « عباد أن ابن أحمد بن أبي صالح » وفي س « عباد أن أحمد بن
صالح » وفي المحدث انفاصل « عبدان بن أحمد » .

(٥) أورده الرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ١٨ ، وقال الخطيب البغدادي
في شرف أصحاب الحديث ل ٨٩ ، ٩٠ ب كان الأعمش إذا غضب على أصحاب الحديث
قال : لا أحدثكم ولا كرامة ، ولا تستأهلونه ، ولا يري عليكم أثره ، فلا يزالون
به حتى يرضى فيقول : نعم وكرامة ، وكم أنتم في الناس ؟ والله لأنتم أعز من
الذهب الأحمر » .

سمعت سفیان الثوري يقول : ما شيء أخوفَ عندي من الحديث ولا شيء أفضلُ منه لمن أرادَ به ما عندَ الله^(١) .

* * *

● أخبرنا أحمد بن محمد بن غلبون^(٢) ، عن أبيه ، قال : أخبرنا القاضي أبو الوليد - هو ابن الفرضي - أخبرنا أبو الحسن بن جهمم ، أخبرنا أبو بكر : أحمد بن علي ، أخبرنا أحمد بن مروان الخزاعي ، أخبرنا صالح بن أحمد ، قال : سمعت أبي يقول : ما الناس إلا من قال : حدثنا وأخبرنا . ولقد التفت « المعتصم » إلى « أبي » فقال له : كَلِمَ « ابن أبي دواد » فأعرض عنه « أبي » بوجهه قال : كيف أكلم من لم أره على باب عالم قط ؟

● حدثنا القاضي أبو علي الصدفي الحافظ ، قال : أخبرت ببغداد عن رجل

(١) أورده ابن خلد في المحدث الفاصل ل ١٨ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٥٩/١ .

(٢) هو أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن غلبون الحولاني الإشبيلي ، يعرف بابن الخطار . روى عن أبيه وعلي بن حمويه الشيرازي ، وأجاز له أربعون شيخاً منهم : أبو عمر الطلمنكي وأبو ذر الهروي ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن شيوخه أولئك ، ولا كانت عنده أصول خاصة يلجأ إليها ، ويعول عليها ، وإنما كان يسمع في أصول شيوخه وغيرهم . لقيه عياض بأشبيلية ، وأجاز له ابن غلبون جميع رواياته ، وناوله بعضها : منها جميع ما أجاز له إياه أبو ذر الهروي ، ومنها فهرست أبيه . ويذكر عياض في الغنية أنه كان واسع الرواية ، ثم يستدرك فيقرر ما سبق أن أشرنا إليه فيقول : لكن لم تكن عنده كتب ولا معرفة . ولد سنة ٤١٨ وتوفي سنة ٥٠٨ هـ . راجع الغنية ل ٦٢ ، ٦٣ وأزهار الرياض ١٥٧/٣ والصلة ٧٦/١ .

لم يكن عنده غير حديث واحد ، فكان قلما يوجد وحده إلا وعنده من يسأله عن ذلك الحديث ويرويه عنه .

* * *

● أخبرنا القاضي أبو بكر : محمد بن عبد الله المَعافِرِيُّ^(١) قراءة منه على^(٢) بلفظه ، أخبرنا أبو محمد : هبةُ الله بن أحمد الأَكْفَانِي^(٣) ، أخبرنا عبد العزيز ابن محمد السكتاني الدمشقي الحافظ^(٤) ، أخبرنا أبو عَصَمَةَ : نوح بن نصر

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربي المعافري . من أهل إشبيلية . رحل إلى الشرق سنة ٤٨٥ ودخل الشام فلقى بها أبا بكر الطرطوشي وجماعة من العلماء والمحدثين . ودخل بغداد وسمع بها من أبي الحسين الصيرفي وأبي حامد الغزالي وغيرهما . ثم صدر عن بغداد ولقى بمصر والإسكندرية جماعة من المحدثين ، وعاد بعد ذلك إلى الأندلس سنة ٤٩٣ . ومن كتبه : القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، وأحكام القرآن ، وعارضة الأحمدي في شرح الترمذي ، والعواصم من القواصم . ولد سنة ٤٦٨ وتوفي سنة ٥٣٣ هـ .

راجع الصلة ٥٥٨/٢ والغنية ل ٣٣ ، ٣٤ ، ونفح الطيب ١/٣٤٠ ومطمع الأتفس ص ٦٢ والوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ والمغرب في حلى المغرب ١/٢٤٩ ووفيات الأعيان ٣/٤٢٣ والديباج ص ٢٨١ وشذرات الذهب ٤/١٤١ ، وجذوة الاقتباس ١٦٠

(٢) في ظ « قراءة منه عليه » .

(٣) هو هبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصاري ، ويعرف بابن الأَكْفَانِي . من أهل دمشق . سمع أباه ، وأبا القاسم الخناني ، وأبا بكر الخطيب ، وطبقتهم ، ولزم أبا محمد السكتاني مدة ، وكان ثقة فهِمًا شديد العناية بالحديث والتاريخ . كتب الكثير ، . ولد سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢٤ هـ .

راجع العبر ٤/٦٣ ومرآة الزمان ٨/١٣٢ .

(٤) هو أبو محمد : عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التيمي الدمشقي الصوفي السكتاني . حدث عنه أبو بكر الخطيب والحميدي وعمر الرواسي وهبة الله الأَكْفَانِي وغيرهم . قال ابن ماكولا : كتب عنى وكتبت عنه ، وهو مكثرمتمن . وقال الخطيب : =

الفرغاني^(١)، قال: سمعت أبا المظفر^(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٣) بن جبريل^(٤) بن مَتَّ الخَزْرَجِيَّ، وأبا بكر: محمد بن عيسى البخاري^(٥) يقولان: سمعنا أبا ذر: عمار بن محمد بن محمد بن محمد التميمي^(٦) يقول: سمعت أبا المظفر: محمد ابن أحمد بن حامد بن الفضيل البخاري يقول:

لما عَزَلَ أبو العباس: الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني عن قضاء «الرَّمِي» ورد «بُخَارِي»^(٧) لتجديد مودة كانت بينه وبين «أبي الفضل التيممي»^(٨)، فنزل في جوارنا لحماني مُعَلِّمِي «أبو إبراهيم: إسحق

= ثقة أمين. ولد سنة ٣٨٩ وتوفي سنة ٤٦٦ هـ. راجع تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٠.

(١) نوح بن نصر ويقال له: نوح بن ربيع. هو أبو عصمة الفرغاني صاحب عهد بن أحمد بن سليمان غنجار الحافظ. رحل وحدث، وروى عنه عبد العزيز الكتاني. قال ابن النجار: صاحب منا كبير وغرائب. راجع ميزان الاعتدال ٤/٢٨٠ ولسان الميزان ٦/١٧٥.

(٢) في الغنية «أبا المظفر».

(٣) في الغنية «بن بقة».

(٤) ليست في «س» وفيها «ابن عبد الله بن مَتَّ» وفي ظ «ابن مرة» وهي خطأ. وفي تاج العروس ١/٥٨٤: ومَتَّ اسم عجمي والمسمى بهذا الاسم في المحدثين من الأعمام كثيرون. وفي الباب ٣/٩٧ ومَتَّ جد أبي إسحاق: محمد بن عبد الله بن جبريل بن مَتَّ المتي، من أهل نسف مات سنة ٣٨٢ ببخارى.

(٥) في «الغنية»: «البخاري بكش».

(٦) في ١ «التيممي البغدادي».

(٧) في ١ وفي الغنية «سنة ثمان عشرة وثلاثمائة».

(٨) هو محمد بن عبيد الله بن محمد التيمي، البخاري. كان وزيراً للأمير: إسماعيل بن أحمد الساماني، أمير خراسان. وكان واحد عصره في العقل والرأي وإجلال العلم وأهله. روى عن محمد بن نصر المروزي. وصنف كتاب تليح البلاغة. توفي سنة ٣٢٩. راجع الأنساب ٢/٣١٣ - ٣١٤ والعبر ٢/٢١٨.

ابن إبراهيم الخليلي « إليه وقال له : أسألك أن تُحدِّثَ هذا الصبي بما سمعت من مشايخك .

قال : مالي سماع .

قال : فكيف وأنت فقيه فما هذا ؟ .

قال : لأني لما بلغت مبلغ الرجال تأقت نفسي إلى معرفة الحديث ، ومعرفة الرجال ، ودراية الأخبار وسماعها ؛ فقصدت « محمد بن إسماعيل البخاري » / ١١
ببخاري صاحب التاريخ ، والمنظور إليه في معرفة الحديث ؛ وأعلمته مرادى وسأله الإقبال على ذلك ، فقال لي ^(١) : يا بني لا تدخل في أمر إلا بعد معرفة حدوده ، والوقوف على مقاديره .

فقلت له : عرّفتني - رحمك الله - حدود ما قصدت لك ، ومقادير ما سألتك عنه .

فقال لي : اعلم أن الرجل لا يصير محدثًا كاملاً في حديثه إلا بعد أن يكتب أربعاً مع أربع ، كأربع مثل أربع ، في أربع عند أربع ، بأربع على أربع ، عن أربع لأربع .

وكل هذه الرباعيات لا تتم له إلا بأربع مع أربع .

فإذا تمت له كلها هان ^(٢) عليه أربع ، وابتلى بأربع .

فإذا صبر على ذلك أكرمه الله في الدنيا ^(٣) بأربع ، وأثابه في الآخرة بأربع .

(١) في س « فقال : يا بني » .

(٢) في ١ « هانت » .

(٣) ليست في « س » .

قلت له : فَسَّرْتُ لِي مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَحْوَالِ هَذِهِ الرَّبَاعِيَّاتِ مِنْ قَلْبِ صَافٍ ،
بِشْرَحِ كَافٍ ، وَبَيَانِ شَافٍ . طَالِبًا لِلأَجْرِ الوَافِي .

قَالَ : نَعَمْ : أَمَّا الأَرْبَعَةُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى كِتَابَتِهَا ^(١) هِيَ ^(٢) : أَخْبَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَائِعُهُ ، وَالصَّحَابَةُ وَمَقَادِيرُهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ وَأَحْوَالَهُمْ ، وَسَائِرَ العُلَمَاءِ وَتَوَارِيخِهِمْ ، مَعَ أَسْمَاءِ رِجَالِهِمْ وَكُنَاهِمُ ، وَأَمَكْنَتِهِمْ وَأَزْمَنَتِهِمْ ؛ كَالْتَحْزِيمِ مَعَ الخُطْبِ ، وَالدَّعَاءِ مَعَ الرِّسْلِ ^(٣) وَالبَيْتِ ^(٤) مَعَ السُّورِ ، وَالتَّكْبِيرِ مَعَ الصَّلَوَاتِ ؛ مِثْلَ المُسْتَنْدَاتِ وَالمَرْسَلَاتِ وَالمَوْقُوفَاتِ وَالمَقْطُوعَاتِ ؛ فِي صِفَرِهِ وَفِي إِذْرَاكِهِ ، وَفِي كَهْوَلَتِهِ ، وَفِي شِبَابِهِ ، عِنْدَ فِرَاغِهِ وَعِنْدَ شِفَاغِهِ ، وَعِنْدَ فَقْرِهِ وَعِنْدَ غِنَاهُ ، بِالجِبَالِ وَالبِحَارِ ، وَالبُلْدَانِ وَالبَرَارِي ، عَلَى الأَحْجَارِ وَالأَصْدَافِ ، وَالجُلُودِ وَالأَكْتافِ ؛ إِلَى الوَقْتِ الَّذِي يُمْكِنُ نَقْلُهَا إِلَى الأَوْرَاقِ ، عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ ، وَعَنْ كِتَابِ أَبِيهِ بِتَيْمَنِ أَنَّهُ بَخِطَ أَبِيهِ دُونَ غَيْرِهِ ؛ لِوَجْهِ اللَّهِ - تَعَالَى - طَالِبًا لِرِضَاتِهِ وَالعَمَلِ بِمَا وَافَقَ الكِتَابَ ^(٥) مِنْهَا ، وَنَشَرَهَا بَيْنَ طَالِبِيهَا وَمُحِبِّيهَا ^(٦) ، وَالتَّأْلِيفِ فِي إِحْيَاءِ ذِكْرِهِ بَعْدَهُ .

نَمَّ لَا تَتَمُّ لَهُ هَذِهِ الأَشْيَاءُ إِلا بِأَرْبَعٍ مِنْ كَسْبِ العَبِيدِ ، أَعْنَى : مَعْرِفَةِ

(١) كِتَابَتِهَا : كِتَابَتِهَا .

(٢) حَذْفُ الفَاءِ مِنْ جَوَابِ « أَمَّا » بِدُونِ إِضْمَارِ القَوْلِ لِنَهْجِ قَلِيلَةٍ .

(٣) فِي « القِسْطَلَانِي وَنَفْحِ الطَّيِّبِ » وَالدَّعَاءِ مَعَ التَّوَسُّلِ .

(٤) فِي الغِنْيَةِ وَنَفْحِ الطَّيِّبِ « البِسْمَلَةُ » .

(٥) فِي ١ وَسِ وَالغِنْيَةِ « كِتَابُ اللَّهِ » .

(٦) فِي القِسْطَلَانِي « وَمُحِبِّيهَا » .

الكتابة واللغة والصرف^(١) والنحو ، مع أربع هي من إعطاء الله - تعالى -
أعنى : القدرة والصحة والحرص والحفظ .

فإذا تمت له هذه الأشياء هان عليه أربع : الأهل والولد والمال والموطن^(٢) .
وابتلى بأربع : شماتة الأعداء ، وملامة الأصدقاء ، وطعن الجهلاء ،
وحسد العلماء .

فإذا صبر على هذه المحن أكرمه الله في الدنيا بأربع : بمز القناعة ، وبهيبه
الذفس ، ولذة العلم ، وحياة^(٣) الأبد .

وأنابه في الآخرة بأربع : بالشفاعة لمن أراد من إخوانه ، وبِظِلِّ العَرْشِ
يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ ، وبسْتَقَى من أراد من حوض نبيّه [صلى الله عليه وسلم] ،
وبجوار النبيين في أعلى عليين في الجنة .

فقد أعلمتك يا بني - مجملًا - جميع ما كنتُ سمعته من مشايخي متفرقًا
في هذا الباب مجملًا^(٤) ، فأقولُ الآن على ما قصدتني له أو دَعَغُ .

قال : فهالني قوله فسكت متفكرًا وأطرقتُ نادماً ، فلما رأى ذلك
منى قال :

وإلا تُطِيقُ احتمال هذه المشاق كلها فعليك بالفقه الذي يمكنك تعلمه وأنت
في بيتك قارٌّ^(٥) ساكن ، لا تحتاج إلى بُدِّ الأسفار ، ووطء الديار ، وركوب

(١) في س « والضرب » وهو خطأ .

(٢) في ا « الوطن » .

(٣) في ظ « وحيرة الأبد » وكذا في س . والخبرة : السرور .

(٤) في ا « مجموعا » وسقط من س .

(٥) سقطت من س .

البحار؛ وهو مع ذاتمرة الحديث . وليس ثوابُ الفقيهِ بدون ثوابِ الحديثِ في الآخرة ، ولا عزُّه بأقلِّ من عزِّ^(١) الحديثِ .

قال : فلما سمعتُ ذلك نقضتُ عزمي في طلب الحديثِ ، وأقبلتُ على دراسةِ الفقه وتعلُّمه إلى أن صرتُ متفهماً^(٢) فلذلك لم يكن عندي ما أُمليه على هذا الصبي يا أبا إبراهيم .

فقال له أبو إبراهيم : إن هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك خير للصبي من ألف حديثٍ / بحده عند غيرك^(٣) .

[قال الفقيه القاضي أبو الفضل : وشبهه بمذهب البخاري في هذا الخبر ما رواه بعض شيوخنا عن أبي زرعة الرازي أنه قال : عليكم بالفقه ؛ فإنه كالتفاح الجبلي يطعم^(٤) .

(١) في ظ « عزة » .

(٢) في ١ « صرت متفهماً » .

(٣) نقل عياض هذا الخبر أيضاً في الغنية ل ٣٥ ، والمقرى في نفع الطيب ٦٢٢/١ والقسطلاني في مقدمة شرحه للبخاري ١٥/١ . وهذا خبر دلالة وضعه لأئمة . وقد عجبت من إيراد عياض له ، واقتصار المقرى والقسطلاني على نقله ؛ وظننت أنه مر دون أن يتعبه أحد ، حتى قرأت في نيل الأمانى في توضيح مقدمة القسطلاني ص ٨٧ ما نصه : قوله خير للصبي من ألف حديث . فيه نظريين ، وقد نقل السخاوى عن الحافظ ابن حجر ، قال : منذ قرأت هذه الحكاية إلى أن كتبت هذه الأسطر وقلبي نافر من صحتها ، مستبعد لثبوتها ، تلوح أمانة الوضع عليها ، وتلمح إشارة التلفيق فيها ، ولا يقع في قلبي أن محمد بن إسماعيل يقول هذا ولا بعضه . وأما قوله : إن هذا خير من ألف حديث ، فكذب لا مزيد عليه . !

(٤) الزيادة من ١ .

● أخبرنا محمد بن إسماعيل^(١) قال : قرأت على الفقيه أبي القاسم :
عبد الرحمن بن قاسم ، عن أبي محمد : عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، عن
أبي القاسم : عبد الرحمن بن عبد الله النافقي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد الدهلي ،
أخبرنا موسى بن هارون ، أخبرنا إسحاق بن عمر بن سايط ، أخبرنا نجم
ابن قرظة العطار^(٢) ، حدثنا أبو هارون^(٣) ، قال :

كنت إذا دخلت على أبي سعيد الخدري يقول : مرحباً بوصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا :

(١) سبقت ترجمته ص ١٣

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : من أهل البصرة ، يروى عن عطاء ،
روى عنه الصلت بن محمد الخاركي .

وقال أبو الفتح الأزدي ليس بذلك القوي ، قل ماروى .

راجع ميزان الاعتدال ٤/٢٤٦ ، ولسان الميزان ٦/١٤٨ والثقات لابن حبان
ل ١١١٦ .

(٣) هو عمارة بن جوين العبدى البصرى . روى عن أبي سعيد الخدري وابن
عمر . وروى عنه عبد الله بن عون وعبد الله بن شوذب والثوري وصالح المري
وغيرهم . ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين والجوزجاني . وصفه الكثيرون
بالكذب . وقال الدارقطني : يتلون ، خارجي ، شيعي ، يعتبر بما يرويه عنه الثوري .
أما فيما يرويه هو عن أبي سعيد الخدري فقد قال ابن حبان في الثقات : كان
راضياً يروى عن أبي سعيد مالمس من حديثه ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة
التعجب . توفي سنة ١٣٤ هـ .

راجع في ترجمته المجروحين لابن حبان ل ٣٥٣ ، وتهذيب الكمال للزبي
ل ٥٠١ - ١ ، والكمال لابن عدى ٤/٦٦ - ب ، والتاريخ الكبير ٣/٢٩٩
والصغير ص ١٦٥ والجرح والتعديل ٣/١٦٣ - ٣٦٤ وتهذيب التهذيب ٧/٤١٢
٤١٤ وميزان الاعتدال ٣/١٧٣ - ١٧٤ ، وعلل أحمد ص ١٣٧ ، والمستدرک
للعالم ١/٨٨ .

« إن الناس لسلكم تتبع وسيأتيكم - أو سيأتونكم - قومٌ من أقطار الأرض يتفقهون ، فإذا رأيتهم فاستنصوا بهم خيراً ، وعلوهم مما علمكم الله »
ومن غير هذا الطريق « فإذا جاءوكم فالطفوهم وحدوهم »^(١)

● أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن بن عتّاب^(٢) ، وأبو القاسم :
خلف بن إبراهيم الخطيب^(٣) . وأبو عِزّان : موسى بن

(١) الحديث رواه ابن ماجه ٩٠/١ وابن عدى فى الكامل ل ٦٧/٤ - ب ،
والذهبي فى ميزان الاعتدال ١٧٤/٣ وابن عبد البر فى جامع بيان العلم ١٤٥/١ ،
والراهمرزى فى المحدث الفاصل ل ٨ ، والخطيب البغدادي فى شرف أصحاب الحديث ل
١٣٣ ، وفى الفقيه والمتفقه ل ٣٢ ، وفى الجامع ل ٧٩ ب ، وأبو نعيم فى أخبار إصهبان
١٩٠/٢ وابن أبى حاتم فى مقدمة الجرح والتعديل ١٣/١/١ ومن عجب الأيعقب
عليه أحد من هؤلاء . ١٢ . وقد رواه الترمذى من طريقين عن أبى هارون عن
أبى سعيد وقال فى أولهما : « قال على [يريد به ابن المدينى] قال يحيى بن سعيد : كان
شعبة يضعف أبا هارون العبدى ، قال يحيى بن سعيد : مازال ابن عون يروى عن
أبى هارون العبدى حتى مات » وقال فى الثانى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من
حديث أبى هارون عن أبى سعيد » .

راجع الترمذى ١٠٨/٢ فى أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
باب ماجاء فى الاستيضاء بمن يطلب العلم . هذا وقد أخرجه الحاكم فى المستدرک
٨٨/١ . من طريق صحيح عن الجريرى عن أبى نصره عن أبى سعيد . وذكر أنه
أول حديث فى فضل طلاب الحديث ولا يعلم له علة من هذا الطريق ، وقد أقره
الذهبي .

(٢) مضت ترجمته ص ١٤ .

(٣) هو خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد المقرئ . يعرف بابن الحصار
وبابن النخاس ويكنى أبا القاسم ، كان خطيباً بالمسجد الجامع بقرطبة . روى
عن صهره أبى القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وأبى مروان بن سراج ، =

أبي تليد^(١) وغيرهم - إجازة قالوا : أخبرنا أبو عمر : بن عبد البر ، أخبرنا
عبد الرحمن بن يحيى ، أخبرنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ،
أخبرنا محمد بن هلي بن مروان ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ،
قال : سمعت عبيدآن بن عثمان يقول : سمعت « ابن المبارك » يقول :
« ليسكن الأمر الذي تعتمدون عليه هو الأثر ، وخذوا من الرأي
ما يقتر لكم الحديث »^(٢) .

= وغيرهما ، وأجاز له ابن عبد البر ما رواه . رحل إلى الشرق فحج وسمع
بمكة من أبي معشر الطبري المقرئ ، وقرأ عليه القراءات ، ولقي بها كريمة الروزية
وأخذ عنها ، ولقي بمصر أبا الحسين الشيرازي وأبا الحسن طاهر بن باب شاذ
النحوي وغيرهما ، ثم انصرف إلى الأندلس واختير للخطبة والتدريس بالمسجد الجامع .
وكانت الرحلة في وقته إليه .

• ووم أحمد بن يحيى الضبي في بغية الملتبس فعهده شخصين في ص ٢٦٨ وفي
ص ١٧٤ وهما واحد .

ولد سنة ٤٢٧ وتوفي سنة ٥١١ هـ راجع في ترجمته الصلاة ١ / ١٧١ ، والغنية
ل ٩٣ وأزهار الرياض ٣ / ١٥٨ .

(١) هو موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي ، يكنى أبا عمران
روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً من روايته . روى عنه أبو الوايد بن الدباغ
الحافظ وأبو القاسم : عبد الرحيم بن محمد وغيرهما . كان قصباً مفتياً ببلده ، أديباً
شاعراً دينياً فاضلاً . ولد سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥١٧ هـ .

راجع الصلاة ١ / ٥٧٦ ، وبغية الملتبس ص ٤٤١ - ٤٤٢ وأزهار الرياض
٣ / ١٣٩ .

(٢) أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢ / ٣٤ ، ١٢٧ والسيوطي في
مفتاح الجنة ص ٣٤ .

● قال : وأخبرنا ابن أبي رزّمة ، أخبرني أبي : أخبرنا عبد الله بن المبارك ،
عن : سفيان « . قال :

« إنما الدين بالآثار ^(١) »

● قال : وأخبرنا عبد الله بن عبد المؤمن ، أخبرنا أبو عبد الله : محمد
ابن أحمد القاضي المالكي ، حدثني عبد الله بن محمد الهمداني ، أخبرنا عبد الله
ابن حمدان ، أخبرنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن « مالك » ،
في قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَدَرِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ^(٢)) قال : هو قول الرجل :
حدثني أبي عن جدي ^(٣)

● أخبرنا الحافظ أبو علي ^(٤) أخبرنا الشيخ أبو الحسين الصيرفي ، أنشدنا
أبو عبد الله الحافظ الصوري ، أنشدنا أبو الحسين بن جميع ، أخبرنا أبو
عبد الله بن عطاء ، أنشدنا ^(٥) محمد بن الزبير قان :

دينُ النبي محمد أخبارُ نعم المطيبة للفتى الآثارُ
لا تُحَدِّثَنَّ عن الحديث وأهله فالرأى ليل ، والحديث نهارُ
فلربما سلك الفتى سُبُلَ الهدى والشمس طالعة لها أنوار ^(٦)

(١) جامع بيان العلم ومفتاح الجنة في الوطنين السابقين

(٢) الزخرف : ٤٤ .

(٣) أخرجه الحاكم في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص ٣ والخطيب في

شرف أصحاب الحديث ل ١٦ ز وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/١٨٠ .

(٤) في ١ « وهو ابن سكرة » .

(٥) في ١ « أنشد » .

(٦) الأبيات في جامع بيان العلم ٢/٣٥ من إنشاد عبد الله بن أحمد بن حنبل =

● وأخبرنا - رحمه الله - قال : أخبرنا الصيرفي ، قال : أنشدنا^(١)
الصوري^(٢) لنفسه :

قل لمن أنكر الحديث وأضحى عائباً أهله ومن بدعيه
أبلم تقول هذا ابن لي أم مجمل فالجمل خلق السفية ؟^(٣)
أياب الذين هم حفظوا الذنوب من الترهات والنمويه ١٩
وإلى قولهم وما قد رووه^(٤) راجع كل عالم وفقيه^(٥)

* * *

== عن أبيه ، رواها الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث فقال : أخبرني محمد
بن أبي علي الأصهباني ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الوليد القسري - بها -
قال : حدثنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة - إملاء - قال :
سمعت عبد الله بن محمد بن سلام ، يقول : أنشدني عبدة بن زياد الأصهباني من
قوله . وساق الآيات ل ٢٨ ز ، وأوردها السيوطي في مفتاح الجنة ص ٤٦ عن
بعض أصحاب الحديث وفي صون المنطق والكلام ص ١٥٢ . والأول والثاني في
الروض الباسم ٧/١

(١) في ١ « وأخبرنا - رحمه الله - قال : أنشدنا الصيرفي ، قال : أنشدني
الصوري لنفسه » .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن حباب ، أبو عبد الله الصوري الشاعر . توفي
بطرابلس سنة ٤٦٣ هـ .

راجع الوافي بالوفيات ١٣٥/٤ وقوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٤٧٦/٢ .
(٣) سقط هذا البيت من ظ و س وأثبت في ا وقال في الهامش عقب البيت
الأول : أنشدنا سيدنا بالسند المذكور ، وزادنا بيتاً بعد الأول وهو . ثم ذكره .
(٤) في ظ « وما قدروه » .

(٥) الآيات في الصلاة ١٤٤/١ وشرف أصحاب الحديث ل ٢٨ ز . والروض الباسم

● قرأت بخط الشيخ أبي عبد الله^(١) محمد بن أبي نصر^(٢) نزيل بغداد
مما كتبه للقاضي «أبي بكر بن عمران»، وأجازنا ذلك عنه غير واحد/
مما أشد لنفسه :

زَيْنُ النِّقِيهِ حَدِيثٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ عِنْدَ الْحِجَاكِجِ وَإِلَّا كَانَ فِي ظُلْمٍ^(٣)
إِنْ تَاهَ ذُو مَذْهَبٍ فِي قَفَرٍ مُشْكَلَةٍ
لَا حَ الحَدِيثُ لَهُ - فِي الوَقْتِ - كَالْعَلَمِ
● ومخطه أيضاً لنفسه :

النَّاسُ نَبَتْ وَأَرْبَابُ الْعُلُومِ مَعَا
رَوْضٌ ، وَأَهْلُ الحَدِيثِ الْمَاءُ وَالزَّهْرُ
مَنْ كَانَ قَوْلُ رَسولِ اللَّهِ حَاكِمَهُ فَلَا شُهُودَ لَهُ إِلَّا الْآلَى ذَكِّرُوا

* * *

(١) في البهامش : الحميدى الذى جمع بين الصحيحين .
(٢) هو محمد بن أبي نصر : فتوح بن عبد الله الأزدى الحميدى . من قرطبة .
روى عن أبي محمد : على بن أحمد بن حزم الظاهري ، واختص به ، وأكثر عنه ،
وشهر بصحته . وعن أبي عمر بن عبد البر وغيرهم . روى عنه أبو علي الصدفي ،
وأبو الحسن بن سرحان . ووصفه أبو علي بالنباهة والمعرفة والاتقان ، والتدين والورع
رحل إلى المشرق سنة ٤٤٨ هـ فخرج ولقي بمكة كريمة المروزية وغيرها . وسمع بإفريقية
ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد ، ولقي فيها أبا بكر الخطيب وجماعة
يكثرون تعدادهم . ومن مصنفاته : الجمع بين الصحيحين وجدوة القتبس . توفي سنة
٤٨٨ هـ .

راجع في ترجمته نفع الطيب ٣٨١/١ والصلة ٥٣٠/٢ والمنتظم ٩٦/٩ والوفاء
بالوفيات ٣١٧/٤ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٨ .
(٣) في ١ « في الظلم » .

● وأخبرنا القاضي أبو بكر : محمد بن عبد الله الممافريّ ، قال : أخبرني أبو الحسين الطيوريّ ، عن أبي بكر الخطيب قال^(١) : أنشدني أبو علي : الحسن بن شهاب المـكـبري ، قال : أنشدني أبو عامر : الحسن بن محمد النّسويّ ، أنشدني أبو زيد النّقيه^(٢) لبعض علماء شاش :

كُلُّ المَعلومِ سِوَى القُرآنِ زَنَدَقَةٌ إلا الحديثَ وإلا الفِقهَ في الدينِ
والعلمُ مُتَّبِعٌ ما كان حَدَّثُنَا وما سوى ذلكِ وشواهِ الشَّياطِينِ^(٣)

* * *

● أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ^(٤) فيما أُذِنَ لي بالحديثِ به عنه ، قال : أخبرنا أبو الحسين الصّيرفيّ [قال : حدّثنا]^(٥) الغاليّ ، أخبرنا ابن خربان القاضي ، أخبرنا ابن خالاد ، قال : أنشدنا عزبز بن سماك الكيرمانيّ - وكان من حفاظ الحديث - لعبد الله بن المبارك :

مالِدَتِي إِلا رِوَايَةَ مُسْنَدِي قد قِيَدَتِ بِفِصَاحَةِ الأَلْفَاظِ

(١) لم ترد في اولاً في س .

(٢) ليست في ظ .

(٣) البيتان في شرف أصحاب الحديث ل ٥٧ وفي صون النطق والكلام ص ١٤٧ .

(٤) هو الحافظ السلفي وهو ممن روى عنه عياض بطريق الإجازة ولم يلقه ،

وقد كتب إليه يستجيره بقصيدة مطلعها :

أبا طاهر خذها على البعد والنوى تحية مشتاق لذكراك شيق

فأجابه السلفي بقصيدة مطلعها :

أتاني نظم الألعى الموفق يمس اختيالاً بين غرب ومشرق

وقد ذكر القصيدتين المقرئ في أزهار الرياض ل ٤٧٧ - ١ .

(٥) ما بين القوسين من ١ .

ومجالس فيها على سَكِينَةَ ومذاكرات معاشر الحُفَاطِ
نالوا الفضيلةَ والكرامةَ والنهى من ربهم برعاية وحفاظ^(١)

* * *

● أخبرنا القاضى أبو على^(٢) ، قال : أخبرنا أبو القاسم : خلف بن عمر
الباجي^(٣) ، قال : أنشدنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن عبد الوارث^(٤) ،
قال : أنشدنا أبو عمرو^(٥) المَقْرِي^(٦) لنفسه :

(١) الأبيات فى المحدث الفاصل ل ١٢٩ ب و ١٣٠ وبعدها :
لاظوا رب العرش لما أيقنوا أن الجنان لعصبة لُوَاطِ
(٢) هو ابن سكرة الصدفى .

(٣) هو خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التيجي ، ابن أخى القاضى
أبى الوليد الباجى ، يكنى أبا القاسم . أخذ عن أبى محمد : مكى بن أبى طالب ، وروى
عن عمه ، وأبى العباس العذرى وغيرهم ، كما فى الصلة ١/١٦٩ .

(٤) هو محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازى الحراسانى ،
يكنى أبا بكر . سمع بأصهان ومصر والشام والأندلس . حدث عنه أبو عمر
ابن عبد البر وأبو الوليد الباجى وغيرهما . قال الحميدى : دخل الأندلس ، وسمعنا منه
ومات هنالك غرقا بعد سنة ٤٥٠ هـ . راجع الصلة ٢/٥٦٩ .

(٥) فى الأصول « أبو عمر » وهو خطأ .

(٦) هو عثمان بن سعيد الأموى المقرئ المعروف بابن الصيرفى . من أهل
قرطبة ، سكن دانية ، يكنى أبا عمرو . روى بقرطبة عن أبى المطرف : عبد الرحمن
ابن عثمان القشبرى الزاهد وغيره ، ورحل إلى الشرق وسمع بمكة ومصر والقىروان ،
ثم قدم الأندلس واستوطن دانية . وكان أحد الأئمة فى علم القرآن ورواياته
وتفسيره ومعانيه وإعرابه ، وجمع فى ذلك كله تأليف مفيدة . وله معرفة بالحديث
وطرقه وأسماء رجاله ونقلته . ومن شعره :

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما
يجرى على كل من يعزى إلى الأدب =

نُورُ الْبِلَادِ وَزِينُ الْأَنَامِ صَحْبُ الْحَدِيثِ
لَوْلَا مُمْ مَا عَلِمْنَا ضَلَالَةَ كُلِّ خَبِيثِ
وَلَا عَلِمْنَا صَحِيحًا مِنْ السَّقِيمِ الرَّثِيثِ
فَنَجَنَ فِيهَا لِلدَّيْهِمْ نَسَمَى بِكُلِّ خَبِيثِ
لِسِكْنَى نَفُوزَ بَدُخْرٍ مِنْ رَبَّنَا - مَبْنُوثٌ^(١)

* * *

● قال المؤلف^(٢) :

يا طالب العلم استمع قول امرئ
العالم في أصلين لا يعدوهما
علم الكتاب وعلم الآثار التي
جاءت بها الأنبيات عنهم واعتنت
= لا شيء أبلغ من ذلك يجرعه
القائمين بما جاء الرسول به
ولد سنة ٣٧١ وتوفي سنة ٤٤٤ هـ .

راجع ترجمته في الصلة ٣/٣٨٥ وطبقات القراء ١/٥٠٣ .

(١) منقطت هذه الأبيات وسندها من « س » وقد أوردها ابن بشكوال
في الصلة بإسنادها المذكور في ترجمة خلف بن عمر الباجي ١/١٦٩ - ١٧٠
وأبو الحسن الرعيني في برنامج شيوخه ٤٩ وفيه « نسمي بكذخيث »
(٢) في ١ « وما قاله الفقيه القاضي أبو الفضل عياض في ذلك » وفي
« س » أنشدنا القاضي المؤلف لنفسه في ذلك رضى الله عنه .

(٣) أورد المقرئ الأربعة الأولى منها في أزهار الرياض ٤/٥٠٤ .

(٤) في هامش « ١ » أي المتضح ، يقال : لخب الطريق يلعب لخبوا إذا اتضح .

حتى نفت طعن الفَوِيَّ وميزت
خطأً الفِيبِيَّ وزُورَ وَضَعِ الكاذِبِ /
فأنت كما أنتَظَمَ الوِشاحُ وثُقِّقَتِ سُمُرُ الرِّماحِ وِلاخَ ضوهِ الثَّاقِبِ
لولا روايتهم لما اتصلت بنا ولما علمنا سُنَّةَ من واجب
منها مثار الفقه - وَهِيَ دليـلُهُ والرأى مُطَرَّحٌ لأبعدِ جانب
فاشدد عليه بد الضَّفَانَةِ وارحلن

لسماعه بمشارق ومغارب^(١)
وانوالالإله به تعش في غبطة وتفز بعدن في نعيم دائب^(٢)

(١) في ظ « لمشارق »

(٢) في س « لازب »

باب

(١) فِي آدَابِ طَالِبِ السَّمَاعِ وَمَا يَجِبُ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِهِ

يجب (٢) أولاً على كل طالب علم قبل الشروع فيه : التخلق بأخلاق أهله ، والتزام زيئهم ، والتأدب بأدب حملته ، ولزوم السكينة والوقار ، والبُكُور لِطَلْبِهِ ، والمواظبة عليه ، وإخلاص النية لله فيه ، والتواضع لمن يأخذ عنه ، وتعظيمه وتوقيره ، والصبر على ما يلقاه (٣) منه أو من رفقائه (٤) من جفاء ، وانتقاد من يأخذ عنه ، والبحث عن حاله قبل الأخذ عنه ، واختياره المشاهير من أهل العلم والدين .

● أخبرنا القاضي الشهيد ، قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الفضل الأصبهاني ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن حنّان ، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، أخبرنا محمد بن صفيان بن أبي الزرد ، أخبرنا عبّاد بن حرب ، عن عبد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن ابن عباس :

(١) في ظ « في أدب طالب السماع وما أن يتخلق به » . وفي س « في آداب السماع . الخ »

(٢) في ا عقب الترجمة : « قال الفقيه القاضي » وفي س « قال القاضي رضي الله عنه »

(٣) في ا « والصبر على ما يلقي »

(٤) سقطت من ظ

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعمموا تزدادوا حلماً^(١) » .
● أخبرنا القاضي الشهيد وغيره فيما أجازنيه ، واللفظ له ، قال :
أخبرنا أبو الحسين الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسن : علي بن أحمد ، أخبرنا
القاضي أبو عبد الله : أحمد بن إسحاق ، أخبرنا القاضي أبو محمد بن خلاد ، أخبرنا
موسى بن زكريا ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن المصري ، أخبرنا مطرف قال :

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٩٣/٤ وتمتعه الذهبي بأن عبيد الله بن
أبي حميد — أحد رواه — قد تركه أحمد . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد
٣٩٤/١١ ، وأبو يعلى في معجمه ل ٢٠ ، وابن حبان في المجروحين ل ٢٩١ ،
والبيهقي في شعب الإيمان ل ٢٣٨ ب والرامهرمزي في الأمثال ، وابن الجوزي
في الموضوعات ٤٥/٣ . وقد عقب عليه بقوله : هذا حديث لا يصح ؛ ثم ذكر
أن أحمد والنسائي قالا : إن أبا حميد متروك الحديث . وأورده الكنعاني في تنزيه
الشريعة ٢٧١/٢ وضعف طريقه . وقال المناوي في شرحه للجامع الصغير ٥٥٥/١
وبالجملة فطره كلها ضعيفة . . . وأما وضعه فممنوع . راجع أيضاً اللآلئ المصنوعة
١٣٩/٢ والمقاصد الحسنة ص ٢٩١ . وقد ذكر ابن حبان أن عبيد الله بن أبي حميد
كان ممن يقرب الأسانيد ، ويأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صنعته أنها
مقلوبة فاستحق الترك . وفي زوائد مسند البرار لابن حجر ١٦٩ عقب هذا
الحديث « قال : لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا . واختلف فيه على
أبي المليح : فرواه عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ،
عن أبيه ، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله ؛ لأنه لم يكن حافظاً . قال الشيخ :
وعبيد الله متروك » .

وراجع في ترجمة ابن أبي حميد أيضاً الضعفاء للعقيلي ل ٢٦٨ والكمال
لابن عدى ١٨/٢ — ١٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٣٧٧ ،
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٣١٢ ، وتهذيب التهذيب ٧/٩ ، وميزان
الاعتدال ٥/٣ .

سمعت مالك بن أنس يقول : قلت لأبي : أذهب فأكتب العلم ؟
فقلت لى أوى : تعال فألبس ثياب العلماء ، ثم اذهب فأكتب (١) .
فألبستنى ثياباً / مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسى وعممتنى فوقها ،
ثم قالت : اذهب الآن فأكتب (٢) .

● وأخبرنا رحمه الله ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم ،
أخبرنا أحمد بن بُندَار ، أخبرنا أبو بكر بن أبى عاصم ، حدثنا
الْحَوْضِيُّ ، أخبرنا يحيى بن صالح ، عن محمد بن عبد الملك الأنصارى ، عن
نافع ، عن ابن عمر ، قال :

قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تواضعوا لمن تعلمون (٣) »
العلم ، وتواضعوا لمن تعلمونه (٤) .

● قال وأخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق فى كتابه
إلى : أخبرنا محمد بن حفص الطالقانى بمصر ، أخبرنا صالح بن محمد

(١) فى الحديث الفاصل بعد هذا ، قال : فأخذتنى فألبستنى . . الخ
(٢) أخرجه الرامهرمزمى فى الحديث الفاصل ل ١٦ ب ، والقاضى عياض
فى المدارك ١٣٠/١ والخطيب البغدادى فى الجامع ل ٨٩ ب ، وابن فرحون فى
الديباج المذهب ص ٢٠

(٣) فى ١ « لمن تتعلمون »

(٤) فى الحديث الفاصل ل ١٧ — ١٨ عن عمرو بن قيس اللاتى قال : كان
يقال : تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم السكينة والحلم ، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ،
وليتواضع لكم من علمكم . وقد أورده ابن عبد البر فى جامع بيان العلم عن النبى
صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعن على بن أبى طالب بنحوه ١٣٥/١ ، ١٤١ ،
وأخرجه الخطيب فى الجامع ل ٨٠ من حديث أبى هريرة

الترمذى ، أخبرنا سليمان بن عمرو ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ،
عن سعيد بن المسيّب ، عن علي بن أبي طالب قال :

إن من حقِّ العالم ألا تُسكَّرَ عليه بالسؤال ، ولا تُعنتَّ في الجواب ،
ولا تُليحَ عليه إذا كَسِلَ ، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض ، ولا تُشِرَّ
إليه بيدك ، ولا تفش له سرّاً ، ولا تفتابنَّ عفه أحدًا ، ولا تطلبن
عثرته ، فإن زلَّ انتظرت أوبقته ، وقبِلتَ معذرتَه ، وأن تُوقِّره وتعظمه
لله ، ولا تمش أمامه ، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ،
ولا تبرمنَّ من طولِ حُجبتِه ؛ فإنما هو بمنزلة النخلة تنتظر ما يسقط^(١)
عليك منها منفعة^(٢) ، وإذا جئتَ فسلمَّ على القوم وخُصَّه بالتحيّة ، واحفظه
شاهدًا وغائبًا . وليكن ذلك كله لله ؛ فإن العالم أعظم أجرًا من الصائم
القائم المجاهد في سبيل الله ، وإذا مات العالم انثلمت في الإسلام ثلثة
إلى يوم القيامة لا يسدّها إلا خلفٌ مثله . وطالب العلم تُسمِّمه الملائكة
من السماء^(٣) .

● وأخبرنا أبو محمد بن عتّاب قال : حدثني أبي ، عن أبي محمد : عبد الله
ابن ربيع ، عن أبي بكر بن معاوية ، عن أبي عبد الرحمن النّسائي^(٤) ، قال :
أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، أخبرنا خالد ، قال : أخبرنا شُعْبَة أن زياد
ابن عِلَاقَةَ حدّثهم قال : سمعت أسامةَ بن شريك يقول :

(١) في ظ و س « ما سقط » .

(٢) في الجامع : « تنتظر متى يسقط عليك منها شيء » .

(٣) جامع بيان العلم ١/١٢٩ ، والفتية والمتفحة ل ٢٢٠ ، والجامع ل ٣٣/ .

(٤) كانت في « النّسائي » وكتب بإزائها في الهامش النّسائي .

أتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا أصحابه عنده كأن على رؤوسهم الطير^(١) .

● وأخبرنا^(٢) القاضى الشهيد ، أخبرنا أبو الفضل ، عن / أبى نعيم ، قال : أخبرنا أحمد ، إجازة ، عن ابن أبى داود ، أخبرنا الحسين^(٣) بن يحيى ابن كثير العنبري ، أخبرنا أبى ، أخبرنا الممتصر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أسلم المنقري ، عن أبى بريدة ، عن أبى موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه بينما يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم عنه فقال : « ما أشخص أبصاركم عنى » ١٩

(١) مسند أحمد ٤/ ٢٧٨ (الجلي) ، وأبو داود ٤/ ٢٦ ومسنده الطيالسي ص ١٧١ والجامع للخطيب ٣١ وأسود الغابة ١ / ٦٦ والإصابة ١ / ٣٠ والمدخل للبيهقي ٢٤ - ب وحكى ابن الأبارى فى معنى : « كأن على رؤوسهم الطير » قولين : أحدهما أن يكون المعنى : أنهم يسكنون فلا يتحركون ، ويفضون أبصارهم ، والطير لا تقع إلا على ساكن ، يقال للرجل إذا كان حليماً وقوراً : إنه لساكن الطائر ، أى كأن على رأسه طيراً ؛ لسكونه . والقول الثانى : أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يقول للريح : أقلينا ، وللطير أظلينا ، فنقله وأصحابه الريح ، وتظلمهم الطير . وكان أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم يفضون أبصارهم هية له وإعظاماً ، ويسكنون فلا يتحركون ولا يتكلمون بشئ إلا أن يسألهم عنه فيجيبوا ، فقيل للقوم إذا سكثوا : هم علماء وقراء كأنما على رؤوسهم الطير ، تشبيهاً بأصحاب سليمان عليه السلام .

(٢) فى س « وحدثنا الشهيد »

(٣) فى ظ و ا « الحسين » وهو خطأ ، وترجمته فى ميزان الاعتدال ١ / ٥٢٥ وقد ذكر الذهبى عن النسائى أنه قال عنه : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : لاشيء ، خفيف الدماغ .

● أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا ابن قاسم ، أخبرنا ابن عباس ،
أخبرنا الجوهري ، أخبرنا الذهلي ، أخبرنا جعفر الفريابي ، حدثنا إسحاق
ابن موسى الأنصاري ، حدثني إبراهيم بن قُرَيْم^(١) الأنصاري ، قاضي
المدينة ، قال :

مرّ « مالك بن أنس » على « أبي حازم » وهو يحدث فجاوزَه [ف قيل له]^(٢)
فقال : إني لم أجد موضعاً أجلس فيه ، وكرهت^(٣) [أن آخذ]^(٤)
حديث رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(٥) وأنا قائم^(٦) .

● [أخبرنا القاضي الشهيد]^(٧) أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم
أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، أخبرنا مسلم بن سعيد ، أخبرنا مجاشع
ابن عمرو ، أخبرنا كثير بن سليم ، سمعت أنس بن مالك يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في س « قديم » وهو خطأ ، وترجمته ، في تهذيب الكمال ل ٣٠ - ١ ، وتهذيب
التهذيب ١/١٣٥ ، وميزان الاعتدال ١/٤٠ .

(٢) ما بين القوسين سقط من س .

(٣) في س « فسكرهت » .

(٤) ما بين القوسين سقط من س .

(٥) الزيادة من س ،

(٦) الخبر في الجامع للخطيب ل ٩٥ ب وتهذيب الكمال للزبي ل ٣٠ - ١ وجامع

الترمذي : كتاب العلل ٢/٣٣٧ . والتعفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/١١٢

وشرح الترمذي لابن رجب الحنبلي ل ٥٧ .

(٧) ما بين القوسين ليس في س .

« اطلبوا الحديث يوم الاثنين والخميس فإنه ميسرٌ لصاحبه »^(١) .
● وفي حديث آخر :

« اغدوا في طلب العلم ، فإنى سألت الله أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس »^(٢) .

* * *

● أخبرنا القاضي أبو عبد الله : محمد بن عيسى ، وأخبرنا القاضي أبو علي الصدقي ، والقاضي أبو عبد الله بن محمد بن^(٣) وغير واحد ؛ قالوا : أخبرنا^(٤) أبو العباس العذري ، سماعاً وإجازةً ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن فهر المصري ، أخبرنا أبو القاسم الجوهري ، أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثني العباس ، أخبرنا أبو الربيع ، أخبرنا ابن وهب ، قال :

(١) أورده أبو نعيم في أخبار إصهبان ١/٣٤٨ عنه وفيه « اطلبوا العلم » وليس فيه « الخميس » وأورده السيوطي في الجامع الكبير ج ١ ل ٥٨ - ١ من حديث أنس عن أبي الشيخ في الثواب ، والدليلي وابن عساكر . وهو في الكامل لابن عدى عن جابر ١/١٦٦ - ١

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير ج ١ ل ٦٢ ب عن الطبراني في الأوسط من حديث عائشة ، وهو في مجمع الزوائد ١/١٣٢ ، وقد قال الهيثمي عقبه : فيه أيوب بن سويد ؛ وهو يسرق الحديث . وهو في الكامل ١/١٦٦ - ١ عن عائشة . (٣) هو محمد بن علي بن عبد العزيز بن حميد بن تغلب ، قاضي الجماعة بقرطبة . روى عن أبيه وعن محمد بن عتاب وغيرها . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر . وكان من أهل التفنن في العلوم ، حافظاً ذكياً ، فطناً أديباً شاعراً لغوياً أصولياً . ولد سنة ٤٣٩ هـ وتوفي سنة ٥٠٨ هـ

وترجمته في الصلة ٢/٥٣٩ ، وأزهار الرياض ٣/٩٥ ، وقلائد العميان ١٩٢ -

١٩٣ ، وبغية اللئيم ١٠٣ .

(٤) في س « عن أبي العباس » .

سمعت « مالكا » يقول :

حقّ على من طلب العلم أن يكون عليه وقار وسكينة ، ويكون متعباً
لأنّار مَنْ مضى .^(١)

● أخبرنا أحمد بن محمد [بن أحمد]^(٢) الحافظ كقاية^(٣) أخبرنا أبو الحسين
الحمّامي^(٤) ، أخبرنا القماليّ : أخبرنا ابن خربان ، أخبرنا ابن خلّاد ، أخبرنا
السّاجي ، أخبرنا أحمد بن مدرك ، حدّثني حرّملة ، قال : سمعت الشافعي
يقول :

لا يطلب هذا العلم مَنْ يطلبه بالتملك وغنى النفس فيفعلح ، ولكن^(٥)
مَنْ طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم - أفلح^(٦) .

● أخبرنا الشيخ أبو الإصمغ : عيسى بن أبي البخّار^(٧) ، والخطيب

(١) المدخل للبيهقي ٣٥ - ب .



(٢) ما بين القوسين من ا

(٣) في س « من كتابه » .

(٤) في ظ و س « بن الحمّامي » والحمّامي بفتح الحاء والميم مخففة كما قال ابن
ماكولا في الإكمال ٢/٢٨٧ : « وصديقنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ،
يعرف بالحمّامي . سمع أبا علي بن شاذان . وهو من أهل الحير والعفاف والصلاح »
ونقل قوله هذا السمعي في الأنساب ٤/٢٣٤ . ولد سنة ٤١١ . وتوفي سنة ٥٠٠ هـ
وترجمته في المنتظم ٩/١٥٤ ، ولسان الميزان ٥/٩ ، والعبر ٣/٣٥٦ ، وشذرات
الذهب ٣/٤١٢ .

(٥) في ا « وقال غيره : بالمال وعزة النفس » .

(٦) الخبر في المحدث الفاصل ل ١٧ ، وفي جامع بيان العلم ١/٩٨ . والمدخل للبيهقي

٣٥ - ب

(٧) هو عيسى بن محمد بن عبد الله بن مؤمل بن أبي البحر الزهرى الشترفي ،
له صناع من أبي الوليد الباجي وغيره . رحل إلى الشرق فأخذ عن كريمة الروزية
وأبي معشر الطبري وغيرها . توفي سنة ٥٣٠ هـ .
ترجمته في الصلة ٢/٤١٧ .

١٨ أبو القاسم / خلف بن إبراهيم ، والشيوخ أبو العباس : أحمد بن خليفة الخزاعي^(١) ، وغير واحد ؛ قالوا^(٢) كلمهم : حدثتنا الصالحة كريمة بنت أحمد المرؤزية بمكة ، حرسها الله ، عن أبي الهيثم : محمد بن مكي ، عن محمد ابن يوسف ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال :

قال مجاهد : « لا يتعلم العلم مُسْتَحْيٍ ولا مُسْتَكْبِرٍ^(٣) » .

(١) هو أحمد بن خليفة بن قاسم بن منصور بن عبد الله الخزاعي ، المكي . ذكره القاضي عياض في الغنية ل ٧١ وقال : إنه كتب إليه بمسكة يجيزه كتاب البخاري عن كريمة سماعاً منها .

(٢) في س و ظ « قال »

(٣) أخرجه البخاري تعليقاً من قول مجاهد بهذا اللفظ في كتاب العلم : باب الحياء في العلم ٢٠٢/١ ووصله ابن حجر في تَفْلِيحِ التَّعْلِيْقِ ورقة ٢٤ من عدة طرق إلى مجاهد . وأخرجه السنخاوي في فتح المغيث ص ٣٢٤ عن البخاري في هذا الوطن ، اسكن بلفظ « لا ينال العلم » وفي المقاصد الحسنة ص ٤٦٩ . والبيهقي في المدخل ٣٠ - ١ وأخرجه الدارمي في مسنده ١٣٤/١ بلفظ « ومن استعيا واستكبر »

باب

مَا يَلْزَمُ مِنْ خَلَاصِ النِّيَّةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ
وَأَنْتِقَادِ مَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ

* * *

قال (١) الله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٢)
وقال صلوات (٣) الله عليه : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » (٤)

● أخبرنا الشيخ أبو محمد : عبد الرحمن بن محمد بن محسن ، بقراءتي
عليه ، قال : حدثني أبي ، أخبرنا أحمد بن ثابت الواسطي ، أخبرنا عبد الله
ابن إبراهيم ، أخبرنا أبو أحمد : بن محمد بن يوسف (٥) الجرجاني ، ومحمد
ابن محمد (٦) المرؤزي [قالا :] (٧) أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد

(١) في ١ بعد الترجمة « قال الفقيه القاضى أبو الفضل » ، وفي س « قال
القاضى رضى الله عنه »

(٢) البينة : ٥

(٣) في ١ وس « قال عليه السلام »

(٤) هذا حديث مشهور من رواية عمر بن الخطاب . أخرجه البخارى في
صدر صحيحه ٩/١ ومسلم في كتاب الإمارة : باب قوله صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا
الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ١٥١٥/٣ - ١٥١٦ . وابن ماجه في كتاب الزهد : باب النية
١٤١٣/٢ ، وأحمد في المسند ٢٨٥/١ (المعارف) والحميدى في مسنده ١٦/١ - ١٧
والخطيب في تاريخ بغداد ٢٤٤/٤ و ١٥٣/٦ و ٣٤٦/٩ وأبو نعيم في الحلية
٤٢/٨ وفي أخبار إصمهان ١١٥/٢ .

(٥) في ١ وس « أبو أحمد : محمد بن يوسف »

(٦) في ١ وس : « محمد بن أحمد »

(٧) ما بين القوسين من ١

ابن إسماعيل ، قال : أخبرنا الحُمَيْدِيُّ ، أخبرنا سفيان ، أخبرنا يحيى
ابن سعيد ، أخبرني محمد بن إبراهيم التَّمِيمِيُّ أنه سمع علقمة بن أبي وقاص ،
يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » . . الحديث

● وحدثننا أبو الوليد : هشام بن أحمد الفقيه ^(١) ، بقراءتي عليه ،
أخبرنا أبو علي النّسائي ، أخبرنا أبو عمر النّعمري ، أخبرنا ابن عبد المؤمن ،
أخبرنا أبو بكر بن داسه ، أخبرنا أبو داود السجستاني ، أخبرنا أبو بكر
ابن أبي شَيْبَةَ ، أخبرنا شريح بن النعمان ، أخبرنا فليح ، عن أبي طَوَّالَةَ : عبد الله
ابن عبد الرحمن بن معمر ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضاً
من الدنيا - لم يجد عرف الجنة ^(٢) »

* * *

(١) هو هشام بن أحمد بن سعيد ، يعرف بابن العواد : من أهل قرطبة .
أخذ العلم عن محمد بن فرج الفقيه ، وأبي علي النّسائي ، وغيرهما . وكان من جلة
الفقهاء وكبارهم وعلمائهم وخيارهم ، حافظاً للرأى ، مقدماً فيه ، بصيراً بالفتيا ،
دعى إلى القضاء بغير موضع فامتنع من ذلك . ولد سنة ٤٥٢ وتوفى سنة ٥٠٩ هـ
وترجمته في الصلة ٦١٨/٢ - ٦١٩ ، وأزهار الرياض ١٦١/٣

(٢) الحديث في مسند أحمد ٣٣٨/٢ (الجلي) ، وسنن أبي داود ٤٣٩/٣ ،
وسنن ابن ماجه ٩٢/١ - ٩٣ ، وصحيح ابن حبان ٢٣٦/١ ، وموارد الظلمآن
ص ٥١ وتاريخ بغداد ٢٤٦/٥ - ٣٤٧ وفي طريقه محمد بن سعة . وقد ذكر =

● أخبرنا غير واحد من شيوخنا ، عن أبي الحسين بن عبد الجبار
البغدادي ، قال : أخبرنا أبو الحسن الغفالي / ، حدثنا القاضي ابن خربان ،
أخبرنا ابن خلّاد ، أخبرنا أبي ، أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري ، أخبرنا
حسن^(١) بن قتيبة ، حدثني^(٢) محمد بن إسحاق^(٣) ، عن « سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ »^(٤)
أنه قال :

طلبنا هذا الأمرَ لا نريد به الله ، فلما بلغت منه حاجتي دأبني على ما ينفعني
وَحَجَّرَنِي عَمَّا بَضُرَّتَنِي^(٥)

= الخطيب عن الدارقطني أنه ليس بالقوي ، ثم أورده من طريق آخر لا نقده فيه
٧٨/٨ . والحديث كذلك في المستدرک ٨٥/١ ، وجامع بيان العلم ١٧٥/١ ، ١٨٩ ،
— ١٩٠ والإصابة ٢٠٧/٦ ، وفتح المغيث ص ٣٢١ . والمدخل للبيهقي ٣٣ - ب

(١) في ١ « حسين »

(٢) في س « حدثنا »

(٣) في ظ « محمد محمد بن إسحاق » وهو خطأ .

(٤) قال ابن حبان في كتاب الثقات لوحة ٤٢ - ب « هو سماك بن حرب
ابن أوس بن خالد بن زرار بن معاوية بن عامر بن ذهل ، البكري . من أهل
الكوفة . كنيته أبو المغيرة . يخطيء كثيراً . يروى عن جابر بن سمرة والنعمان
ابن بشير . روى عنه الثوري وشعبة . كان حماد بن سلمة يقول : سمعت سماك
ابن حرب يقول : أدركت ثمانين من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم . مات
في آخر ولاية هشام بن عبد الملك حين ولي يوسف بن عليّ على العراق » وقال ابن
قانع : مات سنة ١٢٣ هـ وقد ضعفه شعبة . وكان فصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس .
وترجمته في التاريخ الكبير ١٧٤/٢/٢ والجرح والتعديل ٢٧٩/١/٢ والجمع
بين رجال الصحيحين ٣٠٤ وتهذيب السكّال للزمي لوحة ٣٧٦ ب وتهذيب
التهذيب ٢٣٢/٤ والسكّال لابن عدى . لوحة ١١٦ - ١
(٥) الخبر في المحدث الفاصل ٩ والمدخل للبيهقي ٣٦ - ١

وروى نحوه سفيان بن (١) عيينة ومجاهد (٢) وغيرها (٣) بمعناه .

● أخبرنا القاضي أبو عبد الله التميمي ، أخبرنا ابن سعدون ، أخبرنا أبو بكر النيسابوري : أخبرنا الحاكم ، أخبرنا أبو سهل الترمذي ، أخبرنا محمد بن صالح الترمذي ، أخبرنا إسماعيل بن سيف ، حدثني محمد بن عبد الواحد بن أيمن ، سمعت « يونس بن عبيد (٤) » يقول :

إن للحديث فتنة فانتقوا فتنته (٥) .

(١) في ظ « عن عيينة » وهو خطأ

(٢) روى ابن خلد في المحدث الفاصل ل ١٠ ما حكاه حفص بن ماهان قال : كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقام إليه رجل فقال : يا أبا مجد ، نشدتك بالله ، أطلبت هذا العلم يوم طلبته لله ؟ فأعرض عنه سفيان ، ثم قام الثانية فقال مثل مقالته ، فقال سفيان : اللهم لا ، إنما طلبناه تأديباً وتزكياً ، فأبى الله إلا أن يكون له . وروى كذلك عن مجاهد قال : طلبنا هذا الأمر وما لنا في كثير منه نية ، ثم حسن الله عز وجل النية بعد . وأورد ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢٣/٢ عن ابن عيينة قال : طلبنا هذا الحديث لغير الله فأعقبنا الله ما ترون .

(٣) في ١ « سفيان بن عيينة ومجاهد والحسن ومعمرو وغيرهم » وقول معمرو والحسن في جامع بيان العلم ٢٢/٢ - ٢٣ .

(٤) كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وإتقاناً وسنة وبنوا لأهل البدع مع التقشف الشديد والفق في الدين والحفظ الكثير . مات سنة ١٣٩ . وترجمته في الكبير ٤/٢/٤٠٢ والصغير ص ١٦٠ والجرح والتعديل ٤/٢/٢٤٢ وطبقات ابن سعد ٧/٢/٢٣ ل وتهذيب الكمال للزمي لوحة ٧٨٤ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٤٢ . والنقائ لابن حبان ، كتاب التابعين لوحة ١٤٢ - ١ وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/٣١٨ والحلية ٣/١٥ - ٢٧ وصفة الصفوة ٣/٢٢٢ - ٢٢٧

(٥) في معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٧ « خفقة فانتقوا خفته » وهي على الصواب في بعض مخطوطاته كما في هامشه ، ولكن ناشره لم يظن له . وروى الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ل ٨٠ ب قول سفيان الثوري : « فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة »

● قال القاضى رضى الله عنه :

فيجب على الطالب^(١) هذا الشأن من إخلاص النية فيه ، وأن يكون طلبه ليعلم ما يلزمه من سنه نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وشرائع دينه ، ويحيى نقلها ، ويُجَدِّدُ رُسْمَهَا ؛ لِئَلَّا تَنْدَرِسَ^(٢) بتركه وترك غيره .

ثم ليعمل بها ويبلغها غيره ؛ حتى تتصل أسانيدُها وبشهر نقلها ، وليحصل له ما وعده الله ورسوله لطالبي العلم وحامليه ، والعاملين به ، من النعيم والفوز العظيم ، لا ليحصلَ بذلك المنازلَ والخطط ، وينالَ بُعْدَ الصَّيْتِ ، وشهرة الذِّكْرِ بالحفظ وعلوَّ الإسناد ، والمعرفة بالاتقان والنقد .

ولا يعتمد الأخذ عن أهل الجاه والظهور ، تَمَلُّقًا لهم ؛ ليصل بذلك إلى دنياهم ويتوسل بهم إلى من فوقهم .

ويكون أخذُه عن أهل الثقة لما ينقلون^(٣) ، والمعرفة به ، والضبط له

فإن وُجِدَ مَنْ اجتمعت فيه هذه الخصال من الدين والعلم والاتقان -

فقد ظفرت يداه بحاجته .

وإن لم يكن إلَّا مَنْ فيه بعضها فليجتنب مَنْ لا دين له ؛ فإنَّ أخذه

عنه عناء ؛ إذ لا يوثق بما عنده ، ولا يحتاج به لنفسه ولا لغيره .

والأصل فيه قولُ الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ

بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوهُ^(٤) ﴾ الآية - واشترطه - تعالى : الرضا والعدالة في الشهاد .

وكذلك يجتنب مَنْ لا ضبط عنده ، ومن عُرِفَ بكثرة الوهم ، وسوء

الحفظ ؛ فإنه من نمط الأول .

(١) في س « طالب العلم »

(٢) في ١ وظ « يندرس »

(٣) في ١ « بما ينقلون »

(٤) الحجرات : ٦

وليبحث عن حقيقة من يظهر منه خير وعلم ؛ لئلا يكون على بدعة
وهوى فيشرِّبه إياه ، وبلقننه له ، وبرؤوبه من الظواهر التي يحتاج بها على
بدعته ، وأباطيل الأحاديث الموضوعة مما يضره ، ويذنبُ [^(١) بعد] بصحبتة له ؛
فقد أضرَّ ذلك بجماعة ^(٢) من أهل هذا الشأن .

* * *

● أخبرنا القاضي الحافظ أبو علي ، أخبرنا أبو الفضل الحدّاد ، أخبرنا
أبو نعيم الحافظ [قال : أخبرنا محمد بن علي بن حُبَيْش ، قال : أخبرنا
أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر ^(٣)] ، أخبرنا سريج بن بونس ، أخبرنا أُصْرَم
ابن غِيَاث ، عن سعيد بن سِنَان ، عن هارون بن عَنَتْرَةَ ، عن أبي هريرة :
قال أبو نعيم : أخبرنا شافع بن محمد ، أخبرنا يعقوب بن حجر ، أخبرنا
محمد بن سليمان ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه » .
ولم يرفعه ^(٤) أبو هريرة
وقد رواه محمد بن معاوية من حديث أبي سعيد مرفوعاً .

(١) ليست في س

(٢) في س « جماعة »

(٣) ما بين القوسين سقط من ظوس

(٤) أورده السيوطي في الفتح الكبير ٤٢٥/١ عن الحاكم من حديث أنس

وعن السجزي من حديث أبي هريرة .

قال أبو نعيم الحافظ : والصحيح وقوفه على « محمد بن سيرين ^(١) »

وقد روى مثله عن « مالك بن أنس ^(٢) »

● وأخبرنا قال : أخبرنا أبو ^(٣) الفضل ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا محمد بن الحسن البيهقي ، أخبرنا يحيى بن محمد بن أبي الصفياء ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر ، أخبرنا معن ، قال :

سمعت « مالكاً » يقول : لا تأخذوا للعلم عن أربعة ، وخذوا ممن سوامم : لا يؤخذ من سفيه معطن بالسفه وإن كان أروى الناس ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، ولا من كذاب يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا تتمه بكذب على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولا من شيخ له عبادة وفضل إذا كان لا يعرف الحديث ^(٤) .

● وأخبرنا ^(٥) - رحمه الله - قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي

(١) كما رواه مسلم في مقدمة صحيحه ١٤/١ ، والدارمي في سننه ١١٤/١ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٨/٢ ، والخطيب في الكفاية ص ١٢١ ، ١٢٢ ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ٨٩ - ١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥/١/١ ، والعجلوني في كشف الخفاء ٢٥٨/١ ، والسخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٣٠

(٢) أورده الرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ٨٩ - ١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ل ٥٦٦ - ٥٦٧ ، والخطيب في الكفاية ص ١٢٤ . وعياض في ترتيب المدارك ١٣٦/١ والسيوطي في إسعاف البطأ ص ٣

(٣) سقطت من س .

(٤) الخبر في التمهيد ٦٦/١ والكفاية ص ١١٦ ، وإسعاف البطأ ص ٣ ، وفتح الملهم ١٢٩/١ . وجامع بيان العلم ٤٨/٢ والكمال لابن عدي ج ٣ لوحة ١١ - ١

(٥) في س و قال : وحدثنا القاضي أبو علي ، قال : حدثنا أبو بكر . الخ

البغدادي ، أخبرنا أبو الفتح : عبد الجبار بن عبد الله الأزدي^(١)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو القاسم : حسان بن محمد الفقيه / ،
أخبرنا محمد بن المنذر الهروي^(٢) ، أخبرنا أبو أمية الطرطوسي ، والرمادي^(٣) ؛
قالا : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي^(٤) ، قال : أخبرنا زهير بن محمد ، عن
موسى بن وردان ، عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« المرء على دين خليله ، فليَنظر أحدكم من يُخالل ^(٥) »

(١) أزدستان : قرية قرب أصهان . وأبو الفتح من الثقات ، سافر إلى
العراق والشام وحدث بهما ، وسمع منه الخطيب البغدادي . وكانت ولادته سنة
٣٧٨ . ووفاته بأصهان سنة ٤٦٨ هـ كما في الأنساب ١٦٠/١ .

(٢) في س « الفروي »

(٣) نسبة إلى قرية رمادة باليمن ، وهو أبو بكر : أحمد بن منصور بن سيار
ابن معارك ، الرمادي . روى عن عبد الرزاق وأبي داود الطيالسي . وروى عنه
البغوي . وكان ثقة صدوقا كثيرا رحالة . صنف المسند . توفي سنة ٢٦٥ هـ وقد
استكمل ثلاثا وعشرين سنة . راجع الأنساب ١٦٣/٦ ومعجم البلدان ٤/٢٨٢

(٤) هو هشام بن عبد الملك الباهلي البصري ، الحافظ الثقة ، قال عنه أحمد بن
حنبل : شيخ الإسلام ما أقدم اليوم عليه أحدا من المحدثين . مات سنة ٢٢٧ هـ
ترجم له ابن سعد في الطبقات ٧/٢/٥٣ ل ، ٧/٣٠٠ ب والبخاري في الكبير
٤/٢/١٩٥ والصغير ٢٣٩ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢/٦٥ وابن
حبان في أئباع التابعين من كتاب الثقات ١١٩ - ب والمزي في تهذيب السكال
٧٢١ وابن حجر في تهذيب التهذيب ١١/٤٥ وابن الأثير في اللباب ٢/٩٦

(٥) الحديث في مسند أبي داود الطيالسي ص ٣٣٥ ومسند أحمد ١٥/١٧٨
(العارف) وسنن الترمذي ٢/٦٠ وجامع المسانيد ٧/٣٨٢ والمجروحين
لابن حبان لوحة ٦٨ - ا في ترجمة إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ، بروايته عنه
عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة . ويخالل : أى يصادق
وانظر اللسان ١٣/٢٣٠ . وروى : « من يخالط » .

باب

مَتَى يُسْتَجَابُ سَمَاعُ الطَّالِبِ وَمَتَى يَصْحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ

* * *

قال القاضى (١) : أما صحة سماعه فمتى ضبط ما سمعه صحَّ سماعه ولا خلاف في هذا ، وصحَّ الأخذ عنه بعد بلوغه ؛ إذ لا يصح الأخذ عن الصغير (٢) ومن لم يبلغ (٣) . وقد حدَّد أهل الصنعة في ذلك أن أقله (٤) سنُّ محمود ابن الربيع .

● أخبرنا أبو محمد بن عتَّاب ، قال : أخبرنا أبو القاسم : حاتم بن محمد (٥) ، أخبرنا أبو الحسن القابسي ، أخبرنا أبو زيد [محمد بن أحمد] (٥) المرؤزي ، أخبرنا أبو عبد الله الفربزي ، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخارى ، أخبرنا محمد بن يوسف (٦) ، أخبرنا أبو مسهر (٧) ، حدثني محمد بن حرب ،

(١) في ١ « قال الفقيه القاضى أبو الفضل » وفي س « قال القاضى رضى الله عنه »

(٢) ما بين الرقين مشطوب في ظ

(٣) في س « إن أوله »

(٤) في ١ « ابن محمد الطرابلسي »

(٥) الزيادة من ١

(٦) هو أبو أحمد البيكندى البخارى . قال الحليلي في الإرشاد ٢١١ - ١ ثقة

متفق عليه . وترجم له المزى في تهذيب الكمال ٦٤٦ وابن حجر في تهذيب التهذيب

٥٣٨/٦

(٧) اسمه عبد الأعلى بن مسهر النسائي الدمشقي . حملة المأمون إلى بغداد في أيام

الحنة ، وحمل على السيف فدرأه وأبى أن يجيب فسجن إلى أن مات سنة ٢١٨ هـ

كما في تهذيب التهذيب ٦/٩٨ - ١٠١ وتقدمة الجرح والتعديل ص ٢٨٧

حدثني الزُّبَيْدِيُّ^(١) ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن محمود بن الربيع^(٢) ، قال :
عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَجَّةً نَجَّهَا فِي وَجْهِ وَأَنَا ابْنُ
خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ^(٣) .

وترجم البخاري عليه : « متى يصح سماع الصغير »
وفي غير هذه الرواية : وهو « ابن أربع سنين »^(٤) .
وتابع أبا مُشَيْرٍ على قوله : « خمس سنين » ابنُ مصفى^(٥) وغيره ، وخالفهم
غيرهم فقال : أربع .

(١) هو القاضي أبو الهذيل : محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الشامي الحمصي ،
أثبت أصحاب الزهري . مات سنة ١٤٧ هـ

(٢) قال ابن حبان في الثقات : كتاب الصحابة لوحة ٤٥ - ١ « مات سنة ٩٩
وهو ابن ٩٤ سنة . وأكثر ما روى عن أصحاب رسول الله » وترجمته في الكبير
٤٠٢/١/٤ والجرح والتعديل ٢٨٩/١٤ وتهذيب الكمال للزمي ٦٥٥ - ١
وتهذيب التهذيب ٦٣/١٠ وأسد الغابة ٣٣٢/٤ وقد قال ابن أبي حاتم في المراسيل
ص ٧٣ « محمود بن الربيع ، ويقال ابن ربيعة الأنصاري الحزرجي ، أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وليست له حجة ، وله رواية »

(٣) الحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير وفي الصحيح ١٥٧/١
في الطهارة . وفي الدعوات ٧٦/٨ وفي الرقاق ٩٠/٨ ومسلم في صحيحه ٤٥٦/١
والخطيب في الكفاية ٥٩

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري ١٥٧/١ « ذكر القاضي عياض في الإللاع
 وغيره أن في بعض الروايات أنه كان ابن أربع . ولم أقف على هذا صريحاً في شيء
 من الروايات بعد التتبع التام . إلا إن كان ذلك مأخوذاً من قول صاحب

الاستيعاب : إنه عقل الحجة وهو ابن أربع سنين أو خمس : من عند أبي حمزة الثماللي
(٥) هو محمد بن مصفى بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي . روى عنه

النسائي وأبو داود وابن ماجه . مات سنة ٢٤٦ هـ كما في تهذيب الكمال للزمي
٣٣٦ ب وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٩ وفي س : « ابن مصفى »

ولعلمهم إنما^(١) رأوا أن هذا السنّ أقلّ ما يحصل به الضبط وعقل ما يسمع وحفظه ، وإلا فمرّ جوع ذلك للعادة ، وربّ بليد الطبع غيى الفطرة لا يضبط شيئاً فوق هذا السن ، ونبييل الجيلة ذكى القرحة يعقل دون هذا السن .

● وقد أخبرنا القاضى أبو على الصّدفى ، عن أبى منصور المالكى ، عن أبى بكر الخطيب البغدادى : أن القاضى أبا عمر : محمد بن يوسف الحّمادى ، كان يحدث عن جدّه : يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بمحدث / لقّمه وهو ابن أربع سنين^(٢) .

٢٢

وقد قال « سفيان »^(٣) : جلست إلى « الزهرى » وأنا ابن ست عشرة سنة .

وقال « الزهرى » : ما رأيت أحداً يطلب هذا الشأن أصغر منه^(٤) .

ولشايع المحدثين اختيار فى وقت إسماع الشباب وأمرهم بذلك :

● فحدثنا أحمد بن محمد من كتابه ، قال : أخبرنا أبو الحسين الطيورى قال : أخبرنا أبو الحسن الفالى ، أخبرنا القاضى ابن خرّبان ، أخبرنا

(١) فى ١ « إنما أرادوا »

(٢) فى تاريخ بغداد ٤٠٣/٣ . بعد ذلك « عن وهب بن جرير عن أبيه ، عن

الحسن : لا بأس بالكحل للصائم » وكانت وفاة القاضى أبى عمر سنة ٣٢٠ هـ .

(٣) هو ابن عيينة . راجع المحدث الفاصل لوحة ١٠ . والكامل لابن عدى

٣ لوحة ١٠٥ - ١

(٤) الكامل لابن عدى ج ٣ لوحة ١٠٥ - ١

القاضي ابن خلاد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ، سمعت أبا طالب بن نصر ،
يقول : سمعت « موسى بن هارون » يقول :

أهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، وأهل الكوفة لعشرين ، وأهل الشام
لثلاثين ^(١) .

وقال سفيان : يكمل عقل الغلام لعشرين .

قال ابن خلاد : وقال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ^(٢) : يستحب كَتَبُ الحديث
من العشرين لأنها مُجْتَمَعُ العقل ، وأحبُّ إليَّ أن يشتغلَ قبلُ بحفظ القرآن
والفرائض ^(٣) .

(١) الخبر من المحدث الفاضل لوحة ١٠ ، وعنه الخطيب البغدادي في الكفاية
ص ٥٥ .

(٢) في س « الزبيدي » وهو تحريف ؛ وهو أبو عبد الله : الزبير بن أحمد
ابن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ، الفقيه الشافعي المعروف
بالزبيرى ، البصرى . كان إمام أهل البصرة في عصره ومدرسه ، حافظاً للمذهب
مع حظ من الأدب ، وقدم بغداد ، وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ، وغيره
وكان ثقة صحيح الرواية وكان ضريباً ، له في الفقه مصنفات كثيرة منها « الكافي »
و « النية » و « الأمانة » . توفي سنة ٣١٧ هـ

وترجمته في تاريخ بغداد ٤٧١/٨ ، والأنساب ٣٦٨/٦ ، وطبقات القراء
٢٩٢/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٦ ، ووفيات الأعيان ٢/٦٩ ، ونسك
الهميان ١٥٣ ، وطبقات الشافعية لسبكي ٢/٢٢٤ ولأبي إسحاق الشيرازى ٨٨ .

(٣) الخبر في المحدث ل ١١ - ١٢ ، والكفاية ص ٥٥ .

وسمعت بعض شيوخ العلم يقول : الرواية من العشرين ، والدراية من الأربعين ^(١) .

● حدثنا أبو عبد الله الخولاني ، قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن سعيد ، عن سعيد ، ^(٢) عن عثمان ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن وهب ، عن اسماعيل ابن رافع - برفعه - قال :

« مَنْ تعلم علماً وهو شاب كان كوشم في حجر ، ومن تعلم بعد ما يدخل في السن كان ككتاب على ظهر الماء ^(٣) » .

وقد رفع هذا الحديث محمد بن مجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« من تعلم العلم - وهو شاب - كان كوشم في حجر . وذكر بقية الحديث . »

(١) في ١ بعد ذلك إشارة إلى سقط أدرك في الهامش ونصه :

وحدثنا القاضي أبو علي ، عن أبي منصور ، عن الخطيب أبي بكر ، عن أبي بكر البرقاني ، عن محمد بن الحسن السروي ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن علي بن الحسن ، عن نعيم بن حماد ، قال : « قلما كان يكتب الحديث على حد [ما] بلغنا في عصر التابعين وقريباً منه إلا من جاوز حد البلوغ ، وكان في عداد من يصلح لمجالسة الحكماء ومذاكرتهم وسؤالهم » .

حدثنا القاضي أبو علي ، وبعد هذا : « حدثنا أبو عبد الله الخولاني . . الخ . »

(٢) في اوس « سعيد بن عثمان » .

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل ل ٤٣ - ب . ابن الجوزي في الموضوعات

٢١٨/١ من طريق بقية ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم قال : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » =

● وعن « الحسن » : « طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر » (١) .

● وقد نُظِمَ هذا في شعر :

فأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا أبو عمر الحافظ ، قال : أنشدني أحمد بن محمد
ابن هشام ، قال : أنشدني علي بن عمر بن موسى القاضي ، قال : أنشدني
أبو الحسين محمد بن عبد الله المقرئ ، قال : أنشدني أبو عبد الله : نَفْطَوَيْهِ
لنفسه في أبياته :

أراني أنسى ما تعلمت في الكبر * ولست بفاس ما تعلمت في الصغر
ولو فُلِقَ القلب المعلم في الصبا * لأنفي فيه العلم كالنقش في الحجر (٢)

= وذكر أن « بقية » مدلس ؛ بروى عن الضعفاء ، وأن أصحابه يسوون حديثه ،
ويحذفون الضعفاء منه .

كذلك أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٠٢/١ وعقب عليه بمثل ما صنع
ابن الجوزي . أما الشوكاني في « الفوائد المجموعة » فقد أورده من عدة طرق عن
ابن عباس ص ٢٧٥ ثم قال : لا يصح . وتعقب الكناني في تنزيه الشريعة ١ / ٢٥٩
ما ذكره ابن الجوزي بأن للحديث شواهد أخر جها البيهقي في المدخل ، والطبراني وابن
عدي ثم قال : لكنها في جملتها لم تسلم من مقال . وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان
العلم ١ / ٨٢ من طريق محمد بن عجلان بالإسناد الثاني الذي ذكره القاضي عياض هنا .
(١) جامع بيان العلم ١ / ٨٢ .

(٢) أوردها ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ / ٨٤ وبعد الأول :
وما العلم إلا بالتعلم في الصبا وما الحلم إلا بالتعلم في الكبر
وبعد الثاني :

وما العلم بعد الشيب إلا تعسفاً إذا كَلَّ قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان : عقل ومنطق فمن فاتته هذا وهذا فقد دمر

باب

أنواع الأخذ وأصول الرواية

قال القاضى ^(١) رضى الله عنه : إعلم أن طريق النقل ، ووجوه الأخذ ، وأصول الرواية ؛ على أنواع كثيرة ، ويجمعها ^(٢) ثمانية ضروب ، وكل ضرب منها له فروع وشُعوب ، ومنها ما يتفق عليه فى الرواية والعمل ، ومنها ما يختلف فيه ^(٣) فهما جميعاً أو فى أحدها ، كما سنوضحه ، إن شاء الله تعالى .

أولها : « السماع من لفظ الشيخ » .

وثانيها : « القراءة عليه » .

وثالثها « المناولة » .

ورابعها « الكتابة » .

وخامسها « الإجازة » .

وسادسها « الإعلام للطالب بأن هذه الكتب روايته » .

وسابعها : « وصيته بكتبه له » .

وثامنها : « الوقوف على خط الراوى فقط » .

وها نحن نتكلم على كل ضرب من هذه الضروب ونقسمها ونبين

صحيحها من سقيمها :

(١) فى ا « قال الفقيه القاضى » .

(٢) فى س « وجمعها » .

(٣) سقطت من س .

١ - الضرب الأول السماع من لفظ الشيخ

وهو منقسم إلى إملاء أو تحديث ، وسواء كان من حفظه أو القراءة من كتابه ؛ وهو أرفع درجات أنواع الرواية عند الأكثرين ^(١) .

ولا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه : حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، وسمعت فلاناً يقول ، وقال لنا فلان ، وذكر لنا فلان .

ولم يره جماعة من الحجازيين أرفع ، وسَوَّوْا بينه وبين «القراءة» و«العرض» على العالم . وروى هذا عن «مالك» وحكاه عن أئمة المدينة ^(٢) ، وروى عنه أيضاً وعن غيره أن القراءة على الشيخ أعلى مراتب الحديث :

● حدثنا الشيخ أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن محمد بن غلبون ، عن أبي ذرّ المرّوي ، بالإجازة ، عن ^(٣) الوليد بن بكر ، قال : سمعت أبا بكر : محمد بن محمد البخاري ، يقول : سمعت محمد بن يعقوب البيهقي ، يقول : سمعت إسحاق بن الحسن ^(٤)

(١) الكفاية ص ٢٧١ ، وفتح المغيث ص ١٧٧ ، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي لوحة ٤٦ .

(٢) سيأتي حكاية هذا بتفصيل في النوع الثاني ، وقد أورد الخطيب ماعرف عن مالك من التسوية بينهما في الكفاية ص ٢٧٠ عن ابن وهب ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : قراءتك على العالم ، وقراءة العالم عليك واحد أو قال : سواء .

وحكاه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ٩١ - ١ ، والسخاوي في فتح المغيث ص ١٧٥ . وانظر معرفة السنن والآثار للبيهقي : باب القراءة على العالم ل ٤٦ .

(٣) في ظ « على » .

(٤) في ١ « إسحاق بن الحسين » .

ابن ميمون الحربي ، يقول : سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول : قال لي « مالك بن أنس » : قراءتك على أصح من قراءتي (١) عليك .

● وأخبرنا أبو طاهر (٢) الحافظ من كتابه ، أخبرنا الطيوري ، أخبرنا للقالى ، أخبرنا ابن خربان ، أخبرنا ابن خَلَّاد ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا يوسف بن مسلم ، قال :

قال لي « موسى بن داود » : القراءة أثبت من الحديث ؛ وذلك أنك إذا قرأت على شغلتُ نفسي بالإنصات لك ، وإذا حدثتك غفلت عنك (٣) .

* * *

٢ — الضرب الثانى القراءة على الشيخ

وسواء كتبت أنت القارئ ، أو غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت فى كتاب أو من حفظ ، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ (٤) عليه ، أو يمسك أصله . ولا خلاف أنها رواية صحيحة (٥) .

٢٤

(١) أورده السخاوى فى فتح المغيـث ص ١٧٦ ثم قال : ولكن المعروف عن مالك التـسوية .

وانظر تنقيح الأفكار ٣/٣٠٤ .

(٢) فى س « أبو الطاهر » .

(٣) الخبر فى المحدث الفاصل ل ٩٦ ، والكفاية ص ٢٧٨ ، وفتح المغيـث

ص ١٧٦ .

(٤) فى « تقرأ » .

(٥) أورده السخاوى عن المؤلف فى فتح المغيـث ص ١٧٥ .

واختلف هل هي سماع يجوز فيها من النقل^(١) .. حدثنا وأخبرنا وأنبأنا
ما يجوز في السماع من لفظ الشيخ أم لا؟ وهل هي مثل السماع؟ أو دونه؟ أو
خوفه في الرتبة؟

فذهب معظم علماء الحجاز والكوفة النسوية بينهما - وهو مذهب
« مالك » وأصحابه وأشياخه من أهل المدينة وعلماؤها ، و« يحيى بن سعيد القطان »
و« ابن عيينة » و« الزهري » في جماعة .

وروى مثله عن « علي بن أبي طالب » و« ابن عباس » قالا :
قراءتك على العالم كفرأته عليك .
وهو مذهب البخاري^(٢) .

وأكثر المحدثين يسمونه « عَرْضًا » لأن القارئ يعرض ما يقرؤه على
الشيخ كما يعرض القرآن على إمامه . وحكاها « البخاري » عن « الحسن
والثوري ، ومالك » [أنها إجازة]^(٣) .

وذكر الحجة لذلك بحديث ضمام^(٤) وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : « الله

(١) في « فيه » .

(٢) راجع صحيح البخاري كتاب العلم : باب القراءة والعرض على المحدث
١٣٧/١ من الفتح ، والكفاية : ص ٢٦٢ وما بعدها ، ومعرفة السنن والآثار :
باب القراءة على العالم ل ٤٦ ، وفتح المغيث ص ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٣) ما بين القوسين ليس في اولها في س .

(٤) هو ضمام بن ثعلبة أحد بني سعد بن بكر السعدي ، أوفده قومه سنة تسع إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن الإسلام وأسلم وعاد إلى قومه فأخبرهم بذلك وحده
فصدقوه وآمنوا .

أمرك بكذا وكذا؟ فيقول نعم»^(١).

قال البخارى : فهذه قراءة على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخبر بها ضمام قومه فأجازوه^(٢).

قال : واحتج « مالك » بالصَّك يقرأ على القوم فيقولون : أشهدنا فلان ، ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ : أقرأني فلان^(٣).

= راجع ترجمته في الإصابة ٣/ ٢٧١ وأسد الغابة ٣/ ٤٢ - ٤٣ والاستيعاب ٣٣٩/١ ، وطبقات ابن سعد ١/ ٤٣ - ٤٤ ط . ل و ١/ ٢٩٩ ط . ب وفتح البارى ١/ ١٣٧ - ١٤١ وفتح المهم ١/ ١٧٥ - ١٧٦ .

(١) الحديث في البخارى فى الموضع السابق ، ومسلم فى كتاب الإيمان : باب السؤال عن أركان الإسلام ١/ ٤١ - ٤٢ وسنن النسائى كتاب الصيام ١/ ٢٩٧ - ٢٩٨ وأبى داود : كتاب الصلاة : باب ماجاء فى المترك يدخل المسجد ١/ ١٩٠ - ١٩١ ، وأحمد فى السند ٤/ ١١٨ - ١٢٠ (المعارف) وابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ماجاء فى فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها ١/ ٤٤٩ ، والمستدرک للحاكم ٣/ ٥٤ ومعرفة علوم الحديث له ص ٥ ، والكفاية ص ٢٦٠ - ٢٦١ ، ومعرفة السنن والآثار للبيهقى ل ٤٦ ، وفتح المغيث ص ١٧٥ .

(٢) قال ابن حجر فى الفتح ١/ ١٣٧ بعد أن ساق قصة ضمام : فنعنى قول البخارى فأجازوه : أى قبلوه منه ، ولم يقصد الاجازة المصطلحة بين أهل الحديث .

(٣) الصك : الكتاب وهو لفظ فارسى معرب قال ابن حجر : والمراد هنا المکتوب الذى يكتب فيه إقرار المقر ؛ لأنه إذا قرئ عليه فقال : نعم سأغت الشهادة عليه به وإن لم يتلفظ هو بما فيه ؛ فكذلك إذا قرئ على العالم فأقر به صح أن يروى عنه . هذا . وما احتج به مالك أورده البخارى فى صحيحه فى الموضع السابق ، وأورد الخطيب فى الكفاية ص ٢٧٠ - ٢٧١ قول مالك : « إذا قرأت =

وذهب جمهور أهل المشرق وخراسان إلى أن « القراءة » درجة ثانية وأبوًا من تسميتها : « سمانا » ، وسموها : « عَرْضًا » وأبوًا من إطلاق : « حدثنا » فيها .

وإلى هذا ذهب « أبو حنيفة » في أحد قوائمه « والشافعي » ، وهو مذهب « مسلم بن الحجاج »^(١) و« يحيى بن يحيى التميمي » ، وقد تقدم للمالك أيضاً وغيره أنها أرفع من السماع وأصح^(٢) .

● أخبرنا القاضي أبو علي ، أخبرنا محمد بن يحيى بن هاشم^(٣) الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو القاسم الصدفي ، وأبو العباس بن نفيس ؛ قالوا : حدثنا أبو القاسم الجوهري ، أخبرنا أحمد بن الحسن ، أخبرنا فخر بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن يوسف^(٤) قال : سمعت « مالكا » يقول - وسئل فقيل له : « العرض » أحب إليك أم « السماع » ؟ قال : بل « العرض » قيل : فتقول في العرض حدثنا ؟ قال : نعم^(٥) .

● أخبرنا أحمد بن محمد الحلواني الشيخ الصالح ، عن أبي ذر ، بإجازة ، قال : أخبرنا الوليد بن بكر ، قال : سمعت أبا بكر : محمد بن أحمد البخاري

= على القارىء مسألة من أقرأك ؟ أليس تقول : فلان ، وهو لم يقرأ عليك ؛ وإنما قرأت أنت عليه . ولا ترى ذلك يجزيك في الحديث وترى أنه يجزيك في القرآن ، والقرآن أعظم . الخ .

(١) راجع ص ٦٩ .

(٢) كذا هو في بقية الملتصق ص ١٣٥ وفي اوس « هشام » .

(٣) في هامش ا « هو التميمي » .

(٤) انظر المحدث الفاصل ل ٩١ ب - وقد روى الخطيب في الكفاية ص ٢٧٦

عن ابن أبي أويس ، قلت للمالك : أقرأ عليك وأقول : حدثني ؛ قال : أو لم يقل ابن عباس أقرأني أبي بن كعب . وإنما قرأ على أبي ؟ .

[الخولاني]^(١) يقول : سمعت الوزان يقول : سمعت سهل بن المتوكل يقول : سمعت ابن أبي أونس يقول : سمعت « مالكا » يقول : « السماع » عندنا على ثلاثة أضرب :

أولها : قراءتك على العالم .

الثاني : قراءته عليك .

والثالث : أن يدفع إليك كتاباً قد عرفه فيقول : اروه عنى^(٢) .

قال : وكان « مالك » يحتج في هذا بأن الراوى ربّما سها أو غلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يردّه عليه الطالبُ السامعُ ذلك الغلطَ لخلال ثلاث : إمّا لأن الطالبَ جاهلٌ فلا يهتدى للرد عليه ، وإمّا لهيبة الراوى وجلالته ، وإمّا^(٣) أن يكون غلظه في موضع صادفَ اختلافاً فيجمل^(٤) خلافاً توها أنه مذهبه فيجمل^(٥) الخطأ صواباً .

قال : وإذا أقرأ الطالبُ على الراوى فسها الطالبُ أو أخطأ - ردّ عليه الراوى لعلمه مع فراغ ذهنه ، أو يردّ عليه غيره ممن يحضره ؛ لأنه لاهيبه للطالب ،

(١) ما بين القوسين من « ظ » .

(٢) راجع المحدث الفاصل ل ٩٩ ، والكفاية ص ٢٧٦ ، وفتح المغيث

ص ٢١٧ .

(٣) في ١ « وإمّا لكون » .

(٤) في س « فيجمل »

(٥) في او س « فيجعل الخطأ »

ولا يُعدّ له أيضاً مذهب^(١) في الخلاف إن صادفَ بطلانه موضعَ اختلاف، فالردُّ عليه متوجه .

وكان « مالك » رحمه الله - قال « لنافع^(٢) » القارىء - وقد شاوره ليتقدم إماما في مسجد النبي، صلى الله عليه وسلم : المحراب موضع محنة، فإن زللت في حرف وأنت إمام حُسبت قراءةٌ حُمِلت عنك^(٣) .

فهذا حكم مرتبة القراءة على ضرورها المتقدمة من قراءتك، أو سماعك بقراءة غيرك، أو كان الشيخ يحفظ حديثه، أو يمسك أصله . وإمساك الأصل هنا أثبت؛ لئلا يفعل^(٤) ويذهب الوهم فيذكَر الكتابُ .

فإن كان^(٥) الشيخ لا يمسك كتابه هو وإنما يمسكه عليه ثقةٌ عارفٌ سواء، وإن^(٦) كان الشيخ يحفظ حديثه - فالحال واحدة .

وإن كان لا يحفظه فاختلف ههنا : فرأى بعضهم أن هذا سماع [غير]^(٧) صحيح، وإليه نحا « الجَوَابِي^(٨) » من أئمتنا الأصوليين . وتردّد فيه القاضى

(١) في س « مذهبا »

(٢) في ظ « للنافع »

(٣) راجع فتح المغيث ص ١٧٦

(٤) في ا « تفعل »

(٥) في اوس « فأما إن كان »

(٦) في اوس « فإن » .

(٧) ما بين القوسين سقط من ظ .

(٨) هو إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجوينى ولد

سنة ٤١٩ هـ وتوفى سنة ٤٧٨ هـ وترجمته في طبقات الشافعية ٣/ ٣٤٩ .

« ابن الطيب ^(١) » وأكثر ميله إلى المنع ^(٢) .

وأجازه بعضهم ، وصححه إذا كان مُمَسِّكُ الكتاب موثوقاً به . وبهذا عمل كافة الشيوخ وأهل الحديث فيه ^(٣) .

وأما « القراءة في أصل الشيخ » فهي للقارىء صحيحة كما مسك الشيخ نسخته ؛ إذ لا فرق بين الاعتماد على بصير الشيخ أو سماعه .

وهذا كله على مذهب مَنْ يرى التسهيل في السماع على ما يذكر ^(٤) في الباب بعد هذا .

وأما على مذهب أهل النظر والتحقيق في التشديد فيه - لاسماع على مذهب من لا يرى التحدث بالإجازة والمناولة - فيضيق عليه الباب جداً .

وأما متى كان مُمَسِّكُ الأَصْلِ على الشيخ أو القارىء غير ثقة ولا مأمون على ذلك ، أو غير بصير بما يقرؤه - فلا يَحِلُّ السماعُ والروايةُ بهذه القراءة ؛ إذ لم يبق طريق الثقة بما سمع بهذه القراءة : لا حقيقة ولا مسامحة ، إلا أن يكون الشيخ يحفظ حديثه .

(١) هو القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلائي ، صاحب كتاب « إعجاز القرآن » ولد سنة ٣٣٨ وتوفي سنة ٤٠٣ هـ .

راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٩/٥ وقضاة الأندلس ص ٣٧ ، والديباج الذهب ص ٢٦٧ ، ووفيات الأعيان ٤٠٠/٣ ، والوفاء بالوفيات ١٧٧/٣ . ومقدمة إعجاز القرآن طبع دار المعارف ١٩ - ١٠٢ .

(٢) راجع فتح المغيب ص ١٧٩ ، وتنقيح الأفكار ٣٠٣/٢ .

(٣) سقطت من س .

(٤) في أو س « نذكره » .

وقد ضُفِّفَ أُمَّةُ الصَّنَمَةِ رَوَايَةً مِنْ سَمْعِ «الْمَوْطَأِ» عَلَى «مَالِكِ» بِقِرَاءَةِ «حَبِيبٍ» كَاتِبِهِ ؛ لِضَمِّهِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُخَطِّرُفُ الْأُورَاقَ حِينَ الْقِرَاءَةِ لِيَتَمَجَّلَ ، وَكَانَ ، يَقْرَأُ لِلْغُرَبَاءِ .

وقد أنكرَ هذا الخبرُ على قائلِهِ ؛ لِحَفْظِ «مَالِكِ» لِحَدِيثِهِ ، وَحَفْظِ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الْحَاضِرِينَ لَهُ ، وَأَنْ مِثْلَ هَذَا مِمَّا لَا يَجُوزُ عَلَى مَالِكٍ ^(١) ، وَأَنْ الْعَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكَتَةِ [بِحَيْثُ ^(٢)] تَخَطَّرَفُ عَلَيْهِ الْأُورَاقُ وَلَا يَفْطِنُ هُوَ وَلَا مَنْ حَضَرَ .

لَكِنِ عَدَمُ الثَّقَةِ بِقِرَاءَةِ مِثْلِهِ مَعَ جَوَازِ الْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ عَنِ الْحَرْفِ وَشِبْهِهِ ، وَمَا لَا يَخْتَلُ بِالْمَعْنَى - مُؤَثَّرَةٌ فِي تَصْحِيحِ السَّمَاعِ كَمَا قَالُوهُ ^(٣) . وَلِهَذَا الْعَلَّةُ لَمْ يُخَرَّجْ ، «الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ» ابْنِ بَكَيْرٍ ^(٤) «عَنْ» «مَالِكِ» إِلَّا الْقَلِيلَ ^(٥) ، وَأَكْثَرَ عَنهُ عَنِ «الْإِيثِ» ؛ قَالُوا : لِأَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ بِقِرَاءَةِ «حَبِيبٍ» ^(٦) وَقَدْ

(١) راجع فتح المغيث ص ١٨٠ .

(٢) مابين القوسين سقط من س .

(٣) نقل السخاوى هذا عن المؤلف في فتح المغيث في الموضوع السابق .

(٤) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن بن حماد التميمي الحنظلي ،

أبو زكرياء النيسابوري . روى عن مالك والليث بن سعد وذاق . وروى عنه البخارى ومسلم والترمذى عن مسلم عنه وثقه أحمد والنسائى وابن حبان . توفى

سنة ٢٣١ هـ وترجمته في التهذيب ٢٦٩/١١ .

(٥) فى «إلا قليلا» .

(٦) هو أبو محمد حبيب بن أبى حبيب . كاتب مالك بن أنس . قل عنه أحمد :

ليس بثقة ، وقال ابن معين : كان حبيب يقرأ على مالك وكان يخطف (يسرع) =

أنكر هو ذلك^(١) /

٢٧

وشرط في صحة الحديث بالقراءة « بعض الظاهرية » - وبه عمل جماعة من مشايخ أهل المشرق وأئمتهم - إقرار الشيخ عند تمام السماع بأنه كما قرئ عليه فيقول : نعم . وأبي الحديث من اشترطه إذا لم يكن هذا التقرير . وفي صحيح مسلم عن يحيى عن [مالك]^(٢) ومن حديث غيره - هذا التقرير . وقد أنكره « مالك » لمن قرره أيضاً وقال : ألم أفرغ لكم نفسى وسمعت عرضكم وأقت سقطه وزلله^(٣) .

والصحيح هذا ، وأن الشرط غير لازم ؛ لأنه لا يصح من ذى دين إقرار على الخطأ في مثل هذا ، فلا معنى للتقرير بعد .

= بالناس يصفح ورقين ثلاثا . قال يحيى : وكان يحيى ابن بكير سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض . وقال أبو داود : كان من أكذب الناس ، وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقات الموضوعات . وقال النسائي : أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وغيره .

وترجمته في الجرحين لابن حبان ل ١٧٩ ، والضعفاء للعقيلي ل ٩٦ ، والكمال لابن عدى ٢ : ل ١٣٢ - ١ ، والضعفاء للنسائي ص ١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨١ ، والجرح والتعديل ١ / ٢ / ١٠٠ ، وميزان الاعتدال ٤٥٢ / ١ .

(١) في ١ بعد هذا « وأن سماعه من مالك بقراءة غير حبيب صحيح » .

(٢) ما بين القوسين سقط من س .

(٣) في فتح المغيث ص ١٨٠ : « وأنكر مالك على طالب التصريح منه بالإقرار وقال : ألم أفرغ لكم نفسى . الخ وفي الكفاية ص ٣٠٩ عن ابن بكير قال : « لما عرضنا الموطن على مالك قال له رجل من أهل المغرب يا أبا عبد الله . أحدث بهذا عنك ؟ قال : نعم . قال : وأقول حدثني مالك ؟ قال : نعم ؛ أما رأيتني فرغت نفسى لكم ، وسمعت إلى عرضكم ، وأقت سقطه وزلله ؟ فمن حدثكم غيري ؟ نعم حدث بها عنى وقل : حدثني مالك » .

وهذا مذهب الجمهور من المحدثين والفقهاء والنظار .
ولعل المرؤي عن « مالك » وأمثاله في فعل ذلك التأكيد لا اللزوم^(١)

٣ — الضرب الثالث المناولة

وهي^(٢) أيضاً على أنواع .

أرفعها أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخةً منه وقد صححها ،
أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه ، أو كتبت عنه فمرفها
فيقول للطالب : هذه روايتي ؛ فاروها عني وبدفعا إليه . أو يقول له خذها
فانسخها وقابل بها ثم اصرفها إلي ، وقد أجزت لك أن تحدث بها عني ،
أو اروها عني . أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ ، أو بجزء
من حديثه ، فيقف عليه الشيخ ويعرفه ويحقق جميعه وصحته ويجزه له .

فهذا كله عند « مالك » وجماعة من العلماء بمنزلة « السماع »

● أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني ، مكاتبة ، قال : حدثني أبو الحسين
الطُّيوري ، أخبرنا أبو الحسن الفالي ، أخبرنا ابن خَرَبَان ، أخبرنا ابن خَلَاد
أخبرنا أبو جعفر : أحمد بن إسحاق بن بهلول ، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق ،
سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول :

(١) راجع فتح المغيث ص ١٨٠ ومقدمة ابن الصلاح ص ١٤٤ ، والتبصرة
والتذكرة ٢ / ٣٨ - ٣٩ .

(٢) في س : « قال القاضي رضي الله عنه : هي أيضا .. الخ » .

(٣) ما بين القوسين من ظ .

سألت « مالكا » عن أصح السماع فقال: قراءتك على العالم - أو قال: الحديث -
ثم قراءة الحديث عليك ، ثم أن يدفع إليك كتابه فيقول : ارو عنى هذا .
وفى رواية أخرى : السماع عندنا على ثلاثة أضرب : الحديث المتقدم^(١) .
وهى رواية صحيحة / عند معظم الأئمة والمحدثين .

٢٨

وهو مذهب يحيى بن سعيد الأنصارى ، والحسن ، والأوزاعى ،
وعبيد الله العمري ، وحيوة بن شريح ، والزهرى ، وهشام بن عروة ،
وابن جريج ، وحكاه « الحاكم »^(٢) عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وعكرمة ،
ومجاهد ، والشعمى ، والنخعى ، وقتادة ؛ فى جماعة عَدَّهم من أئمة المدينة
والكوفة والبصرة ومصر . وهو قول كافة أهل النقل والأداء والتحقيق
من أهل النظر^(٣) .

● وقد حدثنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا ابن القاسم ، أخبرنا ابن
عباس ، أخبرنا الجوهري ، أخبرنا أحمد بن الحسن ، أخبرنا أحمد بن زكريا
العائذى ، أخبرنا الزبير بن بَكَّار ، حدثنى محمد بن الضحَّاك ، عن « مالك
ابن أنس » قال :

كلمنى « يحيى بن سعيد الأنصارى » فكتب له من أحاديث
« ابن شهاب » فقال له : قائل فسمعها منك؟ قال : هو كان أقره من ذلك^(٤)

(١) ص ٧٣ - ٧٤ .

(٢) فى معرفة علوم الحديث ص ٢٥٧ وما بعدها .

(٣) راجع فتح المغيث ص ٢١٩ وتنقيح الأفكار ٢ / ٣٣٥ والكفاية

ص ٣٢٦ وما بعدها .

(٤) الخبر فى الحديث ل ٩٩ - ١ ، والكفاية ص ٣٤٧ ، ومعرفة علوم الحديث

للحاكم ص ٢٥٩ ، وفتح المغيث ص ٢١٧

ومن غير هذا الطريق : بل أخذها عنى ، وحدث بها^(١) .

وهذا بين ؛ لأن الثقة بكتابه مع إذنه أكثر من الثقة بالسمع وأثبت لما يدخل من الوهم على السامع والسمع . والأصل عندهم في ذلك من الأثر اعتماد عمال النبي صلى الله عليه وسلم في البلاد على كتبه إليهم :

● أخبرنا القاضي أبو عبد الله التميمي ، أخبرنا أبو عبد الله بن سعدون ، أخبرنا الطوعى ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله ، أخبرنا أبو بكر : إسحاق اللقيط ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبوب ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال ابن شهاب :

أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث بكتابه إلى « كِسْرَى » مع « عبد الله بن خُذَافَةَ » وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى^(٢) .

وحجتهم أيضاً في كتابه لعبد^(٣) الله بن جَعَشْ كتاباً وختم عليه ودفعه إليه ووجهه في طائفة من أصحابه إلى جهة نَحْلَةَ وقال له : لانظر في

(١) في المحدث الفاصل في الوطن السابق .

(٢) أخرجه البخارى في كتاب العلم : باب ما يذكر في المناولة ١ / ١٤٣ ، وفي كتاب الجهاد باب دعوة اليهود والنصارى ٦ / ٧٨ ، وفي كتاب المغازى : باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقبصر ٨ / ٩٦ ، وفي أخبار الآحاد : باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسول واحداً بمد واحد ١٣ / ٢٠٥ من الفتح .

وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ١٤٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ٣٥٧ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٥٨ والسخاوى في فتح المغيث ص ٢٢٩ .
(٣) في س « عبد بن جعش »

الكتاب حتى تدير بومين ثم انظر / فيه ، وانفذ لما فيه ، ولا تُكْرَهَنَّ
أحداً على التَّفُوزِ مَعَكَ^(١) .

وروى عن « الأوزاعي » أنه أجاز « المُنَاوَلَةَ » وفعل ذلك ، وروى
عنه أنه يعمل بها ولا يتحدث بها^(٢) .

[قال القاضي]^(٣) : والعمل قوله هذا فيما لم يأذن في الحديث به عنه ، كما
يأني بعد هذا [إن شاء الله]^(٤)

نوع آخر^(٥)

من المناولة أن يعرض الشيخ كتابه ، ويناوله الطالب ، ويأذن له في
الحديث به عنه ، ثم يُنَسِّكُه الشيخ عنده ولا يمكنه منه .

فهذه « مناولة » صحيحة أيضاً ، تصحُّحُ بها الروايةُ والعملُ على
ما تقدم ؛ لكن بعد وقوع كتاب الشيخ ذلك للطالب بعينه ، أو اتساعه

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم : باب ما يذكر في المناولة ١ / ١٤٢ ،
والخطيب البغدادي في الكفاية ص ٣١٢ ، ٣١٣ ، والسخاوي في فتح المغيب
ص ٢١٤ .

وذكر العيني في عمدة القاري ٣ / ٢٧ وجه الاستدلال بالحديث وهو :
أنه جاز له الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه ، وإن كان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقرأه ، ولا هو قرأ عليه . فلولا أنه حجة لم يجب قبوله .

(٢) راجع المحدث الفاصل ل ٩٧ - ب ، وفتح المغيب ص ٢١٨ .

(٣) ما بين القوسين من س .

(٤) ما بين القوسين من ا .

(٥) في س بعد هذا : « قال القاضي » رضى الله عنه : من المناولة أن

نسخة منه ، أو تصحيح^(١) كتابه متى أمكنه بكتابه ، أو بنسخة^(٢) وثوق بمقابلتها منه .

وعلى التحقيق فليس هذا بشيء زائد على معنى الإجازة للشيء المعين من التصانيف المشهورة والأحاديث المعروفة المعينة . ولا فرق بين إجازته [إياه]^(٣) أن يحدث عنه « بكتاب الموطأ » وهو غائب أو حاضر ؛ إذ المقصود تعيين ما أجاز له . لكن قديماً وحديثاً شيوختنا من أهل الحديث يرون لهذا مزية على الإجازة^(٤) ، ولا مزية له عند مشايخنا من أهل النظر . والتحقيق بخلاف الوجوه^(٥) الأول ؛ لأن دفعه كتابه إليه وتمليك إياه - حتى يحدث منه ، أو يثبت نسخه - بمنزلة تحديثه إياه وإملائه عليه في التحقيق حتى كتب الحديث أو حفظه .

وهذا الوجه الآخر ، وإن كان يتوصل به إلى المراد عند ظفروه بالكتاب المناول ، فقد قلنا : إنه لا فرق بينه وبين إجازته لذلك الكتاب إذا عين له اسمه وإن لم يحضر ؛ لأنه إذا ظفر به أيضاً صحت روايته له عنه .

٤ - الضرب الرابع الكتابة

وهو^(٦) أن يسأل الطالبُ الشيخَ أن يكتب له شيئاً من حديثه ،

(١) في ظ « نسخة منه يصحح كتابه متى أمكنه بكتابه »

(٢) في ١ وس « أو نسخة »

(٣) ما بين القوسين ليس في ١ ، ولا في س .

(٤) إشارة السخاوي إلى هذا في فتح المغيب ص ٢١٩ .

(٥) في ١ « الوجه الأول »

(٦) في س : « قال القاضي رضى الله عنه : وهو أن . . الخ »

٣٠ أو يبدأ الشيخُ بكتاب ذلك مفيداً للطلاب / بحضرته ، أو [من]^(١) بلدٍ آخر . وليس في الكتاب ولا في المشافهة والسؤال إذن ولا طلبٌ للحديث بها عنه .

فهذا قد أجاز الشايخ الحديث بذلك عنه متى صح عنه أنه خطه وكتابه ؛ لأن في نفس كتابه إليه - به بخط^(٢) يده ، أو إجابته إلى ما طلبه عنه من ذلك - أقوى إذن ، وبهذا قال حذّاق الأصوليين ، واختاره « المحاملي »^(٣) من أصحاب الشافعي ، قال : وذهب ناس^(٤) إلى أنه لا يجوز الرواية عنه ، وهذا غلط^(٥) .

● حدثنا الشيخ الحسن بن طريف اللخوي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله ابن سَمْدُون القروي ، أخبرنا أبو بكر الغازي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ « الحاكم » قال : سمعت أبا بكر بن محمد بن إسماعيل الفقيه ، قال : عن

(١) الزيادة من ا و س

(٢) في ا و س : « بخطه »

(٣) هو الحسين بن إسماعيل بن سعيد بن أبان ، أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي . سمع عمرو بن الفلاس ، وأبا حذافة السهمي ومحمد بن إشكاب وغيرهم ، وسمع منه دعلج بن أحمد وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين وأول سماعه الحديث في سنة ٢٤٤ وله عشر سنين ، وشهد عند القضاة وله عشرون سنة ، وولى قضاء الكوفة ستين سنة . ولد سنة ٢٣٥ ، وتوفي سنة ٣٣٠ . وترجمته في تاريخ بغداد ١٩/٨ - ٢٠ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٤ - ٨٢٦ .

(٤) كآبي الحسن بن القطان ، وأبي الحسن الماوردي كما صرح بذلك السخاوي

في فتح اللبث ص ٢٢٨ ، والشوكاني في تنقيح الأفسكار ٢ / ٣٤٠ .

(٥) في ا بعد هذا : « ومن قال بمنعه وترك الرواية به أسد بن موسى » .

أبي شعيب الحراني ، عن جده ، أخبرنا موسى بن أعين عن شعبة ، قال :
كتب إلى « منصور » بحديث ثم لقيته بعد ذلك ثم سأله عن ذلك
الحديث - وفي غير هذا الطريق : فقلت : أقول : حدثني ؟ فقال : أليس قد
حدثتك ؟ إذا كتبتُ إليك فقد حدثتُك^(١) .

قال « شعبة » : فسأت « أيوب » عن ذلك ، فقال : صدق ، إذا
كتبَ إليك فقد حدثتُك بها .
فهؤلاء ثلاثة أئمة رأوا ذلك .

● وقال « البخاري »^(٢) وذكر المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى
البلدان : إنَّ عبد الله بن عمر^(٣) ويحيى بن سعيد ومالك بن أنس رأوا
ذلك جازاً .

(١) الخبر في معرفة علوم الحديث للعالم ص ٢٦١ ، والحديث الفاصل
ل ٩٨ ، والكفاية ص ٣٣٧ ، ٣٤٣ .

(٢) في صحيحه : كتاب العلم : باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم
بالعلم إلى البلدان ١/١٤٢ وقد صدره بقول أنس : « نسخ عثمان المصاحف فبعث
بها إلى الآفاق . . الخ

(٣) اختلف شراح البخاري في تعيين المراد من عبد الله هذا فقال ابن
حجر : « يحتمل أن يكون هو ابن عمر بن الخطاب ، ويحتمل أن يكون ابن عمرو
ابن العاص » إذ وجد الحديث في كتاب الوصية لأبي القاسم بن منده من طريق
البخاري بسند له صحيح إلى أبي عبد الرحمن الجلي ، وكل من عبد الله بن عمر وابن
عمرو له رواية عن الجلي . ورد العيني أن يكون المراد هو عبد الله بن عمرو قاتلاً :
إنه لم يثبت في نسخة من نسخ البخاري إلا عبد الله بن عمر بدون الواو ، وأورد
احتمالاً آخر أن يكون هو عبد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني
ثم قال : والذي يظهر أن عبد الله بن عمر هذا هو العمري المدني كما جزم به
السكرماني مع الاحتمال القوي أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

راجع فتح الباري ١/١٤٢ ، وعمدة القاري ٢/٢٥ - ٢٦ .

وقد استمر عمل السلف بمن بعدهم من المشايخ بالحديث بقولهم : كتب إليّ فلان قال : أخبرنا فلان . وأجمعوا على العمل بمقتضى هذا التحديث وعدّوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك ، وهو موجود - في الأسانيد - كثير .

● قال القاضي « أبو محمد بن خلّاد » : إذا تيقن أنه بخطه فهو وسماعه [و] الإفراز منه سواء ؛ لأن الغرض من الخط كما باللسان التعبير عن الضمير ، فإذا وقعت بما وقعت^(١) فكله سواء .

● حدثنا أحمد بن محمد الحافظ من كتابه ، قال : أخبرنا أبو الحسين الصّيرفي ، أخبرنا أبو الحسن الغالي ، أخبرنا أبو عبد الله بن خربان ، أخبرنا القاضي أبو محمد بن خلّاد / أخبرنا الساجي ، أخبرنا جماعة من أصحابنا : أن « الشافعي » ناظر « إسحاق بن راهويه » - وابن حنبل حاضر - في جلود الميتة إذا دفت ، فقال الشافعي دباغها طهورها ، واستدل بحديث ميمونة « هلا انتفتم بإهابها » !

٣١

(١) عبارة ابن خلّاد في المحدث الفاصل ل ١٠٣ ب : « وأما الكتاب من المحدث إلى آخر بأحاديث يذكر أنها أحاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب ، فإن للكاتب لا يخلو من أن يكون على يقين من أن المحدث كتب بها إليه ، أو يكون شاكا فيه ؛ فإن كان شاكا فيه لم تجز له روايته عنه ، وإن كان متيقنا له فهو وسماعه والإقرار منه سواء ؛ لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ إنما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب ، فإذا وقعت العبارة عن الضمير بأي سبب كان من أسباب العبارة : إما بكتاب وإما بإشارة وإما بغير ذلك مما يقوم مقامه كان ذلك كله سواء » . راجع الكفاية ص ٣٤٥

فقال إسحاق : حديث ابن عُكَيْمٍ : كتب إلينا النبي ، صلى الله عليه وسلم :
« لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » أشبه أن يكون ناسخاً لحديث
ميمونة ؛ لأنه قبل موته بشهر .

فقال الشافعي : هذا كتاب وذاك سماع . فقال إسحاق : كتب النبي
صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر ، وكان حجة عليهم . فسكت
الشافعي (١) !

(١) راجع في هذا ما أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الصيد : باب ما جاء
في جلود الميتة ٤٩٨/٢ ، والشافعي في الأم : باب الآنية التي يتوضأ فيها ولا يتوضأ
٧/١ ، والمحيدى في مسنده : أحاديث ابن عباس رضى الله عنهما ٢٢٩/١ ،
والدارمي في سننه : باب الاستمتاع بجلود الميتة ٨٦/٢ والبخارى في صحيحه
في كتاب الزكاة : باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ٢٨١/٣
وفي كتاب البيوع : باب جلود الميتة قبل أن تدبغ ٣٤٣/٤ وفي كتاب الدبائح :
باب جلود الميتة ٥٦٧/٩ من الفتح . ومسلم في صحيحه ، كتاب الحيض : باب
طهارة جلود الميتة ٢٧٦/١ ، وأحمد في المسند ٣١٣/٣ و ١١٠/٤ (المعارف)
وأبو عروانة في مسنده ٢٠٩/١ ، والترمذي في جامعه : كتاب اللباس ٣٢٢/١ ،
وابن ماجه في سننه : كتاب اللباس : باب لبس جلود الميتة إذا دبغت ١١٩٣/٢ ،
والنسائي في المجتبى : كتاب الفرع والعتيرة : باب جلود الميتة ١٩٠ / ٢ ،
والدارقطني في سننه : كتاب الطهارة : باب الدبائح ١٥/١ ، والطحاوى في
مشكل الآثار : باب مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلود
الميتة ٢٥٩/٤ ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ١٠٣ ، والخطيب في الكفاية
ص ٣١٣ وابن الجوزي في التحقيق ٤٨/١ والحازمي في الاعتبار في الناسخ
والمسوخ ص ٥٦ - ٥٨ وابن حزم في المحلى ١١٨/١ ، وابن تيمية في المنتقى
٣٥/١ ، والزبيلى في نصب الراية ١١٦/١ ، وابن حجر في تلخيص الحبير ١٦/١ .
وطبقات الشافعية ٢٣٧/١ وفيها تعليل سكوت الشافعي بفساد اعتراض إسحاق .

٥ — الضرب الخامس الإجازة

إما^(١) مشافهة أو إذناً باللفظ مع الغيب ، أو يكتب له ذلك بخطه بحضوره أو مغيبه .

والحُكْمُ في جميعها واحد ، إلا أنه يحتاج مع الغيب لإثبات النقل أو الخط^(٢) .

نم هي مع ذلك على وجوه ستة :

أعلاها الإجازة لكتب معينة وأحاديث مخصصة مفسرة ، إما في اللفظ والكتب^(٣) ، أو محال على فهرسة حاضرة أو مشهورة .

فهذه عند بعضهم التي لم يختلف في جوازها^(٤) ، ولا خالف فيه أهل الظاهر ، وإنما الخلاف منهم في غير هذا الوجه .

وقد سوتى بعضهم بين هذه وبين ضرب المناولة ، وسماه « أبو العباس ابن بكر المالكي »^(٥) في كتابه « الوجازة » : مناولة ، وقال : إنه

(١) في س قبل هذا . « قال القاضي رضي الله عنه »

(٢) في س : « والخط »

(٣) في س : « والكتاب »

(٤) راجع الكفاية ٣٢٦ ، وفتح المغيث ص ١٩١ ، والتبصرة ٦١/٢ ،

وتنقيح الأفكار ٣١٧/٢ .

(٥) هو الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد . أبو العباس الغمري . من أهل

الأندلس . سافر الكثير في بلاد الشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ، وعاد إلى بغداد فحدث بها عن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي وغيره . وكان ثقة أميناً أ كثر السماع والكتاب في بلده وفي الغربية حيث لقي أكثر من ألف شيخ . =

بِحَلِّ محلِّ السماع والقراءة، عند جماعة من أصحاب الحديث . قال : وهو مذهب مالك .

وقال القاضي « أبو الوليد الباجي »^(١) : لا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وخلفها . وادعى فيه لإجماع ، ولم يفصل ، وذكر الخلاف في العمل بها .

وقال الإمام « أبو المعالي الجويني » في كتابه « البرهان » في الإجازة لما صح من مسوعات الشيخ أو الكتاب عيَّنه : تَرَدَّدَ الأصواتيون / فيه : ٣٢ فذهب ذاهبون إلى أنه لا يتلقى بالإجازة حكم ، ولا يسوغ التعمُّيلُ عليها عملاً وروايةً . واختار هو التعمُّيل على ذلك مع تحقيق الحديث .
وقال أبو مروان الطَّيْنِي^(٢) :

توفي بالدينور في سنة ٣٩٢ هـ وترجمته في تاريخ بغداد ١٣/٤٥٠ ، وجذوة المقتبس ص ٣٣٩ ، وبقية الملتبس ص ٤٦٦ ، ونفح الطيب ١/٥١٤ ، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٧

(١) هو القاضي أبو الوليد : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب . من أهل الأندلس . أصله من بطليموس ، ثم انتقل إلى باجة الأندلس . رحل إلى المشرق سنة ٤٢٦ فلقى ببغداد الخطيب البغدادي وأخذ كلاهما عن الآخر ، وأخذ عنه الطرطوشي والحياتي والصدفي بحلب . كان مقترراً عليه في الرزق في بدء حياته حتى لقد آجر نفسه ببغداد أيام مقامه فيها لحراسة دربه ، ثم فتح الله عليه أبواب رحمته ، فأتسع حاله ، ومات عن دنيا عريضة سنة ٤٧٤ ، وترجمته في نفح الطيب ١/٣٥٩ - ٣٦٤ ، والديباج المذهب ص ١٢٠ ، والمغرب في حلى المغرب ١/٤٠٤ ، ووفيات الأعيان ٢/١٤٢ ، وفوات الوفيات ١/٣٥٦ وشذرات الذهب ٣/٣٤٤ وسير أعلام النبلاء مجلد ١٥ ل ١٩٩ - ٢٠٤

(٢) هو عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التيمي =

إنما تصح الإجازة عندي إذا عَيَّن المجيز لهجازه ما أجاز له ، فله أن يقول
فيه : حدثني .

وعلى هذا رأيت إجازات أهل المشرق ، وما رأيت مخالفاً له بخلاف
إذا أجهم ولم يُسَمَّ ما أجاز ، ولا يحتاج في هذا لغير مقابلة نسخته بأصول
الشيخ .

● حدثنا الخولاني عن أبي ذَرٍّ ، قال : أخبرنا أبو العباس المالكي ،
أخبرنا تميم بن محمد ، أخبرنا أبو الفصن الشوسبي ، أخبرنا عون بن يوسف ،
أخبرنا ابن وهب ، قال :

كنت عند « مالك بن أنس » فجاءه رجل يحمل « الموطأ » في كتابه
فقال له : يا أبا عبد الله هذا موطؤك قد كتبته وقابلته ، فأجزه لي . قال :
قد فمات . قال : فكيف ^(١) أنزل : حدثنا مالك أو أخبرنا مالك ^(٢) ؟
قال : قل أيهما شئت .

ثم الخاني ، من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطيبي . من أهل قرطبة ،
من بيت علم ونباهة ، وأدب وخير وصلاح . وأصلهم من طَبِئَةَ ، بإفريقية . روى
بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن حزم وغيرهما . وكانت له رحلتان
إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ومصر والقيروان . وكانت
له عناية تامة في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك في الأدب والشعر . ولد سنة
٢٩٦ وتوفي سنة ٤٥٧ هـ . وترجمته في الصلة ٣٤٣/١ . والذخيرة في محاسن أهل
الجزيرة ٥٢/١/٢ - ٦٠ ، وجذوة المقتبس ص ٢٦٥ ، والغرب في حلى المغرب
٩٢/١ ، ونفح الطيب ٥٧٩/١

(١) في ط « كيف » .

(٢) ليست في ١ ولا في س

● وأخبرنا [الخولاني]^(١) قال : أخبرني أبو عمرو المقرئ^(٢) ، حدثني علي بن محمد الرّبيعي^(٣) ، أخبرنا زياد بن بونس ، قال : قال « عيسى بن مسكين »^(٤) : الإجازة رأس مال كبير ، وجائز أن يقول : حدثني فلان ، وأخبرني فلان .

الوجه الثاني

أن يميز^(٥) لمعين على العموم والإبهام ، دون تخصيص ولا تعيين للكتب^(٦) ولا أحاديث ، كقولك : قد أجزت لك جميع روايتي^(٧) ، أو ماصح عندك من روايتي .

فهذا الوجه هو الذي وقع فيه الخلاف تحقيقاً . والصحيح جوازه ، وصحت الرواية والعمل به بعد تصحيح شيئين : تعيين روايات الشيخ

(١) الزيادة من س .

(٢) في ظ « أبو عمر المغربي » وهو خطأ ؛ وقد سبقت ترجمة أبي عمرو في ص ٤٢ .

(٣) في ١ « ابن أحمد الرّبيعي » وهو خطأ

(٤) هو عيسى بن مسكين بن منظور الإفريقي ، قاضي القيروان وقيه المغرب ، أخذ عن سحنون ، والحارث بن مسكين بمصر ، وكان إماماً ورعاً خاشعاً متمكناً من الفقه والحديث ، مستجاب الدعوة . ولد سنة ٢١٤ ، وتوفي سنة ٢٩٥ هـ .

وترجمته في الديباج ص ١٧٩ - ١٨١ ، والعبر ٢/١٠٢ . وشذرات الذهب ٢/٢٢٠ . وقضاة قرطبة ص ١٩٣ - ١٩٥ ، والمرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لأبي الحسن النباهي ٣٠ - ٣٢ ، وطبقات علماء أفريقية لأبي العرب التميمي ص ١٤٢ - ١٤٣

(٥) في س : « قال القاضي : وهو أن يميز الخ .

(٦) سقطت من س .

(٧) في س : « روايتي » وكذا ما بعده .

ومسموعاته وتحقيقاتها، وصحة مطابقتها كتب الراوى لها^(١). وهو قول الأكثرين والجمهور من الأئمة والسلف ومن جاء بعدهم من مشايخ المحدثين والفقهاء والنظار. وهو مذهب الزهرى، ومنصور بن الْمُقْتَمِر، وأيوب، وشُعْبَةَ وربيعة، وعبد العزيز بن المَاجشُون، والأوزاعى، والثورى، ومالك، وابن عُيَيْنَةَ؛ وجملة المالكيين وعامة أصحاب الحديث، وهو الذى / استمر عليه عمل الشيوخ وقوتوه، وصححه « أبو المالى » [واختاره هو]^(٢) وغيره من أئمة النظار المحققين.

٣٣

● سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب بن محسن^(٣) الفقيه،

يقول: سمعت أبى يقول:

لاغنى فى السماع من الإجازة؛ لأنه قد يغلط القارىء، وَيَقْفُلُ الشَّيْخُ، أو يغلط الشَّيْخُ إن كان^(٤) [هو]^(٥) القارىء، وَيَقْفُلُ السَّمَاعُ فينجبر له ما فاته بالإجازة.

● وقد وقفتُ على تقييد سماع لبعض نُهْبَاءِ الخراسانيين من أهل

المشرق، بنحو ما أشار إليه ابن عَتَّاب، فقال:

« سمع هذا الجزء فلان وفلان، على الشَّيْخِ « أبى الفضل: عبد العزيز

(١) راجع فتح المغيث ص ١١٣.

(٢) ليست فى ١ ولافى س.

(٣) فى ظ وس « بن محسن بن عتاب » وهو خطأ، وقد مضت ترجمته

ص ١٤.

(٤) سقطت من ١.

(٥) الزيادة من س.

ابن إسماعيل البُخَارِي ، وأجاز ما أغفل وُحِّف ولم يُصنع إليه - أن يُروى عنه على الصَّحة .

وهذا مَنزَعٌ نبيل في الباب جدا^(١) .

● وأخبرنا أحمد بن محمد^(٢) من كتابه ، وإذنه ، أخبرنا عبد بن أحمد ابن غفير ، أخبرنا الوليد بن بكر ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل^(٣) العطار بالإسكندرية ، قال :

كان « أحمد بن ميسر »^(٤) يقول : الإجازة عندي على وجهها خير وأقوى في الفل من التماع الردي .

● ولم يخالف في ذلك إلا « بعض أهل الظاهر »^(٥) وقنة من المشيخة ؛ فتموا الرواية بها ، وحكى ذلك عن « الشافعي »^(٦) وبعض أصحابه .
اختلف من أجاز^(٧) الرواية بها في وجوب العمل بمقتضاها ، وما روى بها : فالجمهور على صحة ذلك كما تقدم . وذهب « بعض أهل الظاهر » إلى أنه لا يجب العمل بها .

(١) أورده السخاوي في شرح الألفية ص ١٨٦ .

(٢) في ١ « حدثنا أحمد بن عكرمة بن محمد » .

(٣) في ظ وس « أبو سهل » .

(٤) هو أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر ، المصري ، أبو بكر ، الإسكندراني

يروى عن محمد بن الواز ومطروح بن شاكر عن مالك . انتهت إليه الرئاسة بمصر بعد شيخه ابن أنواز . وتوفي سنة ٣٣٧ هـ . كما في الديباج ٢٧ وشجرة النور الزكية ص ٨٠ وفي حسن المحاضرة ١ / ٢١٢ سنة ٣٠٩ وهو وهم .

(٥) راجع الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١٤٧ / ٢ .

(٦) راجع مناقب الشافعي وآدابه ص ٩٨ والكفاية ص ٣١٧ .

(٧) في ظ « إجازة » وهو خطأ .

وما روى عن « مالك » من خلاف ذلك في سماع « ابن وهب »
فعلى الكراهية^(١) وتعظيم شأن العلم^(٢) ، وهو قوله : « رأيت مالكا فعله »
قال : وسمعتة مرة - وقد سُئل عن مثل هذا فقال : ما يعجبني ، وإن
الناس يفعلونه . قال^(٣) : وذلك أنهم طلبوا العلم لعير الله ، يريدون أن يأخذوا
الشيء الكثير في المقام القليل .

ومثل هذا قول « عبد الملك بن الماجشون » لرسول « أصبغ بن
القرج » في ذلك : قُلْ له : إن كنت تريد العلم فارحل له .
● أو يكون ذلك لما أخبرنا به أبو بحر سفیان بن العاصي الأسدي ،
قال : أخبرنا أحمد بن عمر ، أخبرنا أبو ذرّ الهَرَوِي ، أخبرنا « أبو العباس
المالكي »^(٤) قال :

(١) في س « الكراهة » .

(٢) روى الخطيب في الكفاية ٣١٦ بسنده عن ابن وهب وابن القاسم قالا :
« سئل مالك عن الرجل يقول له العالم : هذا كتابي فأحمله عني وحدث بما فيه ؟
قال لا أرى هذا يجوز ، ولا يعجبني ، ناس يفعلون ذلك ، وإنما يريد هذا الحمل .
يريد بذلك الحمل الكثير بالاقامة اليسيرة ، وما يعجبني ذلك » ثم روى عن
ابن القاسم « قال : سألت مالك بن أنس عن الإجازة ؟ فقال : لا أرى ذلك ،
وإنما يريد أحدهم أن يقيم المقام اليسير ويحمل العلم الكثير » ثم عقب الخطيب
على ذلك بقوله : قد ثبت عن مالك ، أنه كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة .
فأما الذي حكيناه عنه ، فإنما قاله على وجه الكراهة أن يجيز العلم لمن ليس من
أهله ، ولا خدمه وعانى التعب فيه » .

(٣) ليس في س .

(٤) هو الوليد بن بكر ، وقد ذكر ذلك في كتابه « الوجازة » راجع

فتح الغيث ص ٢١٢ .

لمالكٍ شرطٌ في الإجازة : أن يكون الفرع مُعَارِضًا بالأصل حتى كأنه هو ، وأن يكون المُجيزُ عالمًا بما يجيز ، ثقةً في دينه وروايته ، معروفًا بالعلم ، وأن يكون / المُجَازُ من أهل العلم ، تسميًا به ؛ حتى لا يضع العالم إلا عند أهله (١) .

قال : وكان يكرهها لمن ليس من أهله ، ويقول : إذا امتنع من إعطاء الإجازة أحدم يجب أن يدعى قَسًا ولم (٢) يخدم الكنيسة . بضرب هذا المثل في هذا (٣) !

قال القاضي المؤلف - رضى الله عنه (٤) - : أما الشرطان الأولان فواجبان على كل حال في السماع والعرض والإجازة وسائر طرق النقل ، إلا اشتراط العلم فمختلف فيه .

قال (٥) أبو عمر الحافظ : الصحيح أنها لا تجوز إلا للماهر بالصناعة ،

(١) قوله في الكفاية ٣١٧ .

(٢) في س و ٢ « ولما » .

(٣) أورد الخطيب الحبر في الكفاية ص ٣١٧ وعقب عليه بقوله : يعنى أن الرجل يجب أن يكون فقيه بلده ومحدث عصره ، من غير أن يقاسى عناء الطلب ، ومشقة الرحلة ؛ اتسكالا على الإجازة . كمن أحب من رذال البصارى أن يكون قَسًا ، ومرتبته لا ينالها الواحد منهم إلا بعد امتدراج طويل ، وتعب شديد « كما أورده السخاوى في فتح المغيب ص ٢١٢ إلا شطره الأخير ، وذكر أن الكراهة المذكورة للتعريم .

(٤) في س « قال القاضي » وفي أ « قال الفقيه القاضى أبو الفضل »

(٥) من هنا إلى ابتداء الوجه الثالث ليس في س

وفي شيء ممين لا يشكك إسناده^(١)

● أخبرنا أبو علي الجبلي في ما كتب به إلينا ، قال : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، أخبرنا محمد بن علي ابن الحسن ، سمعت أبا بكر : محمد بن عبد الله بن يزدان الرّازي يقول : سمعت أبا العباس عبد الله بن عبيد الله الطّيّب البغدادي ، يقول : كنا عند « أبي الأشعث أحمد بن المقدّام العجلي »^(٢) إذ جاءه

(١) أورده أبو عمر بن عبد البر عن هذا في كتابه « جامع بيان العلم » ١٧٩/٢ - ١٨٠ عبارتين إحداهما مختصرة وهي بنحو ما هنا ، والأخرى مبسطة توضح المراد وتبين العلة في تجويز الإجازة ، وأن ذلك مشروط بما إذا كان الشيء الذي أجزى معيّنًا أو معلومًا محفوظًا مضبوطًا وكان الذي يتناوله عالمًا بطرق هذا الشأن ، وإلا لم يؤمن أن يحدث الذي أجزله عن الشيخ بما ليس من حديثه ، أو ينقص من إسناده الرجل والرجلين . ثم قال أبو عمر : فقد رأيت قوماً وقعوا في مثل هذا ، وما أظن الذين كرهوا الإجازة كرهوها إلا لهذا ، والله أعلم . ونقل السخاوي عنه هذا باختصار في فتح المغيب ص ٢١٢ .

(٢) هو أحمد بن المقدّام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم العجلي . أبو الأشعث البصري . روى عن بشر بن المفضل وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وغيرهم . وروى عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم والبغوي وغيرهم . قال عنه أبو حاتم : صالح الحديث ، محله الصدق . وقال أبو داود : كان يعلم المجران المجون ؛ فأنا لا أحدث عنه . قال ابن عدي : وهذا لا يؤثر فيه ؛ لأنه من أهل الصدق . وقد وثقه مسلمة بن قاسم وابن عبد البر وابن حبان . ولد سنة ١٥٦ وتوفي سنة ٢٥٣ هـ . وترجمته في تهذيب الكمال للمزي ل ٢٢ ٢ ، وتهذيب التهذيب ١/٨١ ، واللباب ٢/١٢٤ ، وميزان الاعتدال ١/١٥٨ ، والكمال لابن عدي ل ٨٤ ب ، وتاريخ بغداد ٥/١٦٤

قوم بسألونه إجازة كتاب قد حدث به فأملى عليهم :

كتابي إليكم فافهموه فإنه رسول إليكم والكتاب رسول^(١)
وهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورع في فهمهم وعقول
فإن شئتم فارووه عني فإنما تقولون ما قد قلته وأقول

الوجه الثالث

[قال القاضي رضي الله عنه]^(٢) الإجازة للعموم من غير تعيين الجز له

(١) أخرجها المؤلف في الفتيحة ٦٠ باختلاف في بعض الألفاظ وزيادة بيت بعدها ونصه :

ألا فاحذروا التصحيف فيه فربما تغير معقول به ومقول
وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١٨٠/٢ وأوردها الرامهرمزي في المحدث
الفاصل ل ١٣٣ ب والخطيب البغدادي في الكفاية ص ٣٥٠ من رواية أبي نعيم
وفيها :

فإن شئتم فارووه عني فإنما يقولون ما قد قلته وأقول
ألا فاحذروا التصحيف فيه فإنما يحول من تصحيفه المعقول
ثم قال : كذا رواه لنا أبو نعيم على فساد الشعر ، وأورد له رواية أخرى
من طريق عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي وفيها :

سماعى ألا فاحكوه عني فإنكم تقولون ما قد قلته وأقول
ألا فاحذروا التصحيف فيه فربما تغير عن تصحيفه فيقول
أما في تاريخ بغداد ١٦٤/٥ - ١٦٥ فقد أورد الشعر أولا من طريق
محمد بن عمر بن بكير المقرئ واعترض عليه ، وأورده ثانياً من طريق ابن
خلاد . وأوردها السخاوي في فتح المغيب ص ٢١٣ من رواية المؤلف والشوكاني ،
في تنقيح الأفسار ٣٢٥/٢ عن عياض والخطيب .

(٢) ما بين القوسين من س

وهي على ضربين : معلقة بوصف^(١) ، ومخصوصة بوقت ؛ أو مطلقة .
فأما المخصوصة والمعلقة بقولك : أجزت لمن لقيني ، أو لكل من قرأ على^٢
العلم ، أو لمن كان من طابئة العلم ، أو لأهل بلد كذا ، أو لبني هاشم ، أو قریش .
والمطلقة : أجزت لجميع المسلمين ، أو لكل أحد .

فهذه الوجوه تفترق ، وفي بعضها اختلاف :

فذهب القاضي ببغداد « أبو الطيب الطبري »^(٢) إلى أن هذا كله
يصح^(٣) فيمن كان موجوداً من أهل ذلك البلد ومن بني هاشم وجماعة
المسلمين ، ولا يصح لمن لم يوجد بمد من هو معدوم .

(١) في ظ « توصف »

(٢) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أحد أعلام المذهب
الشافعي ، كان إماماً جليلاً ، متسع الدائرة ، عظيم العلم ، جليل القدر . وعنه
أخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب . وقد سمع بمرجان من أبي أحمد العطاريني
وبنيسابور من أبي الحسين الماسرخسي وببغداد من أبي الحسن الدارقطني
وأسند عنه كثيراً في كتابه المنهاج . وروى عنه الخطيب البغدادي ، وأبو إسحاق
الشيرازي - وهو أخص تلامذته - وأحمد بن عبد الجبار الطيوري وغيرهم .
شرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة . وكان
ورعاً عارفاً بالأصول والفروع حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة
الفقهاء . ولد سنة ٣٤٨ هـ وتوفي سنة ٤٥٠ هـ وترجمته في طبقات الشافعية
٣ / ١٧٦ - ١٨٢ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١٩٥ - ١٩٩ ، والبداية والنهاية
١٣ / ٧٩ - ٨٠ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ - ٣٦٠ ، والعبر ٣ / ٢٢٢ ، وشذرات
الذهب ٣ / ٢٨٤

(٣) في س « صحيح » .

وذهب القاضى بالبصرة « أبو الحسن الماورى »^(١) إلى مفعها في
الجهول كله من المسلمين من وجد منهم ومن لم يوجد^(٢) وكذلك يأتي على
قوليهما في طلبه العلم عليه فيمن وجد منهم ومن لم يوجد^(٣).

وذهب « أبو بكر الخطيب » إلى جواز ذلك كله . وإليه ذهب غير
واحد من مشايخ الحديث^(٤).

● حدثنا الفقيه أبو إسحاق [إبراهيم]^(٥) بن جعفر، قال : أخبرنا القاضى
أبو الأصبع [عيسى]^(٥) بن سهل ، قال : سألت الفقيه « أبا عبد الله بن
عقّاب » أن أقرأ^(٦) عليه كتاب « مسلم » وكان يحمله عن « أبي محمد :
عبد الله بن سعيد الشَّنجَلَى »^(٧) فقال لى : قد أجاز الكتاب « أبو محمد
ابن سعيد » لسكل من دخل قرطبة من طلبه العلم ، فأنت وأنا فيه سواء .

(١) هو أبو الحسن : على بن محمد بن حبيب البصرى الشافعى . مصنف
« الحاوى » و « الإقناع » و « أدب الدنيا والدين » وغير ذلك . وكان إماماً
فى الفقه والأصول ، بصيراً بالعربية ، ولى قضاء بلاد كثيرة ، ثم سكن بغداد ،
وعاش ستاً وثمانين سنة . تفقه على أبى القاسم الصيمرى بالبصرة ، وعلى أبى حامد
ببغداد ، وغيرها وحدث عن الحسن الجبلى وغيره . توفى سنة ٤٥٠ هـ وترجمته
فى العبر ٣/٢٢٣ والبداية والنهاية ١٢/٨٠ ، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥ - ٢٨٧ .
(٢) ما بين الرقنين سقط من س .

(٣) راجع الكفاية ص ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وفتح المغيث ص ١٩٦ ، ١٩٧
والبصرة ٢/٦٤ - ٦٧ ، وتقييح الأفكار ٢/٣١٨ .

(٤) الزيادة من ١ .

(٥) الزيادة من س .

(٦) فى س « عليك » .

(٧) شَنْجَلَة إحدى قرى الأندلس ، وإليها ينسب أبو محمد : عبد الله =

٣٥ ● قال القاضي [المؤلف - رضى الله عنه]^(١) / وقد رأيت أنا إجازة
القاضي « أبى الأضيق »^(٢) المذكور بخطه لسكل من طلب [عليه]^(٣)
العلم ببلدنا :

وهؤلاء ثلاثة جِلَّة فقهاء ، رأوا هذا من أهل قُطْرِنَا ، واختلافهم فيه^(٤)
ببني على اختلافهم في الوقف على المجهول ومن لا يُحْصَى ، كالوقف على
بني تميم وقريش ، فإن الفقهاء اختلفوا في ذلك :

فقال طائفة : ذلك يصح ، وهو مذهب أصحابنا المالكيين ، ومحمد
ابن الحسن ، وأبى يوسف ، وأحد قولى أصحاب الشافعى ؛ قالوا : ومن
أجاز الوقف كان أحق به ، كما لو قال : على الفقراء والمساكين ، وهم
لا يُحْصَوْنَ .

= ابن سعيد بن لباج المذكور . جاور بمكة وكان من أهل الدين والورع ،
ولقى كثيراً من المشايخ كأبى ذر الهروى ، وأبى سعيد السجزي وسمع منه
صحيح مسلم ، وأقام بالحرمين أربعين عاماً ، ثم عاد إلى الأندلس ، وتوفى بقرطبة
سنة ٤٣٦ هـ . راجع الصلة ١/٢٦٣ - ٢٦٥ ، ومعجم البلدان ١/٢٠٠ ،
وصفة جزيرة الأندلس ١١٢ .

(١) ما بين القوسين ليس في ١ ولا في س

(٢) هو عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدى . سكن قرطبة وأصله من جتيان .
روى عن أبى محمد : مكى بن أبى طالب ، وأبى عبد الله : محمد بن عتاب الفقيه
وغيرهما . وكان من كبار العلماء ، حافظاً للرأى ، ذا كراً للسائل ، عارفاً
بالنوازل ، بصيراً بالأحكام . ولد سنة ٤١٣ وتوفى سنة ٤٨٦ هـ . وترجمته
في الصلة ٢/٤١٥ .

(٣) ما بين القوسين ليس في ظ

(٤) في ١ وس « فيها »

والقول الآخر : لا يصح ؛ لأنه لا يتعمّن الموقف عليه وعادت إلى جهالة .
فأما إذا كان هذا على العموم لمن يأخذه الحضر والوجود كقوله ^(١) :
أجزت لمن هو الآن من طلبية العلم يبلا كذا ، أو لمن قرأ على قبل هذا -
فما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الإجازة ، ولا رأيت منعه
لأحد ؛ لأنه محصور موصوف كقوله : لأولاد فلان أو إخوة فلان ^(٢) .

الوجه الرابع

[قال القاضي رضى عنه ^(٣) : الإجازة للمجهول .

وهى على ضروب : فأما لمعتن مجهول فى حق المجيز لا يعرفه ، فلا تصره
بمد ^(٤) إجازته له جهالته بعينه ، إذا سمى له أو سماه فى كتابه ، أو نسبه على
ما نص عليه ، كما لا يضره [عدم] ^(٥) معرفته إذا حضر شخصه للسمع منه .
وأما مجهول مبهم على الجملة ، كقوله : أجزت لبعض الناس أو اقوم
أو لنفر لا ^(٦) غير

فهذا لا تصح الرواية بها ولا تفيد هذه الإجازة ؛ إذ لا سبيل إلى
معرفة هذا المبهم ولا تعينه ^(٧) .

(١) فى ١ « كقولك »

(٢) راجع فتح المغيث ص ١٩٥ - ١٩٦ ، والبصرة ٦٧/٢ ، وعلوم الحديث

لابن الصلاح ص ١٣٦ - ١٣٧

(٣) ما بين القوسين من س . وفى ١ : « قال القاضي الفقيه أبو الفضل »

(٤) فى س : « فلا تصره فى حق إجازته له »

(٥) الزيادة من س و ١

(٦) سقطت من س .

(٧) ذكر السخاوى هذا فى النوع الرابع من الإجازة ، راجع فتح المغيث

وأما إن تعلقت الجهالة بشرط وتميزت بصفة أو تعيين أولاً كقوله :
أجزت لأهل بلد كذا إن أرادوا ، أو لمن شاء أن يحدث عني ، أو لمن شاء
فلان - فهذا قد اختلف فيه ، وقد وقعت إجازته / لبعض من تقدم .
وبإجازته قال أبو بكر الخطيب الشافعي ، وأبو الفضل ^(١) بن عمرو
المالكي ، وأبو يثلى بن الفراء ^(٢) الحنبلي ، والقاضي أبو عبد الله الدامغانى ^(٣)
الحنفى ، وروى مثله عن « محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه » وغيره
من تقدم .

(١) هو أبو الفضل : محمد بن عبد الله بن عمرو البغدادى المالكي
كان ممن انتهت إليهم الفتوى ببغداد توفى سنة ٤٥٢ هـ وترجمته فى تاريخ بغداد
٣٣٩/٢ والمنتظم ٢١٨/٨ واللباب ٢٨٨/٣ والمبر ٢٢٨/٣ وشذرات الذهب
٢٩٠/٣ .

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد ، قاضى الحريم ورئيس
الحنابلة ، كان إماماً لا يجارى فى الفقه والبصر بنصوص الإمام أحمد ، أما فى
الحديث فلم يكن له خبرة بعلمه ولا برجاله ، وقد احتج بأحاديث كثيرة واهية
فى الأصول والفروع . ولد سنة ٣٨٠ هـ وتوفى سنة ٤٥٨ هـ . وترجمته فى
تاريخ بغداد ٢٥٢/٢ والمنتظم ٢٤٣/٨ - ٢٤٤ وطبقات الحنابلة ١٩٣/٢ - ٢٣٠
والتهج الأحمـد ١٠٥/٢ - ١١٨ والوفى بالوفيات ٧/٣ - ٨ وشذرات الذهب
٣٠٦/٣

(٣) هو محمد بن على بن محمد ، أبو عبد الله ، الدامغانى . سكن بغداد
ودرس بها . وبرع فى العلم والفتيا . ثم ولى القضاء وانتهت إليه رياسة مذهب
أبى حنيفة . وقال عنه أبو الطيب الطبرى : إنه أعرف بمذهب الشافعية من
كثير من أصحابنا . وعاش ثمانين سنة . فقد ولد سنة ٣٩٨ هـ وتوفى سنة ٤٧٨ هـ
وترجمته فى تاريخ بغداد ١٠٩/٣ والجواهر المضية فى طبقات الحنفة
٩٦/٢ - ٩٧ واللباب ٤٠٦/١ والمبر ٢٩٢/٣ وشذرات الذهب ٣٦٢/٣

ومنع ذلك القاضي « أبو الطيب » الطبري ، والقاضي « أبو الحسن
الملاوردي » الشافعيان .

واحتج المحتج لهذا القول لأنه تحملٌ يحتاج إلى تعيين المتحمل .

● حدثنا الشيخ أبو الحسن : علي بن أحمد الرِّبَعي ، عن أبي بكر
الخطيب ، فيما أجازنيه عنه مشافهة ، قال : حدثنا أبو الفضل : عبید الله
ابن أحمد بن علي الصيرفي : كان في كتاب أبي الحسين : عبد الرحمن بن عمر
الخلخال : إجازة كتبها « محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه بن الصَّات
السُّدُوسِي »^(١) نسختها :

« يقول محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه : قد أجزت لعمر بن أحمد
الخلخال^(٢) وابنه عبد الرحمن بن عمر ، واخْتَنَنِي^(٣) علي بن الحسن - جميع
حافاته من حديثي مما لم يُدْرِك سماعه من المسند وغيره ، وقد أجزت ذلك ابن
أحب عمر ، فليرووه عني إن شاءوا »^(٤) .

(١) ولد سنة ٢٥٤ وتوفي سنة ٣٣١ هـ ، كما في تاريخ بغداد ٢٧٣/١ - ٣٧٥
والتنظيم ٣٣٣/٦ - ٣٣٤ والعبر ٢٢٥/٢ وشذرات الذهب ٢/٢٢٩

(٢) توفي أبو حفص الخلال في سنة ٣٦٠ وكما في تاريخ بغداد
٢٥١ - ٢٥٠/١١

(٣) في اللسان ٣٩٥/١٦ « الختن : كل من كان من قبل المرأة مثل
الأب والأخ ، وهم الأختان . هكذا عند العرب . وأما العامة فختن الرجل :
زوج ابنته »

(٤) التبصرة والتذكرة ٧٢/٢

قال الخطيب : ورأيت مثل هذه الإجازة لبعض الشيوخ المتقدمين المشهورين غيره^(١) .

الوجه الخامس

الإجازة للمعدوم^(٢) . كقوله : أجزت لفلان وولده وكلّ ولد يولده ، أو لعقبة وعقب عقبه ، أو لطلبة العلم ببلد كذا متى كانوا ، أو لكل من دخل بلد كذا من طلبة العلم .

فهذا مما اختلف فيه أيضاً :

فأجازها معظم^(٣) الشيوخ المتأخرين ، وبها استمر عملهم - بعد - شرقاً وغرباً^(٤) ، وإليه ذهب من الفقهاء : أبو الفضل بن عمرؤوس البغدادي المالكي ، وأبو يعلى بن الفراء الحنبلي ، والقاضي أبو عبد الله الدامغانى الحنفي . /

٣٧

(١) في التبصرة بعد ذلك : « وكأنه أراد بذلك ابن أبي خيثمة » يريد ما ذكره في ص ٧١ عن الإمام أبي الحسن : محمد بن أبي الحسين بن الوزان من من قوله : ألفت بخط أبي بكر بن أبي خيثمة : « قد أجزت لأبي زكرياء : يحيى بن مسلمة ، أن يروى عنى ما أحب من كتاب التاريخ ، الذى سمعته منى أبو محمد : القاسم بن الأصبح ، ومحمد بن عبد الأعلى ، كما سمعته منى ، وأذنت له فى ذلك ، ولئن أحب من أصحابه ؛ فإن أحب أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا فأنا أجزت له ذلك بكتابتى هذا . وكتب أحمد بن أبي خيثمة يده فى شوال من سنة ست وسبعين ومائتين » . وقد جاء فى هاش ١ بعد قول الخطيب : « وقد ذكرنا عن ابن مجاهد وابن أبي زيد مثل هذا »

(٢) فى س بعد ذلك : « قال القاضى رضى الله عنه كقوله »

(٣) فى س « عطاء »

(٤) نقلها العراقى فى التبصرة ٧٥/٢ والسخاوى فى شرح الألفية ص ٢٠٥

واختلف فيها قول القاضى « أبى الطَّيِّبِ الطَّيِّرى » من الشافعية ، وأجازها غيره منهم ، وهو اختيار الشيخ « أبى بكر بن ثابت » البغدادى ، ومنع ذلك « الماوردى » .

● قال الشيخ « الخطيب أبو بكر الحافظ » فيما حدثنا به عنه أبو الحسن :
على بن أحمد الربيعى الشافعى ، بالإجازة :

لم أجد لأحد من شيوخ المحدثين فى ذلك قولاً ، ولا بلغنى عن المتقدمين فى ذلك رواية ، سوى ما حدثنا أبو الحسين : أحمد بن على بن الحسين^(١)
قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن إبراهيم بن شاذان : يقول :

سمعت « أبا بكر بن أبى داود » وسئل عن « الإجازة » فقال : قد أجزت لك ولأولادك وإحِبَّ الحَبْلَةَ . قال : يريد من لم يولد بعد^(٢) .

وحجة المجيزين لها القياس على الوقف عند القائلين بإجازة الوقف على المدوم من المالكية والحنفية ، ولأنه إذا صححت الإجازة مع عدم اللقاء وبعد الديار وتفريق الأقطار - فكذلك مع عدم اللقاء ، وبعد الزمان وتفريق الأعصار^(٣) .

الوجه السادس

[قال الفقيه القاضى أبو الفضل]^(٤) : الإجازة لما لم يروه المجيز بعد .

(١) فى ط « الحسن »

(٢) البصرة والتذكرة ٧٤/٢ وشرح السخاوى على الألفية ص ٢٠٤

(٣) نقل السخاوى فى شرح الألفية ٢٠٥

(٤) فى إ قبل ذلك : « قال الفقيه القاضى أبو الفضل » وفى س : « قال

القاضى رضى الله عنه : فهذا الخ .

فهذا لم أر مَنْ تكلم عليه من الشايخ . ورأيت بعض المتأخرين
والمصريين يصنعونه ؛ إلا أنى قرأت في فهرسة الشيخ الأديب الراوية
أبي مروان : عبد الملك بن زيادة الله الطُّبْنِي ، قال :

● كنت عند القاضي بقرطبة « أبي الوليد يونس بن مغيث »^(١) فجاهه
إنسان فسأله الإجازة له بجميع مارواه إلى تاريخها وما يرويه بعد . فلم يجبه
إلى ذلك ، فنضب السائل ، فنظر إلى « يونس » فقلت له : يا هذا بمطيك
ما لم يأخذه ! هذا محال . فقال يونس : هذا جوابي^(٢) .

● قال القاضي المؤاف رضى الله عنه^(٣) : وهذا هو الصحيح ؛ فإن هذا
يخبر^(٤) بما لاخبر عنده منه ، ويأذن في الحديث بما لم يتحدث به بعد ، ويبيح
ما لم يعلم هل يصح له الإذن فيه ؛ فتمت الصواب^(٥) / كما قال القاضي

٣٨

(١) هو أبو الوليد : يونس بن عبد الله بن محمد بن محمد بن مغيث بن محمد
ابن عبد الله ، المعروف بابن الصفار . كان من أهل الحديث والفقهاء والأدب
واللغة شاعراً خطيباً . أخذ عن أبي محمد الباجي وأبي بكر الزبيدي . وكتب
إليه من أهل المشرق طائفة منهم : الحسن بن رشيق وأبو الحسن الدارقطني .
وروى عنه أبو الوليد الباجي وأبو محمد بن حزم . ولاء الخليفة هشام بن عبد
المرواني قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٤١٩ هـ وقد أربى عمره على الثمانين . فقد
ولد سنة ٣٣٨ ومات سنة ٤٢٩ هـ وهو على القضاء . وترجمته في الصلة
لابن بشكوال ٢/٦٤٦ - ٦٤٧ وبصية للشمس ص ٤٩٨ والمغرب في حلى
المغرب ١/١٥٩ والمرقبة العلياء ص ٩٥ - ٩٦ والديباج الذهب ص ٣٦٠
والعبر ٣/١٦٩ والنجوم الزاهرة ٥/٢٩ وشذرات الذهب ٣/٢٤٤

(٢) نقله العراقي في التقييد والإيضاح ص ١٥٨

(٣) في ١ « قال الفقيه القاضي أبو الفضل »

(٤) في س « يخبر »

(٥) نقله السخاوى في شرح الألفية ٢٠٧

« أبو الوليد بونس » وصاحبه « أبو مروان ^(١) » .

وعلى هذا فيجب على المُجَازِ له في الإجازة العمامة المهمة إذا طلب تصحيح رواية الشيخ كما قدسنا - أن يعلم أن هذا مما رواه قبل الإجازة إن كان الشيخ ممن يعلم سماعه وطلبه بعد تاريخ الإجازة ، فيحتاج ههنا إلى إثبات فصلٍ ثالثٍ وهو : تاريخ ^(٢) سماعه ، زائداً ^(٣) إلى الفصلين اللذين ذكرناهما هنالك .

* * *

وقد تفصيلاً وجه ^(٤) الإجازة بما لم نسبق إليه ، وجمعنا فيه تفاريق المجموعات والمسئوعات والمشاققات والمستنبطات ، بحول الله وعونه

* * *

ونرجع إلى ذكر ما بقي من ضروب النقل والرواية ، إن شاء الله تعالى ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

٦ - الضرب السادس

وهو ^(٥) إعلام الشيخ الطالب أن هذا الحديث من روايته ، وأن هذا الكتاب سماعه فقط ، دون أن يأذن له في الرواية عنه ، أو يأمره

(١) في ١ « ابن مروان » وهو خطأ

(٢) في ١ « تاريخ السماع »

(٣) في س « وزائد »

(٤) في ١ ، س « وجوه »

(٥) في س : « قال القاضي رضى الله عنه »

بذلك ؛ أو يقول له الطالب : هو روايتك أحله عنك ؟ فيقول له : نعم ،
أو يُقرّه على ذلك ولا يمنعه .

فهذا أيضاً وجه وطريق صحيح للنقل والعمل عند الكثير^(١) ؛ لأن
اعترافه به وتصحيحه له أنه سماعه ، كتحدثه له بلفظه وقراءته عليه إياه
وإن لم يجره له^(٢) . وبه قال طائفة من أئمة الحديث ونظار الفقهاء المحققين ،
وروى عن « عبيد الله العمري »^(٣) وأصحابه المدنيين ، وقالت به طائفة
من أهل الظاهر . وهو الذي نصّر واختار القاضي « أبو محمد بن خالد »^(٤) ،
والحافظ « الوليد بن بكر المالكي » وغيرهما . وهو مذهب
« عبد الملك بن حبيب »^(٥) من كبار أصحابنا . وبها

(١) في س « عند كثير »

(٢) انظر تنقيح الأذكار ٢/٢٤٣

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي
العمري المدني أبو عثمان . أحد الفقهاء السبعة . قال عنه ابن منجويه : كان
من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً
وإتقاناً . وقال عنه النسائي : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٧ هـ . وترجمته في تهذيب
الكامل ل ٤٤٣ ب و ٤٤٤ - ١ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٧ - ٤٠ ، والعبر
٢٠٨/١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٩/٦ ، والجرح والتعديل ٢/٢٢٦ ،
والبداية والنهاية ١٠/١٠٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٢ ، والثقات
لابن حبان : كتاب التابعين ل ٥٩ ب وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٥٢
(٤) في المحدث الفاصل ل ١٠٢

(٥) هو عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس
ابن مرداس السلمي ، يكنى أبا مروان . سكن قرطبة ورحل فسمع من
عبد الملك بن الماجشون ، ومطرف بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر الجذامي ، =

نَعَى^(١) عليه مَنْ لم يبلغ معرفته في روايته عن «أسد بن موسى»^(٢). وكان أعطاه كتبه ونسخها فحدث بها عنه ولم يحزه إياها ، فقبل لأسد : أنت لا تجيز الإجازة فكيف حدث «ابن حبيب» عنك ولم يسمع / منك ؟

٣٩

قال : إنما طلب مني كتيبي بنسخها فلا أدري ما صنع أو نحو^(٣) هذا . ولم يُجز النقلَ ولرواية بهذا الوجه طائفة من المحدثين وأئمة الأصوليين ،

= وأصبح بن الفرج وأسد بن موسى وغيرهم . وكان حافظاً للفقهِ على مذهب الدينين ، نبلاً فيه ، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والآداب . ولم يكن له علم بالحديث ، ولا كان يعرف صحبته من سقيمته ، وذكر عنه أنه كان يتساهل ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته . ولد سنة ١٧٤ وتوفي سنة ٢٣٨ هـ وترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعالم بالأندلس لابن الفرضي ١/٣١٢ - ٣١٥ ، والديباج المذهب ص ١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢٧ - ٥٣٨ ، وفهرست ابن خيرص ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٦٥٢ - ٦٥٣ ، ولسان الميزان ٤/٥٩ - ٦٠ وتفتح الطيب ١/٣٣١ ، ومطمح الأنفس ص ٤٠ ، وجذوة المقتبس ٢٦٣ ، وإنباه الرواة ٢/٢٠٦ .

(١) في ١ «بقي»

(٢) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الأموي ، الحافظ المعروف بأسد السنة . نزل مصر ، وصنف التصانيف . سمع شعبة ، وحماد بن سلمة ، وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن الماجشون وطبقتهم ، وروى عنه أحمد بن صالح ، وعبد الملك بن حبيب ، والربيع بن سليمان المرادي ، قال عنه البخاري : هو مشهور الحديث ، ووثقه النسائي والعجلي والبراز وابن قانع وابن حبان . أما ابن يونس فقال : حدث بأحاديث منكورة ، وأحسب الآفة من غيره . وترجمته في تهذيب الكمال ل ٤٦ ب وتهذيب التهذيب ١/٢٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٢ ، والتاريخ الكبير ١/٢/٥٠ ، والجرح والتعديل

١/١/٣٢٨ ، ونصب الراية ١/٩٣ ، ٩٤ ، والعبر ١/٣٦١

(٣) كذا في ١ وس وشرح الألفية للسخاوي ٢٣١ وفي ظ «ونحو»

وجملوه كالشاهد إذا لم يُشهد على شهادته وسمع بذكرها فلا يُشهد عليها ؛
إذ [لعله] لو استؤذن في ذلك لم يأذن لتشكك أو ارتياب يداخله
عند التحقيق والأداء أو النقل عنه ، بخلاف ذكرها على غير هذا الوجه ؛
فكذلك النقل عنه للحديث ؛ وهو اختيار « الطوسي »^(١) من أئمة لأصوليين .
لكن محقق أصحاب الأصول لا يختلفون بوجوب العمل بذلك ، وإن لم تجز به
الرواية عند بعضهم ، على ما سنذكره في الخط ، إن شاء الله تعالى .
وقال القاضي « أبو محمد بن خلاد »^(٢) بصحتها وصحة الرواية والنقل بها^(٣) .

قال : حتى لو قال له : هذه روايتي لكن لا تروها عنى لم يلتفت إلى
نهيها ، وكان له أن يروها عنه ، كما لو سمع منه حديثاً ثم قال له : لا تروه عنى
ولا أجيزه لك - لم يضره ذلك^(٤) .

● قال القاضي المؤلف رضى الله عنه : وما قاله صحيح لا يقتضى النظر
سواء ؛ لأن منعه ألا يحدث بما حدثه لآلته ولا ريبه في الحديث لا يؤثر ؛
لأنه قد حدثه فهو شىء لا يرجع فيه^(٥) .

وما أعلم مُقتدَى به قال خلاف هذا في تأثير منع الشيخ ورجوعه عما

(١) قال السخاوى : والظاهر - كما قال المصنف « العراقى » أنه الغزالي ،
وإن كان في أصحابنا ممن وقفت عليه اثنان كل منهما : أحمد بن محمد ، ويعرف
بأبي حامد الطوسي ، لكونهما لم تذكر لهما تصانيف . والغزالي ولد بطوس ،
وكان والده يبيع غزل الصوف في دكان بها . راجع شرح الألفية ص ٢٣٠ .
(٢) في س « القاضى ابن خلاد » وفي ظ و ا « أبو بكر بن خلاد » وهو
خطاً محض .

(٣) المحدث الفاصل لوحة ١٠٣ - ب ، ١٠٤ - والـ الكفاية ٣٤٨

(٤) نقل ذلك السخاوى في شرح الألفية ص ٢٣١ والشوكانى في تنقيح

الأفكار ٢ / ٣٢٨

(٥) نقله السخاوى في شرح الألفية المغيث ص ١٨٩

حدّث به مَنْ حدّثه ، وأن ذلك يقطع سنده عنه ؛ إلا أنى قرأت في كتاب
الغفقيه أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي القرووي^(١) في « طبقات علماء إفريقية »
عن شيخ من جنّة شيوخنا أنه أشهد بالرجوع عما حدّث به بعض أصحابه
لأمر يقمّه عليه .

● وكذلك فعل مثل هذا بعض من أقيته من مشايخ الأندلس المنظور
إليهم ، وهو الغفقيه « أبو بكر بن عطية »^(٢) فإنه أشهد بالرجوع عما حدّث
به بعض أصحابه لهوىّ ظهر له منه وأمور أنكرها عليه .
ولم هذا لمن فعله تأديب منهم وتضميف لم عند العامة ، لا لأنهم
اعتقدوا صحة تأثيره . والله أعلم .

● وقياس مَنْ قاس الإذن في الحديث في هذا الوجه وعدمه على الإذن

(١) هو أبو بكر : عبد الله بن محمد بن عبد الله المالكي . مؤلف كتاب : رياض
النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وكتاب : تاريخ صلحاء إفريقية .
لم أر من ترجم له غير الدباغ في معالم الإيمان في تاريخ القيروان ٣ / ٢٣٦ - ٢٣٩
ومع طول هذه الترجمة فليس فيها شيء عن ميلاده أو سنة وفاته . وقد ترجم ابن
الدباغ لوالده فقال : هو أبو عبد الله : محمد بن عبد الله المالكي . صاحب أبي الحسن
القاسبي . رحل إلى مكة ولقي أبا ذر الهروي . وتوفي بالقيروان سنة ٤٣٨ هـ

(٢) هو غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية الحاربي . من أهل
غرناطة . وهو والد عبد الحق بن غالب المفسر المشهور . روى عن أبيه
عبد الرحمن بن غالب وأبي علي الغساني وغيرها . ورأى أبا عمر بن عبد البر ولم
يأخذ عنه شيئاً . وكان حافظاً للحديث وطرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ،
ذا كراآتونه ومعانيه . وكان أديباً ، شاعراً ، لغوياً ، دينياً ، فضلاً ، أخذ الناس
عنه كثيراً . توفي سنة ٥١٨ هـ .

راجع ترجمته في الصلة ٢ / ٤٣٢ - ٤٣٣ ، وأزهار الرياض ٣ / ٩٩ ،
وبغية للمتسّص ٤٢٧ ، والديباج الذهب ص ١٧٥ .

في الشهادة وعدمها^(١) - غير صحيح ؛ لأن الشهادة على الشهادة لا تصح إلا مع الإشهاد والإذن في كل حال ، إلا إذا سُمع أداؤها عند الحاكم ففيه اختلاف ، والحديث عن السماع والقراءة لا يحتاج فيه إلى إذن بانفاق .
فهذا يكسر عليهم حججهم بالشهادة في مسألتنا هنا^(٢) ، ولا فرق .

وأيضاً فإن الشهادة مفترقة من الرواية في أكثر الوجوه^(٣) ، وبشروط في الشاهد أو صاف^(٤) لا تشترط في الراوي . وبضرب الرجوع عنها بخلاف الخبر ، ولأن الشاهد لو نسي شهادته ، أو شك فيها بعد أن كان نقلت عنه -

(١) في « اوس » وعدمه »

(٢) لم يرتض السخاوي هذه الحجة فقال : « وما خدش به عياض في الاستواء من كونه إذا سمعه يؤديها عند الحاكم . . الخ قد يحجب عنه بأن ذلك كله أزال ما كنا نتوهمه من احتمال أن يكون في نفسه ما يمنعه من إقامتها ؛ كما أنه يسوغ لمن قرأ أو سمع رواية ذلك بغير إذن اتفاقاً » ثم قال « ويمكن التخلص بهذا أيضاً من منع بعض التأخرين صحة القياس على الشهادة في غير مجلس الحكم . وقرر المنع بأن الرواية لا تتوقف على مجلس الحكم ؛ لأنها شرع عام والإثبات بأن المؤثر هو الشهادة في مجلس الحكم . كما أن قول الراوي : إروه عن فلان مؤثر في إيجاب العمل مع الثقة ، وذلك يقتضى جواز الرواية بغير إذن . قال : وعلى تقدير صحة القياس في الصورة الأولى فالشهادة على الشهادة نيابة ، فاعتبر فيها الإذن . ولهذا لو قال له بعد التحمل : لا تؤد عنى . امتنع عليه الأداء . بخلاف الرواية . وعلى هذا فما قاله ابن الصلاح من استوائهما في هذه المسألة صحيح . وهذا ليس على إطلاقه ، بل منعه لريية وعلة مؤثرة ، وترجح توجيه المنع بدون إذن في الرواية وهو الذي مشى عليه شيخنا » راجع شرح الألفية ص ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٣) من قوله وقياس من قاس إلى هنا نقله العراقي في شرحه لألفيته

١٠٨/٢ - ١٠٩ .

(٤) في ، ا ، س « أوصاف » .

لم يَصِح نقلها ، ولا جازت شهادة الفرع ^(١) لضعف شهادة الأصل عند الجميع .
والخبر يجوز [فيه] نقل الفرع مع شك الأصل ونسيانه عند جمهور الفقهاء
من المالكية والشافعية والحنفية وجماعة الحديث والأصوليين . وهو مروى عن
الساف المتقدم ، ولم يخالف فيه إلا « الكرخي » ^(٢) وبعض متأخرة الحنفية
أصحابه ؛ ولأن الشهادة لا تنقل بمحضرة شاهد الأصل وإمكانه من أدائها
عندنا ، ويصح الخبر عن راويه مع شهوده وإمكان سماعه منه ، ولأنه لا يصح
بتزكية شاهد الفرع لشاهد الأصل ^(٣) ويصح بتزكية الراوى لمن روى عنه ؛
فهما مفترقان . ولا فرق في التحقيق بين سماعه كتاباً عليه أو عرّضه والشيخ
ساكت ، عند من لا يشترط التقرير وهم الجمهور والمحققون ، ولا بين أن يدفع
إليه كتاباً ذكر له أنه روايته ، أو اعترف له به وإن لم يدفعه إليه ، أو كتب
إليه بأحاديث / بخطه وإن لم يجزها له .

٤١

أخبرنا أحمد بن محمد ^(٤) ، أخبرنا عبد بن أحمد ، أخبرنا الوليد بن بكر ،
أخبرنا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي ، أخبرنا محمد بن محمد الآخسي ، أخبرنا
يحيى بن عمر ، أخبرنا هارون بن سعيد الأبلبي ، قال : سمعت أنس بن عيَّاض

(١) ظ « الفرع أضعف شهادة الأصل » .

(٢) هو عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دهم ، أبو الحسن الكرخي .
انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بعد أبي حازم وأبي سعيد البردعي . وعنه أخذ
أبو بكر الزرازي وأبو عبد الله الدامغاني ، وأبو القاسم التنوخي . ولد سنة ٢٦٠
وتوفي سنة ٣٤٠ . وترجمته في الجواهر المضية ص ٣٣٧ وتاريخ بغداد
١٠ / ٣٥٣ - ٣٥٥ ، والأنساب للسمعاني ٥ / ٤٣٢ ، واللباب ٣ / ٣٥

(٣) في ١ « الأصل عند بعضهم » .

(٤) في ١ « قال الفقيه القاضي أبو الفضل : أخبرنا أحمد بن محمد بن غلبون »

يقول : سمعت « عبید الله بن عمر » یعنی العمري ، يقول :

كنا نأتى « الزهرى » بالكتاب من حديثه فنقول له : يا أبا بكر
هذا من حديثك ؟ فيأخذه فينظر فيه ثم يرده إلينا ويقول : نعم هو من حديثى .
قال عبید الله : فإخذه وما قرأه علينا ولا استجزناه أكثر من إقراره
بأنه من حديثه^(١) .

فهذا مذهب « الزهرى » إمام هذا الشأن ، و « عبید الله العمري »
أحد أئمة وقته بالمدينة ؛ فى آخرين من أقرانه أبههم ، من أصحاب
الزهرى ، ومنهم إلامالك ، وابن عمه أبو أؤيس^(٢) ، ومحمد بن إسحاق
وإبراهيم بن سعد ، ويونس بن يزيد^(٣) ، وطبقتهم .

(١) المحدث الفاصل لوحة ٩٧ ، وتاريخ دمشق ل ٥٨٤ - ٥٨٥ والكفاية
ص ٣١٨ وقد أورد للخبر طرقات عن عبید الله بن عمر ، وفى أحدها أنه كان يتصفح
الكتاب وينظر فيه ثم يقول : هذا حديثى أعرفه ، خذه عنى .

(٢) هو عبد الله بن عبد الله بن أؤيس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى المدنى .
ابن عم مالك وصهره على أخته . روى عن الزهرى وابن المنكدر وعبد الله
ابن دينار ويحيى بن سعيد الأنصارى وهشام بن عروة . وروى عنه ابنه أبو بكر
وإسماعيل . قال ابن المدنى : كان عند أصحابنا ضعيفاً . وقال أبو حاتم : يكتب
حديثه : ولا يحتج به ، وليس بالقوى . مات سنة ١٦٩ هـ . وترجمته فى تهذيب
التهذيب ٥ / ٢٨٠ - ٢٨٢ .

(٣) هو يونس بن يزيد الألبى ، أبو يزيد ، مولى معاوية بن أبى سفيان ، روى
عن الزهرى ونافع مولى ابن عمر . روى عنه الليث والأوزاعى وابن المبارك .
قال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره ، وليس بحجة ، وربما جاء بالشئ المنكر .
توفى بصعيد مصر سنة ١٥٩ هـ . وترجمته فى تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ - ٤٥٢
والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٤٠٦ والجرح ٤ / ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٩ وطبقات ابن سعد
٧ / ٢ / ٢٠٦ ل .

قال الواقدي : قال ابن أبي الزناد : شهدت « ابن جريج » جاء إلى « هشام بن عروة » فقال له : الصحيفة التي أعطيتها فلاناً هي حديثك ؟ قال : نعم .

قال الواقدي : سمعت « ابن جريج » بعد ذلك يقول : أخبرنا هشام ابن عروة^(١) !

٧ - الضرب السابع

الوصية بالسكتب

وهو^(٢) أن يوصى الشيخ بدفعه^(٣) كتبه عند موته أو سفره لرجل . وهذا باب أيضاً قد روي فيه عن السلف المتقدم إجازة الرواية بذلك ؛ لأن في دفعها له نوعاً^(٤) من الإذن وشبهها من العرض والمناولة ، وهو قريب من الضرب الذي قبله^(٥) .

● أخبرنا القاضي أبو علي وغيره ، واللفظ لغيره ، قالوا : حدثنا أبو الحسين : المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو الحسن : علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إسحاق القاضي ، أخبرنا أبو محمد :

(١) نقله السخاوي في فتح المغيث ص ٢٣١ .

(٢) س « قال القاضي رضي الله عنه » .

(٣) ١ ، س « بدفع » .

(٤) ط « نوع » وهو خطأ .

(٥) فتح المغيث ٢٣٢ والتبصرة والتذكرة ١١٠ / ٢ وعلوم الحديث لابن

الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ، أخبرنا
عَارِم ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن « أيوب » قال :

قلت لحمد - هو ابن سيرين - إن فلاناً أوصى لي بكتبه فأحْدث^(١)
بها عنه ؟ قال : نعم . ثم قال لي بعد ذلك : لا آمرك ولا أنهالك^(٢) .

قال حماد : وكان أبو قلابة^(٣) قال : ادفموا كتبى إلى أيوب إن كان
حياً وإلا فاحرقوها^(٤) .

٨ - الضرب الثامن

الخط

وهو^(٥) الوقوف على كتاب بخط محدث / مشهور يعرف خطه ويصححه^(٦)

٤٢

(١) ظ « أفأخذ » .

(٢) المحدث الفاصل لوحة ١٠٤ - ب والكفاية ص ٣٥٢ وفتح المغيث
٢٣٣ والتبصرة والتذكرة ٢ / ١١٠ .

(٣) هو عبد الله بن زيد بن عمرو ، الجرمي الأزدي ، البصرى ، التابعى الثقة
كان من الفقهاء ذوى الألباب أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات بها سنة
١٠٤ هـ . وترجمته فى ابن سعد ١ / ٧ / ١٣٣ - ١٣٥ ل والتاريخ الكبير
٣ / ١ / ٩٢ والجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٥٧ - ٥٨ والجمع بين رجال الصحيحين
ص ٢٥١ وتهذيب السكّال للزمزى . وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٦ والمراسيل
ص ٤٠ وتذكرة الحفاظ ١ / ٩٤ وفتح المغيث ٢٣٢ .

(٤) المحدث الفاصل لوحة ١٠٤ والتبصرة والتذكرة ٢ / ١١٠ .

(٥) فى س « قال القاضى ، رضى الله عنه » .

(٦) س « وتصحيحه » وفى ١ « الوقوف على كتاب محدث مشهور يعرف

بخطه وتصحيحه » .

وإن لم يلقه ولا سمع منه ، أو لقيه ولكن لم يسمع منه كتابه هذا .
وكذلك كتب أبيه وجده بخط أيديهم .

فهذا لا أعلم من يقتدى به أجاز النقل فيه بحدوثنا ، وأخبرنا ،
ولا من بعده معد المسند^(١) .

والذي استمر عليه عمل الأشيخ قديماً وحديثاً في هذا قولم : وجدت
بخط فلان ، وقرأت في كتاب فلان بخطه . إلا من يدأس فيقول :
عن فلان ، أو قال فلان ، وربما قال بعضهم : أخبرنا . وقد انتقد هذا
على جماعة عرفوا بالتدليس^(٢) .

● أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا القاضي محمد بن خلف ، أخبرنا
أبو بكر المطوعي ، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم ، أخبرنا محمد بن صالح^(٣)

(١) نقله السخاوى فى فتح المغيث ص ٢٣٥ والصنعانى فى توضيح الأفسار

٣٤٨ / ٢ .

(٢) عيب بذلك أبو عبيد الله : محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة ٣٨٤ فقد
كان يروى أكثر ما فى كتبه إجازة من غير صماع ويقول فى الإجازة : أخبرنا
ولا يبينها . وعيب بذلك أيضاً أبو نعيم الأصفهاني وكان من أسباب وضعه فى كتب
الضعفاء . وقيل فى الدفاع عنه : إنه اصطلاح له خالف فيه الجمهور . وهو دفاع
لا وزن له . راجع علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٥٠ ، وفتح المغيث للسخاوى
٢٢٢ - ٢٢٣ وميزان الاعتدال ١ / ١١١ .

(٣) هو أبو الحسن : محمد بن صالح بن طلى بن يحيى بن عبد الله ، الهاشمى ،
المعروف بابن أم شيان ، قاضى القضاة ، كان عظيم القدر وافر العقل ، واسع العلم
كثير الطلب للحديث ، حسن التضييف . ولد سنة ٢٩٣ ومات سنة ٣٦٩ هـ .
وترجمته فى تاريخ بغداد ٥ / ٣٦٣ - ٣٦٥ والمتنظم ٧ / ١٠٢ والولادة والقضاة
للكندى ٥٧٤ والعبر ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .

القاضي حدثنا المُسْتَمِينِي^(١) ، أخبرنا عبد الله بن عليّ المديني ، عن أبيه [قال]
قال عبد الرحمن بن مهدي :

كان عند « مَحْرَمَة »^(٢) كتب لأبيه لم يسمها منه^(٣) .

● قال^(٤) : « والحكم^(٥) بن مقسم » عن ابن عباس إنما سمع منه
أربعة أحاديث ، والباقي كتاب^(٦) .

(١) هذه النسبة إلى الخليفة المستعين بالله ، واشتهر بها أبو بكر : محمد بن
عبد الله بن الحسين ، العلاف . وهو بغدادى ثقة ، حدث عن الحسن بن عرفة ،
وروى عنه الدارقطنى . ومات في شعبان سنة ٣٢٥ هـ كما في الباب ٣ / ١٣٦ .
(٢) هو محرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، القرشى . قال ابن حبان :
يحتاج بحديثه من غير رواية عن أبيه ؛ لأنه لم يسمع منه . وكانت وفاة أبيه سنة ١١٧
على خلاف فيها . وتوفى هو سنة ١٥٩ هـ . وترجمته في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٦
والجرح والتعديل ٤ / ١ / ٣٦٣ والمراسيل ص ٨٠ وتهذيب التهذيب
٧١ - ٧٠ / ١٠ .

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٠ .

(٤) أى على بن المديني .

(٥) فى ظ « الحكم بن مقسم » وهو خطأ . والحكم : هو ابن عتيبة أبو محمد
مولاهم . قال عنه عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه .
وقال العجلي : صاحب سنة واتباع ، وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه . وقال ابن
سعد : كان قهها عالماً رفيعاً كثير الحديث . مات سنة ١١٥ هـ . وترجمته فى تاريخ
ابن أبى خزيمة ٢ / ٣٦٠ وابن سعد ٦ / ٢٣١ والكبير ١ / ٢ / ٣٣٠ والجرح
والتعديل ١ / ٢ / ١٢٣ - ١٢٥ والجمع بين رجال الصحيحين ص ١٠٠ - ١٠١ .
وأما « مقسم » فهو : مقسم بن بجرة ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل .
روى عن ابن عباس ، وعنه ميمون بن مهران والحكم بن عتيبة . وهو تابعى
مكى كثير الحديث ، ضعيف ، مات سنة ١٠١ هـ وترجمته فى طبقات ابن سعد
٥ / ٢١٨ ، ٢٤٦ ط . ل . ج . ٥ / ٢٩٥ ، ٤٧١ ب .

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٠ .

● وحكى أن « إسحاق بن راشد » قدم الرى فجعل يقول : أخبرنا الزهرى فسئل : أين لقيته ؟ فقال لم ألقه : مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ^(١) .

● وقد ذكرنا قبل في الحكاية الفريرية عن البخارى جواز حديثه عن كتاب أبيه بخطه ^(٢) ، ولعله فيما اعترف له أبوه أنه من روايته ولم يسمعه منه ثم وثق بعد بكتابه ، فيكون من ضرب الإعلام بالرواية دون الإذن الذى قدمناه ، أو يكون هذا مذهباً للبخارى . وبعضه إجازة الحديث بوصية الـكـتب الـمـرـوـبـة عن ابن سيرين وأيوب ؛ لأن ترك كتابه لابنه كوصيته به لغيره ، وإن كان فى الوصية كما قدمنا ^(٣) إشعاراً زائد يفهم منه أن يحدث بها عنه فقاربت المناولة من وجه .

* * *

(١) فى معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٠ « أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنى صاحبلى من أهل الرى يقال : له أشرس ، قال : قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد ، فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول : حدثنا الزهرى ، وحدثنا الزهرى . قال : فقلت له : « أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له ثم » وانظر فتح المغيث للسخاوى ٢٣٥ وقال ابن عدى : لا يحتج بحديث إسحاق بن راشد . وقد ذكره ابن حبان فى كتاب التابعين من الثقات لوحة ٣٩ - ب ، وانظر تهذيب التهذيب . ٢٣٠ / ١

(٢) راجع ص ٣٢ .

(٣) س « كما قلنا » .

● ثم اختلفت أئمة الحديث والفقهاء والأصول في العمل بما وجد من الحديث بالخبط المحقق لإمام ، أو أصلي من أصول ثقة ، مع / اتفاقهم ٤٣ على منع النقل والرواية به ^(١) : فمعظم الحديثين ، والفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون العمل به ^(٢) ، وحكى عن الشافعي جواز العمل به ، وقالت به طائفة من نظار أصحابه ، وهو الذي نصره « الجَوَابِي » واختاره غيره من أرباب التحقيق ، وهذا مبني على مسألة العمل بالمرسل ^(٣) .

● وحكى القاضي « أبو الوليد الباجي » أنه روى للشافعي أنه يجوز أن يحدث بالخبر يحفظه وإن لم يعلم أنه سمعه ، قال : وحجته أن حفظه لما في كتابه كحفظه لما سمعه ، فجاز له أن يرويه .

ولا نور ولا بهجة لهذه الحجة ولا ذكرها ^(٤) عن الشافعي أحد من أصحابه ، ولعله ما قدمنا عنه من العمل به لا الرواية . والله أعلم إلا أن ^(٥) يكون إنما أراد أنه وجده بخطه ولم يحقق سماعه ، إلا ^(٦) ما وجده بخطه . وهي مسألة اختلف فيها الأصوليون ، فيحتمل أن يكون

(١) راجع فتح المغيث ص ٢٣٤ .

(٢) نقله الصنعاني في توضيح الأنكار ٢ / ٣٤٨ .

(٣) راجع فتح المغيث ص ٢٣٥ — ٢٣٦ .

(٤) في ١ « ولا ذكر هذا » وليست العبارة في س .

(٥) ١ « أو يكون » .

(٦) ١ « إلا بما » .

غير النقلة بخطه بحفظه . وحجته تدل عليه . وسنذكر المسئلة بعد ،
إن شاء الله تعالى .

* * *

● هذه^(١) - وفقنا الله وإياك - ضروبُ النقل مفصلة ، مبيّنة الأصول
والفروع ، مفسرة لمراتب الإجماع والاختلاف .
وها نحن نذكر اختلاف العلماء في العبارة عن النقل بضروبها ،
والخيار من ذلك ، إن شاء الله تعالى .

(١) في س « قال القاضى رضى الله عنه »

باب

فِي الْعِبَارَةِ عَنِ النَّقْلِ بِوُجُوهِ السَّمَاعِ وَالْأَخْذِ وَالْمُنْفِقِ فِي ذَلِكَ
وَالْمُخْتَلَفِ فِيهِ وَالْمُخْتَارِ مِنْهُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ

قال القاضي الإمام المؤلف - رضى الله عنه : لا خلاف بين أحد من
العلماء والمحدثين والأصوليين بجواز^(١) إطلاق « حدثنا ، وأخبرنا وأنبأنا ،
وتبأننا ، وخبرنا » فيما سُمِعَ من قول المحدث ولفظه وقراءته وإملائه .
وكذلك « سمعته يقول ، أو قال لنا ، وذكر لنا ، وحكى لنا » وغير
ذلك من العبارة عن التبليغ ، إلا شيء^(٢) حكى عن « إسحاق بن راهويه »
أنه اختار « أخبرنا » في السماع والقراءة^(٣) على « حدثنا » ، وأنها أعم
من « حدثنا » .

وتابعه على ذلك طائفة من أصحاب الحديث / الخُرَاسَانِيِّين .

٤٤

ومذهب « مالك » - رحمه الله - ومعظم علماء الحجازيين والكوفيين
أن « حدثنا وأخبرنا » واحد ، وأن ذلك يستعمل فيما سمع من لفظ
الشيخ ، فيما قُرئ عليه وهو يسمع .

(١) س « في جواز »

(٢) ١ وس « شيئاً »

(٣) في ١ « والقراءة على الشيخ فإنها أعم »

وهو مذهب « الحسن والزهرى » فى جماعة ، واختيار « للبخارى » .
واختلف فى ذلك عن (١) « أبى حنيفة ، وابن جريج ، والثورى »
وهو (٢) مذهب متقدمى أهل المدينة ، وهو مذهب المقهلاء المدنيين
وأصحاب مالك بجملةهم ، وذكر « مالك » أنه مذهب متقدمى أئمة أهل
المدينة .

● حدثنا الفقيه أبو عبد الله : محمد بن عيسى التميمى ، عن أحمد بن عمر ،
فما كتبه له بخطه ، عن على بن فهر المصرى ، قال : أخبرنا أبو القاسم :
عبد الرحمن بن عبد الله العافقى ، أخبرنا أحمد بن الحسن ، أخبرنا على بن
حايون ، أخبرنا عمرو بن سواد (٣) ، قال :

سمعت « ابن وهب » يقول : قلت « للمالك » (٤) : إذا سمعت الأحاديث
منك تقرأ على وأقرأ عليك كيف أقول ؟

قال : إن شئت فقل : حدثنا وإن شئت فقل : أخبرنا .
[وفى رواية ابن بكير : وإن شئت فقل : حدثنى أو أخبرنى . قال :
وأراه قال : وإن شئت فقل : سمعت] (٥)

(١) س « على »

(٢) ما بين الرقنين ساقط من س

(٣) فى ١ « عمر » وهو تصعيف ، وهو أبو محمد : عمرو بن سواد
ابن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامرى ،
السرعى ، المصرى . كان ثقة صدوقاً . توفى سنة ٢٤٥ هـ كما فى تهذيب التهذيب

٤٥/٨ — ٤٦

(٤) فى ١ « أو اقرأ »

(٥) الزيادة من ١ وانظر جامع بيان العلم ١٧٥/٢

وذكر « البخارى »^(١) عن « ابن عيينة » حدثنا وأخبرنا وأنبأنا
وسمعت - واحد .

وأجاز بعضهم فى القراءة : سمعت فلاناً ، وهو قول روى عن الثورى^(٢) .
وقد تقدم من فرق بين القراءة والسماع ومن وافق بينهما ، وترجيح مالك
القراءة عليه على السماع منه وحجته فى ذلك^(٣) .

وأبى جمهور الخراسانيين وأهل المشرق من إطلاق « حدثنا » فى القراءة ،
وأجازوا فيه « أخبرنا » ليفرقوا بين الضربين^(٤) . قالوا : ولا تكون أخبرنا
إلا مشافهة ، ويصح أخبرنا فى الكتاب والتبليغ ؛ ألا ترى أنك تقول : « أخبرنا »
الله بكذا و « أخبرنا » رسوله ، ولا تقول « حدثنا » .

ويحتج الآخرون^(٥) فى رد هذا بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾^(٦)
وبقوله : ﴿ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾^(٧) فقد أطلق فيه لفظ « الحديث » .
وقال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾^(٨) وقال : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَا اللَّهُ مِنْ
أَخْبَارِكُمْ ﴾^(٩) فقد سوى بين هذه الألفاظ^(١٠) .

(١) فى صحيحه ٢٢/١ والكفاية ص ٢٩٣

(٢) فى ١ « عن مالك وابن عيينة والثورى »

(٣) راجع ص ٧٤

(٤) س « بين الضدين »

(٥) فى ظوس « الآخر »

(٦) سورة الزمر ٢٣

(٧) سورة النساء ٨٧

(٨) سورة الزلزلة ٤

(٩) سورة التوبة ٩٤

(١٠) راجع جامع بيان العلم ١٧٦/٢

وروى هذا المذهب من التفريق / عن أبي حنيفة أيضاً ، وهو قول ٤٥
الشافعي ، وحكاه « ابن البيّغ » عن « الأوزاعي ، والنورى »^(١) . وهو
مذهب « مسلم بن الحجاج »^(٢) في آخرين ؛ وقالوا : إن أول من أحدث
الفرق بين هذين اللفظين « ابن وهب » بمصر^(٣) .

وقال آخرون : « يقول : حدثنا وأخبرنا إلا فيما سمع من الشيخ : وليقل :
قرأت ، أو قرئ عليه وأنا أسمع . وإلى هذا نحنا ابن المبارك ، ويحيى
ابن يحيى التميمي ، والنسائي وابن حنبل ، في آخرين .

وزهب القاضي « أبو بكر بن الطيّب في لمة من أهل النظر والتحقيق إلى
اختيار القَصل بين « السماع » و « القراءة » ، فلا يطلق حدثنا إلا فيما سمع ،
ويقيد في غيره بما^(٤) قرأ بأن يقول : حدثنا ، أو أخبرنا قراءة ، أو فيما قرئ
عليه وأنا أسمع ، أو قرأت عليه ؛ ليزول إبهام اختلاط أنواع الأخذ ،
وتظهر نزاهة الراوى وتحفظه .

وقد اصطلح مشايخ المحدثين على تفريق في هذا .

● حدثنا الشيخ أبو عامر : محمد بن أحمد ، قال : أخبرنا القاضي

(١) في معرفة علوم الحديث ص ٢٥٩

(٢) في س « ويحيى بن يحيى التميمي »

(٣) نقله ابن الصلاح ١٢٤ وعقب عليه بقوله : « وهذا يدفعه أن ذلك مروى

عن ابن جريج والأوزاعي ، حكاه عنهما الخطيب البغدادي ، إلا أن يعنى أنه

أول من فعل ذلك بمصر » ورواية الخطيب عنهما في الكفاية ص ٣٠٢

(٤) في ١ ، س « بما »

أبو عبد الله : محمد بن خلف بن سعيد ، عن أبي بكر : محمد بن علي
النَّيسَابُورِي ، عن أبي عبد الله : محمد بن « البَيْع » ، قال ^(١) :

الذي أختره في الرواية وعهدتُ عليه مشايخ وأئمة عصرى أن يقول
في الذي يأخذه من المحدث لفظاً وليس معه أحد : حدثنى فلان .

وما يأخذه من المحدث لفظاً ومعه غيره : حدثنا .

وما قرىء على المحدث بنفسه : أخبرنى .

وما قرىء عليه وهو حاضر : أخبرنا .

وما عرض عليه ^(٢) فأجاز له روايته شفاهاً يقول فيه : أنبأنى .

وما كتب إليه المحدث من مدينته ولم يشافهه : كتب إلى .

● أخبرنا القاضى الشهيد ، بقراءتى عليه ، قال : أخبرنا الإمام

أبو القاسم البلخى - هو ابن شافور - أخبرنا الفارسى ، أخبرنا أبو القاسم

الخزاعى ، أخبرنا الهيثم بن كليب ، أخبرنا أبو عيسى الحافظ / ، أخبرنا ٤٦

أحمد - هو ابن الحسن ^(٣) - أخبرنا يحيى بن سليمان الجعفى المصرى ، قال :

(١) معرفة علوم الحديث ص ٢٦٠ والتقييد والإيضاح ١٦٤ وفتح المغيب ٢٣٠

(٢) فى ١ « على المحدث » وكذلك معرفة علوم الحديث

(٣) س « أبو الحسن » وهو أبو الحسن : أحمد بن الحسن بن جنيد

الترمذى الحافظ صاحب أحمد بن حنبل ، رحال طوف الشام ومصر والعراق

والحجاز . روى عن محمد بن يوسف الفربرى ويحيى بن سليمان الجعفى .

وروى عنه البخارى والطبرى . كان أحد أوعية الحديث . مات قبل سنة ٢٥٠ هـ

وترجمته فى الجرح والتعديل ٤٧/١/١ والجمع بين رجال الصحيحين ٩/١

وطبقات الخبالة لأبى يعلى ٣٧/١ - ٣٨ . وتهذيب السكالك للزى لوحة ١٠ - ١١

وتهذيب التهذيب ٢٤/١ وتذكرة الحفاظ ٥٣٦/٢ .

قال « ابن وَهَب » : ما قلت : « حدثنا » فهو ما سمعت مع الناس .
وما قلت : « حدثني » فهو ما سمعت وحدي .
وما قلت : « أخبرنا » فهو ما قرئ على العالم وأنا شاهد .
وما قلت : « أخبرني » فهو ما قرأت على العالم^(١) .

● قال القاضي عياض : وأخبرنا هو وغير واحد ، عن أبي الحسين
ابن عبد الجبار البغدادي ، بالإجازة ، قال : أخبرنا علي بن أحمد ، قال :
أخبرنا أحمد بن إسحاق ، قال : أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن ، قال :
أخبرنا العباس بن يوسف الشكلي ، قال : أخبرنا العباس بن الوليد
ابن مزيد ، حدثني أبي ، قال :

قلت « للأوزاعي » ما قرأته عليك وما أجزته لي ما أقول فيهما ؟
قال : ما أجزت لك وحدك فقل فيه : « خبرني » .
وما أجزته لجماعة أنت فيهم فقل فيه : « خبرنا » .
وما قرأت عليّ وحدك فقل فيه : « أخبرني » .
وما قرئ في جماعة أنت فيهم فقل فيه : « أخبرنا »^(٢)
وما قرأته عليه وحدك فقل فيه : « حدثني » .
وما قرأته على جماعة أنت فيهم فقل فيه : « حدثنا » .

(١) في المحدث الفاصل ٢٩٦ وانظر الكفاية ٢٩٤

(٢) المحدث الفاصل ل ٩٦ - ١ والكفاية ٣٠٢ وأورده السخاوي في
فتح المغيث ٢٢٥ وذكر أن الأوزاعي نوزع فيه من جهة أن معنى أخبر وخبر
في اللغة واحد ، بل قيل : إن خبر أبلغ .

وذهب جماعة إلى إطلاق « حدثنا » و « أخبرنا » في « الإجازة » .
وحكى ذلك عن « ابن جُرَيْج » وجماعة من المتقدمين ، وقد أشرنا إلى من
سوى بينهما وبين القراءة والسماع على ما تقدم^(١) . وحكى « أبو العباس
ابن بكر المالكي » في كتاب « الوجازة » أنه مذهب « مالك » وأهل المدينة^(٢) .
وحق ما قال عن « مالك » فإنه إذا جعل المناولة سماعاً كقراءة كما تقدم فيما
روينا عنه قبل^(٣) صح فيه « حدثنا » و « أخبرنا » ، فإذا روى كما قدمنا معنى
النقل والإذن فيه ، وأنه لا فرق بين « القراءة » و « السماع » و « العرض »
و « المناولة » للحديث في جهة الإقرار والإعتراف بصحته وفهم التحديث^(٤)
به - وجب استواء العبارة عنه بما شاء .

٤٧ وقد ذهب إلى تجويز ذلك من أرباب / الأصول « الجويني » لكن
قال : ليس حدثني وأخبرني مطلقاً في الإجازة خلفاً . لكن ليست عندي
عبارة مرضية لائقة بالتحفظ والصون ؛ فالوجه البوح بالإجازة .
ومنع إطلاق حدثنا في الإجازة غيره من الأصوليين جملة .
وقال « شمعة » في الإجازة مرة تقول : أنبأنا ، وروى عنه أيضاً أخبرنا .
واختار « أبو حاتم الرازي » أن تقول في الإجازة بالمشافهة : أجاز لي ،
وفيما كتب إليه : كتب إلي .

(١) راجع ص ٨٩ .

(٢) فتح المغيث ٣٢٢ وتوضيح الأفكار ٣٣٧/٢

(٣) راجع ص ٩٠ .

(٤) « وفهم الحديث وجب »

● وذهب « أبو سليمان الخطابي » إلى أن يقول في الإجازة: أخبرنا فلان أن فلاناً حدثه؛ لِيَتَبَيَّنَ بهذا أنه إجازة^(١)

وأنكر هذا بضمهم^(٢)، وحقه أن ينكر، فلما معني له يتفهم به المراد، ولا اعتيد هذا الوضع^(٣) في المسألة لغة ولا عرفاً ولا اصطلاحاً.

● وذكر « أبو محمد بن خلاد » في كتابه « الفاصل » مثل هذا عن « بعض أهل الظاهر » قال^(٤): ولا نقل: إن فلاناً قال: حدثنا فلان؛ لأن هذا يُبْذَى عن السماع.

وهذا مثل الأول، وكلام من اصطلاح فيما يريد مع نفسه، إلا لو اجتمع أهل الصنعة على هذا الوضع^(٥) ليجمعوه فضلاً وعملاً للإجازة - لما أنكر. وقد كان للسلف في هذه العبارة^(٦) اختيار في إبطار بعض الألفاظ دون بعض:

(١) في فتح المغيث للسخاوى ٢٢٥ بعد ذلك: « قال صاحب الإجازة: وكأنه جعل دخول أن دليلاً على الإجازة من مفهوم اللغة. وقد تأملته فلم أجد له وجهاً صحيحاً؛ لأن « أن » المفتوحة أصلها التأكيد، ومعنى أخبرنا فلان أن فلاناً حدثه: أى بأن فلاناً حدثه. فدخول الباء أيضاً للتأكيد، وإنما فتحت لأنها صارت إسماءً. فإن صح هذا المذهب عنه كانت الإجازة عنه أقوى من السماع؛ لأنه خبر قارنه التأكيد. وهذا لا يقوله أحد. » ثم عقب عليه السخاوى بقوله: وليس بجيد فقد سبق حكاية تفصيل الإجازة عن بعضهم. بل لم ينفرد الخطابي بهذا الصنع.

(٢) نقله السيوطى في تدريب الراوى ٢ / ٥٤ والسخاوى في فتح المغيث ٢٢٥

(٣) في ظ « الموضع »

(٤) المحدث الفاصل ل ١٠٢ والكفاية ٣٤٨

(٥) في ظ « الموضع »

(٦) في س ، ا « العبارات »

فمنهم مَنْ كَانَ لَا يَقُولُ إِلَّا: «أَخْبَرْنَا» .
ومنهم من كَانَ لَا يَقُولُ إِلَّا: «حَدَّثْنَا»
ومنهم من كَانَ يَقُولُهُمَا مَعًا .

فَمَنْ كَانَ لَا يَقُولُ إِلَّا أَخْبَرْنَا: عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وَابْنُهُ هِشَامٌ ، وَابْنُ جَرِيحٍ ، فِي آخِرِينَ ؛ وَمَنْ بَعْدَهُمْ: ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ وَأَبُو عَاصِمٍ فِي آخِرِينَ .

وَمَنْ كَانَ لَا يَقُولُ إِلَّا حَدَّثْنَا «مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ» ، وَهُوَ الْمُرُورِيُّ عَنْ «عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ» فِي أَحَادِيثِهِ . وَهُوَ اخْتِيَارُ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ ، مَعَ تَجْوِيزِ «مَالِكٍ» غَيْرِ هَذَا ، وَإِنَّمَا هَذَا ^(١) عَلَى إِيْثَارِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

وَالْأَكْثَرُ عَلَى التَّسْوِيَةِ فِيهِمَا ^(٢) . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ^(٣) وَقَالَ: ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ ^(٤) وَقَالَ: ﴿فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟﴾ ^(٥) وَقَالَ: ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ^(٦) .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَدَّثُونِي مَا هِيَ ^(٧)» .

(١) فِي «وَمَنْ»

(٢) س «وَإِنَّمَا» هُوَ

(٣) سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ ٤ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَا الطَّعَاوِيُّ عَلَى أَنَّ حَدَّثْنَا وَأَخْبَرْنَا وَاحِدٌ ، كَمَا فِي السَّكْفَايَةِ ص ٣١٠ وَالسَّخَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْأَلْفَاظِ ص ١٧١ .

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٩٤ .

(٥) سُورَةُ التَّحْرِيمِ ٣ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٤٣ .

(٧) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ١٣ / ١٣٧ - ١٣٨ =

وقال : « أخبرني بهن أنفًا جبريل »^(١)

وقال : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ »^(٢)

وقال : « حدثني نعيم الدّارى^(٣) » ؛ فى أحاديث كثيرة من استعماله

- عليه السلام - اللفظين .

= وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشجر شجرة يسقط ورقها
وهى مثل المؤمن ، فحدثوني ما هى ؟ - الحديث - وهى النخلة . وانظر ما رواه
ابن كثير فى تفسيره ٥٥٩ / ٤ والبخارى ١ / ١٣٤ من الفتح ، ومسلم ٤ / ٢١٦٥
والرامهرمزي فى أمثال الحديث ٦٧ ، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم ١ / ١١٩
والسيوطى فى الدر المشور ٤ / ٧٦ .

(١) أخرجه البخارى من حديث أنس قال : سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فى أرض يخرتف ، فأثنى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقال : إني سأنلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : فما أول أشراط الساعة ؟ وما أول
طعام أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال : أخبرني بهن جبريل
أنفًا . . الحديث ٨ / ١٢٥ من الفتح وذكره الرامهرمزي فى الحديث ١٢٠ - ب ،
وأشار إليه ابن حجر فى الإصابة ٤ / ٨١ .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث أنس ٦ / ٣٥٤ - ٣٥٥ وفيه :
ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهد ، ثم بنو الحارث
ابن الحزرج ، ثم بنو ساعدة ، ثم فى كل دور الأنصار خير » ثم قال أبو نعيم :
إنه غريب من حديث مالك ، تفرد به عبد العزيز عنه « وأخرجه أحمد فى المسند
بإسناد صحيح ١ / ٣٢٧ من حديث أنس . وأخرجه كذلك من حديث أبي هريرة
١٤ / ٥٠ (المعارف) وأخرجه مرة أخرى من حديث أنس ٣ / ١٠٥ (الحلبي)
وقد أخرجه البخارى ٩ / ٣٨٨ ومسلم ٤ / ١٩٤٩ - ١٩٥١ والحاكم فى المستدرک
٣ / ٥١٦ من حديث أبي حميد الساعدي .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣ / ٣٤٥ وذكر سياقه ، وفيه : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني حدثت =

وقد ذكرنا مذهب من فصل في ذلك بين السماع وغيره .

وكل ما تقدم من الاصطلاحات والاختيارات لا تقوم لترجيحها حجة إلا من وجه الاستحسان للفرق لطرق الأخذ والمواضعة ، لتمييز أهل الصنعة أنواع النقل .

وقد رأيت للقدماء والمتأخرين قولهم في الإجازة : أخبرنا فلان إذا ، وفيما أذن لي فيه ، وفيما أطلق لي الحديث به عنه ، وفيما أجازني^(١) .
وبعضهم يقول : فيما كتب به إليّ ، إن كان أجازته بخطه - لقيه أو لم يلقه .

وبعضهم يقول : فيما كتب به إليّ ، إن كان كتب له من بلد ، وفيما كتب لي ، إذا كان إجازة . وبعضهم يقول : حدثنا كتابة ومن كتابه .
والتمييز إذا أمكن أجمل بالحدث ، وهو الذي شاهده من أهل التجرى في الرواية ممن أخذنا عنه .

وأما من جهة التحقيق فلا فرق إذا صحت الأصول المتقدمة ، وأنها طرق للنقل صحيحة ، وأن العبارة فيها بحدوثنا وأخبرنا وأنبأنا سواء ؛

= حديثاً خرجت لأحدثكم لفرح رسول الله : إن تيمما الدارى حدثني انه ركب البحر في نفر من أهل فلسطين . . الحديث بنامه . وأشار ابن حجر في الإصابة ١ / ١٩١ إلى أن تيمما صحابي مشهور ، كان نصرانياً فقدم المدينة وأسلم ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، بقصة الجساسة والدجال ، وأن النبي حدث عنه بذلك على المنبر ، فقد ذلك من مناقبه . وذكره الزامهرمزي في المحدث الفاصل ل ١٢٠ - ب .

لأنه إذا سمعه منه فلا شك^(١) في إخباره به . وكذلك إذا قرأه عليه فجوزته له أو أقره عليه - فهو إخبار له به حقيقة وإن لم يسمع من فيه كلمة منه ، فكذلك إذا كتبه له أو أذن له فيه ؛ كله إخبار حقيقة وإعلام بصحة ذلك الحديث أو الكتاب وروايته له بسنده الذي بذكره^(٢) له ، فكأنه سمع منه جميعه .

قال القاضى : هذا مقتضى اللغة وعرف أهلها حقيقةً ومجازاً ، ولا فرق فيها بين هذه العبارات .

وعلى التسوية أو التفريق في هذا جاء اختلاف مسائل الفقهاء فيمن حلف ليخبرن أو ليحدثن بكذا ولا نية له ، فأشار أو كتب ، هل هو حانث على كل حال ؟ وهو مقتضى مذهبنا على الجملة ؛ أو لا يبحث إلا بالمشافهة وهو مذهب « الطحاوى »^(٣) .

(١) في ١ « يشك » .

(٢) في ط « نذكره »

(٣) قال الرامهرمزي في المحدث الفاصل لوحة ١٢١ « وفرق محمد بن الحسن بين قوله : حدثنا وبين قوله : أخبرنا فقال : إذا حلف الرجل فقال أى غلام لى أخبرنى بكذا وكذا وأعلمنى فهو حر - ولا نية له - فأخبره غلام له بذلك بكتاب أو كلام أو برسول فقال : إن فلانا يقول لك كذا وكذا - فإن الغلام يعتق ؛ لأن هذا خبر . وإن أخبره بعد ذلك غلام له - عتق ؛ لأنه قال : أى غلام لى أخبرنى فهو حر . ولو أخبروه كلهم عتقوا . وإن كان عنى حين حلف بالخبر كلام مشافهة حين حلف - لم يعتق واحد منهم ، إلا أن يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر . قال : وإذا قال : أى غلام لى حدثنى . فهذا على المشافهة - لا يعتق أحد منهم . قال : وإذا حلف الرجل لآخر : ليخبرنه بكذا وكذا ، ولا نية له فأخبره بذلك بكتاب أو أرسل إليه رسولا فقال : إن فلانا يخبرك بكذا وكذا - كان قد بر ، وكان هذا خبرا . وحكى الطحاوى في رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان ، =

والقولان عندنا فيمن حلف على الكلام في الإشارة والكتاب
أو التفريق بين الحديث والخبر: فَيَحْنَثُ في الخبر، ولا يحنث في الحديث؛
لأن مقتضاه المشافهة .
وهذا قول « محمد بن الحسن » ويظهر من مذهبهما أيضاً . وبالله التوفيق .

= أو بما أسر إليه فلان؛ فأوماً بذلك برأسه ، أو قال : تعال حتى أخبرك بمكانه .
فذهب به فوقفه عليه : أنه لا يحنث حتى يخبره بكتاب أو برسالة ، إلا إن نوى
الأيومي له ، فيكون على ما نوى ، قال : والإشارة مثل الخبر . وقد نقل
الخطيب البغدادي كلام الرامهرمزي هذا في الكفاية ص ٣٠٤ .

باب

فِي تَحْقِيقِ التَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ وَالسَّمَاعِ وَمَنْ سَهَّلَ فِي ذَلِكَ وَشَدَّدَ

قال الفقيه القاضى المؤلف - رضى الله عنه : الذى ذهب إليه أهل التحقيق من مشايخ الحديث وأئمة الأصوليين والنظار - أنه لا يجب أن يحدث الحديث إلا بما حفظه فى قلبه ، أو قيده فى كتابه ، وصانته فى خزانته ؛ فيكون صونه^(١) فيه كصونه فى قلبه حتى لا يدخله ريب ولا شك فى أنه كما سمعه . وكذلك يأتى لو سمع كتاباً وغاب عنه ثم وجده ، أو أعاره ورجع إليه وحقق أنه بخطه ، أو الكتاب الذى سمع فيه بنفسه^(٢) ولم يرتب فى حرف منه ، ولا فى ضبط كلمة ، ولا وجد فيه تغييراً - فتنى كان بخلاف هذا أو دخله ريب أو شك - لم يجزله الحديث بذلك ؛ إذ الكل - مجموع [على]^(٣) أنه لا يحدث إلا بما حقق ، وإذا ارتاب فى شيء فقد حدث بما لم يحقق أنه من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويخشى أن يكون مغيراً فيدخل فى وعيد من حدث عنه بالكذب ، وصار حديثه بالظن ، والظن أكذب الحديث .

(١) ١ ، ١ س « فى ذلك وشدد » .

(٢) س « فيها » .

(٣) ١ ، ١ س « نفسه » .

(٤) الزيادة من ١ ، ١ س .

(١) وقد هاب السلف الصالح - من الصحابة رضوان الله عليهم - الحديث بما سمعوه من فلق^(٢) فيه وحفظوه عنه ، مخافة تجوز النسيان والوهم والغلط على حفظهم . ولا تأثير في الشرع للتجوزات ، فكيف بما لا يُحَقَّق ويبنى على الظن وسلامة الظاهر ، ولهذا قال مالك ، رحمه الله ، فيمن يحدث من الكتب ولا يحفظ حديثه : لا يؤخذ عنه ؛ أخاف أن يزداد في كتبه بالليل . وقد قال بمثل هذا جماعة من أئمة الحديث^(٣) وشددوا في الأخذ .

● حدثنا أبو الطاهر : أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ ، مُسَكَّنَةٌ ، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أخبرنا أبو الحسن القالي ، أخبرنا القاضي ابن خربان ، أخبرنا القاضي ابن خلاد ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الغزالي ، أخبرنا يوسف ابن مسلم ، أخبرنا خاف بن تميم^(٤) ؛ قال :

كتبت عن « سفیان » عشرة آلاف حديث أو نحوها ، فكُتِبَتْ استفهم جليسي ، فقلت لزائدة : يا أبا الصلت^(٥) ، إني كتبت عن « سفیان »

(١) في س قبل ذلك : « حدثنا أبو عبد الله الحولاني فيما أذن لي فيه ، قال : أخبرني أبو عمر : أحمد بن محمد قال : وقد . . . » .

(٢) أي من شقه ، كما في اللسان ١٨٦/١٣ .

(٣) في ١ ، س « المحدثين » .

(٤) هو خلف بن تميم بن أبي عتاب . روى عن زائدة والثوري . وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي . هو ثقة صدوق ناسك صحب إبراهيم بن آدم ومات بالمصيصة سنة ٢١٣ هـ . كما قال ابن سعد في طبقاته ١٨٧/٢/٧ - ل و ٤٩١/٧ ب .

راجع الجرح والتعديل ٣٧٠/٢/١ والكبير ١٨٠/١/٢ .

وتهذيب التهذيب ١٤٨/٣ - ١٤٩ .

(١) هو أبو الصلت : زائدة بن قدامة ، الثقفى ، السكوني . روى عن =

عشرة آلاف حديث أو نحوها ، فقال لي : لا تحدّث إلا بما تحفظ بقلبك
وتسمع بأذنك . قال فألقيتها .

● قال : وحدّثنا أبو حفص الواسطي ، أخبرنا عباس الدّوري
قال قرّاد :

سمعت « شُعْبَةَ » يقول : إذا^(١) سمعت من الحدّث ولم تروجه
فلا ترو عنه^(٢) .

وذكر عن « سفيان الثوري »^(٣) في الجماعة يسمعون والكتاب عند
بعضهم وهو عندهم ثقة ، هل يصدقونه ؟ قال : لا ، إنما هي بمنزلة الشهادة .

* * *

==أبي إسحاق السبيعي وإسماعيل السدي ، وروى عنه ابن المبارك وعبد الرحمن
ابن مهدي ، وهو ثقة ثبت ، صاحب سنة . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ
المتقين ، لا يعد الدماع حتى يسمعه ثلاث مرات ، توفي غازياً بالروم سنة ١٦١ هـ
وترجمته في التاريخ الكبير ٣٩٥/١/٢ والجرح والتعديل ٦١٣/٢/١ وطبقات
ابن سعد ٢٦٢/٦ ل و ٣٧٨ ب وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٣ - ٣٠٧ .

(١) في المحدث الفاصل ١٤٦ - ١ .

(٢) في المحدث الفاصل ١٤٥ - ب .

(٣) نص ما في المحدث ١٤٦ - ١ « حدّثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الفراء ،
حدّثنا أحمد بن حرب اللوصلي ، حدّثنا زيد بن أبي الزرقاء ، حدّثنا سفيان الثوري
في القوم يكونون جميعاً فيأتون الرجل ومعهم حديث من حديثه في كتاب ،
ويكون الكتاب مع بعضهم ، وهو عندهم ثقة ، وهم أكثر أن يستطيعوا أن ينظروا
فيه جميعاً ، هل يدخل عليهم أن يصدقوا صاحبهم في مسأله ؟ قال : لا ، إنما هو
بمنزلة الشهادة » .

● حدثنا أحمد بن محمد الخولاني [عن أبيه]^(١) عن أبي عمر : أحمد
ابن محمد بن سعيد ، قال :

كتب القاضي « مُنذِر بن سعيد »^(٢) إلى « أبي علي البغدادي »^(٣)
يستعير منه كتاب « الغريب المصنف »^(٤) بهذه الأبيات^(٥) حيث يقول :

بِحَقِّ رِيَمٍ مَهْفُوفٍ وَصُدُغِهِ الْمُتَعَطِّفِ^(٦)

ابعث إلى بجزء من الغريب المصنف

فقضى « أبو علي » حاجته ، وأجابه بقوله :

وَحَقِّ دُرٍّ تَأَلَّفَ بِفِيكَ أَيُّ تَأَلَّفَ

(١) الزيادة من ١ ، س .

(٢) كان عالماً شاعراً خطيباً . رحل إلى الشرق سنة ٣٠٨ وأخذ بمصر عن
أبي العباس بن ولاد وأبي جعفر بن النحاس . وولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٣٩
ولبت قاضياً إلى أن توفي في سنة ٣٥٥ هـ . وترجمته في بنية للتمس ٤٥٠
وابن الفرضي ١٤٢/٢ وجذوة المقتبس ٣٢٦ وأزهار الرياض ٢٩٤/٢ والمرقبة
العليا ٦٦ ونفح الطيب ٣٢٥/١ .

(٣) هو إسماعيل بن القاسم المعروف بالقالي صاحب الأملالي والتوفى بقرطبة
سنة ٣٥٦ هـ وكان قد رحل إليها سنة ٣٣٠ . وترجمته في جذوة المقتبس ١٥٤
وبنية للتمس ٢١٦ وبنية الوعاة ١٩/١ .

(٤) الغريب المصنف ، كتاب في اللغة يعتبر من أجل كتب أبي عبيد القاسم بن
سلام ، التوفى بمكة سنة ٢٢٤ هـ وقد مكث في تصنيفه أربعين سنة ، وفيه يقول شمر :
ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد . راجع بنية الوعاة ٣٨٦ وتاريخ
بغداد ١٢/٤٠٣ - ٤١٦ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢١٧ - ٢٢١ .

(٥) في س « يهدين البيتين » .

(٦) في معجم الأدباء لياقوت ٢/٣٥٤ ونفح الطيب ١/٣٣٨ .

لأبعتن بما قد حوى الكتابُ المصنّف

ولو بعثتُ بنفسى إليك ما كنتُ أشرفُ

وبلغنى بلاغا أنه بعد ذلك لم يُسمع في الكتاب لمغيبه عنه .

وقد سمعت أن ذلك إنما كان^(١) في كتاب « الألفاظ »^(٢) في قصة

أخرى مع « الحكم »^(٣) أمير المؤمنين التمرّوانى .

● وحكى « أبو عبد الله المحاملى » عن « أبى حنيفة » وبعض الشافعية

فيمن وجد سماعه في كتاب ولم يذكر أنه سمعه : أنه لا يجوز له روايته حتى

يتذكر سماعه . وهو قول « الجوّينى »

وحكى المحاملى عن أكثر الشافعية ومحمد بن الحسن وأبى يوسف جواز

ذلك [وحكاه أبو المعالى]^(٤) وهو الذى اختار هو .

والخلاف فيه مبنى على الخلاف فى شهادة الإنسان على خطه بالشهادة

إذا لم يذكرها ، وإن كان أولئك لا يقولون بجوازها فى الشهادة وأجازوها هنا .

قالوا : لأن الشهادة مبنية على التفليظ والتشديد ، والخبر مبنى على حسن الظاهر

(١) فى ظ « كان هذا » .

(٢) لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . وهو مطبوع فى بيروت ١٨٩٥ م .

(٣) هو الحكم بن عبد الرحمن بن محمد ، الملقب بالمستنصر بالله ، ولى بعد أبيه

سنة ٣٥٠ هـ واتصلت ولايته إلى أن مات فى صفر سنة ٣٩٦ هـ وكان جامعاً للعلوم

حجاً لها بمكرماً لأهلها . وجمع من الكتب فى أنواعها ما لم يجمعه أحد من الملوك

قبله بالأندلس . وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار واشترائه لها بأعلى الأثمان .

راجع جذوة القتبس ١٣ — ١٧ .

(٤) الزيادة من ١ .

والمسأحة، وأنه لا يشترط فيه ما يشترط في الشهادة . قالوا : مع اعتماد السلف الصالح على كتب النبي ، صلى الله عليه وسلم - والرجوع إلى الخط . وهذا^(١) غير مسلم لم لما قدمناه .

وكذلك اختلفوا في^(٢) إذا حقق السماع من ثقة ونسى عن سماعه : فحكي عن بعض الأصوليين جواز روايته ، وأوْماً إليه الشافعي ، وأنكره المحققون ؛ إذ لا يصح له تسمية مَنْ سمعه منه إلا على الإرسال ، ولعله مراد من أجازته .

(١) في س : « وهو » .

(٢) في س « اختلفوا إذا » .

باب

مَنْ سَهَّلَ فِي ذَلِكَ

قال القاضي الإمام المؤلف رضى الله عنه :

ذهب كثير من المحدثين من الصدر الأول فمن بعدهم من طوائف من الفقهاء إلى ترك التشديد في الأخذ والمساحة فيه والبناء فيه على التسهيل . وما أراهم ذهبوا في ذلك إلا بناء على صحة الإجازة ، وأن الحضور من الشيخ والإعلام بأن هذا الكتاب روايته - مُقْنَعٌ في الأداء والنقل . ثم جاءت بمد ذلك القراءة^(١) والسماع قوة وزيادة كالمناولة ، وإلا فالتحقيق ألا يحدث أحداً إلا بما حقق ، ولا يخبر إلا بما يتقن . فلو أنه لا يجوز إلا السماع أو القراءة على الوجه المشترط - لما صح في النقل إلا ما تقدم من التشديد . لكن^(٢) إذا صح الخبر والرواية كما قدمنا بالعرض والمناولة والإجازة والإقرار والإعلام - لم تضر المسامحة في القراءة ؛ إذ هي شيء زائد على جواز ما تقدم ، إذا صحت المعارضة بالأصول والمقابلة بكتاب الشيخ . ولهذا قال الفقيه « أبو عبد الله بن عتّاب » فيما ذكرنا : أن ابنه الفقيه أبا محمد أخبرنا به عنه : أنه لا غنى عن الإجازة مع القراءة ؛ وقول « ابن ميسر »

(١) في ظ ، س « للقراءة » .

(٢) في ا « ولكن » .

الفتية : الإجازة عندي خير من السماع الرديء^(١) .

وعلى هذا عمل الناس لليوم في أفطار الأرض^(٢) وسيرة المشايخ قبل ، فيصحبون سماع الأعمى والأبلة والصبي ؛ الذين لا يفقهون ما يُقرأ ، ويحضر السامع^(٣) بغير كتاب ثم يكتبه بعد عشرات من الشهور أو السنين من كتاب ثقة سمع معه ، ولعل الضبط في كثير منه يخالف كتاب الشيخ أو ما قرئ عليه . وحكى المسامحة فيه عن « ابن عيينة » و « ابن وهب » ومن بعدهم . وعلى هذا تسامح الشيوخ في مجالس الإملاءات وتبايع المستمطين عن الشيخ لمن بعد ، وتذكير السامعين بعضهم من بعض .

● حدثنا القاضي الشهيد ، أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم : أحمد بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن محمد بن كيسان ، أخبرنا يوسف القاضي ، أخبرنا نصر بن علي ، أخبرنا نوح بن قيس ، أخبرنا يزيد الرقائبي ، عن « أنس بن مالك » قال :

كنا قعوداً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعمسى أن نسكر ستمين رجلاً فيحدثنا الحديث ، ثم يريد الحاجة فنترجمه بيننا فنقوم كأننا زرع في قلوبنا^(٤) !

● وحدنا أحمد بن محمد بن سلفة ، كتابة ، قال : أخبرنا الصيرفي ،

(١) راجع ص ٩٣ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) ظ « السماع » .

(٤) روى الخطيب في الجامع نحوه من حديث أنس ل ٤٣ .

أخبرنا القائل ، أخبرنا ابن خربان ، أخبرنا ابن خلّاد ، أخبرنا أحمد ،
أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا الطَّبَّاع ، سمعت أبا حفص يقول :
كما عند « حماد بن زيد » فذهب إنسان يعيد^(١) عليهم فقال : ليستفهم
بعضكم بعضاً^(٢) .

● قرأت بخط الشيخ الفقيه « أبي عبد الله : مَسْكِي بن عبد الرحمن
القرشي » ، كاتب الفقيه « أبي الحسن القَابِسِي^(٣) » ، قال :
قدمت أنسخ - ونحن نسمع من الشيخ أبي الحسن - فحكى أن « حمزة
الكفاني^(٤) » نهى بعضهم عن النسخ وهو يسمع ثم سكت - يعني :
أبا الحسن - ولم ينهني ولم يأمرني بالنادى^(٥) .

(١) في ظ « يعيد » .

(٢) المحدث الفاصل لوحة ١٤٦ - ١ .

(٣) هو أبو الحسن : علي بن محمد بن خلف ، المعافري ، القروي ، القابسي ،
أو ابن القابسي ، المالكي . كان حافظاً للحديث وعلله ورجاله ، فقيهاً ، أصولياً ،
متكلماً ، وكان أعمى . ولد سنة ٣٢٤ هـ ورحل إلى الشرق سنة ٣٥٢
ومات سنة ٤٠٣ هـ . وترجمته في وفيات الأعيان ٣/١٠٩ - ١١ ومعالم الإيمان
٣/١٦٨ والديباج للذهب ١٩٩ - ٢٠١ ونسكت الهميان ٢١٧ - ٢١٨ والعبر
٣/٨٥ - ٨٦ .

(٤) هو أبو القاسم : حمزة بن محمد بن علي بن العباس ، الكفاني ، المصري .
سمع النسائي ، وأبا يعلى الموصلي ، وعبدان الأهوازي . وروى عنه عبد الغني
ابن سعيد الأزدي ، والدارقطني ، وأبو الحسن : علي بن محمد القابسي . وهو ممن
أكثر التطواف . وكان بصيراً بالحديث وعلله ، مقدماً فيه ، وهو على حديث
البطافة . ولد سنة ٢٧٥ وومات سنة ٣٥٧ هـ ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه .
وترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٢ - ٩٣٤ والعبر ٢/٣٠٨ .

(٥) راجع باب ماجاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة في الكفاية

ص ٦٦ - ٦٨ .

وحدثونا عن « أحمد بن عمر العذري » أن بعض شيوخه - وأراه « أبا الحسن بن بُنْدَارَ الْقَزْوِينِي » - كان يكثر نومه حين^(١) السماع ، فشق عليهم كثرة تنبيهه وإيقاظه ، فعمد بعض السامعين وأعد قِرْطَاسًا فيه قطع حلالة شديدة العَقْد^(٢) صعبة على المضغ ، فكان إذا رأى الشيخ يُغَازِلُه النوم وتأخذه السِنَّةُ ، أدخل في فيه قطعة من تلك القطع فيشتغل الشيخ بِلَوْكِيهَا ، وتوقفه حلالاتها وشدة مضعها ، حتى إذا فويت ومضت مدة وغازله النوم ثانية فعل به مثل ذلك ؛ فاستراحوا من تعب إيقاظه ومشقته عليه وعليهم بهذه الحيلة ، ومن إفساد السماع بتركه ، ونومه . وشكَّرت هذه الفعلة لفاعلها وأُستُنْبِلَ فيها .

● وقد بلغني أن « أبا ذَرَّ الهَرَوِي^(٣) » كان يتكلم في سماع

(١) في « عند » .

(٢) في « الإعقاد » .

(٣) هو : عبد بن أحمد بن محمد ، الأنصاري ، المالكي ، المعروف بابن السماك . أصله من هراة . ولد سنة ٣٥٥ هـ ونزل بمكة وبها مات في سنة ٤٣٤ هـ وكان أشعري المعتقد ، لزم الدارقطني والبلاتلاني . وكان ثقة فاضلاً ديناً ، حافظاً بصيراً بالفقه والأصول ، وكان شيخ الحرم في عصره . قال عياض : ولأبي ذر كتاب كبير مخرج على الصحيحين ، وكتاب السنة والصفات وكتاب الجامع وكتاب الدعاء ، وفضائل القرآن ، ودلائل النبوة وفضائل مالك . وترجمته في تاريخ بغداد ١١/١٤١ وتبين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري ص ٢٥٥ - ٢٥٦ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٣ - ١١٠٨ والعبر ٣/١٨٠ - ١٨١ وشجرة النور الزكية ص ١٠٤ .

« كريمة بنت أحمد المرؤزية »^(١) من « أبي الهيثم الكشميني »^(٢)
ويستضفه ويقول : إن أباهما كان يحضرها معنا عند « أبي الهيثم »
وهي صغيرة لا تضبط السماع ، أو نحو هذا .

(١) قال الذهبي في ترجمتها : « هي الشيخة العالمة الفاضلة للسندة ، أم الكرام ،
كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم ، الروزية ، المجاورة لحرم الله . سمعت من أبي
الهيثم الكشميني صحيح البخاري . وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسي ،
وعبد الله بن يوسف بن بابويه الأصبهاني . وكانت إذا روت قابلت بأصلها . ولها فهم
ومعرفة ، مع الخير والتعب . روت الصحيح مرات كثيرة ، مرة بقراءة أبي بكر
الخطيب أيام الموسم . وماتت بكرألم تزوج أبداً . روى عنها الخطيب ، وأبو طالب :
الحسين بن محمد الزيني ، وأبو الظفر : منصور بن السمعاني . خرج بها أبوها إلى بيت
القدس وعاد بها إلى مكة ، وكانت قد بلغت المائة . توفيت سنة ٤٦٣ هـ وقيل سنة ٦٥
كما في سير أعلام النبلاء ، ١٥ ل ٥٣ والعبر ٣/٢٥٤ وشذرات الذهب ٣/٣١٤ .

(٢) هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، وأبو الهيثم : هو محمد بن مكي بن
زراع بن هازون بن وازع ، كان أديباً اشتهر بروايته صحيح البخاري عن الفربري .
روى عن أبي العباس الدغولي وأبي العباس الأصم . وروى عنه القاضي : المحسن بن
أحمد الخالدي ، وأبو عبد الله : محمد بن أحمد بن غنجار . وتوفي بقريته
يوم عيد الأضحى سنة ٣٨٩ هـ وترجمته في الباب ٣/٤٢ - ٤٣ والعبر ٣/٤٥ - ٤٦
وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١ .

بَاب

فِي التَّقْيِيدِ بِالْكِتَابِ وَالْمُقَابَلَةِ وَالشَّكْلِ وَالنَّقْطِ وَالضَّبِطِ

قال الفقيه القاضى المؤلف ، رضى الله عنه :

● حدثنا القاضى أبو عبد الله بن عيسى ، والفقيه أبو الوليد : هشام ابن أحمد ، بقراءتى عليه ، قال : حدثنا الشيخ أبو على الحافظ ، قال : أخبرنا أبو عمر الحافظ^(١) ، حدثنا ابن عبد المؤمن ، أخبرنا ابن دآسة ، أخبرنا أبو داود ، أخبرنا مُسَدَّد وأبو بكر بن أبى شيبة ، قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله بن الأحنس ، عن الوليد بن عبد الله بن أبى مُعَيْث ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أريد حفظه . وذكر الحديث ، وأنه ذكر ذلك للنبي ، صلى الله عليه وسلم فقال له : أكتب^(٢) .

(١) فى ١ « أبو عمر بن عبد البر »

(٢) رواه أحمد فى السند ٢٠/١٠ - ٢١ وفى « فتهنى قريش فقالوا : إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله بشر يتكلم فى الغضب والرضا . فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أكتب فوالذى نفسى بيده ما خرج منى إلا حق . ورواه أبو داود فى سننه ٤٣٤/٣ والدارمى فى سننه ١٢٥/١ والحاكم فى المستدرک ١٠٥/١ - ١٠٦ وابن عبد البر فى جامع بيان العلم ٧١/١ وابن حجر =

● حدثنا القاضي أبو علي الصدقي ، أخبرنا أبو الفضل الأصبهاني ،
أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا علي بن هارون ، أخبرنا موسى بن هارون ،
أخبرنا سعيد بن عبد الجبار ، أخبرنا عبد الله بن المنثري ، حدثني ثُمَامَةُ عَمِّي :
أن « أنس بن مالك » قال لبنيه : قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ ^(١) .

قال موسى : اتفق الأنصاري ومسلم بن إبراهيم وسعيد على هذا في قول
أنس ؛ ورفعهم عبد الحميد ، ولا يصح رفعه .

وقد روى كتابة العلم عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في أحاديث كثيرة ^(٢) .
وروى إجازة ذلك وفعله عن : عمر ، وعلي ، وأنس ، وجابر ،
وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، والحسن ، وعطاء ، وقتادة ، وعمر
ابن عبد العزيز ، وسعيد بن جبير ؛ في أمثالهم ، ومن بعد هؤلاء ممن
لا يُعدّ كثرة ^(٣) .

ووقع عليه بعد هذا الاتفاق والإجماع من جميع مشايخ العلم وأئمة وناقليه .

= في الفتح ١٨٥/١ مشيراً إليه . والخطيب في تقييد العلم ص ٧٤ وابن قتيبة
في تأويل مختلف الحديث ص ٣٦٥ والسخاوي في فتح المغيب ص ٢٣٧
والصنعاني في توضيح الأفكار ٣٦٤/٢

(١) في ١ « من قول أنس »

(٢) انظر في ذلك ما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٣/١ وابن
قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٣٦٥ والخطيب في تقييد العلم ٦٨ - ٧٠
والحاكم في المستدرک ١٠٦/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٢/١ والسخاوي
في فتح المغيب ص ٢٣٧ والصنعاني في توضيح الأفكار ٣٦٤/٢ من حديث عمر

(٣) انظر فتح المغيب ص ٢٣٧ وتوضيح الأفكار ٣٦٤/٢

وكان فيه في الصدر الأول خلاف لأحاديث وردت في ذلك :

● (١) أخبرنا الشيخ الحافظ أبو علي : الحسين بن محمد الجبائي ، فيما أذن لي فيه ، وقرأته على الفقيه أبي الوليد عنه ؛ قال أخبرنا ابن عبد البر ، أخبرنا ابن عبد المؤمن ، أخبرنا ابن داسة ، أخبرنا أبو داود ، أخبرنا (٢) نصر ابن علي ، أخبرني أبو أحمد ، أخبرنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، قال :

دخل « زيد بن ثابت » علي « معاوية » فسأله عن حديث فأمر إنسانا بكتبه فقال له « زيد » : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمرنا ألا نكتب شيئا من حديثه ، فجاه (٣) .

● حدثنا القاضي الشهيد أبو علي ، بقرائتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسين ، وأبو الفضل بن خيرون ، حدثنا أبو يعلى ابن زوج الحرّة ، أخبرنا أبو علي السنجي ، أخبرنا أبو المباس المروزي ، أخبرنا « أبو عيسى الترمذي » أخبرنا سفيان بن وكيع ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد - هو (٤) الخدرى - قال :

(١) في ١ « قال الفقيه القاضي أبو الفضل : حدثني الشيخ الخ »

(٢) سقطت من ظ

(٣) رواه أبو داود في سننه ٤٣٤/٣ وابن عبد البر في جامع بيان العلم

٦٣/١ والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ل ٢٠٣ وتقييد العلم ٣٥

(٤) ليست في ١ .

استأذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة فلم يأذن لنا^(١).

- وروى كراهة ذلك عن أبي موسى ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وجماعه بعدم لذلك / ومخافة الانسكال على الكتّاب وترك الحفظ ، ولئلا يكتب شيء مع القرآن .
- ومنهم من كان يكتب فإذا حفظ محاً .

* * *

- والحال اليوم داعية للكتابة لانتشار الطرق ، وطول الأسانيد وقلة الحفظ ، وكلال الأفهام^(٢) .

* * *

وأما النقط والشكل فهو متمين فيما يشكّل وبشئبه .

- حدثنا أبو علي الفسائي الحافظ المعروف بالجَيّاني : كتابة ، والفقهاء أبو عمران بن أبي تليد ، والخطيب أبو القاسم : خاف بن إبراهيم المقرئ ، والفقهاء أبو محمد بن عتاب ؛ وغيرهم ، من^(٣) كتابة وإجازة ؛ قالوا : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، قال : أخبرنا خلف بن أبي جعفر ، أخبرنا أبو عمر بن حزم ، أخبرنا أحمد بن خالد ، أخبرنا مروان بن عبد الملك ، أخبرنا أبو الطاهر ، أخبرنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، قال :

(١) انظر ما رواه الترمذى ١١١/٢ (بولاق) والخطيب البغدادي في تقييد العلم بروايات عديدة ص ٣٢ — ٣٣ والدرامى ١١٩/١ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ل ٧٧ والسخاوى في فتح المغيث ص ٢٣٧ والصنعانى في توضيح الأفكار . ٣٦٣/٢ .

(٢) نقله السخاوى في فتح المغيث ٢٣٨

(٣) في ١ « بين كتابة »

سمعت « ثابت بن معبد » يقول : نور الكتاب المعجم . وقد روى من قول الأوزاعي^(١) .

وقال بمضمون : إنما يشكّل ما يشكّل^(٢) وأما الذقن فلا بدّ منه .

وقال آخرون : يجب شكّل ما أشكّل وما لا يشكّل .

وهذا هو الصواب ، لا سيما للمبتدئ وغير المتبحر في العلم ؛ فإنه لا يميز ما أشكّل مما لا يشكّل ، ولا صواب وجه الإعراب للكلمة من خطائه . وقد يقع النزاع بين الرواة فيها ، فإذا جاء عند الخلاف وسئل كيف ضبطه في هذا الحرف وقد أهمله بقى متحيراً

وقد وقع الخلاف بين العلماء بسبب اختلافهم في الإعراب كاختلافهم في قوله [عليه السلام] : « ذكاة الجنين ذكاة أمه »^(٣) . فالحنفية ترجح فتح ذكاة الثانية ، على مذهبها في أنه بذكّى مثل ذكاة أمه . وغيرهم من المالكية والشافعية ترجح الرفع^(٤) لاستقاطهم ذكاته

(١) أورده الخطيب في الجامع ل ٥٦ - ب ، والسخاوي في فتح المغيث ص ٢٣٩ . وفي المحدث الفاصل ١٤٨ - ١ هكذا لفظ الحديث ، والصواب الإجماع . أعجمت الكتاب فهو معجم لا غيره .

(٢) انظر المحدث الفاصل ١٤٨ وفتح المغيث ٢٣٩ وقد روى عن أحمد ابن حنبل أنه قال : كان يحيى بن سعيد يشكّل الحرف إذا كان شديداً .

(٣) راجع سنن أبي دواد ١٣٦/٣ - ١٣٧ والترمذى ٢٧٩/١ والدارقطنى ٥٣٩/٢ وابن ماجه ١٠٦٧/٢ وفتح المغيث ٢٤٠ . وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٤/٩ - ٣٣٦ باب ذكاة ما في بطن الذبيحة . والمعجم الصغير للطبرانى ٤٨ ، ٩٤ .

(٤) « يرجح الرفع على خبر المتبدأ »

٥٧

/ وكذلك قوله عليه السلام : « لا نُورَث ما تركناه صدقة »^(١)

الجماعة ترجح روايتها برفع صدقة على خبر البتداء ، على مذهبها في أن
« الأنبياء لا نورث

وغيرهم من الإمامية يرجح الفتح على التمييز لما تركوه صدقة أنه لا يورث
دون غير ما ترك صدقة . وإذا كان هذا لم يكن فرقاً بينهم وبين غيرهم ،
ولم يكن معنى لتخصيصه الأنبياء . وقد أجاز النحاس نصبه على الحال .

وكذلك قوله في الحديث : « هولاك عبْد بن زَمعة »^(٢)

رواية الجماعة رفع « عبْد » على النداء ، أو إتياع ابن له ، على الوجهين
هي نعمت النداء المفرد من الضم والفتح :

و « الحفنية » ترجح تنوين « عبْد » على الابتداء ، أي هو الولد لك عبْد ،

وتنصب ابن زَمعة على النداء المضاف

(١) انظر مارواه البخارى ١٤١/٦ — ١٤٤ ، ٢٣٧/١٣ باب ما بكره
من التعمق والتنازع في العلم . ومسلم ١٣٧٩/٣ . وأحمد في المسند ٢٩٩/١ —
٣٠٠ ، ٣٤٢ — ٤٤٣ ، ج ٢/٢٦٣ ، ج ٣/٤ (المعارف) ١٣٨١ والسخاوى
في فتح المغيث ٢٤٠ .

(٢) روى ابن ماجه ٦٤٦/١ عن عائشة ، قالت : إن ابن زَمعة وسعداً اختصما
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ابن أمة زَمعة ، فقال : سعد : يا رسول الله ،
أوصانى أخى إذا قدمت مكة أن أنظر إلى ابن أمة زَمعة فأقبضه ، وقال عبْد بن زَمعة :
أخى وابن أمة أبى ، ولد على فراش أبى . رأى النبي شبهه بعتبة فقال : هولاك
يا عبْد بن زَمعة ، الولد للفراش ، واحتجى عنه ياسودة . وانظر مارواه مسلم
في صحيحه ١٠٨٠/٢ ومالك في الموطأ ٧٣٩/٢ . وما أورده ابن حجر في ترجمته
سعد بن أبى وقاص في الإصابة ١٩٣/٤ والسخاوى في فتح المغيث ص ٢٤٠ .

في كثير مما لا يحصى من هذا ، فإذا أهمله السامع إذ لم ينتبه لوضع الخلاف فيه ، فإذا نُوزِع في إعرابه وضبطه ورجع إلى كتابه فوجده مهملًا بقي متحيراً ، أو جسر على الضبط بغير بصيرة ويقين ^(١)

● حدثنا أبو الحسين ^(٢) سراج بن عبد الملك بن سراج ، اللغوي الحافظ ^(٣) ، قراءة عليه من شيخنا الأستاذ أبي الحسن : علي بن أحمد المقرئ ^(٤) - وأنا أسمع - قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبو عمرو السَّقَاقِسي ، أخبرنا أبو عبد الله القَسَوِي ، أخبرنا « أبو سايان الخطَّابي »

(١) نقله السخاوي في فتح الغيث ص ٢٤٠ .

(٢) في ظ « أبو الحسين بن سراج » .

(٣) هو سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، الأموي ، الوزير ، أبو الحسين . أخذ عن أبيه الحافظ أبي مروان ، وأبي عبد الله بن عتاب . وإليه كانت الرحلة في وقته في تفسير كتب الأدب والغريب والشروح ، وكتاب سيوييه ، وقل مشهور إلا وقد أخذ عنه . وقد رحل إليه عياض إلى قرطبة سنة ٥٠٧ هـ وسمع عليه « غريب الحديث » للخطابي و « الدلائل » للقاسم بن ثابت السرقسطي ، وجميع كتب المصنف لأبي عبيد : القاسم بن سلام ، والقرييين للهروي . وعاق عنه عياض فوائد جمّة ، وأجازه جميع روايته ، وجرت بينهما مراسلات من النظم والنثر . وكانت ولادته سنة ٤٣٩ هـ ووفاته سنة ٥٠٨ هـ وقد ترجم له عياض في الغنية ق ٦٥ وابن الأبار في معجم أصحاب أبي علي الصديقي ص ٣٠٥ - ٣٠٧ وابن بشكوال في الصلة ٢٣٢/١ والضبي في بنية اللمتس ص ٢٩٠ - ٢٩١ وياقوت في معجم الأدباء ١١/١٨١ - ١٨٢ وابن فرحون في الديباج المذهب ص ١٢٦ والسيوطي في بنية الوعاة ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٤) هو علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المقرئ النحوي ، المعروف بابن البادش ، القرناطي . سمع من أبي الحسين : سراج بن عبد الملك كثيراً . ولقيه عياض بقرطبة سنة ٥٠٧ هـ وقرأ عليه كتاب « أدب السكتاب لابن قتيبة » =

وذكر قوله عليه السلام : « نضر الله^(١) امرءاً سمع مقالتي فوعاها » .
الحديث فقال :

« كيف يؤدبها كما سمها من لم يتقن حفظها ولم يحسن وعيها ؟ وكيف
يباغها من هو أفقه منه وهو لم يملك حملها ؟ فهو مُفْتَصِّبُ الْفِئْمَةِ حَقَّهُ ، قاطِعُ
طَارِيقِ الْعِلْمِ عَلَى مَنْ بَعْدَهُ . »

● أخبرنا أبو الحسن علي بن مشرف بن مسام الأنماطي^(٢)

= وكتاب اختيار فصيح الكلام للشلب . وسمع بقراءته على الوزير أبي الحسين
ابن سراج كتاب غريب الحديث للخطابي . وسمع بقراءة عياض على الوزير
أبي الحسين كثيراً من كتاب الغريبين للهاووي ، وصنف شرح كتاب سيديويه ،
وشرح المقتضب للبرد ، والإيضاح لأبي علي الفارسي ، والسكافي لأبي جعفر النحاس ،
ونبه علي وهمه في نحو مائة موضع . وكان مولده بقرنطة سنة ٤٤٤ هـ ووفاته
سنة ٥٢٨ هـ .

وترجمته في الغنية ص ٥٧ ومعجم أصحاب أبي علي الصديقي لابن الأبار
ص ٤٠٦ — ٤٠٧ . وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٥١٨ والديباج
المذهب ٢٠٥ وبغية الوعاة ص ٣٢٦ — ٣٢٧ .

(١) قال الخطابي في معالم السنن ٤/١٨٧ « قوله : نضر ، معناه الدعاء
له بالنضارة ، وهي النعمة والبهجة ، يقال بتخفيف الضاد وتثقلها ، وأجودها
التخفيف » . وقال الراهمزمي في المحدث الفاصل لوحة « نضر : مخفف ،
وأكثر المحدثين يقولونه بالتثقل إلا من ضبط منهم . والصواب التخفيف .
ويحتمل معناه وجهين : أحدهما أن يكون في معنى : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن
وخلوص اللون ، فيكون تقديره : جملة الله وزينه . والوجه الثاني : أن يكون
في معنى : أوصله الله إلى نضرة الجنة ، وهي نعمتها وغضارتها . . . » . وانظر
مشارك الأنوار ٢/١٦ .

(٢) هو علي بن الشرف بن المسلم بن حميد بن عبد النعم بن عبد الرحمن ،
الأنماطي ، الاسكندراني ، أبو الحسن ، كان أسند من بقي بمصر وأوسعهم رواية =

من كتابه إلى ، وسمعه على الحافظ أبي علي عنه ، قال : أخبرنا أبو زكريا البخاري ، أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، أخبرنا أبو عمران موسى بن عيسى الحنفي ، قال : سمعت أبا إسحاق النجيري : إبراهيم ابن عبد الله^(١) يقول :

أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ؛ لأنه لا يدخله القياس ، ولا قبله شيء يدل عليه ، ولا بعده شيء يدل عليه^(٢) .

● وأخبرنا الشيخ « أبو علي الجبلي الحافظ » و « أبو عمران : موسى ابن أبي تليذ القمي » ، وغير واحد : إجازةً وكتابةً ؛ قالوا : أخبرنا أبو عمر الحافظ ، أخبرنا خلف بن قاسم الحافظ ، أخبرنا أبو اليمون بن راشد الدمشقي ، أخبرنا أبو زُرْعَة : عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، قال : سمعت عفان بن مسلم يقول

سمع من القاضي القضاعي ، وعبد الباقي بن فارس ، وأبي طاهر بن بابشاذ وأبي إسحاق الجبال . وسمع منه القاضي الشهيد أبو علي الصدي ، والقاضي أبو بكر ابن العربي ، والحافظ أبو طاهر السلفي وأكثر عنه . وأجاز لأبي طاهر بركات ابن إبراهيم الخشوعي وللقاضي عياض ، كتب إليه بإجازته جميع روايته سنة ٥١٥ هـ ومنها تولى عبد الغني بن سعيد ، وتفسير عبد الرزاق . وكانت وفاته بالإسكندرية سنة ٥١٩ هـ عن سن عالية .

وترجمته في الغنية ص ٥٩ — ٦٠ وتكلمة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ٣٠٧ وأزهار الرياض ٣/١٦٠ .

(١) هو مؤلف كتاب « أيمان العرب في الجاهلية » وترجمته في معجم الأدباء

١٩٨/١ — ٢٠١ ومعجم البلدان ٢٧٠/٨ وبقية الوعاة ص ١٨١ .

(٢) رواه عبد الغني بن سعيد في مقدمة كتاب المؤلف والمختلف ص ٢ .

سمعت « حماد بن سلمة » يقول لأصحاب الحديث: ويحكموا ! غيروا .
يعنى قيدوا واضبطوا^(١) .

● قال أبو زرعة ورأيت « عفان بن مسلم^(٢) » يحض أصحاب الحديث
على الضبط والتمهيد إذا أخذوا عنه .^(٣)

● قال « أبو علي الحافظ » : روى عن « عبد الله بن إدريس
الكوفي » قال :

لما حدثني « شعبة » بمحدث « أبي الحوزاء السعدي » عن الحسن
ابن علي^(٤) ، كتبت أسفله « حور عين » لثلاث أغلط . يعنى فيقرأه : « أبا الجوزاء »
لشبهه به في الخط .

(١) أورده الخطيب في الكفاية ٢٤٢ وفي الجامع ٥٧ ب والسخاوى في
فتح الغيث ص ٢٤٠

(٢) محدث بغداد . سمع من شعبة وحماد بن سلمة . روى عنه أحمد وعلي
ابن المديني ويحيى بن معين . ثقة ثبت ، صاحب سنة . ولد بعد الثلاثين ومائة ،
وتوفى سنة ٢١٩ . وترجمته في التاريخ الكبير ٧٢/١/٤ والجرح والتعديل
٣٠/٢/٣ وطبقات ابن سعد ٥١/٢/٧ ، ٧٨ ل وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ - ٢٧٧
وتهذيب التهذيب ٢٣٠/٧ - ٢٣٥ ونذكرة الحفاظ ١/٣٧٩ - ٣٨١

(٣) الكفاية ٢٤٢ والجامع للخطيب ل ٥٧ ب .

(٤) رواه أحمد في المسند ١٦٩/٣ ونصه « حدثنا يحيى بن سعيد ، عن
شعبة ، حدثني بُرَيْد بن أبي مرثد ، عن أبي الحوزاء السعدي ، قال : قات
للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أني
أخذت ثمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي ، فانزعها رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم بلعها فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه
التمر ؟ قال : إنا لانا كل الصدقة . قال : وكان يقول : دع ما يريك إلى =

وأبو الحَوْرَاء - بالحاء والراء - هو ربيعة بن شيبان^(١) .
وأما أبو الجوزاء - بالجيم والزاي - فهو : أوس بن عبد الله الربيعي^(٢) ،
عن ابن عباس .

وأبو الجوزاء مثله أيضاً : أحمد بن عثمان النَّوْفَلِيُّ^(٣) من شيوخ مسلم
والنسائي .

● وهكذا جرى رسم المشايخ^(٤) وأهل الضبط في هذه الحروف المشككة

= ما لا يريك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب رية . قال :
وكان يعلنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ،
وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرماً قضيت ، إنه لا يذل
من واليت . وربما قال : تباركت ربنا وتعاليت » ورواه أحمد مرة أخرى ص ١٧١
وجعله الطيالسي ثلاثة أحاديث في مسنده ص ١٦٣ ، وانظر سنن الترمذي
٣٢٨/٢ (الحلبي) وابن ماجه ٣٧٢/١ والنسائي ٢٥٢/١ وسنن أبي داود
٨٥/٢ - ٨٦ والمستدرك للحاكم ١٧٢/٣ والمتقى لابن الجارود ١٤٢ ومختصر كتاب
الوتر لمحمد بن نصر المروزي ١٣٤ والدارمي ١٩٧ والسنن الكبرى للبيهقي
٢٠٩/٢ - ٢١١ والمحلى لابن حزم ١٤٧/٤ - ١٤٨ وتلخيص الحبير ص ٩٤ - ٩٥ .
(١) الكنى والأسماء لمسلم ٥١ والكنى والأسماء للدولابي ١٦١/١ وتهذيب
تهذيب ٢٥٦/٣ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم ٥٢ وطبقات ابن سعد ١٦٢/١/٧ ليدن ٢٢٣/٧٠ بيروت
والتاريخ الكبير للبخارى ١٧/٢/١ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٤/١/١
والكنى والأسماء للدولابي ١٣٩/١ وتهذيب التهذيب ١/٣٨٣ - ٣٨٤ والجمع
بين رجال الصحيحين ص ٤٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ١/٦١ .

(٤) ظ « الشيخ » .

[والكلمات] ^(١) المشتبهة إذا ضبطت وصححت في الكتاب : أن يرسم ذلك الحرف المشكل مفرداً في حاشية الكتاب قِبالة الحرف ؛ بإمهاله أو نقطه أو ضبطه ؛ ليستبين أمره ، ويرتفع الإشكال عنه مما لعله يوهمه ما يقابله من الأسطار فوقه أو تحته من نقط غيره أو شكله ، لا سيما مع دقة الكتاب ^(٢) وضيق الأسطار ، فيرتفع بإفراذه الإشكال

وكما نأمره بنقط ما ينقط للبيان ، كذلك نأمره بتبيين المهمل بجمل علامة الإهمال تحته ، فيجعل تحت الحاء حاء صغيرة ، وكذلك تحت العين عينا صغيرة ، وكذلك الصاد والطاء والدادال الراء . وهو عمل ببعض أهل المشرق والأندلس

ومنهم من يقتصر على مثال التبرّة تحت الحروف المهملة .

ومنهم من يقلب النقط في المهملات فيجعله أسفل علامة لإمهاله .

ومن أهل المشرق من يعلم على الحروف المهملة بخط صغير فوقه شبه

نصف التبرّة

● وقال محمد بن عبد الملك الزيات في صفة دفتر ، فيما ذكره لنا بعض

شيوخنا ^(٣) :

(١) الزيادة من ١ ، س .

(٢) نقل السحاوي في فتح المغيث ص ٢٤١ عن ابن عساكر « أن أبا عبد الله

الصوري كتب صحيح البخاري ومسلم في مجلد لطيف ، بيع بعشرين ديناراً » .

(٣) هذا النص الذي ذكره إمامنا بعض شيوخه ، هو من كتاب المحدث

الفاصل للرامهرمزي لوحة ١٢٧ وفيه بعد هذين البيتين :

تنبيك عن رفع الكلام وخفضه والنصب فيه بحاله والمصدر =

وأرى وشوماً في كتابك لم تدع شكاً لمرتاب ولا أمفكراً^(١)
نقط وأشكال تلوح كأنها ندب الخدش تلوح بين الأسطر^(٢)

* * *

● وأما مقابلة النسخة بأصل الجماع ومعارضتها به فتَمَعِينَةُ لا بد منها ،

= وتزيك ما يعنى به فبيده كقريبه ومقدم كموخر
وقد نقل الأبيات الأربعة الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرازي
وآداب السامع لوحة ٥٨ . وقد ذكر أبو بكر : محمد بن يحيى الصولي التوفى سنة
٣٣٦ هـ في كتابه « أدب الكتاب » الشعر كاملاً ص ٤٩ وبين سببه فقال :
أنشد محمد بن يزيد اللبرد قال : استعار محمد بن عبد الملك الزيات من الحسن
ابن وهب دقراً فيه شعر أبي يعقوب الحريري ، وكان معجباً به ، فوجه الحسن
به إليه ، وكان بخط حسن . ثم وجه الحسن يطلبه منه فوجه إليه محمد بالنسخة
التي كانت عنده واحتبس نسخة الحسن وكتب إليه :

إني نظرت ولا صواب لناظر فيما يهيم به إذا لم ينظر
فإذا كتابك قد تخير خطه وإذا كتابي ليس بالمتخير

وبعد ذلك : أرى وشوماً . . . و : تنبيك . . . وبعدهما :

وإذا كتاب أخيك من ذا كله خلو فيئس لبائع أو مشتري
فاقبل كتاب أخيك غير منافس فيه وخل له كتابك واعذر
واعلم بأنك لا تزال مؤخرأ في العلم عند الناس ما لم تكسر
إني أرى حبس السماع على الذي شاركته فيه وكسر الدفتر

وانظر ديوان ابن الزيات ص ٣٨

(١) في ظ « لم يدع شكلاً لمراتب ولا لمسكفر » وفي ا ، س « شكلاً »

وفي أدب الكتاب « شكلاً لمعتسف » وفي الديوان « لاعتنف »

(٢) في ا بعد ذلك : البيت الذي أوله ينيك عن رفع السلام . . . وبعده :

وأنشد أبو بكر الصولي في معناه لأحمد بن إسماعيل في كتاب أهدها من

=

تأليف الفراء :

ولا يحل للسلم النقي الرواية ما لم يقابل بأصل شيخه أو نسخة تحقَّق ووثق بمقابلتها بالأصل ، وتكون مقابله لذلك مع الثقة المأمون ما ينظر فيه ، فإذا جاء حرف مشكل نظر معه حتى يحقق ذلك .

وهذا كله على طريق من سامح في السماع ، وعلى من يميز إمساك أصل الشيخ عليه عند السماع ؛ إذ لا فرق بين إمساكه عند السماع أو عند النقل ؛ لأنه تقليد لهذا الثقة لما في كتاب الشيخ .

وأما على مذهب من منع ذلك من أهل التحقيق فلا يصح مقابله مع أحد غير نفسه^(١) ، ولا يقلد سواه ، ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة ، كما لا يصح ذلك عنده في السماع ؛ فليقابل نسخه من الأصل بنفسه حرفاً حرفاً حتى يكون على ثقة ويقين من معارضتها به ومطابقتها له ، ولا ينخدع في الاعتماد على نسخ الثقة العارف دون مقابلة ؛ نعم ولا على

= خذه فقد صوغت منه مشها بالروض أو بالبرد في تفويفه
نظمت كما نظم السخاب سطوره وتأنق القراء في تأليفه

وفي هامش النسخة بإزاء أول هذه الزيادة التي انقردت بها ا كتب هذا الرمز : « س . خ » وفوق آخر كلمة فيه وهي تأليفه كتب : « خ . إلى » ولست أشك في أنها زيادة قارىء أو كاتب . ولأهمية هذا النص أورده من مصدره الأصيل ، وهو أدب الكتاب للصولى ، فقد جاء فيه ص ٤٩ « واستهدى أحمد بن إسماعيل دفترآ فيه « حدود القراء » فأهداه إلى مستهديه ، وكتب على ظهره : خذه ، فقد صوغت منه . . . ونظمت . . . وبعدهما :

وشكاته ونقطته فأمنت من تصحيفه ونجوت من تحريفه
بستان خط غير أن عماره لا نتجتى إلا بشكل حروفه

نسخ نفسه بيده ما لم يقابل وبصحح ؛ فإن الفسك يذهب ، والقالب يسهر ، والنظر يزبغ ، والقلم يطغى (١) .

● أخبرنا أبو طاهر الحافظ من كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الهاروندي ، أخبرنا القاضي أبو محمد الرامهرمزي ، أخبرنا محمد بن عبد الله السراج ، أخبرنا أبو همام ، أخبرنا إسماعيل بن عتيش ، عن هشام بن عروة ، قال : قال لي : أبي أكتبت ؟ قلت : نعم . قال : قابلت ؟ قلت : لا . قال : لم تكتب يا بني (٢) .

● أخبرنا (٣) أبو عمران بن أبي تليد ، وأبو محمد بن عتاب وغيره ، قالوا : أخبرنا يوسف بن عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم ، أخبرنا أحمد بن زهير ، أخبرنا الحوطي (٤) ، أخبرنا بقمية ، عن الأوزاعي قال :

مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي (٥) .

(١) نقله السخاوي في فتح المغيث ٢٥٣ .

(٢) المحدث الفاصل لوحة ١٢٨ ، والكفاية ٢٣٧ والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لوحة ٥٦ - ب وجامع بيان العلم لابن عبد البر ٧٧/١ وأدب الاملاء والاستملاء لعبد الكريم بن محمد السمعي ص ٧٩ والتبصرة والتذكرة ١٣٤/٢ وفتح المغيث ٢٥٠ .

(٣) من هنا إلى آخر الباب ليس في س .

(٤) في « الحوضي » .

(٥) جامع بيان العلم ٧٨/١ وفتح المغيث ٢٥٠ والتبصرة والتذكرة ١٣٤/٢ .

وروى مثله عن يحيى بن أبي كثير^(١).

● [وقد روى عن زيد بن ثابت أنه قال :

كنت أكتب الوحى عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يلى على ، فإذا فرغت قال : اقرأ فأقرؤه ، فإن كان فيه سقط أقامه^(٢) .

● ولبعض الشعراء فى هذا :

المح كتابك حين تكتبه واحرسه من وهم ومن سقط
واعرضه مرتابا بصحته ما أنت معصوماً من الغلط^(٣)]

(١) قول يحيى بن أبى كثير بسنده فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب لوحة ٥٦ وجامع بيان العلم لابن عبد البر ٧٧/١ وأدب الإملاء والاستملاء ص ٧٨ ، ٧٩ .

(٢) الخبر بسنده فى أدب الإملاء والاستملاء ص ٧٧ .

(٣) الزيادة من | وحدها .

باب

التَّخْرِيجُ وَالْإِلْحَاقُ لِلنَّقْصِ

قال الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل: عياض المؤلف رضى الله عنه :
أما تخرج المُلْحَقَات لما سقط من الأصول فأحسن وجوهها : ما استمر
عليه العمل « عندنا » من كتابة خط بموضع النقص صاعداً إلى تحت
السطر الذى فوقه ، ثم يدلف إلى جهة التخرج فى الحاشية انعطافاً بشير
إليه ، ثم يبدأ فى الحاشية بالحق مقابلاً للخط المنعطف بين السطرين ،
ويكون كتابها صاعداً إلى أعلى الورقة حتى ينتهى النَّحْق فى سطر هناك
أو سطرين أو أكثر على مقداره ، ويكتب آخره « صح^(١) » وبمضمم
يكتب آخره « بعد التصحيح رجع » وبمضمم يكتب « انتهى الحق »^(٢) .
واختار بعض أهل الصنعة من « أهل أفقنا » - وهو اختيار القاضى
« أبى محمد بن خلاد » من أهل المشرق ومن وافقه على ذلك - أن
يكتب فى آخر الحق الكلمة المتصلة به من الأم ليدل على انتظام الكلام^(٣) .

(١) نقله الصنعانى فى توضيح الأفكار ٣٦٧/٢ .

(٢) فتح المغيث ٢٥٥ .

(٣) نص عبارة ابن خلاد كما فى المحدث لوجه ١٤٨ « التخرج على الحوائى
أجوده أن يخرج من موضعه حتى يلحق به طرف الحرف للبتدأ من الكلمة الساقطة
فى الحاشية ، ويكتب فى الطرف الثانى حرف واحد مما يتصل به فى الدقر ؛ ليدل على
أن الكلام قد انتظم » .

وقد رأيت هذا في غير كتاب بخط مَنْ بُلغَتْ إليه . وليس عندي باختصار حسن^(١) ؛ فربّ كلمة قد نجىء في الكلام مكررة مرتين وثلاثاً ، بمعنى صحيح ، فإذا كررنا الحرف آخر كل لحن لم يؤمن أن يوافق ما يتكرر حقيقة ، أو يُشكّل أمره فيوجب ارتياباً وزيادة إشكال .

والصواب التصحيح^(٢) عند آخر تمام اللحن ، ولا فرق بين آخر سطر من اللحن وبين سائر سطور الكلام في انتظام اللحن .

وفائدة كتابه صاعداً في الحاشية إلى أعلى الورقة^(٣) لتلاي نجد بعده نقصاً وإسقاطاً آخر ، فإن كنا كتبنا الأول نازلاً إلى أسفل وجدنا الحاشية به تملأى فلم نجد حيث نخرجه .

فإن كنا كتبنا كل ما وجدنا صاعداً فما وجدناه بعد ذلك من نقص وجدنا ما يقابله من الحاشية نقياً لإلحاقه . ولذلك يجب أن يكون التخريج أبداً إلى جهة اليمين^(٤) ؛ لأنك إن خرجت إلى جهة الشمال ربما وجدت في السطر نفسه تخرجاً آخر فلا يمكن إخراجه أمامه ؛ لأنه كان يشكّل التخريجان فيضطر إلى إخراجه إلى جهة اليمين فتلتقى عطفة تخرج جهة

(١) قارن هذا بقول ابن الصلاح ص ١٧٢ « وليس ذلك بمرضى ؛ إذ رب كلمة نجىء في الكلام مكررة . . . الخ .

(٢) راجع فتح المغيث ٢٥٥ .

(٣) قارن هذا بقول ابن الصلاح ص ١٧٣ « وإنما اخترنا كتابة اللحن صاعداً إلى أعلى . . . الخ .

(٤) قارن هذا بقول ابن الصلاح ص ١٧٣ « وقلنا أيضاً : يخرج في جهة اليمين ؛ لأنه لو خرج في جهة الشمال فرمما ظهر بعده في السطر نقص آخر . . الخ .

الشمال مع عطفة تخريج ذات اليمين أو تقابلها ، فيظهر كالضرب على ما بينهما من الكلام ، أو بشكل الأمر .

وإذا كانت العطفة الأولى إلى جهة اليمين وخرجت الثانية إلى جهة الشمال لم يلتقيا فأُمن من الإشكال^(١) . لكن إذا كان النقص في آخر السطر فلا وجه إلى تخريجه إلى جهة الشمال ؛ لقرب التخريج من اللحق ، وسرعة لحاق الناظر به ، ولأمننا من نقص بعده^(٢) كما إذا كان في أول السطر فلا وجه إلا تخريجه لليمين ؛ لهذه العلة وللعلة الأولى .

وذهب بعضهم^(٣) إلى أن يمرّ عطفة خط التخريج من موضع للنقص داخل الكتاب حتى يلحقه بأول حرف من اللحق بالحاشية ليأتي الكلام وانلطف كالتصل .

وهذا فيه بيان لكنه تَسخيمٌ للكتاب وتَسْوِيدٌ له ، لا سيما إن كثرت الإلحاقات والنقص ، وقد رأيت في بعض الأصول^(٤) .

٦٢ وأما كل ما يكتب في الطرز والحواشي من تنبيه / أو تفسير أو اختلاف ضبط فلا يجب أن يخرج إليه ؛ فإن ذلك يدخل اللبس ويحسب من الأصل ولا يخرج إلا ما هو من نفس الأصل . لكن ربما جعل على الحرف المثبت بهذا التخريج كاضمة أو التصحيح ليدل عليه .

(١) راجع فتح المغيث ٢٥٤ .

(٢) في ١ « ولأنه أمن نقص يحدث بعده » .

(٣) هو الرامهرمزي ، وقد سبق نص كلامه في المحدث الفاصل ص ١٦٢ .

(٤) نقله السخاوي في فتح المغيث ٢٥٤ .

● وقد حدثني بعض من لقيته ممن يعنى بهذا الشأن : أن كتب الحكم المستنصر بالله خرجت إلى أهل « بيت المقابلة والنسخ » بقصره برسوم منها بعض ما ذكرناه .

● قال لنا القاضى الشهيد أبو على : سمعت أبا يوسف : عبد السلام ابن بُنْدَارِ القَرَوِى يقول : أنشدنى للشرىف أبو على : محمد بن أحمد ابن أبى موسى الهاشمى ، لأحمد بن حنبل :

مَنْ طَلَبَ العِلْمَ وَالحَدِيثَ فَلَا يَضْجُرُ مِنْ خَمْسَةِ يُقَاسِمِهَا (١)
دِرَاهِمَ العِلْمِ لِجَمْعِهَا وَعِنْدَ نَشْرِ الحَدِيثِ يُقْنِيهَا (٢)
يُضْجِرُهُ الضَّرْبُ فِي دِفَارِهِ وَكَثْرَةُ اللِّحْقِ فِي حَوَاشِيهَا
يَفْسُلُ أَثْوَابَهُ وَبِرَّتَهُ مِنْ أَثْرِ الحَبْرِ لَيْسَ يُنْقَبِهَا

● وقال القاضى الإمام أبو الفضل المؤلف ، رضى الله عنه :

خَيْرُ مَا يَقْتَنِى اللِّبَابُ كِتَابُ مُحْكَمِ النُّقْلِ مُتَقَنَّ التَّقْيِيدِ (٣)
خَطُّهُ عَارِفٌ نَبِيلٌ وَعَانَاهُ م فَصَحَّ التَّبْيِضُ بِالنَّسْبِ وَيَدُ
لَمْ يَخْفِهِ إِتْقَانُ نَقْطِهِ وَشَكْلُ لَآ وَلَا عَابَهُ لِحَاقُ العَزِيدِ
فَكَانَ التَّخْرِيجَ فِي طَرَانِيهِ طُرَّرَ صَفَقَاتِ بَدِيدِ الخُدُودِ
فِي مَا جِيكَ شَخْصُهُ مِنْ قَرِيبٍ وَيُنَادِيكَ نَصُّهُ مِنْ بَعِيدِ
فَاصْحَبْتَهُ نَجْدَهُ حَبِيرَ جَلِيسٍ وَاخْتَبَرَهُ تَجْدَهُ أُنْسَ العُرِيدِ

(١) نقلها السخاوى فى فتح المغيث ٢٥٥ - ٢٥٦ والعراقى فى شرح البصرة

والذكرة ٢ / ١٣٨ .

(٢) فى ١ ، س « للعلوم ينفعها » وفى فتح المغيث كما فى ١ « يجمعها »

(٣) نقل السخاوى هذه الآيات بعد آيات ابن حنبل السابقة وصدورها بقوله :

وقال غيره : «

باب

فِي التَّصْحِيحِ وَالتَّمْرِيزِ وَالتَّضْيِيبِ

قال الفقيه القاضى :

أما كتابة « صح » على الحرف فهو استنبات لصحة معناه وروايته^(١) .
ولا يكتب « صح » إلا على ما هذا سبيله ، إما عند لحقه ، أو إصلاحه ،
أو تقييد ممله ، وشكل مُشْكَلِه ؛ لِيُتَرَفَّ أَنَّهُ صحيح بهذه السبيل ، قد
وقف عليه عند الرواية ، وأهْتَبَلَ بتقييده .

فإن كان اللفظ غير صحيح فى اللسان : إما فى إعرابه ، أو بيانه ، أو فيه
اختلال من تصحيف أو تغيير ، أو نقصت كلمة من الجملة أخلت بمعنى ،
أو بتر من الحديث مالا يتم إلا به : إما لتقصير فى حفظ راويه ، أو للاختصار
وتبيين عين الحديث بلفظة منه لا يبراده على وجهه ، وهو الباب الذى يسميه
أهل الصنعة « الأُرَاف » أو بتقديم أو تأخير قلب مفهومه ونثر منظومه -
فهذا الذى جرت عادة أهل التقييد أن يمدوا عليه خطأ أوله مثل الصاد ،
ولا يلزق^(٢) بالكلمة الملم عليها لئلا يُظنَّ ضَرْبًا ، ويسمونه : « ضَبَّة »
ويسمونه « تَمْرِبُضًا »^(٣) وكأنها صاد التصحيح كتبت بمدتها وحرفت

(١) راجع علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٧٤ وتوضيح الألفكار لمغانى

تنقيح الأنظار للصنعاى ٢ / ٣٦٧ .

(٢) فى س « ولا يلزم »

(٣) نقله فى التبصرة والتذكرة ٢ / ١٤٥

حاؤها ليفرق بينها وبين ماضع لفظاً ومعنى ، وذلك أنه صُحِّح من جهة الرواية ،
وضمَّف من جهة المعنى ، فلم يكمل عليه التصحيح ، وكتب عليه هذا علامة
على مَرَضِهِ ، ولثلاثا يُرْتَاب في صحة روايته ، ويظن الناظر في كتابه مهما وقف
عليه يوماً مَلْحُونًا أو مُعَيَّرًا أنه من وهمه وغلطه لا من صحة سماعه ؛ فنتبه -
بالتربص عليه - على وقوفه عليه عند السماع ونقله على ما هو عليه ، ولعل
غيره قد يُجَرِّح له وجهاً صحيحاً ويظهر له في صحة معناه ولفظه حجة لم تظهر لهذا ؛
ف فوق كلِّ ذى عِلْمٍ عَلِيمٌ^(١) .

● قال القاضي : ولهذا قد شاهدنا من الإصلاحات لمثل هذا لبعض
التجاسرين ، وأكثرهم من المُخَدِّثين والمتأخرين ما الصَّوابُ فيما أنكروه ،
وعينُ الخطأ ما أصلحوه^(٢) ! ومن وقف على ما رسمناه من ذلك في كتابنا

(١) قال عياض في مقدمة مشارق الأنوار ص ٤ : « . . . وتكلم الأكياس من
الرواة في ذلك بمقدار ما أوتوه ، فمن بين غال ومقصر ، ومشكور عليم ، ومتكاف
هجوم : فمنهم من جسر على إصلاح ما خالف الصواب عنده ، وغير الرواية بمنتهى
علمه وقدر إدراكه ، وربما كان غلظه في ذلك أشد من استدراكه ؛ لأنه متى فتح
هذا الباب لم يوثق بعد بتحمل رواية ، ولا أنس إلى الاعتداد بسماع ، مع أنه
قد لا يسلم له ما رآه ، ولا يوافق على ما أتاه ؛ إذ فوق كل ذى علم عليم . . . »

(٢) يعرض المؤلف بأبي عبد الله بن وضاح ، وأبي الوليد : هشام بن أحمد
الكناني المعروف بالوقشي ، وقد نبه السخاوي على تعريضه بالثاني حيث يقول
في فتح المغيث ص ٢٥٦ « وقد تجاسر بعضهم وأكثرهم من متأخري المحدثين
- أفاده عياض - كابي الوليد : هشام بن أحمد الوقشي ، أحد أكابر العلماء وأهل
اللغة ؛ فكان كما قال تلميذه عياض - إذا مر به شيء لم يتجه له وجهه أصلحه بما
يظن اعتياداً على وثوقه بعلمه في العربية واللغة وغيرهما ، ثم يظهر أن الصواب
ما كان في الكتاب ويتبين أن ما غيره إليه خطأ فاسد ، وتدل عياض =

المسمى « بمشارك الأنوار على صحاح الآثار » شهد له بصحة ما ادعيناه^(١) .

● قرأت بخط الشيخ أبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي تزيل بغداد : أخبرني أبو محمد : الحسين بن علي المصري ، قال : أخبرنا أبو مروان : عبد الملك بن زيادة الله / بن علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو القاسم : إبراهيم ابن محمد بن زكريا القرشي الزهري - هو ابن الإفيلبي^(٢) ، اللغوي - قال :

٦٤

== في مقدمة مشارق الأنوار ص ٤ : « فأما الجسارة خسارة ، فكثيراً ما رأينا من نبه بالخطأ على الصواب فعكس الباب ، ومن ذهب مذهب الإصلاح والتغيير فقد سلك كل مسلك في الخطأ ، ودلاه رأيه بفرور ؟ ! وقد وقفت على عجائب في الوجهين ، وسنبه من ذلك على ما توافيه العبر وتحقق من تحقيقه أن الصواب مع من وقف وأحجم ، لاعم من صمم وجسر ، وتأمل في هذه الفصول ما تكلمنا عليه وتكلم عليه الأشياخ والحفاظ فيما أصلحه أبو عبد الله بن وضاح في الموطأ على يحيى ! بز مجير فيمن تقدم ، وعلى ما أصلحه القاضي أبو الوليد الكنتاني على هذه الكتب فيمن تأخر ، وإظهار الحجج على الغلط في كثير من ذلك الإصلاح ، ويبان صحة الرواية في ذلك من الأحاديث الصحاح » .

(١) من أمثلة ما ذكر في المشارق ١ / ٣٦٠ في فصل الاختلاف والوهم : « وقوله في قبض روح الكافر وذكر مرتبتها وذكر لعناً . كذا في جميع النسخ ، وكان الوقتي يذهب إلى أن في اللفظ تغييراً ويقول : لعله : وذكر الحجر لقوله قبل في طيب روح المؤمن : وذكر مسكا . وهذا عندي من جساته وتسوره ، كأنه ذهب لمقابلة المسك بما ذكر ، كما قابل الطيب بالتن ، ولم يكن مثل هذا في ألفاظه عليه السلام ؛ فما كان فاحشاً ولا متفحشاً ، وقد كان يكنى عند الضرورة ، فكيف بهذا ؟ وليست المقابلة التي ذهب إليها بأولى من مقابلة الصلاة على روح المؤمن المذكور في الحديث قبل ، باللعن في روح الكافر » وانظر أيضاً ١ / ٧٧ ، ٢٦٤ ،

٣٧٣ و ١٠ / ٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٧

وانظر ترجمة الوقتي (٤٠٨ - ٤٨٩ هـ) في الصلاة ٢ / ٦١٧ - ٦١٨ ومجموع

الأدباء ١٩ / ٢٨٦ وبقية الوعاة ٤٠٩ .

(٢) نسبة إلى « إفيلبا » وهي قرية من قرى الشام ، وكان حافظاً للأشعار واللغة قائماً عليهما ، عنى بشعر أبي تمام وشعر المتنبي وله عليه شرح جيد . وكان أشد انتفاء للكلام ومعرفة برأيه . روى عن أبي بكر الزبيدي ، وروى عنه ==

كان^(١) شيوخفا من أهل الأدب يتعاملون أن الحرف إذا كتب عليه صح
- بصادوحاء - أن ذلك علامة لصحة الحرف ؛ اثلا يتوهم متوهم عليه خلاً
ولا نقصاً ، فوضع^(٢) حرف كامل على حرف صحيح ، وإذا كان عليه صاد
ممدودة دون حاء كان علامة أن الحرف سقيم ، إذ وضع عليه حرف غير تام
ليدل نقص^(٣) الحرف على اختلال الحرف ، ويسمى ذلك الحرف أيضاً
« ضبة » أي : أن الحرف مقفل^(٤) بها لا يتجه لقراءة ، كما أن الضبة
مقفل^(٥) بها^(٦) .

= أبو مروان الطنبلي وابن سراج . ولد سنة ٣٥٢ ونوفى سنة ٤٤١ . وترجمته
في الصلة ١/٩٤ - ٩٥ وبغية اللئيم ص ١٩٩ والنخيرة لابن بسام
١/٢٤٠ - ٢٤٢ . ووفيات الأعيان ١/٣٣ - ٣٤ ومعجم الأدباء ١/٤ - ٩
وبغية الوعاة ١٨٦ وفتح المغيث ٢٥٧ .

(١) أخطأ محمد بن إسماعيل الصنعاني في نسبتها لعياض في كتابه توضيح الأفكار
لعاني تنقيح الأنظار ٢/٣٦٧ حيث يقول : « وقال القاضي عياض في الإلماع :
شيوخنا من أهل المغرب يتعاملون » والكلمة الأخيرة مصحفة ا

(٢) في س « بوضع » وفي ظ « ولا نقصاً بوضع » وفي هامشها : « نقص »
وعليها علامة الصحة ا

(٣) في س « بعض »

(٤) في ظ « مقفل »

(٥) في س « يقفل »

(٦) قول ابن الإفيلي هذا في فتح المغيث ٢٥٧ والتبصرة والتذكرة
٢/١٤٣ وبغية اللئيم ١٩٩ ومعجم الأدباء ٢/٥ - ٦ وعقب عليه ياقوت
بقوله : « وهذا كلام على طلاوة من غير فائدة تامة ، وإنما قصدوا بكتهم على
الحرف : صح ، أنه كان شاكا في صحة اللفظ ، فلما سحت له بالبحث خشي
أن يعاوده الشك فكتب عليها صح ؛ ليزول شكه فيما بعد ، ويعلم هو أنه لم
يكتب عليها صح إلا وقد انقضى اجتهاده في تصحيحها . وأما الضبة التي صورتها
ص - فأما هو نصف صح ، كتبه على شيء فيه شك ليعت عنه فيما يستأنفه ، فإذا
سحت له أمها بجاء ، فيصير صح ، ولو علم عليها بغير هذه العلامة لتكلف
الكشط وإعادة كتبه مكانها »

باب

في الضربِ والحكِّ والسَّقِّ والمَحْوِ

● أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني من كتابه ، أخبرنا الصيرفي ،
أخبرنا أبو الحسن الفمالي ، أخبرنا النهاوندی ، أخبرنا القاضي أبو محمد
ابن خلّاد ، قال :

قال أصحابنا : الحك تهمة ، وأجود الضرب ألا يطمس الحرف المضروب
عليه ، بل يخط من فوقه خطأ جيداً يبقا يدل على إبطاله ، ويقرأ من تحته
ما خط عليه (١) .

● سمعت شيخنا أبا بجر : سفيان بن العاصي الأسدي يحكي عن بعض
شيوخه أنه كان يقول :

كان الشيوخ بكرهون حضور السكّين مجلس السماع حتى لا يبشر
شيء (٢) ؛ لأن ما يبشر منه قد يصح من رواية أخرى ، وقد يسمع الكتاب
مرة أخرى على شيخ آخر يكون ما بشر وحك من رواية هذا صحيحاً
في رواية الآخر ، فيحتاج إلى إلحاقه بعد أن بشره ، وهو إذا خط عليه وأوقفه
من رواية الأول وصح عند الآخر (٣) اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته (٤) .

* * *

(١) المحدث الفاصل لوحة ١٤٨ وفتح المغيب ٢٥٨ والتبصرة والتذكرة

١٤٧/٢

(٢) إلى هنا ينتهي ما نقله السخاوي في فتح المغيب ٢٥٨ عن المؤلف

(٣) في ظ « من رواية الأولى . . . الأخرى »

(٤) نقله ابن الصلاح في علوم الحديث ١٧٦ - ١٧٧ والعراقي في التبصرة

والتذكرة ١٤٧/٢ والسيوطي في تدريب الراوي ٨٤/٢

● واختلفت اختيارات الضابطين في الضرب^(١) : فأكثرهم على ما تقدم من مدّ الخط عليه ، لكن يكون هذا الخط مختلطاً بالكلمات المضروب عليها ، وهو الذي يسمى : الضرب والشقّ .

ومنهم من لا يخطه ويثبتته فوقه ، لكنه يعطف طرف الخط على أول المُبطل وآخره ليميزه من غيره .

ومنهم من يستقيم هذا ويراها تسويداً وتظليلاً في الكتاب ، بل يُجوّق على الكلام المضروب عليه بنصف دائرة ، وكذلك في آخره .

وإن كثر ، فربما فعل ذلك في أول كل سطر وآخره من المضروب عليه للبيان ، وربما اكتفى بالتجويق على أول الكلام وآخره ، وربما كتب عليه « لا » في أوله و « إلى » في آخره ، ومثل هذا يصلح فيما صح في بعض الروايات وسقط من بعض حديث أو من كلام . وقد يكتفى بمثل هذا بعلامة من ثبتت له فقط ، أو بإثبات « لا » و « إلى » فقط .

● وأما ما هو خطأ محض فالتجويق التام عليه أو حركه أولى .

ومن الأشياخ^(٢) المحسنين اكتبهم من يستقيم فيها الضرب والتجويق ، ويكتفى بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها ويسميا : « صفرا » كما يسميا أهل الحساب ، ومعناها : خلوة موضعها عندهم عن عدد ، كذلك تُشعر هنا بخلو ما بينهما عن صوة^(٣) .

* * *

(١) راجع ما نقله ابن الصلاح في علوم الحديث ١٧٧ - ١٧٨

(٢) في علوم الحديث لابن الصلاح ١٧٧

(٣) فتح المغيث ٢٥٩

● واختلف أهل الإتيان من أهل هذا الشأن في الحرف إذا تكرر واحتاج إلى الضرب على أحدها وإبطاله : أيها أولى به ؟
فقال بعضهم : أولهما بالإبقاء الأول ؛ لأنه صحيح ، ويبطل الثاني ؛ لأنه هو الخطأ والمستغنى عنه .

وقال آخرون : أولهما بالإبقاء أجودهما صورة ، وأحسنهما كتابة .

● وأرى « أنا » إن كان الحرف تكرر في أول سطر مرتين أن يضرب على الثاني لثلاث يطمس أول السطر ويسخّم . وإن كان تكرر في آخر سطر وأول الذي بعده فليضرب على الأول الذي في آخر السطر . وإن كانا جميعاً في آخر سطر فليضرب على الأول أيضاً ؛ لأن هذا كله من سلامة أوائل السطور . وأواخرها أحسن في الكتاب وأجمل له إلا إذا اتفق آخر سطر وأول آخر ، فمراعاة الأول من السطر أولى^(١) . وهذا عندي إذا تساوت الكلمات في المنازل ، فأما إن كان مثل المضاف والمضاف إليه فتكرر أحدهما فينبني ألا يفصل بينهما في الخط ويضرب بمدّ على المتكرر من ذلك كان أولاً أو آخراً . وكذلك الصفة مع الموصوف وشبه هذا ، فمراعاة هذا مضطر للفهم^(٢) . وربما أدخل الفصل بينهما بالضرب والاتصال إشكالا وتوقفاً ، فمراعاة المعاني والاحتياط لها أولى من مراعاة تحسين الصورة في الخط^(٣) .

(١) في علوم الحديث لابن الصلاح ١٧٨

(٢) في التبصرة والتذكرة ١٥١/٣ « مضطر إليه للفهم »

(٣) نقله في التبصرة والتذكرة ١٥٠/٣ - ١٥١

● أخبرنا سفيان بن العاصي الأسدي ، أخبرنا القاضي أبو الوليد
الوقشي^(١) ، أخبرنا أبو عمر : أحمد بن محمد المَعافري ، قال : قال محمد
ابن سحنون : أخبرنا موسى ، أخبرنا جرير ، عن منصور ، قال : كان
« إبراهيم النَّخَعِي » يقول :

من المروءة أن يُرَى في ثوب الرجل وشفتيه مداد ! قال : وفي مثل هذا
دليل على جواز لَعْنِ الكتاب بلسانه . وكان سحنون ربما كتب الشيء
نم لَعْنَه^(٢) .

(١) في س « أخبرنا أبو الوليد الكنانى » .

(٢) في فتح المغيث ص ٢٥٨ .

باب

تَحَرَّى الرَّوَايَةَ وَالْمُجْمَعِ بِاللَّفْظِ
وَمَنْ رَخَّصَ لِلْعُلَمَاءِ فِي الْمَعْنَى وَمَنْ مَنَعَ^(١)

* * *

لا خلاف أن على الجاهل والمبتدىء ومن لم يمهّر في العلم ولا^(٢) تقدّم في معرفة تقديم الألفاظ ، وترتيب الجمل ، وفهم المعاني^(٣) - أن لا يكتب ولا يروى ولا يحكى حديثاً إلا على اللفظ الذي سمعه ، وأنه حرام عليه التعبير^(٤) بغير لفظه المسموع ؛ إذ جميع ما يفعله من ذلك تحكّم بالجهالة ، وتصرف على غير حقيقة^(٥) في أصول الشريعة ، وتقوّل على الله ورسوله ما لم يُحط به علماً .

وقديماً هاب الصحابة - رضوان الله عليهم فمن بعدهم - الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتبديل اللفظ المسموع منه . وحضّ النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وأمر بإيراد ما سمع منه كما سمع :

● حدثنا القاضي الحافظ أبو علي . الحسين بن محمد الصدوق سماعى عليه ، قال : حدثنا القاضي أبو الوليد الباجي ، قال : أخبرنا أبو ذرّ الهروي ،

(١) في ١ « من العلماء »

(٢) ما بين الرقنين ليس في س

(٣) في ١ و س « التفسير »

(٤) في ظ « حقيقته »

أخبرنا أبو إسحاق ، وأبو الميثم ، وأبو محمد ؛ قالوا : أخبرنا أبو عبد الله
القريري ، قال : أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، أخبرنا مسدد ، أخبرنا
مُعْتَمِر ، سمعت منصوراً ، عن سعد بن عبيدة ، حدثني البراء بن
عازب ، قال :

قال لي ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا أتيت مضجك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك

الأيمن ثم قل :

اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وأجأت ظهري
إليك رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك ، آمَنْتُ بكتابك
الذي أنزلت ، وبنيك ^(٢) الذي أرسلت ؛ فإن متَّ متَّ على الفطرة ،
واجعله آخراً تقول ^(٣)

(١) في س « قال رسول الله »

(٢) في ا وس « ونيك »

(٣) انظر في هذا ما رواه البخاري في كتاب الوضوء : باب فضل من
بات على الوضوء ٣٠٨/١ ، وفي كتاب الدعوات : باب إذا بات طاهراً
٩٣/١١ — ٩٥ ، وباب ما يقول إذا نام ٩٧/١١ ، وباب وضع اليد تحت الخد
اليميني ٩٨/١١ ، وفي كتاب التوحيد : باب قوله (أنزله بعله ولللائكة يشهدون)
٣٨٨/١٣ .

ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب ما يقول عند النوم
وأخذ المضجع ٢٠٨١/٤ — ٢٠٨٣ من طرق عن البراء

وأبو داود في أبواب النوم : باب ما يقول عند النوم ٤٢٥/٤ .

وابن ماجه في كتاب الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ١٢٧٥/٢ — ١٢٧٦
والترمذي في أبواب الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه

فقلت : أَسْتَدُّ كِرْهُنَّ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فقال (١) :
لا ونبيك الذي أرسلت (٢) »

● وأخبرنا قال : أخبرنا المُبَارَك (٣) بن عبد الجَبَّار ، أخبرنا على
ابن أحمد ، أخبرنا القاضي أبو الحسن النهَّاندي ، أخبرنا القاضي أبو محمد

= وأحمد في المسند ٤/٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ - ٣٠٢ . طبع الحلبي .

وهو في مسند علي ابن الجعد ل ٣٩

والمحدث الفاصل ل ١٢٥ ب

وقد أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٩٠ .

والطبراني في المعجم الصغير ص ٣ .

والخطيب البغدادي في الكفاية ص ١٧٥

والسخاوي في فتح المغيث ص ٢٧٦ . والنووي في الأذكار ص ٤٣

(١) في ١ « قال »

(٢) رد الخطيب في الكفاية أن يستدل بهذا على عدم جواز الرواية بالمعنى
مطلقاً وأن يكون هذا حكماً عاماً فقد يكون في هذا خصوصية ليست في غيره ،
وقد قال : أما رد النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل في الحديث قوله :
« ورسولك » إلى « ونبيك الذي أرسلت » فإن النبي أمدح من الرسول ، ولكل
واحد من هذين التعتين موضع ؛ ألا ترى أن اسم الرسول يقع على الكفاية
واسم النبي لا يتناول إلا الأنبياء خاصة ، وإنما فضل المرسلون من الأنبياء لأنهم
جمعوا النبوة والرسالة معا ، فلما قال : « ونبيك الذي أرسلت » جاء بأمدح النعت
وهو النبوة ، ثم قيده بالرسالة حين قال : الذي أرسلت .

وبيان آخر وهو أن قوله : « ورسولك الذي أرسلت » غير مستحسن ؛ لأنه
يجتزأ باقوال الأول أن هذا رسول فلان عن أن يقول الذي أرسله ؛ إذ كان
لا يفيد القول الثاني إلا المعنى الأول وكان قوله : « ونبيك الذي أرسلت » يفيد
الجمع بين النبوة والرسالة فلذلك أمره النبي صلى الله عليه وسلم به ، وورده
إليه والله أعلم . انظر الكفاية ص ٢٠٣

(٣) في ١ « أخبرنا قال المبارك »

الزَّاهِرُ مُزَي ، أخبرنا أبو جعفر الخَضْرَى ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان ، أخبرنا حفص ، أخبرنا الأعمش ، أخبرنا عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال :

كان عبد الله بن مسعود يكثر السنة لا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته الرعدة ويقول : أو هكذا أو نحوه أو شبهه^(١) .

وقال صلوات الله وسلامه عليه : « نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأدأها كما سمعها ، فربّ مبلغ أوعى من سامع ، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، وربّ حامل فقه ليس بفقيه^(٢) » .

* * *

(١) انظر المحدث الفاضل وفيه القصة ببسط ل ١٣٠ — ١٣١
وقد روى الدارمي نحو هذا من طريق الشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون ٨٣/١ ، ٨٤ . وابن ماجه في مقدمة السنن : باب التوقى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠/١ — ١١ من طريق عمرو بن ميمون ..
والحاكم في « المستدرک » كتاب العلم : باب التوقى عن كثرة رواية الحديث ١١١/١ من طريق عمرو بن ميمون وابن عون ، وفي كتاب معرفة الصحابة : باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ٣١٤/٣ من طريق عمرو بن ميمون .
وأحمد في المسند ٢٤٥/٥ ط المعارف . والخطيب في الكفاية ص ٢٠٥ .
وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٩/١ . والسخاوى في فتح المغيب عن الخطيب والدارمي وغيرهما ص ٢٧٩ . والسيوطى في تدريب الراوى عن ابن ماجه وأحمد والحاكم ١٠٣/٢ . وقد أشار إليه العراقى في التبصرة والتذكرة ١٧٠/٢ . وابن الصلاح في معرفة علوم الحديث ص ١٨٩
(٢) مضى تخريجه ص ١٣ . وانظر استنهاد السخاوى به في هذا الموطن ص ٢٧٦ ، ورواية الخطيب له في الكفاية كذلك ص ١٧٣

● ثم اختلف السلف وأرباب الحديث والفقهاء والأصول : هل يسوغُ

ذلك لأهل^(١) العلم فيحدثون على المعنى أولاً يباح لهم ذلك ؟

فأجازه جمهورهم إن كان ذلك من مشتغل بالعلم ، ناقدٍ لوجوه^(٢)

٦٨ / تصرف الألفاظ والعلم بمعانيها ومقاصدها ، جامع^(٣) لمواد المعرفة بذلك ،

وروى عن مالك نحوه .

ومنعه آخرون وشددوا فيه من المحدثين والفقهاء ، ولم يجيزوا ذلك

لأحد ، ولا سوغوا إلا الإتيان به على اللفظ نفسه في حديث النبي ، صلى الله

عليه وسلم وغيره . وروى نحوه عن مالك أيضاً ، وشدد مالك الكراهية

فيه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه^(٤) في سماع أشهب :

أما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فأحبُّ إليَّ أن يُؤتى به على

ألفاظه . ورخص فيه^(٥) في حديث غيره ، وفي التقديم والتأخير وفي

الزيادة والنقص^(٦) .

(١) في ظ « أهل »

(٢) في ظ وس « بوجوه »

(٣) في ظ وس « جامعاً »

(٤) في « ١ » نحوه

(٥) أي رخص في الإتيان بالمعنى في حديث غيره

(٦) نص رواية ابن عبد البر عن أشهب قال : سألت مالكا عن الأحاديث

يقدم فيها ويؤخر والمعنى واحد ، قال : أما ما كان من قول النبي صلى الله عليه

وسلم فإني أكره ذلك وأكره أن يزداد فيه أو ينقص ، وما كان منها من غير

قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا أرى بذلك بأساً ، قلت : وحديث النبي صلى الله

عليه وسلم يزداد فيه الواو والألف والمعنى واحد ؟ . قال : أرجو أن يكون

هذا خفيفاً . انظر جامع بيان العلم ٨١/١

وحمل أمتنا هذا من « مالك » على الاستحباب^(١) كما قال ، ولا يخالفه أحد في هذا . وأن الأولى والمستحب المحي به بنفس اللفظ ما استطيع 1 .

● حدثنا محمد بن أحمد القاضي ، أخبرنا ابن قاسم ، أخبرنا ابن عباس ، أخبرنا أبو القاسم الفاسقي ، أخبرنا الذهلي ، أخبرنا جعفر ، أخبرنا إسحاق بن موسى ، سمعت معن بن عيسى يقول :

كان « مالك » يتقي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوها^(٢) .

● وحدثنا بسنده عن الفاسقي ، قال : أخبرنا^(٣) أبو إسحاق ابن شعبان ، حدثني إبراهيم بن عثمان ، حدثني يحيى بن أيوب ، أخبرنا سعيد بن عفير ، قال : سمعت « مالك بن أنس » يقول :

(١) صنيع السخاوي هنا يناق هذا ؛ فقد ذكر القول بعدم جواز الرواية بالمعنى وعزاها لطائفة من الفقهاء والمحدثين والأصوليين من الشافعية وغيرهم ، ثم قال عن القرطبي : وهو الصحيح من مذهب مالك ؛ حتى إن بعض من ذهب لهذا شد فيه أكثر التشديد ؛ فلم يجز تقديم كلمة على كلمة ، ولا حرف على حرف . الخ ولولم يتغير المعنى في هذا كله ، بل اقتصر على اللفظ ولو خالف اللغة الفصيحة . تقول : وهذا كله يستقيم عند مالك على جادة الوجوب لا على جهة الاستحباب . ويتأيد هذا بالحديث التالي ، وبما أورده السيوطي في التدريب ١٠١/٢ عن البيهقي في المدخل أنه روى عن مالك منع رواية الحديث بالمعنى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز ذلك في غيره . وبما أورده الخطيب في الكفاية عن مالك في هذا ص ١٨٨ - ١٨٩ ومن ذلك قوله : ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعدد اللفظ ، وما كان من غيره فأصبت المعنى فلا بأس

(٢) أورده الخطيب في الكفاية ص ١٧٩ ، والسيوطي في التدريب ١٠١/٢

(٣) في ظ « وأخبرنا »

أما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحب أن يوثق به على ألفاظه .
وما قاله - رحمه [الله] الصواب ، فإن نظر الناس مختلف ، وأفهامهم
متباينة ، وفوق كل ذى علم عليم . كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » . فإذا أدى اللفظ أمن
الغلط ، واجتهد كل من بُلِّغ إليه فيه ، وبقى على حاله لمن يأتي بعدُ . وهو
أنزه للراوى وأخلص للمحدث .

● ولا يُنتج باختلاف الصحابة في نقل الحديث الواحد بالألفاظ
مختلفة ؛ فإنهم شاهدوا قرائن تلك الألفاظ وأسباب تلك الأحاديث ،
وفهموا معانيها حقيقةً فدبروا عنها بما اتفق لهم من العبارات ؛ إذ كانت
محافظةًهم على معانيها التي شاهدوها والألفاظ^(١) ترجمة عنها .
وأما مَنْ بعدهم فالمحافظة أولاً على الألفاظ المبلغة إليهم التي منها تستخرج
المعاني ، فالتم تضبط الألفاظ وتمتجى ، وتسومح في العبارات والتحدث
على المعنى انحلالاً للنظم ، واتسع الخرق .

● وجواز ذلك للعالم المتبحر معناه عندى على طريق الاستشهاد
والذاكرة والحجة ونحوه في ذلك متى أمكنه أولى كما قال مالك ، وفي
الأداء والرواية أكد .

* * *

● وكذلك اختلفوا في الحديث ببعض الحديث وفصلٍ منه واستخراج

نكتة منه وسنة^(١) لا تملق لها بما بقي كاختلافهم في الحديث على المعنى ..
وهذا أحب^(٢) لأهل العلم بتفاصيل الكلام وجمله . وقد تفصينا الكلام
في هذا في كتاب « الإكمال لشرح كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح^(٣) » .

(١) في س « وشبه »

(٢) في س و ا « أخف »

(٣) حيث قال فيه تعليقا على قول مسلم (وأن تفصل ذلك المعنى من جملة
الحديث على اختصاره إذا أمكن) - ما يلي :

اختلف المحدثون والفقهاء والأصوليون في اختصار الحديث والتحدث به على
المعنى ، وفي الحديث بفصل منه دون كماله : فأجاز هذا كله على الجملة قوم ،
وهو مذهب مسلم . ومنعه على الجملة آخرون ، وهو تحرى البخارى .
ورخص قوم فيما يقع من الكلمات موقع أمثالها ، كالجلوس موضع القعود ،
والقيام موقع الوقوف وشبهه ، دون ما يمكن أن يختلف اختلافاً . وخفف
آخرون في نقل الحديث على المعنى من غير لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم
ومنعه في لفظه عليه السلام . وذكر هذا عن مالك . وذهب المحققون إلى أن
الراوى إن كان ممن يستقل بفهم الكلام ومعانيه ، ويعرف مقاصده ، ويفرق
بين الظاهر والأظهر والمحمّل والنص ، فحاز لهذا الحديث على المعنى ، إذا
لم يحتمل عنده سواه ، وانفهم له جلياً معناه . وحكى غير واحد هذا عن مالك
وأبي حنيفة والشافعى . وكذلك جوزوا الحديث ببعض الحديث إذا لم يكن
مرتبطاً بشيء قبله ولا بعده ارتباطاً يخل بمعناه . وكذلك إن جمع الحديث حكيمين
أو أمرين كل واحد مستقل بنفسه ، غير مرتبط بصاحبه ، فله الحديث بأحدهما .
وعلى هذا كافة الناس ، ومذهب الأئمة ، وعليه صنف المصنفون كتبهم
في الحديث على الأبواب ، وفصلوا الحديث الواحد على الأجزاء بحكمها ، =

== واستخرجوا النسكت والسنن من الأحاديث الطوال ، وهو معنى قول مسلم في هذا الفصل إلى آخر كلامه ، وعمله البخارى كثيراً في صحيحه .
ولهذا روى الحديث الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظ مختلفة في القضية الواحدة ، والمقالة الفذة ، والقضية المشهورة ، من عهد الصحابة - رضى الله عنهم - فمن بعدهم .

لكن لحماية الباب من تسلط من لا يحسن ، وغلط الجهة في تفوسهم ، وظنهم المعرفة مع القصور - يجب سد هذا الباب ، إذ فعل هذا على من لم يبلغ درجة الكمال في معرفة المعاني حرام باتفاق « اه
انظر الإكمال ل ٣ - ١

باب

فِي إِصْلَاحِ الْخَطَأِ وَتَقْوِيمِ اللَّحْنِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض المؤلف رضى الله عنه :

● حدثنا الفقيهان : أبو محمد عبد الله بن أبى جعفر الحشنى ، وعبد الرحمن ابن محمد بن عتاب - بقراءتى عليهما - قالا : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن القابسى الفقيه ، قال : سمعت أبا الحسن بن هشام^(١) للصرى يقول :

سئل أبو عبد الرحمن النسائى عن اللحن فى الحديث فقال : إن كان شيئاً تقوله العرب - وإن كان فى غير لغة قريش^(٢) - فلا يُغَيَّرُ ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بلسانهم ، وإن كان مالا يوجد فى كلام العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن .

● حدثنا القاضى أبو عبد الله التميمى والوزير أبو الحسين بن سراج^(٣) الحافظ بسماعى عليهما قال حدثنا أبو مروان بن سراج الحافظ ، قال : حدثنى

(١) فى اوس « هاشم » .

(٢) فى ا « وإن لم يكن فى لغة قريش »

(٣) مضت ترجمته ص ١٥٢ .

أبو عمر بن أبي^(١) السفاقي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الفسوي ، أخبرنا أبو سليمان البستي [الخطابي]^(٢) قال : حدثني محمد بن معاذ ، أخبرنا بعض أصحابنا ، عن أبي داود السنجي ، قال : سمعت الأصمعي يقول :

إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَقْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » لأنه لم يكن ياجن ، فهما رويت عنه ولحنت^(٣) فيه كذبت عليه^(٤) .

● أخبرنا أحمد بن محمد - من كتابه - أخبرنا أبو الحسين بن الحمصي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفاكلي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد ابن إسحاق ، أخبرنا أبو محمد بن خلاد القاضي ، أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا بشر بن معاذ ، أخبرنا أبو معاذ مولى لقريش ، أخبرنا شريك ، عن جابر ، عن الشعبي قال :

لا بأس أن يقوم اللحن في الحديث^(٥) .

(١) في س « ابن بكر السفاقي » .

(٢) ما بين القوسين من ا

(٣) في ا « فلحنت »

(٤) أورده السخاوي في فتح المغيب ص ٢٨٣ ، والعراقي في التبصرة والتذكرة ١٧٤/٢ ، والصنعاني في توضيح الأفتكار ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ وعقب عليه بقوله : إنما قال الأصمعي : أخاف ولم يجزم ؛ لأن من لم يعلم بالعربية وإن لحن لم يكن متعمداً للكذب

(٥) الخبر في المحدث الفاصل ل ١٢٢ - ١ و الكفاية ص ١٩٥ وجامع بيان

● قال وأخبرنا محمد بن أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو زرعة الدمشقي ،
أخبرنا الوليد بن عتبة ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، سمعت الأوزاعي يقول :
أعربوا الحديث ؛ فإن القوم كانوا عرباً^(١) .
وعن الأوزاعي أيضا : لا بأس بإصلاح اللحن في الحديث .
وروى مثل هذا عن جماعة من السلف فن بعدهم .

● أخبرنا عطاء وابن المبارك وابن معين ، أخبرنا ابن عتاب ، عن يوسف
ابن عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم ، حدثنا ابن وضاح ،
حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عثمان بن علي ، عن الأعمش^(٢) عن عمارة ، عن
أبي معمر ، قال :

أني لأسمع الحديث لحنا فألحن كما سمعت^(٣) .

● وأخبرنا الحضرمي ، أخبرنا محمد بن العلاء ، أخبرنا عثمان بن علي ، عن
الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي معمر ، قال :
إني لأسمع الحديث لحنا ، فألحن كما سمعت^(٣) .

● قال القاضي المؤلف رضي الله عنه : الذي استمر عليه عمل أكثر
الأشياخ نقل الرواية كما وصلت إليهم وسمعوها ولا يغيرونها من كتبهم حتى

(١) الخبر في المحدث الفاصل ل ١٢٢ — ١ والكفاية ص ١٩٥ ، وفتح المغيث
ص ٢٨٦ وجامع بيان العلم ٧٨/١ كلخبر التالي

(٢) ما بين الرقنين من ١ والخبر من هذا الطريق ليس في س .

(٣) الخبر في الكفاية ص ١٨٦ وفتح المغيث ص ٢٨٦ ، وجامع بيان العلم
٨١/١ . وهو من هذا الطريق ليس في صلب ا بل في هامشها وعليه (خ) ولعله
يشير بذلك إلى وجوده في نسخة أخرى لا إلى نخطته ؛ فإنه موجود في صلب
الأصل و س .

أطردوا ذلك في كلمات من القرآن استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف
التلاوة المجمع عليها ، ولم يجيء في الشاذ من ذلك في الموطأ والصحيحين وغيرها
حماية للباب . لكن أهل المعرفة منهم يذهبون على خطئها عند السماع والقراءة
وفي حواشي الكتب ، ويقرون ما في الأصول على ما بانهم^(١) .

ومنهم من يجسر على الإصلاح ، وكان أجراًهم على هذا من المتأخرين القاضي
أبو الوائِد^(٢) هشام بن أحمد الكفاني الوقشي ؛ فإنه لكثرة مطالعته وتفننه
كان في الأدب واللغة وأخبار الناس وأسماء الرجال وأنسابهم وثقوب فهمه
وحدة ذهنه - جسر على الإصلاح كثيراً ، وربما نبه على وجه الصواب ، لكنه
ربما وهم وغلط في أشياء من ذلك ، وتحكم^(٣) فيها بما ظهر له أو بما رآه في حديث
آخر ، وربما كان الذي أصلحه صواباً ، وربما غلط فيه وأصلح الصواب
بالخطأ .

وقد وقفنا له من ذلك في الصحيحين والسِّير وغيرها على أشياء كثيرة .
وكذلك لغيره ممن سلك هذا المسلك .

وحماية باب الإصلاح والتغير أولى ؛ لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن
ويستلظ عليه من لا يعلم ، وطريق الأشياخ أسلم مع التبيين : فيذكر اللفظ عند
السماع كما وقع ، وينبئه عليه ، ويذكر وجه صوابه . إما من جهة العربية أو النقل

(١) انظر ما أورده السخاوي في ذلك عن المؤلف وغيره في فتح المغيث

ص ٢٨٨

(٢) مضت ترجمته في ص

(٣) في ظ « والحكم »

أو وروده كذلك في حديث آخر ، أو يقرؤه على الصواب . ثم يقول : وقع عند شيخنا أو في روايتنا كذا أو من طريق فلان كذا ، وهو أولى ؛ لثلاث بقول^(١) على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل .

وأحسن ما يعتمد عليه في الإصلاح أن ترد تلك اللفظة للقيمة صوابا في أحاديث أخرى فإن ذاكها على الصواب في الحديث أمن أن يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل .

بخلاف إذا كان إنما أصلها بحكم علمه^(٢) ومقتضى كلام العرب . وهذه طريقة أبي علي بن السكن للبغدادي^(٣) في انتقائه روايته لصحيح البخاري ، فإن أكثر متون أحاديثه ومحتمل روايته هي عنده متقنة صحيحة من سائر الأحاديث الأخر الواقعة في الكتاب وغيره .

(١) في س « لثلاث يقول »

(٢) في ظ « علة »

(٣) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزار الحافظ . سمع الحديث بدمشق من مكحول وغيره ، وبمصر من أبي جعفر الطحاوي وجماعة ، وي بغداد من أبي القاسم البغوي ، كما سمع بواسط والأبلة والبصرة والسكوفة . روى عنه ابن مندو وجماعة . قال ابن عساكر : رأيت له جزءا من كتاب كبير صنفه في معرفة أهل النقل يدل على توسع في الرواية إلا أن فيه أغاليط . وقال الذهبي : عنى بهذا الشأن وجمع وصنف وبعث صيته . ولد سنة ٢٩٤ وتوفي سنة ٣٥٢ هـ وله ترجمة تذكرة الحافظ ٩٣٧/٣ — ٩٣٨ ، والعبر في خبر من غير ٢٩٧/٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٤/٦ ، وشذرات الذهب ١٢/٣

وقد نبه « أبو سليمان الخطابي » على ألفاظ من هذا في جزء^(١) أيضاً ، لكن
أكثر ما ذكره مما أنكره على المحدثين له وجوه صحيحة في العربية
وعلى لغات منقولة ، واستمرت الرواية به ، وليس الرأي في صدر^(٢) واحدا .
[^(٣) ومن كان يأبى تغيير اللاحن نافع هولى بن عمر ، ومحمد بن سيرين .
وأبو الضحى وغيرهم^(٤)] .

(١) يعنى به الكتاب المطبوع باسم « إصلاح خطأ المحدثين »

(٢) فى ١ « هذا »

(٣) ما بين الرقمين ليس فى س وانظر الخبر فى جامع بيان العلم ١/٨١

باب

صَبِيْطُ اَخْتِلاَفِ الرِّوَايَاتِ وَالْعَمَلِ فِي ذَلِكَ

قال الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض المؤلف رضى الله عنه :

هذا مما يُضطر إلى اتقانه ومعرفته وتمييزه ، وإلا تسودت الصحف ^(١) واخطت الروايات ، ولم يحل صاحبها بطائل . وأولى ذلك أن يكون الأم على رواية مختصة ، ثم ما كانت من زيارة الأخرى ألحقت ، أو من نقص أعلم عليها ، أو من خلاف خرج في الحواشى ^(٢) ، وأعلم على ذلك كله ^(٣) بعلامة صاحبه من اسمه أو حرف منه للاختصار لاسباب كثرة الخلاف والعلامات ، وإن اقتصر على أن تكون الرواية الملحقة بالجرمة فقد عمل ذلك كثير من الأشياخ وأهل الضبط « كأبى ذر الهروى ^(٤) » و « أبى الحسن

(١) فى ظ « ومعرفته وبه تمييزه وإلا سوت الصحف »

(٢) فى س « كتب فى الحواشى »

(٣) فى س « على ذاك كلمة »

(٤) هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفیر الأنصارى الحافظ الثقة الفقيه المالکى نزىل مكة . روى الصحيح عن ثلاثة من أصحاب القربرى ، وجمع لنفسه معجمين : أحدهما فىمن روى عنهم الحديث ، والثانى فىمن لقبهم ولم يأخذ عنهم ، وصنف تفسيراً للقرآن ، ومستخرجاً على الصحيحين . وكان ثقة فاضلاً ضابطاً دينياً . لزم القاضى أبابكر الأشعرى واتقنى به فى مذهبه فكان =

القاسي « وغيرهما ، فما أثبت لهذه الرواية كفتته بالحجرة ، وما نقص منها مما ثبت
الأخرى حوتق بها عليه^(١) .

وقد يقتصر بعض المشايخ على مجرد التخريج والتحويق والشق لإحدى
الروايتين ، ويكل الأمر إلى ذكره وما عقده مع نفسه من ذلك . وقد رأيت
« أبا محمد الأصبلي^(٢) » التزم ذلك في كثير من كتابه في « صحيح البخاري »
الذي بخطه ، وما وقع^(٣) فيه على « أبي زيد الروزي^(٤) » وقيد فيه روايته

= مالكيًا سنياً . ولد سنة ٣٥٥ وقيل ٣٥٦ وتوفي سنة ٤٣٤ وقيل ٤٣٥
وقيل ٤٣٦ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ١١/١٤١ ، وتبين كذب المفترى
ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ، وشجرة النور الزكية ص ١٠٤ ، وكشف الظنون
ص ٤٤١ ، ١٦٧٢ ، وشذرات الذهب ٣/٢٥٤
(١) ليست في س .

(٢) هو الحافظ أبو محمد : عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي . تفقه
بقرطبة ، وسمع بمصر أبا الطاهر الذهلي ، وبمكة أبا بكر الآجري ، وبيغداد أبا بكر
الشافعي ، وأخذ الصحيح عن أبي زيد الروزي . قال عنه الدارقطني : حدثني
أبو محمد الأصبلي ولم أر مثله . وقال عياض : كان من حفاظ مذهب مالك ،
ومن العاملين بالحديث وعلاه ورجاله اه . وهو منسوب إلى أصيلة بلدة كانت
قرب طنجة . وذكر الذهبي أنه ألف كتابا كبيرا سماه الدلائل في اختلاف
العلماء . توفي سنة ٣٩٢ هـ . وله ترجمة في تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤ والأنساب
١/٢٩٦ - ٢٩٧ ، وجذوة القتبس ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ، وتاريخ العلماء
والرواة للعلم بالأندلس ص ٢٩٠ ، ومعجم البلدان ١/٢٧٨ .

(٣) في ١ وس « وسمع »

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد الروزي الفقيه ، سمع
محمد بن عبد الله السعدي وجماعة من أصحاب علي بن حجر . وكان أحد أئمة المسلمين
حافظاً لمذهب الشافعي حسن النظر ، مشهوراً بالزهد والورع ، ورد بغداد =

ورواية « أبي أحمد الجرجاني^(١) » الذي عليها أصل كتابه . فمأسقط لأبي زيد ولم يروه عنه شق عليه بخطه أو حوق عليه .

وما سقط لهما معاً شق عليه بخطين ليظهر سقوطه لهما .

وما اختلفا فيه أثبت عليه اسم صاحبه .

ولا يُغفل المهتمل بهذا عند كثرة العلامات واختلاف الروايات تقييداً ذلك أول دفتره أو على ظهر جزئه أو آخره والتعريف بكل علامة لمن هذه ؛

= وحدثها فسمع منه . وروى عنه أبو الحسن الدارقطني ومحمد بن أحمد بن القاسم الحاملي . ثم خرج أبو زيد إلى مكة وجاور بها ، وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري . ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه ثم قال : وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب . اه وقال الحاكم : كان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي ، وأحسنهم نظراً وأزهدهم في الدنيا . توفي سنة ٣٧١ هـ ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣١٤/١ ، والتنظيم ١١٢/٧ ، والعبر ٣٦٠/٢ ، وشذرات الذهب ٧٦/٣

(١) هو محمد بن محمد بن مكى بن يوسف الجرجاني كانت له رحلة إلى العراق والشام ومصر وخراسان وما وراء النهر . سمع ببغداد أبا القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهما ، وحدث بالبصرة وشيراز بالجامع الصحيح للبخاري عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري . وقد رواه عنه ببغداد . قال الخطيب في تاريخه : لم يحدثنا عنه أحد من شيوخنا البغداديين ، لكن حدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني ومحمد بن الحسن الأهوازي ، وأورد له حديثاً منكراً من رواية أبي نعيم عنه ثم قال : قال لي أبو نعيم : سمعت من محمد بن محمد بن مكى بأصبهان بعض كتاب الصحيح ، وسمعت منه بقبته ببغداد ، وقد تسكلموا فيه وضعفوه . اه توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة . وله ترجمة في تاريخ بغداد

لثلا ينسى وضع تلك العلامات مع طول الزمن وكبر السن واختلال الذكر^(١) فتختلط عليه روايته وبشكل عليه ضبطه .

ومن الصواب ألا يتساهل الناظر في ذلك ولا يهمله ، فربما احتاج — إن أفلح — إلى تخريج حديث أو تصنيف كتاب فلا يأتي به على رواية من يسنده إليه إن لم يهتبل بذلك فيكون من جملة أصناف الكاذبين .

والناس مختلفون في إتقان هذا الباب اختلافاً يتباين ، ولأهل الأندلس فيه يدٌ ليست لغيرهم ، وكان إمام وقتنا في بلادنا في هذا الشأن « الحافظ أبو علي الجياني^(٢) » شيخنا رحمه الله من أتقن الناس بالكتب ، وأضبطهم لها ، وأقومهم لحروفها ، وأفرسهم ببيان مشكل أسانيدھا ومتونها ، وأعان على ذلك ما كان عنده

(١) في س « الدهن »

(٢) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/٥١-٦ « ولم يؤلف في هذا الشأن كتاب مفرد تقلد عهده ما ذكرناه على أحد هذه الكتب أو غيرها إلا ما صنعه الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في تصحيح المحدثين ، وأكثره مما ليس في هذه الكتب ؛ وما صنعه الإمام أبو سليمان الخطابي في جزء لطيف ، وإلا نكنا مفترقة وقعت أثناء شروحا لغير واحد لوجعت لم تشف غليلا ، ولم تبلغ من البغية إلا قليلا ؛ وإلا ما جمع الشيخ الحافظ أبو علي : الحسن بن محمد النسائي شيخنا رحمه الله في كتابه المسمى بتفريد الهمل ؛ فإنه تقصى فيه أكثر ما اشتمل عليه الصحيحان وقيد أحسن تفيد » . وعلل ذلك بقوله : « فالإحاطة بيد من يعلم ما في السموات والأرض » .

ثم قال : « وقد انتقد على الشيخ أبي علي في كتابه ذكر أشياء من ذلك لم تذكر في الكتابين بحال ، ولو أعطى فيها التأليف حقه لا تسع كتابه وطال ، وفي ذكر البعض ، قدح في حق التأليف وغض ، كترجمة الجزار والجزاز والحراز ، وذكر من يعرف بذلك ممن في الصحيحين . وليس فيهما من هذه الألقاب المذكوراً حقيقة غير يحيى بن الجزار وأبو عامر الحراز . ومن عداها فأبما فيهما ذكر اسمه أو كنيته دون نسبه لذلك . وكذلك ذكر في الأسماء بور وثور وثوب ، وليس في الصحيحين من هذه الأسماء إلا ثور وحده وغير ذلك في أنساب أسماء وكنى ذكرت فيهما اه .

من الأدب وإتقانه ما احتاج إليه من ذلك على ^(١) شيخه الشيخ «أبي مروان ابن سراج اللغوي» آخر أئمة هذا الشأن، وصحبه للحافظ «أبي عمر بن عبد البر» آخر أئمة الأندلس في الحديث، وأخذه عنه، وتقييده عليه، وكثرة مطالعته.

وناهيك من إتقانه لكتابه الذي أتقنه على مشكل رجال الصحيحين .
وكان قريبه [وكفيته ^(٢)] شيخنا «الفاضل الشهيد» عارفاً بما يجب من ذلك جداً، لكنه لم يهتبل بكتبه احتياله .
وكان الفاضل «أبو الوليد الكتاني» ممن أتقن، وربما تكلف في الإصلاح والتقويم بعض ما نعى عليه .

(١) في س «مع شيخه» .

(٢) الزيادة من أ .

باب

رَفْعُ الْإِسْنَادِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالشَّرْحِ وَالْعَمَلِ فِيهِ

قال الفقيه القاضى أبو الفضل المؤلف رضى الله عنه :

فاعلم أولاً أن مدار الحديث على الإسناد فيه ، [فَيهِ ^(١)] [تنبئين صحته ،
ويظهر اتصاله .

حدثنا القاضى « أبو عبد الله النيمى » والأديب « أبو على ^(٢) النحوى »
بسماعى عليهما ، قال : أخبرنا الفقيه أبو عبد الله بن سعدون ، قال : أخبرنا أبو بكر
الغازى ، قال : أخبرنا « أبو عبد الله بن البيهق » أخبرنا أبو العباس السيارى
أخبرنا أبو الموجه ^(٣) : محمد بن عمرو ، أخبرنا عبدان : قال :

سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

الإسناد من الدين ؛ لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ^(٤) .

فأما الأحاديث المفردات فلا إشكال فى ذكرها من أول أسانيدھا من
ذكر من حدث بها الشيخ إلى أن تنتهى منها كما سمعها أو رواها ^(٥) .

وأما الأجزاء ولدقائق فلا بد من إعلام الشيخ بروايته ، فيه ، وعن رواه

(١) الزيادة من س .

(٢) فى ظ « أبو عبد الله » .

(٣) فى س « الموحّد » .

(٤) الخبر فى معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦ .

(٥) فى ظ « منها كما سمعنا أو رواها » .

ويذكر سنده، ثم يقرأ الجزء إن كان هو القارىء بنفسه، أو يقرؤه [غيره ^(١)] عليه .

ومنهم من يقرأ السند أول الكتاب، أو أول كل مجلس، أو ^(٢) يقول بعد قراءته له في أول الكتاب في سائر المجلس : وبسندك المتقدم .

ثم متى احتاج السامع بعد إلى تخرج حديث داخل الدفتر قال فيه : حدثنا فلان، وذكر السند الذى مضى له أول الكتاب، وهو إنما سمع السند أو قرأه في أول حديث . وهذا ما استمر عليه ^(٣) العمل عند الأكثر، وفيه ضرب ^(٤) من التجوز والمساحة والتعويل على إخباره أولا : أن جميع ما في الدفتر عني بهذا الإسناد الذى ذكرت لك أو الذى قرأته على . وهو نوع من الإذن والإجازة في الإخبار بهذا السند فتأمله واتفاقهم عليه وتجويز التخرج لسائر الأحاديث به - يصحح صحة التحدث بالإجازة ^(٥) .

وشدد في ذلك بعض محدثي أهل الشرق، وأبى من الحديث ^(٦) بهذا على هذا الوجه، ورآه دلالة حتى سمع ^(٧) كل حديث بسنده كله، فإذا احتاج إلى التخرج لما لم يأخذه كذلك اضطر أن يبين فيقول : حدثنا فلان قال : أخبرنا فلان، ويذكر السند ثم يقول : بجزء كذا أو بحديث فلان ^(٨) أو نسخة

-
- (١) الزيادة من ا .
 - (٢) في ا « ويقول » .
 - (٣) في الأصل « عليه به » .
 - (٤) في س « ضروب » .
 - (٥) في س « في الإجازة » .
 - (٦) في ا « التحدث » .
 - (٧) في س « يسمع » .
 - (٨) في س « أو بحديث كذا » .

عن فلان منها حديث كذا ، أو يقول : حدثنا فلان عن فلان^(١) بأحاديث منها ، وكذا ذكر « مسلم » في نسخة حديث همام عن أبي هريرة في صحيحه فيقول بعد ذكر سنده إلى همام : قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، وذكر أحاديث منها ، ويذكر الحديث الذي يريد تخريجها منها^(٢) في الباب .
وكذلك فعل كثير من المصنفين .

ومنهم من أخذ بالرسم الأول وهو^(٣) الجمهور . وأصول أهل خراسان كثيراً^(٤) ما تجد فيها تجديد الأسانيد في أول كل حديث^(٥) .

● وحدثنا أبو بجر : سفيان بن العاص الأسدی ، قال : حدثني أبو الليث : نصر بن الحسن الشاشي ، قال : [أخبرنا]^(٦) عبد الغافر بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن عمرو بن عمرو ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سفيان ، قال : أخبرنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة [عن رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٧) ، وذكر أحاديث منها : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له^(٨) : تمنّ فيتمني ويتمني فيقول له ا

(١) في س « فلان عن فلان عن فلان » .

(٢) في س « فيها » .

(٣) في س « وهم » .

(٤) في الأصل « كثير » ولعله سهو من الناسخ .

(٥) في س « تجديد الأسانيد بها أول كل حديث » .

(٦) ما بين القوسين من س .

(٧) ما بين القوسين من صحيح مسلم .

(٨) أى يقول الله عز وجل له ؛ يشهد لذلك ما رواه مسلم من حديث =

هل تمتيت ؟ فيقول : نعم ، فيقول له : فإن لك ما تمتيت ومثله معه ^(١) .
● قرأت بخط الشيخ « أبي عمر بن عبد البر الحافظ » مما نسبته
للقنصبي ^(٢) :

« أبي هريرة في شأن رجل يدخل الجنة يقول الله عز وجل له : ادخل الجنة ، فإذا دخلها قال الله له : تمنه ، فيسأل ربه ويتمنى ، حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا . . الحديث ، أخرجه مسلم في كتاب الإيمان : باب معرفة طريق الرؤية ١٩٦/١ وجزء من حديث طويل . كما يشهد لذلك ما رواه أحمد في هذا من حديث أبي سعيد ٢٧/٣ ط الحلبي . وفيه فيقول الله عز وجل له : تمن فيتمنى . . الحديث .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان : باب معرفة طريق الرؤية ١٦٧/١ إلا أن فيه « إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة » . وقد أخرجه البخاري في أبواب صفة الصلاة : باب فضل السجود ٢/٢٤٣ . وفي كتاب الرقاق : باب الصراط جسر جهنم ١١/٣١٧ - ٤٠٣ وفي التوحيد باب قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) ١٣/٣٥٧ - ٣٥٨ . وأخرجه أحمد في المسند ١٤/١٣٥ - ١٤٤ و ١٥/٥١ - ٥٦ ط المعارف و ٢/٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٥٢٣ - ٥٣٤ ط الحلبي . والبيهقي في الأسماء والصفات ، وقد أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٩٠ ونسبه أيضاً إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ، والنسائي والدارقطني في الرؤية . كما أخرجه الدارمي في سننه ، كتاب الرقاق : باب أوفى أهل الجنة منزلاً ٢/٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٢) هو عبد الله بن مسleme بن قعب القنصبي الحارثي أبو عبد الرحمن نزيل البصرة . روى عن أبيه وأفلح بن حميد ومالك وشعبة والليث وسليمان بن بلال ونافع بن عمر وغيرهم ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم . قال الحلبي : حدثني القنصبي عن مالك ، وهو والله خير من مالك . وقال يحيى بن معين : ما رأيت رجلاً يحدث الله إلا وكيعاً والقنصبي . وقال العجلي : بصرى ثقة رجل صالح . روى عنه البخاري ١٢٣ حديثاً ومسلم ٧٠ حديثاً ومات سنة ٢٢١ أو سنة ٢٢٠ على الخلاف في ذلك . وله ترجمة في التاريخ الكبير ٣/١٢٢ وفي تهذيب الكمال ل ١٣٧٢ =

إذا لم يكن خبرٌ صحيحٌ عن الأشياخ متضح الطريقِ
فلا ترفع به رأساً ودعه فإني ناصح لك يا صديقي
وإسقاط المشايخ من حديث أشد علي من نكس الشقيق
وما في الأرض خير من حديثه نور بإسناد وثيق

== وتهذيب التهذيب ٣١/٦ - ٣٣ ، والجرح والتعديل ١٨١/٢/٢ ، وطبقات
ابن سعد ٥٤/٢/٧ ، والعبر ٣٨٢/١ ، وشذرات الذهب ٤٩/٢ ، والبداية والنهاية
٢٨٣/١٠ ، واللباب ٢٧٥/٢ .

باب

مَتَى يُسْتَحَبُّ الْجُلُوسُ لِلِاسْتِمَاعِ
(١) وَسِنَّ الْمُحَدَّثِ وَمَتَى يَمْتَنِعُ (٢)

* * *

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض المؤلف رضى الله عنه (٣) :
إعلم أن السماع من المسلم البالغ [المدل] (٤) العاقل الضابط لما سمعه العارف به
حين أدائه - صحيح متفق عليه ، لكنه اختلف اختيارات أهل هذا الشأن : متى
يستحب الانتصاب لهذا والتصدر له ، إما لأجل كمال عقله واجتماع أشده وانتهاء
كهولته ووقت سمته (٥) أو لتوفى أسياخه ومزاجته من أخذ عنه كما :

● أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ من كتابه ، قال : أخبرنا أبو الحسن الصيرفى
البغدادى ، قال : أخبرنا أبو الحسن (٦) الفالى ، أخبرنا ابن خربان ، أخبرنا ابن
خلاد ، أخبرنا أبى ، أخبرنا إبراهيم بن أبى العنابس ، أخبرنا الحسين بن قتيبة ،
قال : قال سفيان الثورى لسفيان بن عيينة : مالك لا تحدث ؟ فقال : أما وأنت
حتى فلا (٧) .

(١) فى س و ا « من المحدث » .

(٢) ا « ومتى يمتنع » .

(٣) فى « س قال القاضى رضى الله عنه » وفى ا « قال الفقيه القاضى أبو الفضل » .

(٤) الزيادة من س .

(٥) فى س « أسمته أو لتوفى » وفى ا « أو لتوفى » .

(٦) فى ا و س « أبو الحسين » وهو خطأ .

(٧) فى المحدث الفاصل ل ٨٦ ، والجامع للخطيب ٧٢ - ب ، وفتح المغيث

قال : ومرّ الثوري على شاب يحدث فقال : اللهم لانقل حياتي ^(١) .
قال القاضي أبو محمد بن خلّاد ^(٢) : والذي بصرح عندي من طريق الأثر
والنظر في الحدّ الذي إذا بلغه الناقل حسن به أن يحدث : استيفاء الحسين ؛
لأنها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الأشد ، قال الشاعر ^(٣) :

أخو خمسين مجتمع أشدّي وتجنّذني محاولة الشئون ^(٤)

قال : وليس ينكر أن يحدث عند استيفاء الأربعين ؛ لأنها حدّ الاستواء ،
ومنتهى الكمال ، وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم .

● قال القاضي الإمام الموفّ رضي الله عنه ^(٥) :

واستحسانه هذا لا يقوم له حجة بما قال ، وكم من السلف المتقدمين

(١) في المحدث الفاصل بعد ذلك : « ثم مر على شاب يعني فقال : ما أفلح هذا » .

(٢) في المحدث الفاصل ل ٨٤ .

(٣) في المحدث : « وقال سحيم بن

(٤) قبله :

وماذا يدري الشعراء متى وقدجاوزت حد الأربعين ؟
وقوله : « أخو خمسين » أي أنا أخو خمسين سنة . واجتماع الأشد : عبارة
عن كمال القوى في البدن والعقل . ومعنى تجنّذني : هذبني ، يقال : رجل منجذ
أي مجرب أحكمته الأمور . ويروي : وتجنّذني مداورة الشئون . والمداورة : المعالجة
والمزاولة . والشئون : الأمور .

راجع خزانة الأدب ١/١٢٦ - ١٢٧ ، ٣/٤١٤ - ٤١٥ والشكامل للبرد
٢/٤٥٠ والشعر والشعراء ٢/٦٢٦ والأصمعيات ص ٦ ولسان العرب ٥/٥٠ ،
٩/٤٥٥ وسمط الآلي ١/٥٥٨ وشرح ديوان الحماسة ١/٢٨ ، ٣/١٥١٩ والموشح
ص ٢٤ والجمهرة ٢/٧٣ وتاج العروس ٢/٥٨١ والإصابة ٣/١٦٤ وشرح شواهد
اللغني ص ١٥٧ .

(٥) في س : « قال القاضي رضي الله عنه » وفي ١ « قال القاضي أبو الفضل » .

ومن بعدهم من المحدثين من لم ينقله إلى هذا السن ولا استوفى هذا العمر ومات قبله ، وقد نشر من الحديث والعالم ما لا يحصى .

هذا « عمر بن عبد العزيز » توفي ولم يكمل الأربعين^(١) .

« وسعيد بن جبير »^(٢) لم يبلغ الخمسين^(٣) .

وكذلك « إبراهيم النخعي »^(٤) .

وهذا « مالك بن أنس » قد جلس للناس ابن نيف وعشرين^(٥) وقيل :

(١) ولد سنة ٦١ وقيل سنة ٦٣ وتوفي سنة ١٠١ وترجمته في البداية والنهاية

١٩١ / ٩ — ٢١٩ ، والعبير ١ / ١٢٠ — ١٢١ ، وفوات الوفيات ٢ / ٢٠٦ —

٢٠٩ ، وشذرات الذهب ١ / ١١٩ — ١٢١ ، وحلية الأولياء ٥ / ٢٥٣ —

٣٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٥ — ٤٧٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١١٨ —

١٢١ . وتاريخ الأمم والملوك ٨ / ١٢٨ — ١٤١ . ومروج الذهب ٣ / ١٩٢ — ٢٠٥

(٢) ولد سنة ٤٥ وقيل سنة ٤٦ وتوفي سنة ٩٥ على الأشهر وترجمته في طبقات

ابن سعد ٦ / ١٧٨ — ١٨٧ ط . ل و ٦ / ٢٥٦ — ٢٦٧ ط ب ، وتذكرة

الحفاظ ١ / ٧٦ — ٧٧ ، والبداية والنهاية ٩ / ٩٦ — ٩٩ وحلية الأولياء

٤ / ٢٧٢ — ٣٠٩ ، وشذرات الذهب ١ / ١٠٨ — ١١٠ ، ووفيات الأعيان

٢ / ١١٢ — ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١١ — ١٤ . والمعارف ٤٤٦ .

(٣) في المحدث الفاصل ل ٧٠ — ١ عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، قال :

« قتل أبي وهو ابن تسع وأربعين » وكان قتل الحجاج له سنة ٩٤ كما في المعارف

لابن قتيبة ص ٤٤٦ .

(٤) في المحدث الفاصل أيضا : « مات إبراهيم النخعي وهو ابن ست وأربعين »

وكان موته سنة ٩٦ كما في المعارف ص ٤٦٣ — ٤٦٤ .

(٥) نقله السخاوي في فتح المغيب ص ٣٠٨ — ٣٠٩ .

ابن سميع عشرة [سنة]^(١) والناس متوافرون ، وشيوخه أحياء : ربيعة^(٢) ،
وابن شهاب ، وابن هرمز^(٣) ، ونافع^(٤) ، ومحمد بن المنكدر^(٥) ، وغيرهم .

وقد سماع منه « ابن شهاب » حديث الفريرة^(٦) .

(١) الزيادة من ١ .

(٢) هو ربيعة بن عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي وقد مات سنة ١١٧ كما

في المعارف ص ٤٦٢ .

(٣) هو عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي الأعرج اللدني للتوفي سنة ١١٧ كما في

تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩١ .

(٤) هو نافع الفقيه ، مولى ابن عمر للتوفي سنة ١١٧ كما في المعارف ص ٤٦٠ .

(٥) المتوفي سنة ١٣٠ أو ١٣١ كما في المعارف ص ٤٦١ .

(٦) هي الفريرة بنت مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج ، أخت

أبي سعيد الخدري .

ويؤيد عياضا فيما ذهب إليه من أن ابن شهاب شيخ مالك رواه عن مالك وهو

شاب - قول الزهري في صدر روايته لهذا الحديث : « حدثني رجل من أهل المدينة

يقال له مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق بن عجرة » راجع السنن الكبرى

٧ / ٤٣٥ والاصابة ٨ / ١٦٦ - ١٦٧ .

ونص الحديث كما في موطأ سويد بن سعيد ل ٦٥ - ١ عن مالك ، عن

سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن الفريرة

بنت مالك ابن سنان - وهي أخت أبي سعيد الخدري - أخبرتها أنها جاءت إلى

رسول الله صلى الله عليه تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة ، فإن زوجها خرج

في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم قتلوه . قالت : فسألت

رسول الله صلى الله عليه أن أرجع إلى أهلي ، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه

ولا نفقة . قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم حتى إذا كنت

في الحجرة دعاني أو أمر فدعيت له ، فقال : كيف قلت ؟ فرددت عليه الذي

ذكرت له من شأن زوجي فقال : امكئي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ، قالت : =

وتوفى ابن شهاب سنة أربع وعشرين [ومائة]^(١) ، وسن مالك حين موته نحو الثلاثين^(٢) وحدث ابن شهاب عنه قبل هذا .
وكذلك « محمد بن إدريس الشافعي » قد أخذ عنه للعلم في سن الحدائة ،

== فاعتدت أربعة أشهر وعشرآ . فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلى فسألني عن ذلك ، فأخبرته فابعه وقضى به .

وراجع أيضا الموطأ من رواية يحيى بن يحيى ٢ / ٥٩١ ومن رواية محمد ابن الحسن ص ٢٦٨ ، والرسالة للشافعي ص ٤٣٨ — ٤٣٩ ، والأم ٥ / ٢٠٨ — ٢٠٩ ، وسنن الدارمي ٢ / ١٦٨ ، وسنن أبي داود في كتاب الطلاق : باب المتوفى عنها تنتقل ٢ / ٣٨٩ — ٣٩٠ .

والنساء في كتاب الطلاق : باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل ٢ / ١١٣ .

والتلخيص الحبير ص ٣٣٠ ، والمتقى ص ٣٢٩ — ٣٥٠ وصحيح ابن حبان ٦ / ٢ / ٤٤٨ — ٤٤٩ وعلق عليه بقوله : قال أبو حاتم : روى هذا الخبر الزهري عن مالك .

ومسند الطيالسي ص ٢٣١ .

ومسند أحمد ٣٧٠ ، ٤٢٠ ط . الحلبي .

وطبقات ابن سعد ٨ / ٢٦٦ ط . ل و ٨ / ٣٦٦ ط . ب

وأسد الغابة ٥ / ٥٢٩ — ٥٣٠ .

والاستيعاب ٢ / ٧٧٦ .

والمستدرک للحاكم ٢ / ٢٠٨ .

وشرح معاني الآثار للطحاوي ٢ / ٤٥ — ٤٦ .

وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٤٥ ولسان الميزان ١ / ٣٦٣ .

(١) الزيادة من « ا » .

(٢) لأن مالكا ولد في سنة ٩٣ .

وانتصب لذلك ، في آخرين من أئمة المتقدمين والمتأخرين^(١) .

● وقد أنشد بعض البغداديين^(٢) :

إن الحدائنة لا تقصّر بالفتى المرزوق ذهننا
لكن تذكى قلبه فيفوق أكبر منه سينا^(٣)

وقال القاضي أبو محمد : فإذا تنهاى العمر فأحب إلى أن يمك في الثمانين ؛

لأنه حدّ الهرم ، والنسيب يحُ والذكر وتلاوة القرآن أولى بأبناء الثمانين^(٤)

إلا مَنْ كان ثابت العقل مُجْتَمِعَ الرأى مُحْتَسِبًا في الحديث فأرجو له خيرًا^(٥) .

قال القاضي الإمام المؤلف رضى الله عنه^(٦) :

والحدّ في ترك الشيخ الحديث التغير^(٧) وخوف الخرف ، وإلا فأنس

ابن مالك وغيره من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم^(٨) ، قد سُحِل

(١) نقله السخاوى عن عياض في فتح المغيب ص ٣٠٨ — ٣٠٩ .

(٢) في المحدث ل ١٢ . وأنشدنا أصحابنا البغداديون .

(٣) نقلهما الخطيب في الجامع ٦٩ — ب . البلوى عن المحدث في ألف باء

١ / ٣٢٦ وها في جامع بيان العلم ١ / ٨٥ .

(٤) في المحدث بعد ذلك : « فإن كان عقله ثابتا ، ورأيه مجتَمعا ، يعرف

حديثه ويقوم به ، وتحرم أن يحدث احتسابا رجوت له خيرا ، كالحضرمى ،

وموسى ، وعبدان . ولم أر بفهم أبى خليفة وضبطه بأسماع سنه » راجع المحدث ل

٧٠ — ١ ، وفتح المغيب ص ٣٠٩ ، والتبصرة ٢ / ٢٠٦ — ٢٠٧ ، ومقدمة

ابن الصلاح ص ٢٠٤ .

(٥) في س « قال القاضي رضى الله عنه » وفي ١ « قال القاضي أبو الفضل » .

(٦) في س « التغير » .

(٧) قال خليفة بن خياط في تاريخه : وبلغ مائة سنة وثلاث سنين . ١١٠ مات

سنة ٩٣ راجع التهذيب ١ / ٣٧٨ — ٣٧٩ .

(٨) ليست في س .

عنهم وحدثوا وقد تَبَيَّنُوا على هذا العدد، وقارب كثير منهم المائة، وبلغها بعضهم وتيف عليها كعبد الله بن أبي (١) أوفى (٢)، ووَائِلَةُ بن الأَسْقَع (٣)، وسهل بن سمد السَّاعِدِي (٤) وأبي الطفيل السِّكِنَانِي (٥).

وكذلك مَنْ بعدهم من التابعين، وأئمة المسلمين قد بلغ كثير منهم الثمانين وأكثر من ذلك، ومانوا وهم يحدِّثون، وكانوا يَرَوْنَ ذلك مِنْ أفضل أعمالهم، والناس من أقطار الأرض يرحلون إليهم من المتقدمين

(١) ليست في س.

(٢) شهد الحديبية، ونزل الكوفة وبها مات سنة ٨٧ أو ٨٨، وكان آخر من مات بها من الصحابة. ويقال مات سنة ثمانين. راجع الإصابة ٤ / ٣٩ وتهذيب التهذيب ٥ / ١٥٢.

(٣) أسلم قبل تبوك وشهدها، وكان من أهل الصفة، ثم شهد فتح دمشق وحمص وغيرها. قال ابن صبيح: مات في خلافة عبد الملك. وأرخه إسماعيل ابن عباس، عن سعيد بن خالد سنة ٨٣ وزاد أنه كان حينئذ ابن مائة وخمس وستين سنة راجع تهذيب التهذيب ١١ / ١٠١ والإصابة ٦ / ٣١٠ وفيها أنه مات ابن مائة وخمس وستين سنة وهو نحريف.

(٤) كان اسمه حزنا فسماه رسول الله سهلا. قال الزهري: مات النبي وهو ابن خمس عشرة سنة. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. مات سنة ٩١ وقيل قبل ذلك. قال الواقدي: عاش مائة سنة وكذا قال أبو حاتم، وزاد أو أكثر، وقيل ستا وتسعين. راجع الإصابة ٣ / ١٤٠.

(٥) اسمه عامر بن وائلة السكِنَانِي اللبِّي. رأى النبي وهو شاب وحفظ عنه أحاديث. قال سلم: مات سنة مائة. وهو آخر من مات من الصحابة وقيل سنة ١٠٧ وقيل ١١٠، وكان يعترف بفضل أبي بكر وعمر، ولكنه يقدم عليا. راجع الإصابة ٧ / ١١٠.

والتأخرين ، كالك بن أنس توفى وهو ابن نحو [من] ^(١) سبع وثمانين ،
وقيل أكثر من هذا .

و « عطاء بن أبي رباح » ^(٢) توفى وهو ابن ثمان وثمانين .

و « الليث بن سعد » ^(٣) تيف على ثمانين .

وكذلك « عطاء الخراساني » ^(٤) و « مجاهد » ^(٥) و « السبيعي » ^(٦)

و ابن عيينة ^(٧) و « سليمان بن حرب » ^(٨) و « أبو عمرو بن العلاء » ^(٩)
في عدد كثير .

(١) الزيادة من س .

(٢) مات سنة ١١٤ كما في تاريخ الإسلام ٤ / ٢٨٠ وانظر تهذيب التهذيب

٢٠٢ / ٧ - ٢٠٣ .

(٣) ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦ مات سنة ١٧٥ عن إحدى وثمانين سنة كما في مذكرة

الحفاظ وانظر تهذيب التهذيب ٨ / ٤٥٩ - ٤٦٤ .

(٤) ولد سنة ٥٠ ومات سنة ١٣٥ وهو القائل : أوثق أعمالى في نفسى نشر

العلم كما في تهذيب التهذيب ٧ / ٢١٢ - ٢١٥ .

(٥) هو مجاهد بن جبر اللخمي قال الحيثم بن عدي : مات سنة ١٣٥ ، وقال

يحيى بن بكير سنة ١٠١ وهو ابن ٨٣ سنة ، وقال أبو نعيم : مولده سنة ٢١ في

خلافة عمر . انظر التهذيب ١٠ / ٤٣ .

(٦) هو أبو اسحاق السبيعي ، واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي . مات

سنة ١٢٦ أو ١٢٩ . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : مات وهو ابن ٩٦ سنة وقد

قيل إنه ولد سنة ٢٩ أو سنة ٣٢ . راجع تهذيب التهذيب ٨ / ٦٥ - ٦٦ .

(٧) هو سفيان بن عيينة قال ابن اللديني : ولد سنة ١٠٧ وكتب عنه الحديث

سنة ٤٢ وقال الواقدي : مات سنة ١٩٨ . راجع تهذيب التهذيب ٤ / ١٢٠ .

(٨) ولد سنة ١٤٥ وطلب الحديث سنة ١٥٨ ولزم حماد بن زيد ١٩ سنة

وولى قضاء مكة سنة ٢١٤ ومات سنة ٢٢٤ . راجع تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٠ .

(٩) مات سنة ١٥٤ أو ١٥٧ . قال الأصمعي : توفى وهو ابن ٨٦ سنة .

راجع تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٠ .

- و « شريك بن عبد الله ^(١) » توفى وقد نيف على المائة .
وكذلك القاضي « شرح ^(٢) » و « علي بن الجند ^(٣) » توفى وهو ابن
ست وتسعين .
و « الأصمى ^(٤) » و « معمر بن المثنى ^(٥) » توفيا وقد قاربا المائة ^(٦) .
و « أبو القاسم البغوي ^(٧) » توفى وهو ابن نحو مائة سنة .
« أبو إسحاق الهجيمي ^(٨) » حدث وهو ابن مائة [سنة] ^(٩) وثلاث سنين .

(١) قال أحمد : ولد سنة ٩٠ ومات سنة ١٧٧ راجع الهذيب ٤ / ٣٣٥ —

. ٣٣٦

(٢) ولى القضاء لعمر وعثمان وعلى ومن بعدهم حتى استعفى من الحجاج .
ولد سنة ١٢٠ وعاش بعد استغفائه سنة . قيل مات سنة ١٧٨ أو ١٧٩ وقيل سنة
١٨٥ وقال اللدائني سنة ١٨٢ وقيل غير ذلك راجع الهذيب ٤ / ٣٢٧ .

(٣) ولد سنة ١٣٣ ومات سنة ٢٣٠ كما في الهذيب ٧ / ٢٩٢ .

(٤) اسمه عبد الملك بن كريب . مات بالبصرة سنة ٢١٣ وقيل سنة ١٦
أو ١٧ . وقال الخطيب : بلغنى أنه عاش ١٨ سنة راجع الهذيب ٦ / ٤١٧ .

(٥) قال ابن حبان : مات سنة ٢١٠ وقد قارب المائة . راجع الهذيب

. ٢٤٨ / ١٠

(٦) في الأصل « مائة » .

(٧) اسمه عبد الله بن محمد البغدادي . ولد سنة ٢١٤ . روى عن أكثر من

مائة شيخ منهم على بن الجعد ، وعلى بن المديني ، وأحمد بن حنبل ومات سنة ٣١٧ هـ
راجع التذكرة ٢ / ٧٤٠ .

(٨) توفى سنة ٣١٥ كما في العبر ٢ / ٢٩١ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٢ ،

وشذرات الذهب ٣ / ٨ .

(٩) الزيادة من س .

فيمين لا ينفذ من أهل الشرق والغرب ، وهلم جراً . إلى مَنْ عاصرناه
ولقيناه تمن بلغ هذه الأعمار ، ولم تنقطع الرحلة إليه من الأقطار^(١) .

● حدثنا أبو عامر بن إسماعيل^(٢) أخبرنا ابن قاسم ، أخبرنا ابن عباس ،
أخبرنا أبو القاسم الفافقي ، أخبرنا الذهلي أبو طاهر ، أخبرنا جعفر ، أخبرنا
أبو قدامة : عبيد الله بن سعيد ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :
ما أدركت أحداً إلا وهو يخاف هذا الحديث إلا « مالك بن أنس »
و « حماد بن سلمة » فإنهما كانا يجملانه من أعمال البر .

● وقال مالك : إنما يخرف الكذابون^(٣) .

● وكان أبو إسحاق « الهُجَيْمِي » رأى في منامه أنه [قد]^(٤) تعمم
ودور على رأسه مائة وثلاث دورات . فغيره أنه يعيش سنين بمددها ، فحدث
بعد بلوغه المائة . وقرأ عليه القاريء يوماً :

إن الجبان حَقَّقَهُ من فَوْقِهِ كَالسَّكْبِ بِحِمِّي جَلْدَهُ بِرَوْقِهِ

وأراد اختبار حسه ، وصحة ذهنه فقال [له] الهجيمي^(٥) : قل [النور
يأتور ، فإن السكب لا روق له . ففرح الناس بصحة^(٦) عقله وجودة حسه^(٧) .

(١) راجع التبصرة والتذكرة ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧ وفتح المغيث ص ٣١٠ .

(٢) سبقت ترجمته ص ١٣ .

(٣) نقله العراقي في التبصرة والتذكرة ٢ / ٢٠٧ والسخاوي في فتح المغيث

ص ٣١٠ .

(٤) الزيادة من ا .

(٥) الزيادة من ا ، س . (٦) في س « لصحة » .

(٧) الخبر أورده السخاوي في شرح الألفية ص ٣١٠ أطول مما هنا وذاكر =

● وإنما كرهه من كرهه لأصحاب الثمانين الحديث : لأن الغالب على مَنْ بلغ هذا السنَّ اختلالُ الجسم والذكر ، وضعف الحال ، وتغيير الفهم ، وحلّول الحرف ؛ فحذر المنحرف من الحديث في هذا السن مخافة أن يبدأ به التغيير والاختلال ، فلا يظن له إلا بعد أن جازت ^(١) عليه أشياء .

وكان « قاسم بن أصبغ ^(٢) » محدث قرطبة وراويها وشيخها ، يحدث وقد أسنَّ وخلق التسعين ولا يفكر شيء من حاله ، فرّ يوماً في أصحابه ولقيهم حملُ حطب على دابة ، فقال ^(٣) لأصحابه : تنجّوا بنا عن طريق الفيل ! ! فكان أول ما عرف من اختلال ذهنه ، وذلك قبل موته بنحو ثلاث سنين .

= في سياق ذلك حديث عائشة رضی الله عنها في قصة الهجرة ، وفيه أن الحمى أصابت أبا بكر وبلا وبلا وعامر بن فهيرة وكانوا في بيت واحد ؛ فقالت له عائشة : كيف تجدك يا عامر ؟ فقال :

إني وجدت الموت قبل ذوقه إن الجيان حفته من فوقه
كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي جسمه بروقه
وفي البيتين اختلاف عما هنا كما ترى .

(١) في س « حانت » .

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥١ — ب : هو قاسم بن أصبغ ابن محمد بن يوسف الحافظ العلامة ، محدث الأندلس أبو محمد القرطبي . سمع يقي ابن مخلد ، ومحمد بن الجهم السمرى ، وأبا محمد بن قتيبة ، وأبا بكر بن أبي الدنيا ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، وإسماعيل القاضي وأكثر عنه جدا ، وانتهى إليه علو الإسناد في الأندلس مع الحفظ والإتقان ، وبراعة العربية ، والتقدم في الفتوى أثنى عليه غير واحد ، وتوالت ابن حزم وابن عبد البر وأبي الوليد الباجي طائفة بروايات قاسم . ومات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة . وكان من أبناء التسعين .

(٣) في س « فقال لهم » .

● وقد قال الشاعر :

إن الثمانين - وبلغتها - قد أحوجت سمى إلى ترجمان^(١)
وبدلتني بالشطاط^(٢) الحنى^(٣) وكنت كالصعدة^(٤) تحت السنان
ولم تدع في ليستقمع إلا لسانی ومحسبي لسان
وليست هذه الحالة باللازمة لكل من بلغها ، وقد اعترى ذلك من

لم يبلغها !

● أنشدنا أبو الحسن : علي بن أحمد المقدسي^(٥) ، قال : أنشدني الأمير

(١) الأبيات لعوف بن محكم الخزامي المتوفى في حدود العشرين ومائتين .
راجع ترجمته في معجم الأدباء ١٦/ ١٣٩ ، وطبقات الشعراء لابن العنز ص ١٨٦ ،
ومعاهد التنصيص ١/ ٣٧٥ ، والأبيات في أمالي القالي ١/ ٥٠ . والأزمنة
والأمكنة ٢/ ٢٥٨ ومعجم الأدباء ١٦/ ١٤٣ - ١٤٤ ومعجم البلدان ٨/ ٢٢٠
وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٥ ، وشواهد الغنى ص ٢٧٨ ، وشذرات الذهب ٢/ ٣٣ ،
والعمدة ٢/ ٤٣ ، والأول في الصناعتين ص ٣٩٤ غير منسوب ونسب فيها ص ٤٩
لجبرير ، وهو غير منسوب في أنوار الربيع ص ٤٢٤ ، والأول والثاني في طبقات
ابن العنز .

(٢) الشطاط : اعتدال القامة . اللسان ٩/ ٢٠٦ .

(٣) في الأمالي : « بالشطاط أحنأ » .

(٤) الصعدة : القناة المستوية .

(٥) ترجم له المؤلف في الغنية ١٢٣ فقال : « أبو الحسن : علي بن أحمد
ابن عبيد الله الربيعي المقدسي الشافعي التاجر . لقيته بسبته ، وحدثني بأشياء ،
وأجازني جميع رواياته عن شيوخه : أبي اسحاق الشيرازي ، وأبي بكر الخطيب ،
وأبي الفتح : نصر المقدسي ، وذكر لي أن الخطيب أجازته جميع كتبه ورواياته ،
وأنه سمع منه بعض تصانيفه ، وأنه سمع من نصر كثيراً وأجازته جميع رواياته
وتصانيفه . وتوفي ٥٣١ هـ وترجم له ابن بشكوال في الصلة ٢/ ٤١٠ .

« أبو الفتيان بن حيّوس الدمشقي^(١) » لنفسه :

وقد قالت السبعون للهو والصبا دعَا لي أسيرى وانها حيث شذمنا^(٢)

* * *

(١) هو الأمير مصطفى الدولة ، أبو الفتيان : محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي ، ولد بدمشق سنة ٣٩٤ وتوفي بحلب سنة ٤٧٣ وقد زار أبا العلاء المعري في معرة النعمان وجرى بينهما مذاكرة في الشعر والشعراء . وقد صحبه الخطيب البغدادي وروى عنه لما ورد دمشق في سنة ٤٥١ . ودخل حلب في سنة ٤٦٤ وكان قد بلغ السبعين من عمره ومدح أميرها محمود بن نصر المتوفى سنة ٤٦٧ هـ بقصيدة مطلعها :

قفوا في القلى حيث انتهيم تذمنا ولا تفتنوا من جار لما تحكما

فوهب له ألف دينار ذهبا في صينية فضة وجعلها له رمما عليه في كل سنة .

وقال ابن خلكان في ترجمته ٧٠/٤ « وحيوس - بفتح الحاء المهملة والياء

المشددة المثناة من تحتها . وفي شعراء المغاربة « ابن حيوس » مثل الأول ، ولكن

بالياء الموحدة الخفيفة ، وإنما ذكرته لثلاث تصحف على كثير من الناس بابن حيوس .

ورأيت خلقا كثيرا يتوهمون أن المغربي يقال له : « ابن حيوس » أيضا ، وهو غلط .

والصواب ما ذكرته .

وقد توهم ذلك الزبيدي واستدركه على صاحب القاموس فقال في تاج العروس

٣٥/٤ « وأبو عبد الله : محمد بن الحيس بن عبد الله بن حيوس كنتور ، الشاعر

الفلق ، توفي سنة ٥٨٠ هـ » .

وصواب « الحيس » الحسن ، وصواب سنة الوفاة ٥٧٠ هـ كما في تكملة

الصلة لابن الأبار ٢/٦٧٧ . وقد ذكر أن الشاعر من فاس ومولده في سنة ٥٠٠ هـ .

(٢) في « وقلت التسعون » ، وفي هامشها : « السبعون » وعليها حرف فخ ،

وفي ديوانه ٢/٦٠٠ : « للهو والهوى ... أسيرى واذها » ، وقبله فيه :

إلام أمى النفس مالا تناله وأذكر عيشا لم يعد مذ تصرما

وبعده :

ولما رأيت الخير عز مرامه رفضت التأني واطرحت التلوما

● هذه (١) - أكرمك الله - فصول وأبواب انتخبناها في هذا الكتاب ،
وأتينا منها بالحض اللباب ؛ مما يحتاج إليه طالب علم الحديث في طلبه ، ويلتزمه
من وظائفه وآدابه ، ويضطر إليه في علم (٢) مأخذه ومبادئه ، وأتينا (٣) في ذلك
من المعقول والمنقول ما يعترف النصف بالإجابة فيه .

* * *

● رها نحن نتم الكتاب بباب جامع لفوائد من الحديث ، وشوَارِدَ
من سِيرِ أهله ، ونوادير من الآثار تتعلق بالحديث وعلمه ، ومحاسن من
آداب المشايخ في سماع الحديث ونقله .

(١) في س : « قال القاضى ، رضى الله عنه : هذه ... » .

(٢) في ا ، س : « من علم » .

(٣) في ظ « واليا » .

باب

جامع لأثر مفضلة وآداب حميدة

● حدثنا القاضي أبو عبد الله التميمي ، أخبرنا ابن سعدون ، أخبرنا الطوعى ، أخبرنا الحاكم ، أخبرنا أبو علي : الحسين بن علي الخافظ ، أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر الرأزي ، أخبرنا محمد بن عبد الله المديني ^(١) ، أخبرنا مَنَعَن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن « ابن شهاب » قال :

إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه عليه السلام ، وأدب به النبي صلى الله عليه وسلم وأمه ^(٢) ، أمانة الله إلى رسوله ليؤدبه على ما أَدَّى إليه ؛ فمن سمع علماً فليجمله إمامه ، وحجة ^(٣) فيما بينه وبين الله تعالى ^(٤) .

● أخبرنا القاضي « أبو علي الصدقي » أخبرنا محمد بن يحيى بن هاشم ^(٥) قال : أخبرنا أبو القاسم بن مفرج الصدقي ، وأبو العباس بن نفيس المصري ^(٦) ، قالا : أخبرنا أبو القاسم الجوهري ، أخبرنا أحمد بن محمد المدني ، أخبرنا

(١) في س : « المدني » .

(٢) في معرفة علوم الحديث للحاكم : « وأدب به النبي أمته ، وهو ... »

(٣) في المعرفة أيضا : « فليجمله إمامه حجة فيما بينه وبين نبيه » .

(٤) الخبر في معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦٣ ، وتاريخ دمشق لابن

عساكر ل ٥٧٧ .

(٥) في س : « هشام » .

(٦) سقطت من « ١ » .

يونس ، أخبرنا سفيان ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن عبد الله بن المسور^(١) :
أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتيتك لتعلمني من غرائب
العلم ، [فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما صنعت في رأس العلم] قال :
وما رأس العلم ؟ قال : هل عرفت الرب ؟ قال : نعم . قال : فما صنعت
في حقه ؟ قال : ما شاء الله . قال : هل عرفت الموت ؟ قال : نعم . قال :
فما أعددت له ؟^(٢) قال : ما شاء الله . قال : فاذهب فأحكّم ما هنالك ، وتعال
نملكك من غرائب العلم^(٣) .

● وحدّثنا به عن سفيان [عن]^(٤) السدي بن إسماعيل ، عن الشعبي :
أن « علي بن أبي طالب » قال :

(١) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ،
أبو جعفر المدائني .

ذكر عنه البخاري وأحمد وابن أبي حاتم أنه كان يضع الحديث ، وقال عنه
ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويرسل من الأخبار ما ليس
لها أصول - على قلة روايته - لا يحتج بغيره وإن وافق الثقات ، كان يحيى بن معين
يكذبه .

وله ترجمة في التاريخ الكبير ١٩٥/١/٣ ، وعلل أحمد ١٠٤/١ ، والجرح
والتعديل ١٦٩/٢/٣ - ١٧٠ ، والمجروحين لابن حبان ل ٢٦٥ ، وتاريخ بغداد
١٧١/١٠ - ١٧٢ ، وميزان الاعتدال ٥٠٤/٢ - ٥٠٥ ، ولسان الميزان
٣٦٠/٣ - ٣٦١ .

(٢) في الأصل : « إليه » .

(٣) الحديث أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٥/٢ ، والنزالي في الأحياء
٦٤/١ وذكر العراقي في تخرجه أن ابن السني وأبا نعيم أخرجاه في كتاب الرياضة
لها أيضاً من حديث عبد الله بن المسور مرسلًا وهو ضعيف جداً ، وراجع شرح
الأحياء للزيدي ٣٧٩/١ وتنزيه الشريعة ٢٧٧/١ .

(٤) في ظ : « سفيان السدي » .

خذوا عنى هؤلاء الكلمات ، فلو رحلتم فيهن المطلق حتى تنضوه لم تبلغوه :
لا يرجو العبد إلا ربه ، ولا يخشى إلا ذنبه ، ولا يستحى إذا كان لا يعلم
أن يتعلم ، ولا يستحى إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم^(١) ، واعلموا
أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا خير في جسد
لا رأس له^(٢) .

● وأخبرنا - رحمه الله - قال : أخبرنا الحميدى ، أخبرنا أبو الحسين
ابن المهدي ، أخبرنا أبو حفص بن شاهين ، أخبرنا الحسن بن صدقة ،
أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أخبرنا علي بن المديني ، حدثني أبو بوب
ابن المتوكل عن « عبد الرحمن بن مهدي » قال :

لا يكون إماماً أبداً من أخذ بالشاذ من العلم ، ولا يكون إماماً في العلم
من روى عن كل أحد ، ولا يكون إماماً في العلم من روى عن كل ما سمع
قال : والحفظ : الإتيان^(٣) .

● وحدثنا القاضي أبو علي ، أخبرنا حمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم ،
أخبرنا محمد بن علي بن حبيش ، أخبرنا حَيَّان بن إسحاق البلخي ، أخبرنا
محمد بن الفضل ، أخبرنا أصرم^(٤) بن حوشب ، أخبرنا الخزرج بن أشيم ، عن
عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال :

كانوا يؤمرون - أو كنا نؤمر - أن نتعلم القرآن ، ثم السنة ،

(١) في الأصل : « لا نعلم » .

(٢) جامع بيان العلم ٩٠/١ - ٩١ ، والدخل للبيهقي ٥٣ - ١ .

(٣) المحدث الفاصل ل ١٧ وترتيب الدارك ٦١/١ ، وفيه : لا يكون إماماً

من حدث بكل ما سمع .

(٤) في ظ : « أصرح » وهو خطأ .

ثم الفرائض ، ثم العربية الحروف الثلاثة . بمعنى : الجر والذهب والرفع^(١) .

● أخبرنا أحمد بن محمد بن كتابه ، أخبرنا أبو الحسن^(٢) ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أبو عمر بن سهيل الفقيه ، أخبرنا محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الأصبهاني ، أخبرنا مصعب الزبيري ، قال :

سمعت « مالك بن أنس » ، وقد قال لابني أخته : بي بكر وإسماعيل
ابني أبي أويس :

أرا كما تحبان هذا الشأن وتطلبانه - يعني الحديث - قالا : نعم . قال :
إن أحببنا أن نتفصلا وينفع الله بكما ، فأفلامه وتفقهها^(٣) .

● قال : ونزل ابن لمالك بن أنس من فوق ومعه حمام قد غطاه ، فعلم
مالك أنه قد فهمه الناس ، فقال :

الأدب أدب الله لا أدب الآباء والأمهات ، والخير خير الله لا خير
الآباء والأمهات .

● قال الحسن : وأخبرنا أبو عبد الله بن البري ، أخبرنا عبد الله بن جعفر
ابن يحيى بن خالد البرمكي ، الرجل الصالح ، أخبرنا معن بن عيسى ، عن مالك
ابن أنس - أراه عن عبد الله بن إدريس - عن شعبة بن الحجاج ، عن
سعد بن إبراهيم عن أبيه :

(١) الخبر في الجامع للخطيب ل ١٠٥ - ١ .

(٢) في س و ١ : « الحسين » .

(٣) الخبر في المحدث الفاصل ل ١٣٢ - ب ، وترتيب المدارك ٦٥/١ وفيه :

« وتفقهها فيه » .

أن « عمر بن الخطاب » حبس بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابن مسعود، وأبو الدرداء، فقال: قدأكثرتم الحديث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عبد الله بن البري: يعني بحبسهم منهم الحديث ولم يكن لعمر حبس^(١)!

* * *

● حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن قاسم، عن أبي محمد: عبد الرحمن بن محمد بن عباس، عن أبي القاسم: عبد الرحمن بن عبد الله العافقي، أخبرنا محمد بن زريق، أخبرنا الحارث، أخبرنا ابن القاسم، قال:

سمت « مالكا » يقول: ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم نور يضعه الله في القلوب^(٢).

● قال: وأخبرنا أحمد بن الحسن النجيري^(٣)، أخبرنا العتيبي،

(١) المحدث الفاضل ل ١٣١ — ١. وفي شفاء الغليل للخفاجي ص ١٠٩ لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان سجن، وكان يحبس في المسجد أو في الدهاليز حيث أمكن، فلما كان زمن علي أحدث السجن وكان أول من أحدثه في الإسلام وسماه نافعا، ولم يكن حصينا، فانتقلت الناس منه، فبقي آخر وسماه محيا، بالحاء المعجمة والياء المشددة فتحا وكسراً . . .

(٢) الخبر في المحدث الفاضل ل ١٣٢ — ١ وترتيب المدارك ٦٠/١ عن مالك، وقد عقب عليه بقوله: وقد روى هذا الكلام عن ابن مسعود.

(٣) بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء وبعدها ميم، نسبة إلى نجيرم - ويقال نجارم - كانت محلة بالبصرة. راجع الباب ٣/٢١٦.

أخبرنا الربيع ، قال : سمعت « الشافعي » يقول : كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله^(١) .

● حدثنا القاضي الشهيد ، قال : أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : أخبرنا حبيب بن الحسن ، أخبرنا محمد بن سعيد الصيرفي ، أخبرنا زهير بن قير ، أخبرنا قبيصة ، أخبرنا سفيان ، عن سيف ، عن « مجاهد »^(٢) قال :

انقص من الحديث أحبّ إلى من أن أزيد فيه .

● قال : وأخبرنا محمد بن علي بن حبيش ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله ابن سلمة ، أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر ، أخبرنا أبو صالح الفراء ، قال : سمعت « ابن المبارك » يقول :

ما انتخب^(٣) على عالم قطّ إلا ندمت . ومن بحل بالملم ابتلى بثلاث : إما أن يموت فيذهب علمه ، أو ينساه ، أو يتبع سلطاناً .

● قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، أخبرنا ابن أبي داود ، أخبرنا أحمد بن الفتح ، قال : سمعت « بشر بن الحارث » يقول : إذا أردت أن تُلَقِّنَ العلم فلا تعص .

● حدثنا أحمد بن محمد أبو طاهر الحافظ من كتابه ، أخبرنا أبو الحسين الطيّوري ، أخبرنا أبو الحسن الغالي ، أخبرنا القاضي التهاوندي ، أخبرنا

(١) المدارك ١/١٨٠ . وآدب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ص ١٩٩ .

(٢) الخبر في الكفاية ص ١٨٩ عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال : « انقص من الحديث ولا تزد فيه » ، وعلل الترمذي بآخر جامعه ٣/٣٣٦ .

(٣) راجع فتح المغيب ص ٣٢٧ — ٣٢٨ .

أبو محمد بن خلاد ، أخبرنا عمر بن محمد [بن نصر ^(١)] الكاغدي ، أخبرنا أبو سعيد الأشج ، حدثني يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن « الزهري » قال :

إن للحديث آفة ونكدأ وهجنة : فأفته نسيانه ، ونكده الكذب ، وهجنه نشره عند غير أهله ^(٢) .

● حدثنا القاضي أبو عبد الله النيمي ، والشيخ أبو علي التاهرتي ، قالا : أخبرنا ابن سعدون القروي ، أخبرنا أبو بكر المطوعي ، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم ، قال : سمعت أبا محمد الثقفى يقول : سمعت جدى يقول :

جالست « أبا عبد الله الروزى ^(٣) » أربع سنين فلم أسمعه طول تلك للذة يتكلم فى غير العلم ، إلا أنى حضرته يوماً وقيل له عن ابنه « إسماعيل » وما كان يتعاطاه : لو وعظته أو زجرته ؟ فرجع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروءتى بصلاحه .

(١) الزيادة من اوس .

(٢) الخبر فى المحدث الفاصل ل ١٣٧ - ب ، وقد أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن الزهري ل ٥٨٤ بلفظ : « إن للتعلم غوائل ؛ فمن غوائله أن يترك العالم حتى يذهب علمه ، ومن غوائله النسيان ، أما ومن غوائله الكذب فيه ، وهو أشد غوائله » .

(٣) هو محمد بن نصر الروزى المولود سنة ٢٠٠ والمتوفى سنة ٢٩٤ والذى قال عنه الحاكم عقب روايته للخبر المذكور : فضائل أبى عبد الله الروزى ومناقبه كثيرة ، فإنه أمام الحديث بخراسان ، وأما كلامه فى فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته فى بلاد المسلمين مشهورة . .

والخبر فى معرفة علوم الحديث ص ٨٢ .

● حدثنا القاضي الشهيد ، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار وأحمد بن خيرون
قالا : أخبرنا أبو يعلى الليغدادي ، قال ، أخبرنا أبو علي السنجي ، أخبرنا
أبو العباس بن محبوب ، أخبرنا أبو عيسى الترمذي ، أخبرنا أبو علي بن خشرم ،
أخبرنا حفص بن عتاب ، عن عاصم الأحول :

قلت « لأبي عثمان النهدي » : إنك تحدثنا بالحديث ؛ ثم تحدثنا به ثانية على
غير ما حدثتنا !!

قال : عليك بالسمع الأول ^(١) .

وحدثنا به عن أبي عيسى ، قال : أخبرنا الحسن بن مهدي ، أخبرنا
عبد الرزاق ، وأخبرنا معمر ، قال « فتادة » :
ما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قابي ^(٢)

● أخبرنا ^(٣) أبو محمد بن عتاب ، قال : أخبرنا يوسف بن عبد الله ،
أخبرنا محمد بن رشيق ، أخبرنا أبو علي : الحسن بن علي بن داود - بمصر -
أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان ، أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، أخبرنا يحيى
ابن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، قال : قال لي ابن شهاب :
« يا يونس : لا تكابد العلم ؛ فإن العلم أودية ، فأياها أخذت فيه قطع
بك قبل أن تبلغه ، ولكن خذه مع الأيام والليالي ، ولا تأخذ العلم جملة ؛
فإن من رام أخذه جملة ، ذهب عنه جملة ؛ ولكن الشيء بعد الشيء مع
الليالي والأيام ^(٤) » .

(١) الخبر في علل الترمذي بآخر جامعه ٣٣٦/٢ .

(٢) الخبر في علل الترمذي في اللوضع السابق .

(٣) من أول هذا الخبر إلى قوله في الصفحة التالية : « إلا غلبني في فني ذلك » ،

ليس في س .

(٤) الخبر في جامع بيان العلم ١٠٤/١ .

● قال : وأخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم ، أخبرنا أحمد بن زهير ،
أخبرنا أبو الفتح : نصر بن المغيرة ، قال : قال سفيان :

« أول العلم الاستماع ثم الإنصات ، ثم الحفظ ، ثم العمل ، ثم النشر ^(١) »

● أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى ، أخبرنا
أبو الحسن بن بهز : أن الربيع بن سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : من حفظ القرآن عظمت حرمة ، ومن طلب الفقه
نبل قدره ، ومن وعى الحديث قوت حجته ، ومن نظر في النحورق طبعه ،
ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم ^(٢) .

● حدثنا عيسى ^(٣) بن سعيد المقرئ ، عن ابن مقسم قال : سمعت
أحمد بن نائل الزعفراني يقول : سمعت علي بن عبد العزيز يقول : سمعت
أبا عبيد يقول :

ما ناظرني رجل قط وكان مُفْتَنًا في العلوم إلا غلبته ، ولا ناظرني ذو فن
واحد إلا غلبني في فنه ذلك ^(٤) .

* * *

[قال القاضي ^(٥) :

ونقلت من خط القاضي أبي عبد الله بن أبي نصر الحميدي ، وأجازني عنه

(١) الخبر في جامع بيان العلم ١١٨/١ من طرق عدة .

(٢) الخبر في المدخل إلى السنن للبيهقي ٣٥ — ب .

(٣) في « عثمان بن سعيد » .

(٤) في « في فني » .

(٥) ليست في أول ولا في س .

الإمام أبو نصر بن أبي مسلم النّهائى^(١) - مكاتبة من مكة - حرسها الله -
والقاضي أبو عبد الله الصّدي ، وغيرهما ، قال : أخبرنا الشريف أبو إبراهيم :
أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني ، قال : أخبرنا جدنا الميمون بن حمزة ،
أخبرنا أبو جعفر الطحاوي ، أخبرنا أحمد بن أبي عمران ، أخبرنا عاصم
ابن علي ، أخبرنا المسمودي ، عن « عون بن عبد الله » قال :
كان الفقهاء يتواصون بثلاث ، ويكتب بعضهم إلى بعض : « أنه من
أصلح سريرته أصلح الله علانيته .

ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس .
ومن عمل للأخرة كفاه الله الدنيا .

● ويخطه أخبرنا « أبو محمد^(٢) بن عبد العزيز بن أحمد الكفاني »
إملاء ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله : الحسين بن سلمة الآمدي^(٣) ، أخبرنا الأمير
أبو محمد : عبد الله بن عثمان الثقفى ، قال : سمعت جدى أبا القاسم : محمد بن
عبد الرحمن ، قال :

تقدم إلى « إسماعيل بن إسحاق القاضي » رجلان من أصحاب الحديث
/١٥/ فادعى أحدهما على الآخر سماعاً فى كتابه وأنه يلتمسه لينسخه فأبى عليه ،
فسأل القاضي المدعى عليه [فأقر^(٤)] فقال القاضي : « إن كان سماعه فى
كتابك يحطك لزمك بالحكم^(٥) ، وإن كان سماعه فى كتابك يحطه فانت

(١) كان أبو نصر : عبد الملك بن أبي مسلم النّهائى الشافى - قاضياً لمكة
وإماماً لتمام إبراهيم عليه السلام . وبها توفى سنة ٥١٩ هـ كما فى القمدين ٥١٦/٥

(٢) فى س : « أخبرنا محمد . الخ » .

(٣) فى س : « الأموى » .

(٤) ليست فى « ظ » .

(٥) ما بين الرقنين ليس فى س .

بالخيار في دفعه ومنعه . وقال للآخر : إذا أعارك أخوك كتبه اتسخمه
فلا تُعْذبه ؛ فإنك تُطَرِّق على (١) نَفْسِكَ مَنَعَكَ مما تَسْتَحِق . فرضياً ،
وقاماً (٢) .

وقد روينا مثل هذه الحكاية والفتيا عن غير « إسماعيل » :

● أخبرنا أحمد بن محمد [مكاتبة] (٣) أخبرنا الصيرفي ، أخبرنا الفالي ،
أخبرنا ابن خربان ، أخبرنا ابن خلاد ، أخبرنا الحسن بن عثمان النَّسْتَرِي ،
أخبرنا « أبو زرعة الرازي » ، قال :

ادعى رجل على رجل بالكوفة سماعاً منه ، إياه فتجأ كما إلى « حفص
ابن غياث » - وكان على قضائها - فقال لصاحب الكتاب : أخرج إلينا
كتيبك ، فما كان من سماع هذا الرجل بخطك الزمناك ، وما كان بخطه
أعفيناك منه (٤) .

قال ابن خلاد : سألت « أبا عبد الله الزبيري » عن هذا ، فقال : لا يجيء
في هذا الباب حكم أحسن من هذا ؛ لأن خط صاحب الكتاب دالٌّ على
رضاه (٥) . وقال غيره : ليس بشيء .

● قال القاضي المؤلف - رضي الله عنه - :

لا فرق بين كون سماعه في كتابه هذا بخط صاحب الكتاب أو بخطه :

(١) في ظ : « عليك » .

(٢) الخبر في الجامع للخطيب ل ٤٧ - ب .

(٣) ما بين القوسين من ١ .

(٤) الخبر في المحدث الفاصل ل ١٤٣ - ب ، والجامع للخطيب ل ٤٧ - ب .

(٥) في المحدث بعد هذا : « باستماع صاحبه منه » .

إذا كان الكتاب فيه بمعرفة وإذنه إذا جعل رضاه بذلك دليلاً على إباحته
للاستساخ . فإن كان العرف عندهم هذا فيهما أو في أحدهما فنعلم ، وإلا فاقول
ما قال غيرهما ؛ إذ لا يُحْكَمُ لكُتُبُ السماع في الكتاب بأكثر من شهادته
بصحة سماعه ، وأما زائد على ذلك فلا ، إلا أن يضاف إلى ذلك عرف
فيحكم به على ما تقدم ، والله أعلم .

* * *

● حدثنا القاضي الشهيد قراءة عليه ، أخبرنا أبو الفضل الأصبهاني ،
/ ٨٦ [أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني ^(١)] أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، أخبرنا
عبد الله بن محمد الزطني ^(٢) ، أخبرنا أبو الإصبع بن شبيب بن حفص البصري ،
أخبرنا أيوب بن يزيد ، حدثني يونس بن يزيد ، قال :
قال لي ابن شهاب : يا يونس ^(٣) ، إياك وغلول الكتب . قلت : وما غلولها .
قال : حبسها ^(٤) .

● سمعت شيخنا سفيان بن العاصي الأسدي ، يحكي عن شيخه القاضي
« أبي الوليد الكفاني » - فيما يغلب ^(٥) على ظني - : أنه كان إذا أعار كتاباً
لأحدٍ إنما يتركه عنده بعدد ورقاته أياماً ثم لا يسأحه بعد ، ويقول : هذه الغاية
إن كنت أخذته للدرس والقراءة فلن يغلب أحداً ^(٦) حفظ ورقة في كل يوم

(١) ما بين القوسين سقط من ١ .

(٢) نسبة إلى قرية . راجع ناج العروس ٢٢٦/٩ ، ومثبه النسبة ٣١٩/١ .

(٣) في ظ : أخبرنا يونس ، وهو خطأ .

(٤) الجامع للخطيب ل ٤٨ - ١ .

(٥) في س : « نقلت » .

(٦) في ظ : « فلن يغلب عن أحد » .

وإن أردته للنسخ فكذلك ، وإن لم يكن هذا ولا هذا فأنا أحوط بكتابي وأولى برفعه منك .

* * *

● وحدثننا القاضي أبو علي ، حدثنا الأصبهاني ، قال : قال أبو نعيم : سمعت أبا علي بن الصواف يقول : سمعت « عبد الله بن أحمد بن حنبل » يقول ^(١) :
مارأيت أبي - علي حفظه - حدث من غير كتاب إلا أقل من مائة حديث .

● قال : وأخبرنا أبو بكر بن خلاد ، أخبرنا محمد بن يونس ، قال : سمعت عبد الله بن داود ، يقول :
سمعت « الأعمش » يقول : السكوت جواب .

● قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن واقع ، أخبرنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، قال :
العلم أكثر من مطر السماء ، ومثل الذي بروى عن عالم واحد كرجل له امرأة واحدة فإذا حاضت بقى ^(٢) .

● قرأت علي أبي بجر - رحمه الله - حدثكم أبو العباس ، أخبرنا أبو العباس : أحمد بن الحسين الرازي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني

(١) الخبر في المحدث الفاصل ل .

(٢) الخبر في جامع بيان العلم ١/١٣٠ ، والجامع للخطيب ل ١٢٤ - ب .
ومثل قول مطر هذا قول أبواب السخيتاني . « الذي له في الفقه معلم واحد كالرجل له امرأة واحدة ، راجع جامع بيان العلم ١/١٣١ .

قال : سمعت أحمد بن عمر بن بسطام يقول : سمعت أحمد بن سيار يقول :
كنت أنا ومحمد بن يحيى عند « علي بن حُجْر^(١) » نسأله فأنشأ يقول :

كم للغاية القصوى التي تأملانها أتقوى عليها أم تقوم فتنهض^(٢)

● قال : وسمعت الحسن بن سفيان يقول : سألت أصحاب الحديث « علي

ابن حجر » الزيادة فأنشأ يقول :

لكم مائة في كل يوم أعدّها حديثاً حديثاً است زائدكم حرفاً

وما طال منها من حديث فإنني به طالب منكم على قدره صرفاً

فإن أقمتمكم فاسمعوها صريحة^(٣) وإلا فجيئوا من يحدثكم ألها^(٤)

● قال الحسن : وسمعت « علي بن حجر » يقول :

وظينتنا مائة للفرد ب في كل يوم سوى ما يُفادُ

شريكية أو هشمية أحاديث فقه صحاح^(٥) جياذ^(٦)

● حدثنا القاضي « أبو علي الصدقي » قال : سمعت شيخنا « أبا محمد التميمي

الحنبلي » يقول :

(١) ولد سنة ١٥٤ هـ وتوفي سنة ٢٤٤ وله ترجمة في تهذيب الكمال

ل ٤٨٠ — ب ، وتاريخ بغداد ٤١٦/١١ — ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ٤٥٠/٢ ،

والعبر ٤٤٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/٧ — ٢٩٤ .

(٢) في س « أم تقوم فتنهض » .

(٣) في ا وظ « صريحة » .

(٤) الجامع للخطيب ل ٣٨ .

(٥) في الجامع « قصار » .

(٦) الجامع ل ٣٨ .

يقبح بكم أن تستفيدوا بنا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا .

● حدثنا الشيخ أبو علي [الجبائي] ^(١) مكاتبة ، قال : أخبرنا أبو عمر ابن عبد البر النمري ، أخبرنا أحمد بن قاسم القرني ، أخبرنا ابن حبانة ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، أخبرنا عبد الله بن عمر القواريري ، سمعت يحيى ابن سعيد القطان ، يقول :

قال « شعبة » : كل من كتبت عنه حديثاً فأنا له عبد ^(٢) !

● وحدثنا القاضي الشهيد قراءة ، أخبرنا أحمد الحداد ، أخبرنا أحمد ابن عبد الله ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا أنس بن سلم أبو عقيل الخولاني ، أخبرنا عتبة بن رزين الألهاني ، سمعت إسماعيل بن عياش ، يقول : حدثني محمد بن زياد الألهاني ، عن « أبي أمامة الباهلي » قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من علم عبداً آية من / كتاب الله ٨٨ تعالى فهو مولاه ، ينبغى له ألا يخذله ولا يستأثر عليه ^(٣) .

● وحدثنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا ابن قاسم ، أخبرنا ابن عباس ، أخبرنا الغافقي أبو القاسم ، قال : أخبرنا أبو إسحاق - يعني ابن شعبان - حدثني محمد ابن أحمد ، عن يونس ، عن ابن وهب قال : قال لي « مالك » :

(١) الزيادة من ١ ، س .

(٢) راجع جامع بيان العلم ١/١٢٧ ، والجامع للخطيب ٣١ - ١ .

(٣) أورده السخاوي في للقاصد الحسنة ص ٤٢١ عن الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة مرفوعاً وذكر أنه يشهد له ما روى من قول شعبة الذي مضى آنفاً .

يا عبد الله ، أذّما سمعت ، ولا تحمل لأحد على ظهرك ، فقد كان يقال :
أخسر الناس من باع آخرته بدنياه ، وأخسر منه من باع آخرته بدنياه
غيره^(١) !

● قال : وأخبرنا أبو طالب : عمر بن الربيع الخشاب ، أخبرنا هشام
ابن صالح ، أخبرنا محمد^(٢) بن كثير ، أخبرنا « سلم الخواص »^(٣) [قال^(٤)]:
يقصد من قول العالم ما يقصد من فعله .

وينشد في هذا :

اسمع أقول ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري^(٥)
● أخبرنا القاضي أبو علي ، أخبرنا ابن أبي نصر ، قال : قرأت على

(١) ترتيب الدارك ٦١/٢

(٢) في ظ « عمر » .

(٣) راجع ترجمته في حلية الأولياء ٢٧٧/٨ — ٢٨١ وصفة الصفوة ٤/٢٤٨ .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) روى البيهقي في المدخل ل ٦٦ — ١ عن اسحاق بن أبي الدرداء قال :
حج سلم الخواص فلقى ابن عيينة رضى الله عنهما في السوق فقال : كنت أحب لعيك ،
وما كنت أحب أن أفاك في هذا الموضع ؟ قال : فأنا ابن عيينة يقول :

خذ بعلمي وإن قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وفي نسخة : عقب البيت : ويروى : اعلم بقولي . وفيها : البيت [للخليل]

ابن أحمد . وبعده :

فالدر يأخذ العواص من حمأ ويخرج الذهب الصافي من الكبر

راجع طبقات النحويين للزبيدي ص ٤٣ ، ومنتخب القتبس للمرزباني

ل ٣٣ — ب .

أبي البركات : الحسين بن إبراهيم بن الفرات قال : أخبرنا « أبو محمد : عبد الغني ابن سعيد » قال :

حمل إلى « عمر بن داود النيسابوري » كتاب « المدخل إلى معرفة الصحيح » الذي صنعه « أبو عبد الله بن البيهق النيسابوري » فوجدت فيه أغلطا فأعلمت عليها وأوضحتها في كتاب ؛ فلما وصل الكتاب إليه أجابني على ذلك بأحسن جواب وشكر عليه أتم شكر ، وذكر في كتابه إلى أنه لا يذكر ما استفاده من ذلك أبدا^(١) إلا عني ، وذكر في كتابه إلى أن « أبا العباس : محمد بن يعقوب الأصم » حدثهم قال : أخبرنا « العباس بن محمد الدوري » قال : سمعت « أبا عبيد » يقول :

من شكر العلم أن تستفيد الشيء فإذا ذكر قلت : خفي علي كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا ، فهذا شكر^(٢) العلم^(٣) .

● وأخبرنا قال : أخبرنا الحميدي ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن اهندي

(١) في ظ « من أبدا ذلك » .

(٢) قال البيهقي في باب توقيف العالم والعالم من كتاب المدخل ل ٤٧ — ب « سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : « إن من شكر العلم أن تقعد مع قوم فيذكرون شيئا لا تحسنه فتعلمه منهم ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته فتقول : والله ما كان عندي في هذا شيء حتى سمعت فلانا يقول كذا وكذا فتعلمته ، فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العلم » .

(٣) في ظ « العالم » .

أخبرنا أبو حفص بن شاهين ، قال : أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، قال :

بلغني أن « ابن المبارك » حضر عند « حماد بن زيد » مسلماً عليه فقال أصحاب الحديث لحماد بن زيد : يا أبا إسماعيل تسألُ أبا عبد الرحمن يحدثنا ؟ فقال لي : يا أبا عبد الرحمن حدثهم ، فقلت : سبحان الله يا أبا إسماعيل ، أحدث وأنت حاضر ! قال : أقسمت لنفعلن أو نموه ، فقال ابن المبارك : خذوا : أخبرنا أبو إسماعيل : حماد بن زيد . فما حدث بحرف إلا عن « حماد » - يعني في ذلك المجلس - أديا .

وناهيك من فعل حماد أيضاً ، ومن أدب الحاضرين في رغبتهم لحماد ! !

أخبرنا أحمد بن محمد ، عن أبي عمر بن عبد البر - إجازة - أخبرنا خلف ابن قاسم ، أخبرنا سعيد بن عثمان بن السكن ، أخبرنا أبو العباس : أحمد ابن عبد الله الفرائضي ، أخبرنا محمد بن مالك ، أخبرنا عباس الدوري ، أخبرنا ابن نوح ، قال : سمعت شعبة يقول :

« إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارجه ، فإن كان في كلك شيء فاطمه ^(١) » .

● قرأت بخط أبي عبد الله ^(٢) بن أبي نصر فيما كتبه مُفيداً للقاضي أبي بكر بن عمران ، وحدثنا غير واحد عنه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عقيـل الخراساني ، أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد ، أخبرنا

(١) الخبر في جامع العلم ٢/٢٣٣ . والجامع للخطيب ل ٧ - ١ .

(٢) في « بخط عبد الله » وهو خطأ .

الخرائطي ، قال أخبرنا العباس بن عبد الله الترقفي^(١) ، قال : أخبرنا أبو يزيد^(٢) الفيض بن إسحاق ، عن الفضيل بن عياض ، قال : قال : عبد الله ابن سلام لكعب :

ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد إذ وعوه وعقلوه ؟

قال : الطمع ، وشره النفس وطلب الحوائج .

قلت لفضيل : فسر لي قول كعب .

قال : بطمع الرجل في الشيء فيطلبه فيذهب عليه دينه .

وأما الشره فشره^(٣) النفس في هذا وفي هذا حتى لا يجب أن يفوته شيء ، وتكون لك إلى هذا حاجة ، وإلى هذا حاجة فإذا قضاها لك خرّم أنفك وقادك حيث شاء واستمكن منك وخضعت له ، فن حُبِّكَ للدنيا سلّمت عليه إذا مررت به وعدته إذا مرض ، لم تسل عليه الله ولم تعده الله ، فلو لم تكن لك إليه حاجة كان خيراً لك . ثم قال : هذا خير لك من مائة حديث عن فلان وفلان ! !^(٤) .

٩٠ / وحدثنا التاهرتي بقراءة علي^(٥) ، أخبرنا ابن سعدون ، أخبرنا

(١) محدث وثقة الدارقطني توفي سنة ٢٦٧ و ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ١٤٣ ،
ومعجم البلدان لياقوت ٢ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ، والأنساب ٣ / ٢٧ .

(٢) في « أبو يزيد » .

(٣) في « شهوة » .

(٤) معاذ الله أن يقول كعب هذا القول الغليظ المنكر ، وأن يقبله منه عبد الله

ابن سلام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! وما آفة الأخبار إلا روايتها ! !

(٥) في س « قراءة عليه » .

للمطووعى ، أخبرنا ابن البييم^(١) ، قال : سمعت أحمد بن الخضر الشافعى ، يقول =
سمعت « جعفر بن أحمد^(٢) » الحافظ يقول :

كنا فى مجلس « محمد بن رافع^(٣) » فى نزله قعوداً تحت الشجرة وهو
مستند إليها يقرأ علينا ، وكان إذا رفع فى المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلم
يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق^(٤) طائر على يذى وقلبى وكتابى
فضحك خادم من خدم « طاهر بن عبد الله^(٥) » وأولاده معاً فى المجلس ، فنظر
إليه « محمد بن رافع » فوضع الكتاب . فاتتهى ذلك الخبر إلى السلطان ، فجاءنى
النادم عند السحر ومعه حمال على ظهره بيت سامان فقال : والله ما أملك فى
الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا ، وهو هدية لك ، فإن سئلت عنى فقل : لا أدرى
من تبسم فقلت : أفعل . فلما كان من الغد حملت إلى باب السلطان فبرأت

(١) فى ظ « ابن الربيع » .

(٢) هو أبو محمد : جعفر بن أحمد بن نصر النيسابورى المعروف بالحصرى
المتوفى سنة ٣٠٣ كما فى تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٢ - ٧٠٣ .

(٣) هو أبو عبد الله : محمد بن رافع القشبرى مولاهم النيسابورى الزاهد .
ثقة مأمون روى عنه البخارى ١٧ حديثاً . ومسلم ٣٦٢ وترجمته فى تذكرة الحفاظ
٢/٥٠٩ - ٥١٠ ، وتهذيب التهذيب ٩/١٦٠ - ١٦٢ . وكانت وفاته سنة ٢٤٥ .

(٤) فى ظ « خرق » .

(٥) فى تهذيب الكمال للمزى قال زكريا بن دلويه : بعث الأمير طاهر إلى بن
رافع بمخمسة آلاف درهم على يد رسول له ، فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو يأكل
الحبز مع الفجل ، فوضع الكيس بين يديه ، وقال : بعث الأمير طاهر بهذا المال لتنفقه
على أهلك ؟ فقال : خذ خذ لا أحتاج إليه ؛ فإن الشمس قد بلغت رأس الحيطان ،
إنما تترب بعد ساعة ، قد جاوزت الثمانين إلى متى أعيش ؛ فرد المال ولم يقبل
فأخذ الرسول المال ، وذهب فدخل عليه ابنه ، فقال له : يا أبه ، ليس لنا خبز الليلة .

الخلاد ، ثم بعث للسامان ، بثلاثين ديناراً فاستغفرت به في الخروج إلى العراق (١) .

حدثنا للقاضي الشهيد ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عبيد الله العيشي ، أخبرنا هشام بن زياد ، أخبرنا محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تضموا عند غير أهلها فتكتموها » . وفي غير هذه الرواية : « ولا تمنعوها من أعلنها فتظلموهم » .

أخبرنا « أبو علي الجبائي » من كتابه قال : أنشدني بعض شيوخي : /

صُنِّ العِلْمُ وَاوْرَعُ قَدْرَهُ وَاوْرَعُ حَقَّهُ وَلَا تَلْقَهُ إِلَّا إِلَى كُلِّ مَنْصِفٍ
وَحُطُّهُ يَحْطُّكَ اللهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ فَأَنْتَ بِهِ مِنْ حَيْثُ يَمْتَنِكْتَفٍ

* * *

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ من كتابه قال : أخبرنا أبو الحسين الطيوري ، قال : أخبرنا أبو الحسن الفالي ، قال : أخبرنا للقاضي ابن حربان ، قال : أخبرنا للقاضي ابن خلاد ، قال : أخبرنا محمد بن خالد الراسبي ، أخبرنا بندار ، أخبرنا عبد الرحمن ، عن مالك ، عن الزهري ، عن « سعيد بن المسيب » قال : إن كنتُ لأسير ثلاثاً في الحديث الواحد (٢) .

(١) الخبر في جامع بيان العلم / ١١٠ -

(٢) المحدث ٢٧ - ١ .

● حدثنا أبو محمد^(١) : عبد الله بن محمد الخشني قال: أخبرنا أبو علي^(٢) : الحسين بن علي الطبري . وحدثنا أبو بحر بن العاصي الأسدي قال : أخبرنا أبو الفتح السمرقندي ، قالأ : أخبرنا عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد الجلودي ، أخبرنا ابن سفيان ، أخبرنا « مسلم بن الحجاج » أخبرنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه قال :
« لا يستطاع العلم براحة الجسم » .

● وحدثني القاضي أبو علي ، عن المبارك بن عبد الجبار ، عن أبي الحسن : علي بن أحمد ، عن أبي عبد الله النهاوندي ، عن أبي محمد : الحسن بن عبد الرحمن ، عن الساجي ، قال : أخبرنا الربيع - أو حدثت عنه - أن « الشافعي » يجزئء الليل ثلاثة أجزاء : الثلث الأول يكتب ، والثاني يصلى ، والثالث ينام^(٣) .

● حدثنا القاضي أبو القاسم : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم بن أحمد السكيتي^(٤) ، بلفظه ، قال : حدثني أبي : محمد قال : حدثني أبي : عبد الرحمن ، قال : حدثني أبي : عبد الرحيم ، قال : أخبرنا

(١) في « أبو عبد الله » .

(٢) المحدث ل ١٦ - ١ .

(٣) المحدث ل ١٦ .

(٤) في س السكتاني وقد ترجم له عياض في الغنية ل ١١٠ فقال : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد السكيتي ، يعرف بابن العجوز ، الفقيه القاضي أبو القاسم ، من بيت علم وجلالة ، وكان يميل إلى النظر والحجة . وبعد أن روى الخبر الذي هنا قال : توفي بفاس سنة خمس عشرة وخمسمائة وانظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١/٣٣٨ .

أبو محمد بن أبي زيد الفقيه^(١) بالقيروان ، قال : حدثني أبو بكر : محمد بن محمد بن الهباد : أن « محمد بن عبدوس » صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة : خمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة . /

٩٢

[قال القاضي :]^(٢)

● ذكرت هذا الخبر للقاضي الشهيد شيخنا « أبي علي » رحمه الله فاستغربه وقال لي : سمعت أبا محمد : عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، يعرف بابن فوراش قاضي سرقطة ، يقول :

رأى « ابن عبدوس » في النوم قائلاً يقول له : تَحَضَّتْ فَجَبَّيْنِ ، فَقَصَّهَا عَلَى عَابِرِ وَقْتِهِ فَقَالَ لَهُ : نَدَبْتَ لِعَمَلٍ فَقَالَ : أَيَّ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ اسْتِغْفَالِي بِتَأْلِيْفِ « الْمَجْمُوعَةِ » ؟ اِقْضِ لَكَ الْعَابِرُ : مَا أَرَاكَ نَدَبْتَ إِلَّا مَا هُوَ أَنْفَعُ لَكَ أَوْ نَحْوُ هَذَا ، فَانْقَرِدْ بِالْمَسْتَبِيرِ سَنَهُ . وَتَوَفَّى - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْدَ سَنَةٍ .

● وأخبرنا أبو الحسن : علي بن أحمد الشافعي ، وأبو عبد الله . محمد ابن قطري النحوي ، عن أبي بكر : أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي من ناشيده لأبي القاسم بن نياته السعدي^(٣) [بن عمر : أبي نصر^(٤)] :

(١) سقطت من أ .

(٢) ما بين القوسين من س .

(٣) قال ابن عياض في ترجمته لأبيه ورقة ٨٣ - ٨٤ : أخبرنا أبي - رضي الله عنه - فيما كتبه لي بخطه ومن كتابه نقلت : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن قطري الزبيدي ، عن أبي بكر الخطيب مما أسنده في كتابه لأبي القاسم بن نياته السعدي ابن عمر : أبي نصر بن نياته .

(٤) سقطت من س .

أعاذتني على إنعاب نفسي ورعي في الشري روض الشهاد^(١)
إذا شام الفتي برق العالي فأهون فانت طيب الرقاد

● قرأت بخط الشيخ ابن أبي نصر الحافظ نزيل بغداد ، فيما حدثني به
القاضي أبو علي عنه من قوله :

الفقه في الدين بالآثار مقترن^٢ فاشغل زمانك في فقه وفي أثر
فالشغل بالفقه والآثار مرتفع^٣ بقاصد الله فوق الشمس والقمر

* * *

● أخبرنا أحمد بن محمد من كتابه ، أخبرنا الطيوري ، أخبرنا الفالي ،
أخبرنا ابن خزيان ، أخبرنا ابن خلاد ، حدثني عبد الرحمن المازني ، حدثني
هارون بن إسحاق ، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب القناد ، قال سمعت « سفيان
الثوري » يقول :

لو علمت أن أحدا يطالب الحديث لله اصرت إليه في بيته فحدثته^(٢) |
قال ابن خلاد : وأخبرنا عبد الله بن أحمد بن سعدان ، أخبرنا « سعيد
ابن رحمة الأصمعي » / قال :

كفت^(٣) أسبق إلى حاقمة « عبد الله بن المبارك » بليل مع أقراني لا يسبقني
أحد ، ويحيى هو مع الأشياخ ، فقيل له : قد علمنا عليك هؤلاء الصبيان فقال :

(١) في رواية ابن عياض : « في الدجى روض السهاد » .

(٢) الخبر في المحدث الفاصل ل ٩ .

(٣) سقطت من س .

هؤلاء أرحمى عندى منكم ، أنتم كم تعيشون^(١) ؟ ! هؤلاء عسى الله أن يبلغ بهم^(٢) .

● قال : وأخبرنا موسى بن زكريا ، أخبرنا زياد بن عبيد الله بن خزاعي^(٣) سمعت « سفيان بن عيينة » يقول :

كان أبو صيرفيا بالكوفة ، فركبه الدين فحملنا إلى مكة ، فلما رحنا إلى المسجد لصلاة الظهر وصرت [إلى^(٤)] باب المسجد إذا شيخ على حمار فقال لى : يا غلام أمسك على هذا الحمار حتى أدخل المسجد فأركم فيه ، فقلت : لا والله ما أنا بفاعل حتى تحدثنى ، فقال : وما تصنع بالحديث ؟ ! واستصغرنى . فقال : حدثنى بن جابر عبد الله ، وأخبرنا ابن عباس . فحدثنى بمانية أحاديث فأمسكت حماره وجمعت أنحفظ ما حدثنى به . فلما صلتى وخرجت قال : ما نفعلك ما حدثتكم به حبستنى ؟ ! فقلت : حدثتني بكذا وحدثتني بكذا فرددت عليه جميع ما حدثتني به ، فقال : بارك لله فيك ، تعال غدا إلى المجلس . فإذا هو « عمرو بن دينار^(٥) » .

(١) فى س « أنتم كم تعيشون أنتم » .

(٢) الخبر فى المحدث الفاصل ل ١٣ والجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع

للخطيب ل ٦٩ — ب .

(٣) فى المحدث ل ١٤ « ابن خزاعي بن عبد الله بن مفضل » .

(٤) سقطت من ظ ، وفى س « وضرب » .

(٥) المسكى ، أبو محمد ، الأثرم الجمعى ، مولاهم ، أحد الأعلام الثقات .

قال البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٢/٣٢٨ « قال طلى عن ابن عيينة : مات سنة ست وعشرين ومائة . وقال صدقة : أخبرنا ابن عيينة قال : ما أعلم أحدا أعلم بهلم ابن عباس من عمرو . سمع ابن عباس » وقد جاء فى تهذيب الهذيب ٨/٣٠ =

● قال ^(١): وأخبرنا همام بن محمد العبدى ، وأخبرنا إبراهيم بن الحسن الملائى ، حدثنى « الملاء بن الحسين » ، أخبرنا ^(٢) « سفيان بن عيينة » بحديث ، فقلت له : ليس هو يا أبا عبد الله كما حدثت . قال : وما علمك يا قصير ؟ قال : فسكت عنه هنيئة ^(٣) ثم قلت : يا أبا عبد الله ، أنت معلنا وسيدنا ، فإن كنت أوهمت فلا تؤاخذنى ، فسكت هنيئة ثم قال : يا أبا عبد الرحمن الحديث كما ذكرت أنت : وأنا أوهمت ا

● قال : وأخبرنا على بن محمد بن الحسين ^(٤) ، أخبرنا محمد بن هارون اللوصلى ، أخبرنا « عبيد الله بن جناد » قال : عرضت « لابن المبارك » فقلت له : أمل على فقال : أقرأت القرآن ؟ فقلت نعم ، فقرأت عشرأ .

== « وقال الترمذى : قال البخارى : لم يسمع عمرو بن دينار من ابن عباس حديثه عن عمر فى البكاء على البيت . قلت ومقتضى ذلك أن يكون مدلساً » وفى الجرح والتعديل ٣/١/٢٣١ « سمع ابن عمر وابن عباس » .
(١) المحدث الفاصل ل ٨٠ — ب .

(٢) الذى فى المحدث : حدثنا سفيان بن عيينة حديثاً فى القرآن فقال له عبد الله ابن زيد : ليس هو كما حدثت يا أبا محمد . قال : وما علمك يا قصير ؟ قال : فسكت سفيان هنيئة ثم قال : يا أبا عبد الرحمن ، قال : ليك وسعديك ، قال : الحديث كما حدثت أنت وأنا أوهمت « وأبو عبد الرحمن القصير الذى خطأ سفيان هو عبد الله ابن يزيد العدوى ، مولى آل عمر المسكى للقرى . ثقة صدوق . روى عنه البخارى توفى سنة ٢١٣ هـ وترجمته فى طبقات ابن سعد ٥/٣٦٧ ل و ٥/٥٠١ بيروت والكبير للبخارى ٣/١/٢٢٨ والجرح والتعديل ٢/٢/٢٠١ وطبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٦٣ — ٤٦٤ وتهذيب التهذيب ٦/٨٣ — ٨٤ .

(٣) فى لسان العرب ٢٠/٢٤٣ « وفى الحديث أنه أقام هنية : أى قليلا من الزمان ، وهو تصغير هنة . ويقال : هنية أيضاً » .

(٤) فى المحدث ل ١٦ « ابن الحسين الفارسى » والحبر فى الضنية ل ٦٠ .

قال : هل عدت ما اختلف الناس فيه من الوقوف والابتداء ؟

● قات (١) : أبصر الناس بالوقوف والابتداء ، فقال : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾
قلت : آية (٢) .

قال : فالحديث سمعته من أحد غيري ؟ قلت : نعم . قال : فحدثني ، قال :
فحدثته في المناسك بأحاديث ، فقال : أحسنت ، هات الواحك ، فأخرجت .

ثم قال لي : من أين أنت ؟ قلت : من بغداد .

قال : قم . قلت : هل رأيت إلا خيراً ؟ قال : قم .

قلت : امرأته طالق ثلاثاً إن قتت أو تملى عليّ ، وتفتبني وتفتبني -

أقولها أربعاً .

قال : اكتب :

أيها القاريء الذي لبس الصُّو فَ وأمسى بعدُ في الزَّهادِ

الزم الثغرَ والتواضعَ فيه ليس بغدادُ منزلَ المُبادِ

إنَّ بغدادَ للملوكِ محلٌّ ومُنْأخٌ للقاريءِ الصَّيَّادِ

قلت : من الناس ؟ قال : العلماء .

قلت : من الملوك ؟ قال : الزهاد .

قلت : من الغوغاء ؟ قال : هرمة (٣) وخزيمة بن خازم (٤) .

(١) في « قلت » .

(٢) في المحدث بعد ذلك : « قال : فالألفاظ ؟ قلت : عبقرى وعباقري

ورفرف ورفارف ، وسرق وسرق . قال : فالحديث » واختصار عياض هنا
كاختصاره في الغنية .

(٣) هرمة بن أعين قائد جند للمأمون . وقد غضب عليه فشمته وضربه وحبسه ،

وكان الوزير الفضل بن سهل يبعثه فقتله في الحبس سرأ ، وكان ذلك في سنة ٢٠٠ هـ .

(٤) خزيمة بن خازم من أكابر قواد للمأمون . توفي سنة ٢٠٣ هـ .

قلت : من السُّؤْلَةُ ؟ قال : مَنْ باع دينه بدنيا غيره ؟

● قال ^(١) وأخبرنا أبو جعفر الحَضْرَمِيُّ ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [الحنظلي] ^(٢) ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عبيد ^(٣) الله ، عن أبي إسحاق قال :

كان يختلف شيخ معنا إلى « مسروق » وكان يسأله فيخبره فلا يفهم فقال : أندري ما مثلك ؟ مثلك مثل بغل هَرَم حَطَم جَرَب دُفِع إلى رائض فقيل ^(٤) له : علمه الهَمَلَجَةُ ^(٥) .

● قال ^(٦) وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن شبيب ، أخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثني « عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون » ^(٧) قال :

(١) المحدث الفاضل ٥٦ — ١ .

(٢) الزيادة من المحدث .

(٣) في « عبد الله » .

(٤) في ظ و س « فقال » .

(٥) الهملجة : حسن سير الدابة مع السرعة . فارسي معرب .

(٦) المحدث الفاضل ٩١ وقد نقله عنه الخطيب البغدادي في الكفاية

٢٧٣ — ٢٧٤ .

(٧) كان مفتي أهل المدينة في زمانه ، وكان مولعاً بالفناء ، فصيح اللسان ، وكان إذا تذاكر مع الشافعي لا يعرف الناس كثيراً مما يقولان ؛ لأن الشافعي تأدب بهذيل وعبد الملك تأدب في خؤولته في كلب البادية . ولكنه كان لا يعقل الحديث كما قال أبو داود وابن البرقي ومصعب الزبيري . وكانت وفاته في ٢١٢ أو ٢١٣ أو ٢١٤ هـ . راجع تهذيب التهذيب ٦/٤٠٧ — ٤٠٩ ونكت العميان في نكت العميان ص ١٩٧ .

حضرت « مالك » وأتاه رجل من « الصوفية » فسأله عن ثلاثة أحاديث يتحدث بها ، فقال « مالك » : إعرضها إن كانت لك حاجة .

فقال : يا أبا عبد الله ، إن « العرض » لا يجوز عندنا .

فقال له مالك : أنت أعلم . فأتاه مراراً كل ذلك يقول له : إعرضها إن كانت لك حاجة ، فيقول له ^(١) : العرض لا يجوز عندنا . فلما أراد أن يقوم وثب إليه الصوفي فلزم مَضْرِبَةً كانت تحته ثم قال : ورب هذا القبر لا أدها أو تحدثني بثلاثة أحاديث .

فقال مالك لرجل من جلسائه : ليتك يا أبا طلحة دخلت بيني وبينه فإني أرى به كتمًا .

فقال أبو طلحة : ما أرى بالرجل لما يا أبا عبد الله ، إن رأيت أن تحدثه بهذه الأحاديث الثلاثة .

فقال مالك : هات . فسأله تحدثه - واختصرته ^(٢) - .

● حدثنا محمد بن إسماعيل القاضي ، أخبرنا أبو القاسم بن قاسم ، عن محمد

(١) سقطت من أ .

(٢) بقيته كما في المحدث الفاضل : « فقال مالك : هات ، فقال الصوفي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر . فقال مالك : حدثني الزهري ، عن أنس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل مكة وعلى رأسه المغفر . فقال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يومئذ محرماً . قال الصوفي : إن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى جارية ؟ فقال مالك : حدثني ابن شهاب ، عن عمرو بن الشريد : أن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى =

ابن عباس ، عن أبي القاسم الجوهري^(١) ، قال : أخبرنا أبو الحسن^(٢) : علي ابن شعيبان ، أخبرنا أحمد بن مروان ، أخبرنا عمير بن مرداس ، أخبرنا مُطَرِّف ابن عبد الله ، قال :

كان « مالك » إذا حدث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددًا ثم يحدث . قال غيره : إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويقول : ليلى منكم أولو الأحلام والنهى^(٣) .

● أخبرنا أحمد بن محمد ، أخبرنا المبارك ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا ابن خَلَّاد ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الوهاب الأُبْزَارِي ، قال : سمعت أحمد بن القاسم ، صاحب أبي عبيد ، قال : سمعت « الحسن ابن أبي الربيع » يقول^(٤) :

كنا على باب « مالك بن أنس » نخرج مناد فننادي : ليدخل أهل الحجاز . فادخل إلا أهل الحجاز ، ثم خرج فننادي : ليدخل أهل الشام . فادخل إلا أهل الشام ، ثم خرج فننادي : ليدخل أهل العراق . فـكنا آخر من دخل ، وكان فينا « حماد بن أبي حنيفة » ، فلما دخل قال : السلام عليكم ورحمة الله وإذا مالك بن أنس جالس على الفرش والخدم قيام بأيديهم المتقارع . قال فأوما

= جارية ، قال : لا ، الفطام واحد . قال : يا أبا عبد الله ، إن ابن عمر سمع الإقامة وهو بالقيع . فقال مالك : حدثني نافع عن ابن عمر : أنه سمع الإقامة وهو بالقيع فأسرع المشى .

(١) في « أبي محمد » .

(٢) في ظ « الحسين » .

(٣) راجع المحدث ل ١٤١ والجامع للخطيب ل ٩٥ - ١ .

(٤) الخبر في المحدث الفاصل ١٤٢ - ١ .

للناس بأيديهم إليه : اسكت ، فقال : ويحكم أفي الصلاة نحن فلا نتكلم ؟ ١
قال : فسمعت مالكا يقول : استخير الله ثلاثا ، ثم قال : أخبرني نافع
عن ابن عمر . فحدثهم بهشرين حديثا .

قال في غير هذه الرواية ، ثم أخذتنا المقارِع فأخرجنا .

● حدثنا القاضي الشهيد ، أخبرنا أبو بكر بن الخاضبة للبغدادي ، أخبرنا
أبو الفتح الجوهري ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت عبد الرحمن
ابن محمد المعدل ، يقول : سمعت محمد بن عبد الله الحبري ، يقول : سمعت قطن
ابن إبراهيم يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول :

جاء فتى إلى « سفيان بن عيينة » من خلفه فجَبَذَهُ فقال : يا سفيان حدثني
فالتفت سفيان فقال : يا فتى ، إنه من جهل أقدار الناس فهو بقدر نفسه
أجهل .

* * *

أخبرنا أحمد بن محمد^(١) أخبرنا أبو الحسين للصيرفي ، أخبرنا أبو الحسن
الغالي ، أخبرنا ابن خربان أخبرنا ابن خلاد ، أخبرنا إسحاق بن أبي حسان
الأنمطي ، أخبرنا هشام بن عمار ، أخبرنا الوليد ، عن سعيد^(٢) :

أن « هشام بن عبد الملك » سأل « الزهري » أن يملى على بعض أولاده
شيئا من الحديث ، فدعا بكتاب وأملى عليه أربعمئة حديث ، فخرج الزهري
من عند هشام فقال : أين أنتم يا أصحاب الحديث ؟ فحدثهم بها - أراه والله

(١) في « ابن مجد مكتبة » .

(٢) الخبر في المحدث الفاصل ٨٣ - ب .

أعلم - لثلاثا يخص أهل الدنيا دونهم - ثم اتى هشاماً بعد شهر أو نحوه فقال
للزهرى :- يريد اختباره - : إن ذلك الكتاب قد ضاع . قال : لا عليك .
فدعا بكتاب فأملأها عليه . ثم قابل هشام بالكتاب الأول فلم يفادر
حرفاً واحداً .

● أخبرنا القاضى أبو عبد الله التميمى بقراءتى عليه ، وأبو الحسين : سراج
ابن عبد الملك^(١) الحافظ ؛ قال : أخبرنا أبو مروان بن سراج ، عن أبى القاسم
الزهرى ، عن أبى زكريا بن عابد ، أخبرنا أحمد بن خالد ، أخبرنا على بن
عبد العزيز ، أخبرنا « أبو عبيد : القاسم بن سلام » أخبرنا ابن عُلَيَّة ، ومعاذ ،
عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن الأحنف بن قيس ، عن « عمر بن
الخطاب » قال :

تفقهوا قبل أن تُسوّدوا^(٢) .

قال « أبو عبيد »^(٣) : يقول : مادتم صفاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء
منظورا إليكم^(٤) فتستحيوا من الطلب فتنبهوا جهلاء .

وقد قال مجاهد : إن ينال العلم مستحى ولا مستكبر^(٥) .

(١) فى ١ « عبد الملك بن سراج » :

(٢) سنن الدارمى ٢٦ وصحيح البخارى ٥/١ .

(٣) فى غريب الحديث ٣٦٩/٣ .

(٤) فى غريب الحديث بعد ذلك : « فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموه

بعد الكبر فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصغر فيزرى ذلك بكم . وهذا شبه بحديث

عبد الله : إن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكبرهم ، فإذا أنام من أصغرهم

فقد هلكوا . . . » .

(٥) كفة مجاهد فى المدخل للبيهقى ل ٣٠ - ١ وجامع بيان العلم ٧٧/١ .

وقال غير « أبي عبيد : » معناه قبل أن تزوجوا فدفنوا فيكم^(١) بيوتكم وأزواجكم عن ذلك^(٢).

● وفي مثل هذا قال « أبو الفرج بن هندو » الكاتب ، فيما حدثني به الشيخ الأديب أبو عبد الله الزبيدي ، عن أبي بكر أحمد بن ثابت^(٣) الحافظ مما أنشده له :

ما للمُعِيلِ والمَعَالِي إِمَامَا بِسْمُو إِلِيهِنَّ الوَحِيدُ الفَارِدُ^(٤)
فَالشَّمْسُ تَجْتَابُ السَّمَاءَ وَحِيدَةً وَأَبُو بَنَاتِ النَّعْشِ فِيهَا رَاكِدٌ^(٥)

* * *

(١) في ظ « قفشاكم » .

(٢) الفائق للزمخشري ١/٦٢٣ .

(٣) في ١ « ابن ثابت الخطيب » .

(٤) في تنمة اليتيمة للتعالي ١/١٣٤ « وقال في النهى عن اتخاذ العيال والأمر

بالوحدة » ونقلهما عنه ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء في طبقات الأدباء ١/٣٣٤ .
والفارد : المنفرد .

(٥) تجتاب السماء : تقطعها . وبنات نعش الكبرى : سبعة كواكب أربعة منها نعش ؛ لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش ، الواحد ابن نعش ؛ لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره ، إذا قالوا : ثلاث أو أربع ، ذهبوا إلى البنات . وقيل : شبهت بمحلاة النعش في تربيها . وكذلك بنات نعش الصغرى سبعة كواكب على شبه بتأليف الكبرى : أربعة منها نعش ، وثلاثة بنات . ومن الأربعة الفرقدان . وهما المتقدمان ، والآخران وراءهما خفيان . ومن البنات « الجدى » وهو آخرها المضي ، والاثنتان خفيان . ويقال لهذا « الجدى » جدى بنات نعش وبه تعرف القبلة . وبه يقع الاستدلال ؛ لأنه لا يزال « راجع الأنواء لابن قتيبة ١٤٦ — ١٤٨ والأزمنة والأمكنة للرزوقي ٢/٣٧١ — ٣٧٤ .

● حدثنا القاضي « أبو علي الصدفي » أخبرنا الفضل الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، أخبرنا أحمد ، إجازة ، أخبرنا الصوفي^(١) أخبرنا أحمد ابن جَنَاب ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، قال :

كنت آتياً « إبراهيم » فيحدثنا ، وكانت العلامة فيما بيننا وبينه أن يمسّ أنفه ، فإذا مسّ أنفه لم يطمع أحد منا أن يسأله عن شيء .

● أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني مكاتبة ، قال : أخبرنا أبو الحسين البغدادي الطيوري ، أخبرنا أبو الحسن العاكلي ، أخبرنا أبو عبد الله التهاندي ، أخبرنا أبو محمد بن إخلاد الرامهرمزي ، أخبرنا سهل بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن الصباح العطار ، أخبرنا أبو علي الحنفي ، أخبرنا قرّة بن خالد ؛ قال^(٢) :

كان « الحسن » يظهر عند السكنة - يعني : إذا سكت عن الحديث فيكون هجّيراً : سبحان الله وبمحمد ، سبحان الله العظيم .

وكان هجّيري « ابن سيرين » إذا سكت عن الحديث أن يقول : اللهم لك الشكر .

وكان « الضحّاك » يقول عند سكوته : لا حول ولا قوة إلا بالله .

وكان هجّيري « قتادة » إذا سكت : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُور ﴾^(٣) .

قال^(٤) وأخبرنا عبد الله بن معدان ، أخبرنا أحمد بن حرب ، أخبرنا

(١) ما بين الرقنين ساقط من س .

(٢) المحدث الفاصل ١٤٢ — ب .

(٣) سورة الشورى آية ٥٣

(٤) المحدث الفاصل ١٤٢ — ب .

حسن الجعفي ، قال ذكر طُعْمَةُ ابن غَيْلَانَ قال :
كان « الحسن » إذا أراد أن يفارق أصحابه قال : اللهم بارك لنا فيما تَقَلَّبْنَا
إليه من قول أو عمل ، ومال وأهل ، اللهم اجعلها نعمةً مشكورة مشهورة ،
مبليغةً إلى رضوانك والجنة ، واجعله متاع إيمان ، وزاد إيمان !

* * *

● حدثنا القاضي الشهيد سماعاً من لفظه ، أخبرنا الدرزي أبو العباس ،
أخبرنا أبو ذَرِّ الهروي ، سمعت أبا زُرْعَةَ : عُبَيْد الله بن عثمان يقول :
سمعت « أبا بكر النَّقَّاش ^(١) » يدعو بهذا الدعاء إذا فرغنا وانصرفنا :
عَمَّرَ اللهُ قلوبكم بذكركم ، وألسنتكم بشكركم ، وجواركم بخدمته ، ولا جعل
على قلوبكم رباً نبيّة لأحد من خَلِيقته .

* * *

● وحدَّثنا - رحمه الله - قال : أخبرنا أبو الفضل الأصبهاني قال : أخبرنا

(١) هو أبو بكر : محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، المقرئ . كان عالماً بحروف
القرآن ، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم . كتب بالسكوفية والبصرة ومكة
ومصر والشام والجزيرة والموصل وخراسان وغيرها . وحدث عن إسحاق بن سفيان
الختلي وأبي مسلم الكجي ومحمد بن رشدين المصري والحسن بن سفيان النسوي .
وروى عنه أبو بكر بن مجاهد ، والدارقطني وأبو حفص بن شاهين . وكان الغالب
عليه القصص ، وكان يكذب في الحديث . وقال البرقاني : كل حديثه منكر .
وقد ألف تفسيراً للقرآن سماه « شفاء الصدور » لم يورد فيه حديثاً صحيحاً . وقد قال
عنه هبة الله بن الحسن الطبري : ذلك إشفاء الصدور وليس بشفاء الصدور .
وكانت وفاة النقاش سنة ٣٥١ هـ . راجع تاريخ بغداد ٢/٢٠١ - ٢٠٥ ومعجم
الأدباء لياقوت ٦/٤٩٦ وغاية النهاية ٢/١١٩ وميزان الاعتدال ٣/٥١٦ ، ٥٢٠ ،
ولسان الميزان ٥/١٣٢ .

أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا أبو عمر العتامي ، أخبرنا بن مكرم ، أخبرنا محمد بن سهل ، أخبرنا عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا بكر بن مضر^(١) عن عبيد^(٢) عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع ؛ قال^(٣) :

كان « ابن عمر » إذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن لجلسائه :
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما نحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك .

(١) في « ابن مضر عن خالد » وهو خطأ .

(٢) هو : عبيد الله بن زحر الإفريقي الكنانى . قال ابن حبان في كتاب الجرحين من المحدثين عنه : إنه « منكر الحديث جداً . يروى للموضوعات عن الأئمة . وإذ أروى عن علي بن يزيد أنى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر : عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلا بما عملت أيديهم ؛ فلا يحمل الاحتجاج بهذه الصحيفة ، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى » ثم نقل عن يحيى بن معين أنه ليس بشيء . وأن كل حديثه عنده ضعيف . وضعفه كذلك أحمد وابن أبي خيثمة وابن اللديني والدارقطنى وقال أبو مسهر : هو صاحب كل معضلة . وقال الخطيب والحاكم : إنه لين الحديث ، ولكن قال أبو زرعة : لا بأس به صدوق . وقال أحمد بن صالح : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ / ١٣ : « قلت : ونقل الترمذى في المعلى عن البخارى أنه وثقه ، وقال البخارى في التاريخ : مقارب الحديث . » وقال ابن عدى : يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه .

راجع الجرحين من المحدثين لابن حبان ل ٢٨٨ — ٢٨٩ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٨٢ والجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٣١٥ وتهذيب التهذيب ٧ / ١٢ — ١٣ وميزان الاعتدال ٣ / ٦ — ٨ .

(٣) الحديث في عمل اليوم والليلة لابن السني ص ١٢٠ وسنده فيه قبل عبد الله ابن عبد الحكم : « أخبرنا أبو عبد الرحمن [النسائي] حدثنا الربيع بن سليمان ابن داود . . . » .

ما تبتلنا به جنتك^(١) ، ومن اليقين ما تهوون به علينا مصائب الدنيا .
اللهم متمنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أبقيتنا ، واجعله . اللهم الوارث منا ،
واجعل ثارنا على من ظلمنا^(٢) ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .
وكان « شيخنا القاضي الشهيد » رحمه الله يستعمل هذا الدعاء في آخر
مجالسه إذا فرغنا ولا يكاد يُغيبه .

* * *

قال^(٣) القاضي المؤلف - رضى الله عنه وأبى لنا مدته وحرس علينا
بركته^(٤) :

هذا منتهى ما علقتناه من غرضك المطلوب ، وأودعناه من الفوائد
ما بصور^(٥) الأسماع والقلوب .
وسألت جامع الناس ليوم لا ريب فيه : أن يجمع أهواءنا المتفرقة في أودية
الدنيا على ما يُزلفُ لديه ويرضيه ، ويخلص^(٥) أعمالنا لوجهه ، وما لم يكن منها له
فيصرفه لذلك بلطفه وتلافيه ، ويحتم لجميعنا بالحسنى قبل انخراط الأجل وفراق
الدنيا ، ويستعملنا بما علمنا مادام العمل بمكنتنا^(٦) .

-
- (١) في عمل اليوم والليلة : « إلى جبك » .
 - (٢) في عمل اليوم والليلة بعد ذلك : « وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا . ولا تسلط . . . »
 - (٣) ما بين الرقيين ساقط من « وفي س » قال القاضي ، رضى الله عنه .
 - (٤) بصور : يميل .
 - (٥) في ظ و س « ويجعل » .
 - (٦) في « بعد ذلك : « وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه ، صلاة تزلفنا
إليه وتقربنا . كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه ضحى =

وكتبه لنفسه بخط يده : موسى بن عمران بن موسى بن عياض اليحصبي

عنا ...

= يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ، عام تسعين وسبعائة .
وكتب محمد بن . . لنفسه بخط يده الثانية . اللهم اغفر لنا ولو الدنيا ولجميع المسلمين
أمين أمين آمين .

ووجدت عليه مأمثاله :

كامل الكتاب والحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه عشية يوم الجمعة أول يوم
من شعبان المكرم سنة ثلاثين وسنائة ، بمدينة الإسكندرية ، حماها الله ، من أصل
شيخنا الفقيه الحافظ المحدث : أبي الحسن علي بن الفضل ، أكرمهما الله . وكتب
محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ، لنفسه بخط يده .. شرح الله صدره
ووقفه وغفر له ولوالديه وللمسلمين . «

وفي س : « وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه ، صلاة نزلنا إليه وتقربنا .

كامل الكتاب بحمد الله في الخامس لرمضان العظيم اثنين وثلاثين وسنائة .

وكتبه علي بن محمد بن علي بن فرج القيسي . نقله من أصل نسخ من أصل

ابن أبي زنين ، وكان عليه خط يده مؤلفه ، علي ما ذكره في آخره ناسخه . «

فهارس الكتاب

- ١ - فهرست الموضوعات .
- ٢ - الآيات القرآنية .
- ٣ - الأحاديث النبوية .
- ٤ - آثار الصحابة والتابعين ، وأقوال الأئمة والمحدثين .
- ٥ - الآيات الشعرية .
- ٦ - الأعلام .
- ٧ - الطوائف والفرق والأجناس .
- ٨ - الأماكن والبلدان .
- ٩ - الاستدراكات والتصويبات .
- ١٠ - الكتب الواردة بالإسراع .
- ١١ - مراجع التحقيق .

(١)

فهرست الموضوعات المختلفة

تصدير الحق ١ — .

خطبة الكتاب : ٣ — ٥ .

سبب تأليف الكتاب : ٣ — ٤ .

فضل علم للكتاب والآثر : ٤ .

بيان فصول علم الآثر ومحتوياته إجمالاً : ٤ — ٥ .

د صنع المؤلف في كتابه إجمالاً : ٥ .

أبواب الكتاب والتراجم الواردة بهامشه :

١ — باب في وجوب طلب علم الحديث والسنن ، وإتقان ذلك

وضبطه ، وحفظه ووعيه : ٦ — ١٦ :

بيان وجوب ذلك والحض عليه ، وأن الشريعة متلقاة من جهة النبي —

صلى الله عليه وسلم — عن طريق القرآن الكريم المنقول بتواتر الكافة ، وطريق

اللسنة المشرفة : ٦ — ٨ .

بيان أن السلف — من الأئمة — هم القدوة الصالحة : الذين توفروا على

سماع العلم وحمله ، وإذاعته ونشره ، وبيانه وشرحه ، وتمحيصه ودفع الفخيل

عنه ؛ وأنه لولا اهتمامهم وعنايتهم به : لضاع واندرس ، واشتبه الأمر واختلط ،

واختل الاستنباط والبحث : ٧ — ٨ .

إيراد ما يدل على ذلك : من الأحاديث المتنوعة ؛ : ٨ — ١٦ .

بيان المؤلف في « مشارق الأنوار » المراد من كلمة « الاهتبال » :

- ١ — ترجمة ابن سكرة الصديقي : ٨٥ .
- ٢ — « أبي عبد الله التميمي محمد بن عيسى بن حسين : ٩٥ .
- ٣ — تبين الفرق بين « عبد الله بن جعفر » و « عبد الله بن محمد ابن جعفر » ، وأن كلا منهما شيخ للحافظ أبي زعيم الأصبهاني : ٩٥ .
ذكر حديث أبي سعيد الخدري : « أيها الناس ! إني قد تركت فيكم الثقلين ... » ، ونخرجه : ٩ — ٥ .
- ذكر حديث ابن عباس : « تسمعون ، وبسمع منكم ... » ، ونخرجه : ١٠ — ٥ .
- ٤ — ترجمة أبي علي الناهرتي : ٥ — ١٠ .
- ٥ — تاريخ وفاة ابن خيرون : ١١٥ .
- ٦ — ترجمة زيد بن واقد (صاحب مكحول الدمشقي) : ١١٥ .
ذكر حديث عبد الله بن عمرو : « بلغوا عني ولو آية ... » ، ونخرجه : ١١٥ .
- ذكر حديث أنس بن مالك : « حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج ... »
ونخرجه : ١٢ — ٥ .
- ٧ — تاريخ وفاة الحاكم أبي عبد الله النيسابوري : ١٢٥ .
- ٨ — ترجمة أبي علي الفسائي الجبائي : ١٢٥ .
ذكر حديث زيد بن ثابت : « نضر الله أمراً : سمعنا حديثاً ، فحفظه ... » ،
ونخرجه : ١٣ — ٥ .
- ٩ — ترجمة أبي عاصم الطليلي محمد بن اسماعيل القاضي : ١٣٥ .
- ١٠ — « أبي محمد بن عتاب الفقيه القرطبي : ١٤٥ .
- ١١ — « محمد بن عبد الأعلى الصنعائي : ١٤٥ .

- ١٢ — ترجمة بشر بن الفضل الرقاشي : ١٤٥ .
ذكر بعض خطبة النبي — صلى الله عليه وسلم — يوم النحر : « ليبلغ
الشاهد الغائب ... » ، وتخريجه : ١٤ — ١٥ — ٥ .
١٣ — ترجمة أبي بحر الأسدي (سفيان بن العاصي القرطبي) : ١٥٥ .
١٤ — « أبي محمد الخثني : ١٥٥ .
ذكر آخر حديث ابن عباس ، عن وفد عبد القيس : « أحفظوه ، وأخبروا
به من وراءكم » ، وتخريجه : ١٦ — ٥ .

- ٢ — باب : في شرف علم الحديث ، وشرف أهله : ١٧ — ٤٤ .
الإشارة إلى ما تقدم : من مكان هذا العلم من الشرع ، ومكان أهله :
١٧ .

- إيراد أحاديث متنوعة ، تدل على ذلك : ١٧ — ٢٣ .
ذكر حديث علي بن أبي طالب : « اللهم ارحم خلفائي ... » ، وتخريجه :
١٧ — ٥ .

- ١٥ — ترجمة كثير بن عبد الله المزني المدني : ١٨٥ .
ذكر حديث عوف بن زيد المزني المدني : « إن هذا الدين بدأ غربياً ،
وسيمود كما بدأ ... » ، وتخريجه : (١٨ — ١٩ — ٥) .

- ١٦ — ترجمة أبي بكر الأجرى : ٢٠٥ .
١٧ — « أبي عبد الله السائح : ٢٠٥ .
١٨ — « عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المروزي المكي :
٢٠٥ — ٢١ .

- ١٩ — ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد المروزي المكي : ٢١٥ .

ذكر حديث معاذ بن جبل : « من حفظ على أمتي أربعين حد... » ،
وتخرجه ، والكلام عنه : ٢٢ - ٥ .

٢٠ - ترجمة إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي ، المعروف بابن القاسي :
٢٢٥ - ٢٣ .

ذكر حديث ابن عباس : « من حفظ على أمتي في السنة أربعين
حديثاً ... » : ٢٣ .

٢١ - ترجمة أبي طاهر (ابن سلفة) الأصبهاني : ٢٣٥ - ٢٤ .

إيراد بعض الآثار التي تدل على ذلك : ٢٥ - ٣٨ .

ذكر أثر الزهري في الحث على طلب الحديث ، وقوله : « الحديث ذكر
يجبه ذكور الرجال » ، وشرحه ، وتخرجه : ٢٥ - ٥ .

ذكر حديث « لا يزال ناس (أو : طائفة) من أمتي منصورين ... » ،
وبيان بعض رواياته ، وتخرجها : ٢٥ - ٢٦ - ٥ .

تبيين كل من أحمد والبخاري المراد من هذه الطائفة ، وتخرجه :
٢٧ - ٥ .

كلام الأعمش عن طابى الحديث ومحبي السنة ، وأنه لا يوجد أفضل منهم .
وتخرجه : (٢٧ - ٥) .

كلام الثوري عن كونه يخاف الحديث ، وأنه لا شيء أفضل منه لمن أخلص
في طلبه وروايته . وتخرجه : ٢٨ - ٥ .

رفض أحمد بن حنبل طلب المعتصم منه تكليم ابن أبي دؤاد القاضي
المعتزلي : ٢٨ .

كلام أبي علي الصديقي عن إخباره : أن طابى الحديث يفتاد يقبلون
على سؤال رجل عن حديث واحد لا يعرف غيره : ٢٨ - ٢٩ .

- ٢٢ — ترجمة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غالبون الإشبيلي : ٢٨٥ .
- ٢٣ — » أبي بكر بن العربي : ٢٩٥ .
- ٢٤ — » ابن الأكفاني : ٢٩٥ .
- ٢٥ — » أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الـكتاني : ٢٩٥ .
- ٢٦ — » أبي عصمة الفرغاني : ٢٩٥ .
- ٢٧ — » أبي إسحاق محمد بن عبد الله المتي : ٣٠٥ .
- ٢٨ — » أبي الفضل البلعمي ، الوزير البخاري : ٣٠٥ .
- اعتذار الوليد بن إبراهيم الهمداني القاضي — عن تحديث أبي المظفر البخاري — : بأن ليس له سماع ؛ ثم ذكره وصية أبي عبد الله البخاري له ، حينما قصده للأخذ عنه . وتخرج ذلك كله : ٣٠ — ٣٤ — ٥ .
- كلام الحافظ ابن حجر عن وصية البخاري هذه ، وتبينه أنها موضوعة : ٣٤ ٥ .
- نصيحة أبي زرعة الرازي أصحابه ، بالانزام الفقه : ٣٤ .
- ترحيب أبي سعيد الخدري بأبي هارون البصري ، وذكره له حديث « إن الناس لكم تبع ؛ وسيأتيكم قوم — من أقطار الأرض — يتفقهون... » ، وتخرجه : ٣٥ — ٣٦ — ٥ .
- ٢٩ — ترجمة نجم بن فرقد العطار : ٣٥٥ .
- ٣٠ — » أبي هارون العبدي البصري : ٣٥٥ .
- ٣١ — » أبي القاسم خلف بن إبراهيم الخطيب القرطبي : ٣٦٥ .
- ٣٢ — » موسى بن أبي تليد : ٣٧٥ .
- حث ابن المبارك أصحابه على الاعتماد على الأثر ، وتخرجه : ٣٧ — ٥ .
- كلام سفيان الثوري عن كون الدين إنما يحفظ بالآثار ، وتخرجه : ٣٨ — ٥ .

تفسير مالك بن أنس آية ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ ، وتخرجه :

. ٣٨ - ٥

إيراد شيء من الأسماء المتعلقة بذلك : ٣٨ - ٤٤ .

ذكر أبيات أنشدها ابن الزبرقان ، وتخرجهما : ٣٨ - ٥ .

» » للصوري ، وتخرجهما : ٣٩ - ٥ .

٣٣ - ترجمة الحافظ أبي عبد الله الصوري الشاعر : ٣٩ ٥ .

٣٤ - » أبي عبد الله الحميدي الأندلسي الظاهري : ٤٠ ٥ .

إيراد شعر لأبي عبد الله الحميدي : ٤٠ .

ذكر بيتين لبعض علماء شام ، وتخرجهما : ٤١ - ٥ .

إيراد شعر لعبد الله بن المبارك ، وتخرجه : ٤١ - ٤٢ ٥ .

بيان أن الحافظ السابق إنما روى عنه القاضي عياض بطريق الإجازة :

. ٤١ ٥-

٣٥ - ترجمة أبي القاسم خلف بن عمر الباجي : ٤٢ ٥ .

٣٦ - » أبي عمرو الداني القرني : ٤٢ - ٤٣ ٥ .

ذكر أبيات لأبي عمرو الداني ، وتخرجهما : ٤٣ - ٥ .

» » للقاضي عياض ، » : ٤٣ - ٤٤ ٥ .

٣ - باب : في آداب طالب السماع ، وما يجب أن يتخلق به :

. ٤٥ - ٥٣

بيان ما يجب على كل طالب أن يتخلق به ، قبل الشروع في طلبه : (٤٥) .

ذكر حديث ابن عباس : « أعتموا : تزدادوا حِلماً » ، وتخرجه ، والكلام

عنه : ٤٦ - ٥ .

٣٧ - الكلام على ابن أبي حميد أحد رجال سنده وبيان بعض

م ١٧ الاطاع

مصادر ترجمته : ٤٦٥ .

ذكر أستاذنا الإمام مالك أمه في الذهب لكتابة العلم ، وإذنهاله بمد أن
أوصته وزينته : ٤٧ .

تخريج هذه القصة : ٤٧٥ .

ذكر حديث ابن عمر : « تواضعوا لمن تملون منه العلم ... » ، وتخرجه :
٤٧ — ٥ .

ذكر كلام علي بن أبي طالب عن حق العالم على تلميذه ، وتخرجه :
٤٨ — ٥ .

ذكر حديث أسامة بن شريك : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فإذا أصحابه — عنده — كأن على رؤوسهم الطير » ، وتخرجه : ٤٨ — ٤٩ — ٥ .

٣٨ — الكلام عن الحسين بن يحيى بن كثير للعنبري ، وبيان بعض
مصادر ترجمته : ٤٩ .

ذكر حديث أبي موسى الأشعري : « أن النبي — صلى الله عليه وسلم —
بينما يعلم أصحابه شيئاً من أمر دينهم ... » : ٤٩ .

ذكر قول سليمان بن داود ، عليهما السلام ، للريح : « ألقينا » ، وللطير :
« أظلمنا » : ٤٩٥ .

ذكر قول مالك بن أنس — حينما مر على أبي حازم ، وهو يحدث ،
فجأزه — : « إني لم أجد موضعاً أجلس فيه ... » ، وتخرجه : ٥١٥ .

ذكر حديث أنس : « أطلبوا العلم يوم الاثنين والخميس .. » ، وتخرجه :
٥١ — ٥ .

ذكر حديث عائشة : « أغدوا في طلب العلم ... » ، وتخرجه :
٥١ — ٥ .

- ٣٩ — ترجمة أبي عبد الله بن حمد بن القاضي القرطبي : ٥١٨ .
- ذكر قول مالك بن أنس : « حق على طالب العلم أن يكون عليه وقار وسكينة ... » ، وتخرجه : ٥٢ — ٥٨ .
- ذكر قول الشافعي : « لا يطلب هذا العلم — من يطلب — بالتمك ... فيفلاح ... » ، وتخرجه : ٥٢ — ٥٨ .
- ٤٠ — ترجمة أبي الحسين الحمصي (المبارك بن عبد الجبار) : ٥٢٨ .
- ٤١ — « أبي الأصمغ الشافعي (عيسى بن أبي البحر) : ٥٢٨ .
- ٤٢ — « أبي العباس الخزاعي (أحمد بن خليفة بن قاسم المسكي) : ٥٣٨ .
- ذكر قول مجاهد بن جبر : « لا يتعلم العلم مستحى أو متكبر » ، وتخرجه : ٥٣ — ٥٨ .
- ٤ — باب ما يازم من إخلاص النية في طلب الحديث ، وانتقاد من يؤخذ عنه : ٥٤ — ٦١ .
- إيراد ما ورد في ذلك : من للكتاب ، والسنة : ٥٤ — ٦١ .
- ذكر حديث « إنما الأعمال بالنيات » ، وتخرجه : ٥٤ — ٥٥ — ٥٨ .
- « من تعلم علماً مما يتفنى به وجه الله ... » ، وتخرجه : ٥٥ — ٥٨ .
- ٤٣ — ترجمة أبي الوليد القرطبي (هشام بن أحمد الفقيه) : ٥٥٨ .
- ٤٤ — « سماك بن حرب الكوفي : ٥٦٨ .
- كلام سماك بن حرب عن طلبه العلم وفائدته ، وتخرجه : ٥٦ — ٥٨ .
- « كل من مجاهد وابن عيينة عن الدافع له لطلب العلم : ٥٧٨ .
- ٤٥ — ترجمة يونس بن عبيد ، الحافظ للصوفي ، : ٥٧٨ .

ذكر أثر يونس بن عبيد : « إن للحديث فتنة ... » ، وتخرجه :
٥٧ - ٥٨ .

كلام نفيس للقاضي عياض : فيما يجب على طالب العلم تحقيقه والتجلى به ،
أو التخلي عنه : ٥٨ - ٥٩ - ٥٨ .

ذكر حديث أو أثر « إن هذا العلم دين » ، والكلام على رفعه أو وقفه ،
وتخرجه : ٥٩ - ٦٠ - ٥٨ .

ذكر أثر مالك بن أنس : « لا تأخذوا العلم عن أربعة ... » ، وتخرجه :
٦٠ - ٦١ .

٤٦ - ترجمة أبي الفتح الأردستاني ، والكلام على نسبه : ٦١٨ .

٤٧ - « أبي بكر الرمادي » : ٦١٨ .

٤٨ - « أبي داود الطيالسي » : ٦١٨ .

ذكر حديث « المرء على دين خليله » ، وتخرجه : ٦١ - ٥٨ .

٥ - باب متى يستحب سماع الطالب ؟ ومتى يصح سماع الصغير ؟ :

٦٢ - ٦٧ .

بيان المؤلف : أنه لا خلاف في صحة سماع الطالب متى ضبط ما سمعه ، وصحة

الأخذ عنه بعد بلوغه : ٦٢ .

تحديد أهل الصنعة أقل سن للسمع ، وتبينه : ٦٢ - ٦٤ .

٤٩ - ترجمة محمد بن يوسف البيهكندي للبخاري : ٦٢٨ .

٥٠ - « أبي مسهر الدمشقي النسائي » : ٦٢٨ .

٥١ - « أبي المذيل الزبيدي القاضي » : ٦٢٨ .

٥٢ - « محمود بن الربيع الخزرجي » : ٦٣٨ .

- ٥٣ — ترجمة ابن مصفى الحمصى : ٦٣ هـ .
ذكر حديث محمود بن الربيع : « عقلت من النبي — صلى الله عليه وسلم —
حجة مجها فى وجهى ... » ، وتخرجه : ٦٣ — هـ .
تلقين جد القاضى أبى عمر (البغدادى) بحديث ، وهو ابن أربع سنين :
٦٤ .
ذكر أثر الحسن البصرى : « لا بأس لكحل للصائم » : ٦٤ هـ .
٥٤ — تاريخ وفاة القاضى أبى عمر الحمادى البغدادى : ٦٤ هـ .
اختيار مشايخ المحدثين وقت إسماع الشهاب ، وأمرهم بذلك :
٦٤ — ٦٧ .
ذكر قول موسى بن هرون : « أهل البصرة يكتنون لعشر سنين ... » ،
وتخرجه : ٦٥ — هـ .
ذكر قول أبى عبد الله الزبيرى : « يستحب كتب الحديث من العشرين .. » ،
وتخرجه : ٦٥ — هـ .
٥٥ — ترجمة أبى عبد الله الزبيرى ، للفقهاء الشافعى : ٦٥ هـ .
كلام بعض شيوخ العلم عن كون الرواية من العشرين ، والدرابة من
الأربعين : ٦٦ .
كلام نعيم بن حماد عن كان يكتب الحديث : فى عصر التابعين ، وما
يليه : ٦٦ .
ذكر حديث « من تعلم علماً (أو : للعلم) — وهو شاب — كان كوشم
فى حجر ، وللإسلام عنه ، وتخرجه : ٦٦ — ٦٧ هـ .
ذكر أثر الحسن البصرى : « طلب الحديث فى الصفر ، كالنقش فى الحجر » ،
وتخرجه : ٦٧ — هـ .

ذكر شعر لفظويه (تضمن أثر الحسن) ، وتخرجه : ٦٧ - هـ .

٦ - باب أنواع الأخذ ، وأصول الرواية : ١٢١ ٦٨ .

بيان أن وجوه الأخذ وأصول الرواية ، أنواع كثيرة : يجمعهما ضروب ثمانية ، كل ضرب منها مشتمل على فروع وشعوب : منها ما يفتق عليه في كل من الرواية والعمل ، ومنها ما يختلف فيه بالنسبة لكل منهما ، أو لأحدهما : (٦٨) .

١ - الكلام على الضرب الأول - وهو : السماع من لفظ الشيخ . -

وبيان أنه ينقسم إلى إملاء أو تحديث من حفظه أو القراءة من كتابه ؛ وبيان الخلاف في أنه أرفع درجات الرواية ، وفي التسوية بينه وبين القراءة والعرض : ٦٩ - ٧٠ .

بيان الاتفاق على جواز قول السامع من لفظ الشيخ : « حدثنا »

و « أخبرنا » و « أنبأنا » ، ونحو ذلك : ٦٩ .

ذكر قول مالك : « قراءتك على العالم ، وقراءة العالم عليك - واحد » :

. ٦٩ هـ

ذكر قول مالك : « قراءتك على أصح من قرأتني عليك » وتخرجه :

. ٧٠ - هـ

ذكر قول موسى بن داود : « القراءة أثبت من الحديث ... » ،

وتخرجه : ٧٠ - هـ .

٢ - الكلام على الضرب الثاني ، وهو : القراءة على الشيخ ؛ :

٧٠ - ٧٩ .

بيان الاتفاق على أن هذه القراءة رواية صحيحة : ٧٠ .

« الاختلاف : في أنه هل هي سماع يجوز فيها - من النقل بـ « حدثنا » و « أخبرنا » و « أنبأنا » . - ما يجوز في السماع من لفظ الشيخ ، أم لا ؟ وهل هي مثل السماع ، أو دونه ، أو فوقه في الرتبة ؟ :

٧١ - ٧٥ .

بيان التسوية بين ما إذا كان الشيخ يمسك كتابه ، وبين ما إذا كان لا يمسكه وإنما يمسكه عليه ثقة عارف ، وكان الشيخ يحفظ حديثه - : في أنه سماع : ٧٥ .

بيان الخلاف فيما إذا كان الشيخ لا يحفظ حديثه : أهو سماع صحيح ، أم غير صحيح ؟ : ٧٥ - ٧٦ .

٥٦ - ترجمة ضمام بن ثعلبة للسعدي (الصحابي) : ٧١ - ٧٢ .
ذكر حديث ضمام بن ثعلبة : « آله أمرك بذلك ؟ ... » ، وتخرجه : ٧١ - ٧٢ .

الكلام عن « الصك » ومعناه : ٧٢ .

ذكر قول مالك : « إذا قرأت على القارئ مسألة ، [فسألك] : من أقرأك ؟ ... » ، وتخرجه : (٧٢ - ٧٣ - ٧٤) .
ذكر كلام مالك في أن العرض أحب إليه من السماع ، وتخرجه : ٧٣ - ٧٤ .

ذكر تقسيم مالك السماع إلى ثلاثة أضرب ، وتخرجه : ٧٤ - ٧٥ .
بيان الاحتجاج لهذا التقسيم ، مع بيان الحكم فيما إذا أقرأ الطالب على

الراوى ، فسها الطالب أو أخطأ : ٧٤ — ٧٥ .

٥٧ — ترجمة إمام الحرمين الجوينى (أبى المعالى : عبد الملك بن أبى محمد .
عبد الله الفقيه الأصولى) : ٧٥ .

الكلام عن القراءة فى أصل الشيخ : ٧٦ .

» عما إذا كان ممسك الأصل على الشيخ أو للقارىء غير ثقة ولا مأمون .
على ذلك ، أو غير بصير بما يقرؤه : ٧٦ .

٥٨ — ترجمة للقاضى أبى بكر الباقلانى : (٧٦ هـ) .

٥٩ — » ابن بكير النيمى : ٧٧ هـ .

٦٠ — » حبيب كاتب مالك بن أنس : ٧٧ .

تضعيف أئمة الصنعة رواية من سمع « الموطأ » على مالك بقراءة حبيب
كاتبه ، والتعليل له ، ثم التعقيب عليه : ٧٧ .

✓ بيان العلة : فى أن البخارى لم يخرج من حديث ابن بكير عن مالك إلا
للتلليل ، وفى إكثاره من تخريج حديثه عن الليث بن سعد : ٧٧ — ٧٨ .

بيان شروط بعض الظاهرية — فى صحة الحديث بالقراءة — إقرار الشيخ .
عند تمام سماعه : بأنه كما قرىء عليه ، وقوله : « نعم » . وتأثر جماعة من
مشايخ أهل المشرق به ، وإنكار مالك له ، وأنه شرط غير لازم : كما هو
رأى الجمهور . وأن ماروى عن مالك — : من العمل به . — محمول على التأكيد .
لا على لزوم : ٧٨ — ٧٩ .

تخريج إنكار مالك على طالب التصريح منه بالإقرار بصحة ما قرىء
عليه : ٧٨ هـ .

٣ - الكلام على الضرب الثالث ، وهو : « المناولة » ؛ : ٧٩ - ٨٣ .

بيان أنواع المناولة ، وأرفع أنواعها ، وأنها بمنزلة السماع : عند مالك وجماعة
من العلماء : ٧٩ .

كلام مالك عن أصح السماع ، وأضربه : ٨٠ .

كتابة مالك أحاديث الزهري ليحيى بن سعيد الأنصاري ، وتخرىج ذلك
وبيانه : ٨٠ - ٨١ - ٨٠ .

الإشارة إلى كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى كسرى ،
وتخرىجه : ٨١ - ...

الإشارة إلى كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عبد الله بن جحش ،
وتخرىجه : ٨٢ - ٨٣ - ٨٠ .

بيان إجازة أبي عبد الرحمن الأوزاعي المناولة ، وعمله بها ، وتحديثه بها
أو عدم تحديثه . وتخرىج ذلك كله : ٨٢ - ٨٠ .

الكلام على نوع آخر من المناولة ، وبيان أنه لا يخرج عن معنى الإجازة :
٨٢ - ٨٣ .

٤ - الكلام عن الضرب الرابع ، وهو : « الكتابة » ؛ : ٨٣ - ٨٧ .

تعريف « الكتابة » وتحديثها : ٨٣ - ٨٤ .

بيان متى يميز المشايخ الحديث بذلك ؟ وبيان الخلاف فيه : ٨٤ .

٦١ - ترجمة أبي عبد الله المحاملي (الفقيه الشافعي) : ٨٤ هـ .

بيان بعض من لم يجوز الرواية بالكتابة : ٨٤ هـ .

كتابة منصور بن العنمر بحديث إلى شعبة بن الحجاج ، وتخرىجها :

كلام للبخاري في صحيحه : بين بعض من أجاز الرواية بالمناولة والكتابة ،
وتخرجه : ٨٥ - ٨ .

كلام لابن خلد الرامهرمزي : تضمن النسوية بين تيقن أن المكتوب
بخط الشيخ نفسه ، وبين السماع والإقرار منه . وتخرجه : ٧٦ - ٨ .
مناظرة الشافعي إسحاق بن راهويه في أن جلود الميتة تطهر بالدباغ ،
وتخرجها : ٨٦ - ٨٧ .

٥ - الكلام على الضرب الخامس ، وهو : « الإجازة » : ٨٨ - ١٠٧ .
بيان أن « الإجازة » : أما مشافهة ، أو إذن باللفظ مع الغيب ، أو بالكتابة
بالخط . وأن الحكم في ذلك كله واحد : ٨٨ .

بيان أنها تقع على ستة وجوه : ٨٨ .
١ - بيان الوجه الأول - وهو : الإجازة لكتب معينة ، وأحاديث
مخصوصة مفسرة . - وأنه أعلاها ، وأن بعضهم حكى الاتفاق على جوازها . وما
إلى ذلك : ٨٨ - ٩١ .

نسوية بعضهم بين هذا الوجه وبين ضرب المناولة ، وتسميته مناولة . وبيان
أنه يحمل محل السماع والقراءة عند جماعة من أصحاب الحديث ، منهم مالك :
٨٨ - ٨٩ .

زعم أبي الوليد الباجي : أنه لا خلاف - عند السلف والخلف - في
جواز الرواية بالإجازة ؛ وحكايته الخلاف في العمل بها : ٨٩ .

كلام إمام الحرمين في كتاب « البرهان » عن الإجازة لما صحح من
مسموعات الشيخ ، أو لكتاب عينه ؛ وبيانه تردد الأصوليين في جواز التمويل
عليها ، واختياره الجواز مع تحقق الحديث : ٨٩ .
٦٢ - ترجمة أبي الوليد الباجي : ٨٩٥ .

- ٦٣ — ترجمة أبي مروان الطنبلي : ٨٩٥ - ٩٠ .
كلام الطنبلي عن الإجازة التي تصح عنده : ٩٠ .
« عبد الله بن وهب عن رجل استجاز « الموطأ » من مالك : ٩٠ .
٦٤ — ترجمة عيسى بن مسكين القيرواني : ٩١ .
٢ — بيان الوجه الثاني ، وهو : الإجازة لمعين على العموم والإبهام ، دون تخصيص ولا تعيين لكتب ولا لأحاديث : ٩١ - ٩٧ .
بيان أن هذا الوجه هو الذي وقع فيه الخلاف على التحقيق ، وأن الصحيح جوازه ، وصحة الرواية والعمل به : ٩١ - ٩٢ .
تقييد سماع لبعض نباء الخراسانيين ، وقف المؤلف عليه ، وأشاد به .
وتخريجه : ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ .
٦٥ — ترجمة أحمد بن ميسر الإسكندراني : ٩٣٥ .
بيان أختلاف مجيزي الرواية بالإجازة ، في وجوب العمل بمقتضاها :
. ٩٤
تحقيق مذهب مالك ، وعبد الملك بن الماجشون - في ذلك : ٩٤ .
تخريج ما روى عن مالك في الإجازة : ٩٤٥ .
شرط مالك في الإجازة ، وبيان أنه كان يكرهها لمن ليس من أهله :
. ٩٥
تخريج كلام في الإجازة لمالك أو مروى عنه ، والتمقيب عليه : ٩٥٥ .
بيان المؤلف أختلاف العلماء في بعض شروط مالك : ٩٥ .
كلام الحافظ ابن عبد البر عن تصح الإجازة له ، واشتراطه العلم فيه :
. ٩٥ - ٩٦ .
تخريج كلام ابن عبد البر هذا : ٩٦٥ .
٦٦ — ترجمة أبي الأشعث المجلي : ٩٦٥ .

رأى أبي الأشعث المجلى في الإجازة : ٩٦ - ٩٧ .
تخريج شعر لأبي الأشعث في الإجازة ، والاعتراض عليه : ٩٧٥ .
٣ - بيان الوجه الثالث ، وهو : الإجازة للموم ، من غير تعيين الحجاز
له : ٩٧ - ١٠١ .

بيان أن هذه الإجازة على ضربين ، وأن في بعضها اختلافا : ٩٨ .
٦٧ - ترجمة القاضي أبي الطيب الطبرى الشافى : ٩٨ هـ .
رأى القاضي أبي الطيب الطبرى في ذلك : ٩٩ .
» » أبي الحسن الماوردى : ٩٩ : هـ .
» الخطيب البغدادي في ذلك ، وتخرجه : ٩٩ - هـ .
إجازة أبي محمد بن سعيد القرطبي ، صحيح مسلم بروايته ، لطلبة العلم بقرطبة :
٩٩ .

٦٨ - ترجمة القاضي أبي الحسن الماوردى الشافى : ٩٩ هـ .
٦٩ - » أبي محمد بن سعيد الشننجالي ، وبيان نسبه : ٩٩ هـ - ١٠٠ .
إجازة القاضي أبي الأصبع بن سهل القرطبي لسكل من طلب العلم بالمغرب
(الأكبر) ، ورؤية القاضي عياض لها : ١٠٠ .
٧٠ - ترجمة القاضي أبي الأصبع بن سهل القرطبي : ١٠٠ هـ .
بيان أن الاختلاف في هذا الوجه ، مبنى على الاختلاف في صحة الوقف على
المجمول ومن لا يحصى : ١٠٠ - ١٠١ .

بيان القول بالصحة ، مع بيان القائلين به : ١٠٠ .
» » بعدم الصحة : ١٠١ .
» أنه لا يظن الاختلاف في هذا الوجه من الإجازة : إذا كان على
العموم لمن يأخذ الحصر والوجود ؛ وتخرج ذلك : ١٠١ هـ .
٤ - بيان الوجه الرابع ، وهو : الإجازة للمجمول ؛ : ١٠١ - ١٠٤ .

- بيان أن هذه الإجازة على ضروب، وبيان ما تصح الرواية به منها : ١٠١ .
- ٧١ — ترجمة أبي الفضل بن عمرو المالكى البغدادي : ١٠٢٥ .
- ٧٢ — « القاضي أبي يعلى بن القراء الحنبلي : ١٠٢٥ .
- ٧٣ — « أبي عبد الله الدامغانى الحنفى : ١٠٢٥ .
- بيان الاختلاف فيما إذا تعلقت الجهالة بشرط ، وتميزت بصفة أو تعيين أول الأمر : ١٠٢ — ١٠٣ .
- بيان بعض من قال بهذه الإجازة للقيدة : ١٠٢ .
- « « « منمها ، وبيان حجته : ١٠٣ .
- نسخة إجازة كتبها محمد بن أحمد بن يعقوب بن شعبة ، للسدوسى : ١٠٣ .
- رؤية الخطيب للبغدادي مثل هذه الإجازة ، لبعض متقدمى الشيوخ المشهورين ، غير محمد بن أحمد ... السدوسى : ١٠٤ .
- إجازة ابن أبي خيثمة ، وتجويز أنها التى رآها الخطيب : ١٠٤ ٥ .
- ٧٤ — تاريخ ولادة ووفاة محمد بن أحمد السدوسى : ١٠٣٥ .
- ٧٥ — « وفاة أبي حفص الخلال : ١٠٣٥ .
- بيان معنى « الختن » عند العرب ، وعند العامة : ١٠٣٥ .
- ٥ — بيان الوجه الوجه الخامس ، وهو : الإجازة للمعدوم ؛ : ١٠٤ — ١٠٥ .
- بيان اختلاف العلماء فى ذلك ، وأنه مبنى على الخلاف فى الوقف على المعدوم : ١٠٤ .
- بيان بعض من أجازها : ١٠٤ — ١٠٥ .
- اختيار الخطيب البغدادي لها ، ومنع أبى الحسن الماوردى منها ، واختلاف قول أبى الطيب الطبرى فيها : ١٠٥ .

تصريح الخطيب : بأنه لم يجد لأحد في ذلك قولاً أو رواية ، إلا كلاماً لأبي بكر بن أبي داود (عبد الله بن سليمان السجستاني) ، مصرحاً بإجازتها :
١٠٥ .

كلام ابن أبي داود عن هذه الإجازة ، وتفسيره ، وتخريجه : ١٠٥ — ٨ .
ذكر حجة المهيزين لهذه الإجازة ، وبيان أنها للقياس على الوقف .
وتخريجها : ١٠٥ .

٦ — بيان الوجه السادس ، وهو : الإجازة لما لم يروه المهيز بعد ؛ :
١٠٥ — ١٠٧ .

تصريح المؤلف : بأنه لم ير من تكلم على هذا الوجه من المشايخ (المتقدمين) ، وأنه رأى بعض المتأخرين يصنفونه : ١٠٦ .

حكاية أبي مروان الطنبلي ، عن يونس بن مغيث القرطبي ، منع هذه الإجازة .
وتعليق أبي مروان لهذا المنع ، وإقرار يونس له . وتخريج هذه الحكاية :
١٠٦ — ٨ .

اختيار المؤلف المنع ، وتصريحه بأنه الصحيح والصواب ؛ واستدلاله له :
١٠٦ .

بيان ما يجب على المجاز له ، في الإجازة العامة المبهمة ، إذا طلب تصحيح رواية الشيخ : ١٠٧ .

تصريح المؤلف : بأنه تقصى وجوه الإجازة ، بما لم يسبق إليه : ١٠٧ .

٦ — الكلام على الضرب السادس ، من ضروب النقل والرواية ، وهو :
إعلام الشيخ الطالب : أن هذا الحديث من روايته ، وأن هذا الكتاب
سماعه فقط ... : ١٠٧ — ١١٥ .

بيان أن هذا الضرب طريق صحيح للنقل والعمل عند الكثير ، مع بيان بعضهم ، ومع التعليل له : ١٠٨ — ١٠٩ .

٧٦ — ترجمة عبيد الله العمري : ١٠٨ هـ .

٧٧ — « عبد الملك بن حبيب السلمي : ١٠٨ هـ — ١٠٩ .

٨٧ — « أسد بن موسى الأموي المصري : ١٠٩ هـ .

حكاية النعي على عبد الملك بن حبيب : أنه نسخ كتب أسد بن موسى وحدث بها ، بدون أن يجزه إياها — لأنه كان يتمتع عن الإجازة . وتخريجها ١٠٩ — هـ .

بيان من لم يجز للنقل والرواية بهذا الضرب ، مع بيان ما استند إليه : ١٠٩ — ١١٠ .

بيان أن محقق أصحاب الأصول لا يختلفون في وجوب العمل بهذا الضرب ، وأنه اختيار الراهب رمزي . وتصحيح المؤلف له ، مع بيان حجته : ١١٠ .

كلام الراهب رمزي في ذلك ، وتخريجه : ١١٠ — هـ .

٧٩ — بيان البلد التي ولد بها الشيخ الإمام ، حجة الإسلام : أبو حامد

الغزالي الطوسي ومهنة والده ، وبعض من يكنى مثله : بـ « أبي حامد الطوسي » ١١٠ هـ .

٨٠ — ترجمة الفقيه أبي بكر المالكي القروي : ١١١ هـ .

٨١ — « أبي عبد الله المالكي ، صاحب أبي الحسن القاسمي :

١١١ هـ .

٨٢ — ترجمة الفقيه أبي بكر بن عطية الحاربي الفرناطي : ١١١ هـ .

إشهاد شيخ من جلة شيوخ إفريقية : أنه رجع عما حدث به بعض أصحابه ،

لأنهم قد نتمه عليه : ١١١ .

إشهاد الفقيه أبي عبد الله بكر بن عطية - أيضاً - بذلك ، وتفسير المؤلف له : ١١١ .

بيان المؤلف أن قياس الإذن في الحديث - في هذا الضرب - وعدمه ، على الإذن في الشهادة وعدمه - قياس غير صحيح . وتخرجه : ١١١ - ١١٣ هـ .
اعتراض الحافظ السخاوي - في « فتح اللبث » - على كلام المؤلف في ذلك ، وبيانه الحق فيه : ١١٢ هـ .

بيان أن الخبر يجوز فيه نقل الفرع مع شك الأصل ونسيانه : عند الجمهور ، خلافاً لأبي الحسن الكرخي وبعض أصحابه من متأخري الحنفية : ١١٣ .

٨٣ - ترجمة أبي الحسن الكرخي : ١١٣ هـ .
بيان أن الخبر يصح عن راويه ، مع شهوده وإمكان السماع منه : ١١٣ .

بيان أنه لا فرق بين السماع والعرض : عند من لا يشترط التقرير ، وما إلى ذلك : ١١٣ .

كلام عميد الله العمري ، عن كون الزهري كان يجيز رواية حديثه من كتابه : بدون قراءة عليه ، وبدون استجازته . وتخرجه ، وبيان أن هذا مذهب العمري وغيره من أصحاب الزهري : ١١٤ هـ - ٨ .

٨٤ - تعريف المؤلف بعميد الله العمري (المقدمة ترجمته : ١٠٨ هـ) : ١١٤ هـ .

٨٥ - ترجمة أبي أويس - ابن عم مالك - عبد الله بن عبد الله الأصمعي ؛ : ١١٤ هـ .

٨٦ - ترجمة يونس بن يزيد الأيلي : ١١٤ هـ .
كلام كل من ابن أبي الزناد ، والواقدي - عن أن ابن جريج كان

يحدث بصحيفة هشام بن عروة ، بدون قراءتها عليه ، وبدون استجازته .
وتخرجه ١١٥ - ٥ .

٧ - الكلام على الضرب السابع من ضروب النقل والرواية ،
وهو الوصية بالكتاب ١١٥ - ١١٦ .

بيان أنه قريب من الضرب السادس المتقدم ذكره ، وأنه قد روى عن
السلف إجازة الرواية به وتخرجه ١١٥ - ٥ .

استفسار أيوب السختياني ، ابن سيرين ، عن جواز تحديثه بكتب أوصاها
له بعض العلماء ، وإجابة ابن سيرين بالموافقة ثم بالتردد . وتخرجه ذلك
١١٦ - ٥ .

٨٧ - ترجمة أبي قلابة البصرى التابعى ١١٦٥ .

أمر أبي قلابة بدفع كتبه إلى أيوب السختياني إن كان حياً ، وبحرقها
إن كان ميتاً وتخرجه ١١٦ - ٥ .

٨ - الكلام على الضرب الثامن من ضروب النقل والرواية
وهو « الخط » ١١٦ - ١٢١ .

تعريف « الخط » ، وتحديد المراد منه ١١٦ - ١١٧ .
بيان المؤلف : أنه لا يعلم إماماً مقستدى به قد أجاز النقل في هذا
الضرب : بـ « حدثنا » و « أخبرنا » ، أو « عدّه » معدّ السند . وتخرجه
١١٧ - ٥ .

- بيان ما استمر عليه عمل الأشياخ في هذا ، قديماً وحديثاً ١١٧ .
- » صنيع المدلسين في هذا ، وانتقاد جماعة منهم ١١٧ .
- ٨٨ — تاريخ وفاة أبي عبيد الله المرزباني ، وبيان ما عيب به عليه وعلى
أبي نعيم الأصبهاني ، وموقف المحققين من ذلك ١١٧٥ .
- ٨٩ — ترجمة محمد بن صالح الهاشمي القاضي ١١٧٥ .
- ٩٠ — » أبي بكر المستعيني ، وبيان نسبه ١١٨٥ .
- كلام عبد الرحمن بن مهدي ، عن أن مخزومة القرشي كان عنده كتب لأبيه :
لم يسمعها منه . وتخرجه ١١٨ — ٥ .
- كلام علي بن المديني ، عن أن الحكم بن عتيبة لم يسمع من مقسم بن
بجيرة من أحاديثه عن ابن عباس إلا أربعة أحاديث ؛ وأن سائر ما حدثه
به عنه من هذا الطريق إنما كان عن كتاب مقسم . وتخرجه
١١٨ — ٥ .
- ٩١ — ترجمة مخزومة بن بكير القرشي ١١٨٥ .
- ٩٢ — » الحكم بن عتيبة النخعي الكندي ١١٨٥ .
- ٩٣ — » مقسم بن بجيرة التابعي ١١٨٥ .
- حكاية تحديث إسحاق بن راشد بأحاديث الزهري ، عن كتاب له ، بعبارة
« أخبرنا الزهري » . وتخرجها ١١٩ — ٥ .
- الكلام عن كون البخاري يجوز الحديث عن كتاب الأب إذا كان
بخطه . وبيان ما يحمل عليه ، وما يعضده من إجازة الحديث بوصية الكتب
المروية عن ابن سيرين ، وأيوب السختياني ١١٩ .
- ٩٤ — الكلام عن الاحتجاج بحديث إسحاق بن راشد ، وبيان مصادر
ترجمته ١١٩٥ .

بيان اتفاق أئمة الحديث والأصول والفقهاء على منع النقل والرواية بالضرب
للتامس ، واختلافهم في صحة العمل بما وجد من الحديث بالخط المحقق لأحد الأئمة ،
أو أصل من أصول شيخ ثقة . وبيان أن منشأ الاختلاف في حجية الحديث
المرسل . ومخرج ذلك ١٢٠ - ٥ .

حكاية أبي الوليد الباجي أن الشافعي يجوز التحديث بالخبر المحفوظ
وإن لم يعلم سماعه ؛ وذكر حجة ذلك ومستنده . واعتراض المؤلف على هذه
الحجة ، وبيانه ما يجب حمل الروى عن الشافعي عليه ١٢٠ - ١٢١ .
الإشارة إلى اختلاف الأصوليين في جواز التحديث بالخطوط ، مع عدم
تحقق سماعه ١٢٠ - ١٢١ .

الإشارة إلى اختلاف العلماء في العبارة عن النقل ١٢١ .

* * *

٧ - باب : في العبارة عن النقل بوجوه السماع والأخذ، والمتفق
في ذلك ، والمختلف فيه ، والمختار منه عند المحققين ، وعند المحدثين
١٢٢ - ١٣٤ .

بيان اتفاق الفقهاء والمحدثين والأصوليين - ماعدا إسحاق بن راهويه -
على جواز إطلاق « حدثنا » و « أخبرنا » و « أنبأنا » و « نبأنا » و « خبرنا »
فيما سمع من قول المحدث ولفظه ، وقراءته وإملائه ١٢٢ .

بيان الاتفاق على صحة التمييز بنحو « سمعته يقول » و « قال لنا »
و « ذكر لنا » و « حكى لنا » ١٢٢ .

اختيار إسحاق بن راهويه التمييز بـ « أخبرنا » ، في السماع والقراءة
على الشيخ ؛ وأنه أعم من « حدثنا » ١٢٢ .

مطابفة طائفة من محدثي خراسان ، اسحاق بن راهويه ، هلى اختياره
١٢٣ .

تسوية مالك ومعظم علماء الحجاز والكوفة ، بين « حدثنا »
و « وأخبرنا » ١٢٣ .

بيان أن هذه التسوية مذهب جماعة : كالحسن والزهرى ، ومذهب
اللفهاء المدنيين وأصحاب مالك ومتقدمى أهل المدينة ؛ واختيار البخارى
١٢٣ .

بيان الاختلاف فى ذلك : عن أبى حنيفة ، وابن جريج ، والنورى :
١٢٣ .

سؤال ابن وهب مالك عما يمبر به عما سمعه من الأحاديث منه ، وإجابة
مالك له ١٢٣ .

٩٥ - ترجمة عمرو بن سواد السراحي ١٢٣ . ٥

رواية البخارى عن سفيان بن عيينة التسوية بين « حدثنا » و « أخبرنا »
و « أنبأنا » و « سمعت » . وتخريجها ١٢٤ - ٥ .

بيان إجازة بعضهم فى القراءة التعمير : بـ « سمعت فلانا » ، وأن ذلك مروى
عن النورى ١٢٤ .

بيان إباء الخراسانيين وأهل المشرق - إطلاق « حدثنا » : فى القراءة ؛
وإجازتهم فيها : « أخبرنا » ؛ وسبب ذلك ، وحجتهم فيه ١٢٤ .

رد المسوين بينهما ، عليهم ١٢٤ .

بيان أن مذهب التفريق بينهما مروى عن أبى حنيفة ، وأنه قول الشافعى ،
وأنه مذهب مسلم بن الحجاج النيسابورى مع آخرين .

وأن ابن البيع (الحاكم أبا عبد الله) حكاه عن الأوزاعي والثوري ١٢٥ .
قول مسلم ومن إليه : إن أول من أحدث هذا الفرق ابن وهب بمصر : ١٢٥
نقل ابن الصلاح هذا القول ، وتمقيبه عليه بأن الخطيب البغدادي قد
حكى التفرقة عن ابن جريج والأوزاعي اللذين هما أقدم من ابن وهب المصري
(كما حكاهما عنها الحاكم النيسابوري) ؛ ثم بيانه ما يجب أن يحمل هذا القول
عليه ١٢٥٥ .

بيان أن آخرين قد سواوا بينهما إلا فيما سمع من الشيخ ، وأن هذا مذهب
بعض الأئمة : كابن المبارك ، وبجي التميمي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي
عبد الرحمن النسائي ١٢٥ .

بيان اختيار القاضي أبي بكر الباقلاني ، ولة من أهل النظر والتحقيق —
للفصل بين السماع والقراءة ، وحجتهم في ذلك ١٢٥ .

بيان اصطلاح مشايخ الحديثين ، على تفريق في هذا ١٢٥ - ١٢٧ .
كلام الحاكم أبي عبد الله النيسابوري عن اختياره في الرواية : مما عهد
عليه مشايخ وأئمة عصره ؛ وتخرجه ١٢٦ - ٥ .

٩٦ - ترجمة أبي الحسن : أحمد بن الحسن الترمذي ١٢٦٥ .

كلام ابن وهب عن اختياره في الرواية ، وتخرجه ١٢٧ - ٥ .

كلام الأوزاعي عن اختياره في الرواية ، حينما سأله الوليد بن مزيد ، عما
يعبر به في الرواية عنه ١٢٧ .

تخرج كلام الأوزاعي ، وبيان ما نوزع فيه ١٢٧٥ .

بيان ذهاب جماعة : إلى إطلاق .. « حدثنا » و « أخبرنا » في الإجازة
وأن هذا للذهب محكي عن ابن جريج وجماعة من المتقدمين ، وأن صاحب

كتاب « الوجازة » حكاه عن مالك وأهل المدينة . وتخريجه ، وتبيين أن
حكايقه عن مالك حق ١٢٨ - هـ .

بيان أن ذلك مذهب إمام الحرمين الجويني ، ونقل كلامه عن هذا :
متضمنا استدراكا وخفاء ١٢٨ .

بيان أن غير الجويني من الأصوليين منعوا إطلاق « حدثنا » في الإجازة
١٢٨ .

كلام شعبية عن التعبير في الإجازة ١٢٨ .

اختيار أبي حاتم الرازي ، ما يقال في الإجازة بالمشافهة وبالكتابة : ١٢٨
مذهب أبي سليمان الخطابي فيما يقال في الإجازة ، وتخريجه ، وتفسير
صاحب « الوجازة » له ، وتضمينه إياه ، ورد للسخاوي عليه ١٢٩ - هـ
إنكار بعضهم على هذا المذهب ، وتخريجه ، وتقوية المؤلف لهذا
الإنكار ١٢٩ - هـ

ذكر الراهرمزي في « المحدث الفاصل » مثل هذا المذهب عن بعض
أهل الظاهر ، وتخريجه ، وبيان المؤلف : أن مثل هذا اصطلاح خاص بصاحبه ،
لامشاحة فيه ١٢٩ - هـ .

بيان اختيار للسلف إثارة بعض الألفاظ دون بعض ؛ مع الاستشهاد بصيغ
بعض الأحاديث ١٢٩ - ١٣١ .

بيان أن منهم من كان لا يقول إلا « أخبرنا » ؛ وأن منهم عروة ، وابنه
هشاما ، وابن جريج ، وابن المبارك وعبد الرزاق ، وأبا عاصم ، وغيرهم ١٣٠
بيان أن منهم من كان لا يقول إلا « حدثنا » ؛ وأن منهم : مالك بن أنس ؛
وأنه المروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأنه اختيار الكثير ، وأن
مالكا - مع هذا - يجوز غيره ١٣٠ .

بيان أن منهم من كان يقولها معا ، وأن الأكثر جرأ على النسوية
خبيها . مع بيان ما يدل لذلك من الكتاب ، والسنة ١٣٠ - ١٣١ .

ذكر حديث « حدثني : ما هي ؟ » ، وتخرجه ١٣٠ - ١٣١ هـ .

ذكر حديث « أخبرني بن أنفا جبريل » وتخرجه ؛ وبيان سببه ١٣٠ .

ذكر حديث « الأخرم بخر دور الأنصار ؟ » ، وتخرجه ١٣١ - ١٣٢ هـ .

ذكر حديث « حدثني تميم الداري » ، وتخرجه ١٣١ - ١٣٢ هـ .

٩٧ - بيان أن تيمما الداري : صحابي مشهور ، وأنه كان نصرانيا فقدم

المدينة وأسلم ، وأخبر النبي ، صلى الله عليه وسلم بقصة الجساسة والدجال

. ١٣٢ هـ .

بيان أن ما تقدم من الاصطلاحات والاختبارات ، لا تقوم ، لترجيحه والالزام

بـ - حجة ١٣٢ .

اطلاع المؤلف على قول للتقدماء والتأخرين في الاجازة : « أخبرنا فلان

بإذنا » ، وما إلى ذلك ١٣٢ .

اطلاعه على قول بعضهم في المجاز بالخط : فيما كتب إلى « ١٣٢

اطلاعه على قول بعضهم في المكتوب له من بلد : « ... فيما كتب به

إلى » ، وفيما أجز به : « ... فيما كتب لي » ١٣٢ .

اطلاعه على قول بعضهم : « حدثنا كتابة » ، « ... من كتابه » ١٣٢

بيان المؤلف : أن التمييز أجمل بالحدث إذا أمكن ، وأنه الذي شاهده من

أهل الصحري في الرواية من شيوخه : ١٣٢ .

بيانه : أنه لا فرق بين التمييز وغيره من جهة التحقيق إذا صحت

الأصول المتقدمة ؛ وأن العبارة فيها بـ « حدثنا » و « أخبرنا » و « أنبأنا »

سواء ؛ وأنه لا فرق بين المقرء عليه المجوز له ، وبين المقر عليه . ولا فرق بين المكتوب له ، والمأذون له فيه . والتعليل لذلك كله ١٣٢ — ١٣٣ .

بيان أنه — على الخلاف في التسوية والتفريق في هذا — بنى اختلاف الفقهاء فيمن حلف : « ليخبرن — أو ليحدثن — بكذا » ، ولانية له ، فأشار أو كتب — هل هو حانث على كل حال ؟ ١٣٣ .

بيان أن الحنث على كل حال ، مقتضى مذهب المالكية في الجملة : ١٣٣ .
بيان أن مذهب الطحاوي ، من الحنفية ، أن الحنث لا يقع إلا بالمشافهة .
١٣٣ :

بيان أن محمد بن الحسن الشيباني فرق بين الحديث والخبر ، وأنه الظاهر من مذهب المالكية . وتعليل ذلك ١٣٣ — ١٣٤ — هـ .
حكاية الطحاوي تفصيلا فيما إذا حلف الرجل : أنه لا يخبر فلانا بمكان فلان وينحوه ؛ فأوماً بذلك برأسه ، أو قال : « تعال حتى أخبرك بمكانه » ، فذهب به ، فوقفه عليه هـ ١٣٣ — ١٣٤ .

بيان أن القولين فيمن حلف على الكلام في الإشارة والكتاب ، أو التفريق بين الحديث والخبر بالحنث في الثاني ، دون الأول : ١٣٤ .
بيان أن هذا التفريق مذهب محمد بن الحسن ، والظاهر من مذهب المالكية . وتعليل ذلك ١٣٣ — ١٣٤ — هـ .



٨ — في تحقيق التقييد والضبط والسماع ، ومن سهل في ذلك ،
ومن شدد ١٣٥ — ١٤٥ .

بيان مذهب أهل التحقيق من المحدثين والأصوليين والنظار ، وتفصيله ،
والتمثيل له ١٣٥ .

كلام أبي عمر أحمد بن محمد (شيخ أبي عبد الله الخولاني) عن أن الصحابة
كانوا يهابون الحديث بما سمعوه وحفظوه ، وعلة ذلك ١٣٦ .

كلام مالك عن يحدث من الكتب بدون حفظ حديثه : أنه لا يؤخذ
عنه ، وعلة ذلك ١٣٦ .

تشديد جماعة من أئمة الحديث في الأخذ ١٣٦ .

٩٨ — ترجمة خلف بن تميم المصيصي ١٣٦٥ .

٩٩ — « زائدة بن قدامة أبي الصلت النخعي » ١٣٦ — ١٣٧ .

حكاية خلف بن تميم أنه كتب نحو عشرة آلاف حديث عن الثوري ،
وأنه أخبر زائدة بن قدامة بذلك ، وأنه ألقاها بعد أن قال له زائدة : لا تحدث
إلا بما تحفظ بقلبك ، وتسمع بإذنك » ١٣٦ — ١٣٧ .

كلام شعبة بن الحجاج عن السماع من الحديث بدون رؤية وجهه ،
وتخرجه ١٣٧ .

كلام سفيان الثوري عن الجماعة : يسمعون والكتب عند بعضهم للنقطة ،
هل يصدقونه ؟ . وتخرجه ١٣٧ — ٥ .

كتاب القاضي منذر بن سعيد القرطبي ، إلى أبي علي البغدادي القالي .
يطلب إليه إعارته كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبد القاسم بن سلام ؛ ورد
أبي علي عليه ، مع قضاء حاجته ١٣٨ — ١٣٩ .

بيان أن القاضي منذر بن سعيد ، لم يسمع في كتاب « الغريب » ، لم يقبه
عنه ١٣٩ .

قصة استعمارة القاضى منذر بن سعيد ، كتاب « الألفاظ » لابن السكيت ،
من أمير المؤمنين : الحكم بن عبد الرحمن الأموى الروانى ١٣٩ .

١٠٠ — ترجمة للقاضى منذر بن سعيد القرطبي ١٣٨٠ هـ .

١٠١ — « أبى على للبغدادى للقالى ١٣٨٠ هـ .

الكلام على كتاب « الفريب المصنف » لأبى عبيد القاسم بن سلام :

١٣٨٠ هـ . تخرىج شعر للقاضى منذر بن سعيد ١٣٨٠ هـ .

١٠٢ — ترجمة الحكم بن عبد الرحمن الأموى ، المستنصر بالله

١٣٩٠ هـ .

حكاية أبى عبدالله الحاملى ، عن أبى حنيفة وبعض الشافعية : أنه لا يجوز —

لمن وجد سماعه فى كتاب ، ولم يذكر أنه سمعه — روايته ، حتى يتذكر سماعه .

وبيان أن هذا قول أمام الحرمين الجوينى ١٣٩٠ .

إختيار الحاملى للجواز فى ذلك ، وحكايته إياه هو والجوينى عن أكثر

الشافعية ، وصاحبى أبى حنيفة ١٣٩٠ .

بيان أن الخلاف فى ذلك — فى واقع الأمر — مبنى على الخلاف فى

شهادة الانسان على خطه بالشهادة إذالم يذكرها ؛ وإن كان أولئك الذين

أجازوا الرواية لا يقولون بالجواز فى الشهادة . مع بيان الفرق بين الخبر

والشهادة ١٣٩٠ — ١٤٠٠ .

١٠٣ — بيان مؤلف كتاب « الألفاظ » ومكان طبعه ، وتاريخ وفاة

ابن السكيت ١٣٩٠ هـ .

بيان أن مستند الفرق بين الخبر والشهادة ، غير مسلم لصاحبه

١٤٠٠ .

بيان الاختلاف في جواز الرواية بالمشكوب مع تحقق السماع من ثقة ،
ونسيان السمع منه ١٤٠ .

بيان أن بعض الأصوليين قد حكى الجواز عنه ، وأن للشافعي أوماً إليه
١٤٠ .

بيان أن المحققين أنكروه ، مع بيان مستندهم وتجويز أنه مراد الهجيزين
١٤٠ .

٩ - باب من سهل في تحقيق التقييد ، والضبط ، والسماع
١٤١ - ١٤٥ .

بيان أن كثيراً - من متقدمي المحدثين ، ومن طوائف الفقهاء - قد
تركوا التشديد في الأخذ وتسامحوا فيه . مع بيان منشأ ذلك وسببه ١٤١ .

كلام أبي عبد الله ابن عتاب عن أنه لاغنى عن الإجازة ، مع القراءة
١٤١ .

كلام ابن ميسر عن الإجازة : أنها خير من السماع الرديء ١٤٢ .
تصحيح سماع الأعجمي والأبلة والصبي : الذين لا يفقهون ما يقرأ ، وما إلى
ذلك ١٤٢ .

حكاية المسامحة في السماع - عن ابن عيينة وابن وهب ، ومن بعدها
١٤٢ .

ذكر حديث أنس : « كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم ... » ،
وتخرجه ١٤٢ - ٥ .

أمر حماد بن زيد أصحابه أن يستفهم بعضهم من بعض ، حينما ذهب بعضهم
بمعيد عليهم ما سمعوه ١٤٣ .

حكاية أبي عبد الله القرشي : أن أبا الحسن القاسمي لم ينهه عن النسخ وقت
السمع ، وأنه حكى عن حمزة الكفاني : أنه نهى عن ذلك ١٤٣ .

الإشارة إلى ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة ١٤٣٥ .

١٠٤ — ترجمة الشيخ : أبي الحسن القاسمي ١٤٣٥ .

١٠٥ — حمزة بن محمد أبي القاسم الكفاني ١٤٣٥ .

حكاية أحمد بن عمر العذري أن بعض شيوخه كان يكثر نومه حين السماع ،
وأن بعض السامعين أعد له قطعاً من الحلوى : توضع قطعة منها في فمه في هذه
الحالة لتشغله عن النوم وتوقفه ١٤٤٥ .

١٠٦ — ترجمة أبي ذر المروزي ١٤٤٥ .

ما ذكره للقاضي عياض من كتب أبي ذر المروزي : ١٤٤٥ .

تسكلم أبي ذر المروزي في سماع كريمة المروزية من الكشميين ، واستضافه
له ١٤٤٤-١٤٥٠ .

١٠٧ — ترجمة كريمة المروزية ١٤٥٥ .

١٠٨ — الكشميين ، وبيان نسبه ١٤٥٥ .

١٠ — باب : في التقييد بالكتابة ، والمقابلة ، والشكل ،

والنقل ، والضبط ١٤٦-١٦١ .

حديث عبد الله بن عمرو في كتابة الحديث ، وتخرجه ١٤٦ - ١٤٧ - ٥ .

أمر أنس بن مالك بنيه ، بتقييد العلم بالكتابة : ١٤٧ .

بيان الاختلاف: في كون ماصدر عن أنس في ذلك مرفوعاً ، أو موقوفاً . ١٤٧

بيان أن كتابة العلم عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد رويت في أحاديث كثيرة ، وبيان مصادر هذه الأحاديث ١٤٧ - هـ

بيان ثبوت كتابة العلم وإجازتها : عن كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ؛ مع بيان بعض المصادر التي أخرجت رواياتهم : ١٤٧ - هـ .

بيان الإجماع على جواز كتابة العلم ، من جميع المشايخ والأئمة والنقلة . ١٤٧

بيان الخلاف في ذلك : في الصدر الأول ، وسببه ١٤٨ .

أعتراض زيد بن ثابت على معاوية ، حينما أمر إنساناً بكتب حديث زيد - : بأن رسول الله نهى عن الكتابة ، ومحو معاوية المكتوب . وتخرج ذلك ١٤٨ - هـ .

حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن كتابة الحديث ، وتخرجه

١٤٩ - هـ .

رواية كراهة كتابة الحديث عن بعض الصحابة والتابعين ، وعاتها ١٤٩ .

بيان أن منهم من كان يحو مكتوبه إذا حفظه ١٤٩ .

» الحال في عهد المؤلف داعية للكتابة ، وعلة ذلك : ١٤٩ .

» النقط والشكل متمين فيما يشكل ويشبهه ١٤٩ - ١٥٠ .

» ما يجب شكله ، وأن النقط لا بد منه ، وأن التميم في الشكل هو

للصواب ١٥٠ .

كلام الأوزاعي وغيره عن إعجام الكتاب ، وتخرجه ١٥٠ - هـ .

ذكر رأى بعضهم أن الشكل إنما يكون فيما يشكّل ، وأن النقط لا بد

منه ١٥٠

ذكر الرأى الذى أوجب تميم الشكل ، وأنه الصواب ، والتعليل له : ١٥٠

بيان أن الخلاف بين الفقهاء فى بعض المسائل الفقهية قد وقع بسبب اختلافهم

فى الإعراب ١٥٠ - ١٥١ .

بيان خلاف الحنفية ، مع نحو المالكية والشافعية : فى إعراب حديث

« ذكاة الجنين : ذكاة أمه » ، وفى حكم ذكاة الجنين ١٥٠ .

تخرج هذا الحديث ١٥٠ هـ

ذكر رأى يحيى بن سعيد الأنصارى ، فى تشكيل الحروف ١٥٠ هـ .

بيان خلاف الجماعة ، مع الإمامية : فى إعراب حديث « ... لا نورث ،

ما تركناه صدقة » ١٥١ .

تخرج هذا الحديث ١٥١ هـ .

بيان خلاف الحنفية ، مع سائر الجماعة فى إعراب حديث « هـ ولك

عبد بن زمة » ١٥١ .

تخرج هذا الحديث ، وبيان سببه ١٥١ هـ :

بيان ما يتسبب عن إهمال السامع للشكل ، وعدم تنبيه لموضع الخلاف

فيه ١٥٢ .

١٠٩ — ترجمة أبى الحسين بن سراج اللغوى (شيخ عياض) ١٥٢ هـ

١١٠ — « أبى الحسن المقرئ للفرناطى (« «) ١٥٢ هـ

كلام جيد لأبى سليمان الخطابى ، يتعلق بمحدث « نضر الله اسراً : سمع

مقاتلى ، فوعاها » ١٥٣ .

- تفسير كل من الخطابي والرامهرمزي ، كلمة « نضر » ١٥٣ .
- ١١١ — ترجمة أبي الحسن : علي بن مشرف بن مسلم الأنماطي (شيخ عياض) ١٥٣ — ١٥٤ .
- ١١٢ — التعريف بأبي إسحاق النجيري ، وبيان مصادر ترجمته . ١٥٤ هـ .
- كلام النجيري عن أولى الأشياء بالضبط ، وتخرجه ١٥٤ هـ .
- أمر حماد بن مسلمة أصحابه : بالتقييد والضبط ، وتخرجه ١٥٥ هـ .
- حض عفان بن مسلم البغدادي أصحابه على الضبط والتقييد ، وتخرجه ١٥٥ هـ .
- ١١٣ — ترجمة عفان بن مسلم البغدادي ١٥٥ هـ .
- بيان ما كتبه عبد الله بن إدريس الكوفي ، حينما حدثه شعبة بن الحجاج بمحدث أبي الحوراء السعدي ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ١٥٥ .
- بيان هذا الحديث ، وتخرجه ١٥٥ هـ — ١٥٦ .
- ١١٤ — التعريف بأبي الحوراء السعدي ؛ وبيان مصادر ترجمته . ١٥٦ هـ .
- ١١٥ — للتعريف بأبي الجوزاء الربيعي ، وبيان بعض مصادر ترجمته : . ١٥٦ هـ .
- ١١٦ — التعريف بأبي الجوزاء النوفلي ، وبيان مصادر ترجمته . ١٥٦ هـ .
- بيان ماجرى عليه رسم المشايخ وأهل الضبط : في الحروف المشككة ، والكلمات المشبهة ١٥٦ — ١٥٨ .

بيان الاصطلاحات في التعليم على الحروف المهمة ١٥٧ .

شعر لابن الزيات : في صفة دفتر ، وتخرجه ، وبيان سببه ١٥٧ —

. ٥ — ١٥٨

الكلام على مقابلة النسخة بأصل السماع ، وبيان أنها متعينة ١٥٨-١٦١

بيان ما يكون من ذلك على طريق من سامح في السماع ١٥٩

» » » » » مذهب أهل التحقيق

. ١٥٩ — ١٦٠

كلام عروة بن الزبير ، لابنه هشام — عن أن الكتابة بدون مقابلة

لا تعتبر كتابة ، وتخرجه : ١٦٠ — ٥ .

كلام الأوزاعي عن الذي يكتب ولا يمارض ، وتخرجه : ١٦٠ — ٥ .

رواية مثل كلام الأوزاعي ، عن أبي يحيى بن أبي كثير . وتخرجه ذلك

. ٥ — ١٦١

أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بأن يقرأ عليه ما كتب من

الوحي ، وتخرجه ١٦١ — ٥ .

* * *

١١ — باب التخريج والإلحاق للنص : ١٦٢ — ١٦٥ .

الكلام على تخرج الملحقات لما سقط من الأصول ، وبيان أحسن وجوهها

كما استمر عليه العمل بالمغرب ١٦٢ .

بيان اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب في ذلك ، وأنه اختيار

الرامهرمزي وغيره من أهل المشرق وتخرجه ١٦٢ — ٥ .

- بيان المؤلف أن هذا الاختيار غير حسن ١٦٣ .
- كلام ابن الصلاح في « المقدمة » عن ذلك ١٦٣ .
- بيان المؤلف الصواب في ذلك ، وفائدة كتابة الملحق صاعدا في الحاشية إلى أعلا الورقة ، ووجوب كون التخريج متجها إلى جهة اليمين ١٦٣ - ١٦٤ .
- كلام ابن الصلاح في « المقدمة » عن ذلك ١٦٣ .
- بيان مذهب بعضهم كالرأسمري من مرور خط التخريج عطفة من موضع اللقنص داخل الكتاب إلخ ؛ وتعقيب المؤلف عليه ، وتخريج ذلك كله : ١٦٤ - ٥ .
- الكلام عما يكتب في الطرر والحواشي من تنبيه ، أو تفسير ، أو اختلاف ضبط ١٦٤ - ١٦٥ .
- ذكر ما حدث به بعض العلماء ، المؤلف ، عن كتب خزانة الحكم المستنصر بالله ، والاهتمام بمقابلتها ونسخها ، ١٦٥ .
- شعر لأحمد بن حنبل في بيان الأمور التي يقاسمها طالب العلم ؛ (أنشد الشريف أبو علي الهاشمي) وتخرجه ١٦٥ - ٥ .
- شعر للمؤلف في خير ما يقتنى من الكتب ، وتخرجه ١٦٥ - ٥ .

* * *

- ١٢ - باب في التصحيح ، والتمريض ، والتضبيب ١٦٦ - ١٦٩ .
- بيان كتابة لفظ « صح » على الحرف ، ومعنى ذلك ، ومتى يكتب ، وفائدته وتخريج ذلك : ١٦٦ - ٥ .
- بيان اللفظ غير الصحيح في اللسان الذي جرت عادة أهل التقييد : أن يمدوا عليه خطأ أوله مثل « الصاد » ، بدون أن يلزق بالكلمة المعلم عليها - : (م ١٩ - الإلحاح)

كما سموه ضبة « و « تمريضاً » وبيان للمرفى ذلك ، والفرق بينه وبين التصحيح ونخريجه ١٦٦ - ١٦٧ - ٥ .

نصريح المؤلف : بأنه قد شاهد من الإصلاحات لمثل هذا لبعض المتجاسرين ما الصواب فيما أنكروه ، وعين الخطأ ما أصلحوه ، وإحاطته في التأكد من ذلك على كتابه « مشارق الأنوار » ١٦٧ - ١٦٨ .

نقل كلام المؤلف في كتابه « مشارق الأنوار » عن هذا المقام كله ، وفيه تمريض بأبي عبد الله بن وضاح ، وأبي الوليد الكفاني الوقشي . ١٦٧٥ - ١٦٨ .

بيان تصحيف الوقشي في حديث « طيب روح المؤمن ، وقبض روح الكافر » ١٦٨٥ .

١١٧ - ترجمة الوقشي ومصادرهما ١٦٨٥ .

١١٨ - ترجمة ابن الأفلح اللغوي ١٦٨٥ .

كلام ابن الإفليح عن كون شيوخه الأدباء : كانوا يتعاملون ويصطلحون على أن الحرف إذا كتب عليه كلمة « صح » فهي علامة على صحته ، وإذا كتب عليه « صاد ممدودة » فهي علامة على اختلاله وسقمه . وبيان منشأ ذلك وعلمته ، وأن ذلك الحرف الأخير يسمى « ضبة » ١٦٩ .

بيان أن الصنعاني في « توضيح الألفكار » قد أخطأ في نسبة هذا الكلام إلى عياض نفسه ١٦٩٥ .

تخريج كلام ابن الإفليح ، وتعقيب ياقوت في « معجم الأدباء » عليه .

١٦٩٥ .

١٣ - باب : في الضرب ، والحك ، والشق ، والحو ١٧٠ - ١٧٣ .
كلام أصحاب الرامهرمزي عن كون « الحك » تهمة ، وعن أجود
أنواع « الضرب » . ونخرجه ١٧٠ - ٥ .
كلام بعض شيوخ أبي بحر الأسدي ، عن أن شيوخه كانوا يكرهون
حضور السكين في مجلس السماع ، وعلة ذلك . ونخرجه ١٧٠ - ٥ .
بيان اختلاف اختيارات الضابطین في « الضرب » ، ونخرجه ١٧١ - ٥ .
« أن مذهب الأكثر مد الخلط على الحرف ، وبسبب « الضرب »
والشق » ١٧١ .

بيان أن من العلماء من لا يخطئ الخلط بالحرف ١٧١ .
بيان اختيار بعضهم التحويق ، أو الاكتفاء بإثبات نحو « لا »
و « إلى » ١٧١ .
بيان أن ما هو خطأ محض ، فالتحويق عليه أو حكمة أولى من بقائه ١٧١ .
بيان أن بعض الشيوخ المحسنين لكتبتهم يستحب فيها الضرب والتحويق ،
ويكتفى بوضع دائرة صغيرة تسمى « صفرا » . ونخرجه ١٧١ - ٥ .
بيان اختلاف أهل الإتيان فيما إذا تكرر الحرف ، واحتيج إلى الضرب
على أحد الحرفين ، فأيهما أولى بالأبقاء ؟ ١٧٣ .

بيان اختيار المؤلف في ذلك ، ونخرجه ١٧٢ - ٥ :
كلام إبراهيم النخعي عن كون رؤية اللداد في ثوب الرجل وشفتيه دليل
مروءته ، وأخذ منصور بن المعتمر منه الدليل على جواز لعق الكتاب
بلسانه ١٧٣ .

ذكر المؤلف عن سحنون أنه كان ربما كتب للشيء ثم لعمه ، ونخرجه

١٧٣ - هـ .

* * *

١٤ - باب تحرى الرواية والمجىء باللفظ ، ومن رخص من

العلماء فى المعنى ، ومن منع ١٧٣ - ١٨٢ .

بيان أنه لاخلاف فى أنه يحرم على الجاهل ومن إليه الرواية بالمعنى ، مع

التدليل لذلك ١٧٣ .

بيان أن الصحابة ومن بعدهم قد هابوا الحديث عن النبي ، صلوات الله عليه ،

وتبديل اللفظ للمسومع منه ، وبيان أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بإيراد ماسمع

منه ، كما سمع ١٧٤ - ١٧٧ .

ذكر حديث البراء بن عازب « إذا أتيت مضجعتك : فتوضأ وضوءك

للصلاة » ونخرجه ، والكلام عن كونه يمنع الرواية بالمعنى ١٧٥ - ١٧٦ - هـ .

رد الخطيب للبغدادي فى « الكفاية » صحة الاستدلال بحديث البراء :

« لا ، ونبيك الذى أرسلت » ، على عدم جواز الرواية بالمعنى مطلقا ، ومن

جميع الناس ١٧٦ هـ .

كلام عبد الرحمن بن يزيد الأسود عن كون ابن مسعود كان قليل الحديث

وشدب الخوف منه والتحفظ فى روايته ، ونخرجه ، وبيان رواية نحوه من

طريق عمرو بن ميمون ، وابن عون ١٧٧ - هـ .

إضافة إلى تخرىج حديث « نصر الله امرأ سمع مقالتي ، فوعاها » ١٧٧ هـ

بيان اختلاف السلف وأرباب الحديث والأصول والفقهاء فى أنه هل يجوز

لأهل العلم ، التحديث عن المعنى ؟ ١٧٨ - ١٨٠ .

بيان أن الجمهور ذهبوا إلى الجواز ، مع شروط اشترطوها فيه ، وإن هذا مذهب مالك ١٧٨ .

بيان أن فريقاً من المحدثين والفقهاء ذهبوا إلى المنع ، وشددوا فيه ١٧٨ .
بيان أن المنع مروى عن مالك أيضاً ، وأنه قد شدد الكراهية في حديث النبي ، صلوات الله عليه ، دون حديث غيره ١٧٨ .

تخرج ماسمه أشهب بن عبد العزيز ، عن مالك ، في ذلك ١٧٨ هـ .
بيان حمل أئمة المالكية تشديد مالك ، على الاستحباب الذي ليس محل خلاف ١٧٩ .

بيان ما ذكره الحافظ السخاوي في « فتح المغيب » عن هذا المقام مما تضمن في ظاهره مخالفة ما قرره المؤلف بالنظر لمذهب مالك على الأقل . ثم نقل ما ذكره الحافظ البيهقي في « المدخل » والخطيب البغدادي في « الكفاية » عنه ، ما يتفق مع تقريره ١٧٩ هـ .

كلام معن بن عيسى عن كون مالك كان يتقى في الحديث نحو « الباء » و « اللام » ، وتخرجه ١٧٩ هـ — هـ .

بيان كلام مالك أنه يؤتى بحديث رسول الله على ألفاظه ، وأنه الصواب مع بيان ما يدل له ١٨٠ .

بيان أنه لا يصح الاحتجاج لرواية الحديث بالمعنى ، باختلاف الصعابة في نقل الحديث الواحد ، بألفاظ مختلفة ١٨٠ .

بيان أن جواز الرواية بالمعنى ، للمسلم المتبحر إنما هو على طريق الاستشهاد والمذاكرة والحجة ، وأن الأولى تحريمه في ذلك متى أمكنه . ١٨٠ .

بيان أن العلماء قد اختلفوا في التحدث ببعض الحديث وفصل منه ، ونحو
استخراج نكتة منه ، وأن هذا الاختلاف كالاختلاف في الرواية بالمعنى ، وأن
هذا التحدث أحب لأهل العلم بتفاصيل الكلام وجملة ١٨٠ - ١٨١ .
تصريح المؤلف بأنه قد تقصى الكلام عن هذا الاختلاف ، في شرحه
لصحيح مسلم ١٨١ .

نقل ما ذكره المؤلف عن ذلك ، في شرحه هذا ١٨١ - ١٨٢ .

١٥ - باب في إصلاح الخطأ ، وتقويم اللحن ، والاختلاف في
ذلك ١٨٣ - ١٨٨ .

كلام عن اللحن في الحديث ، لأبي عبد الرحمن للنسائي ١٨٣ .
» » » » ، وما يخاف منه على الجاهل بالنحو للأصمعي
وتخرجه ، وتبيين الصنعاني له ت ١٨٤ .

تجويز الشعبي تقويم اللحن في الحديث ، وتخرجه ١٨٤ هـ .
أمر الأوزاعي بإعراب الحديث ، وتخرجه ١٨٥ هـ .
تجويز الأوزاعي إصلاح اللحن في الحديث ، وهو رأي جماعة من السلف
فن بدم ١٨٥ .

كلام أبي معمر عن كونه يلحن في الحديث إذا سمعه لحناً ، وتخرجه ١٨٥ هـ .
بيان أن عمل أكثر الأشياخ المستمر نقل الرواية كما وصلت وسمعت ،
بدون تغيير ١٨٥ - ١٨٦ .

بيان أن أهل المعرفة ينهون على خطأ الرواية عند السماع والقراءة ، وتخرجه
١٨٦ - هـ .

بيان أن منهم من يجسر على إصلاح الرواية ، وأن أجرام على هذا من
اللتأخرين أبو الوليد القشبي مع بيان بعض ماوم فيه ١٨٦ .

بيان أن حناية باب الإصلاح والتغيير أولى ، وأن طريق الأشياخ أسلم مع
التبيين ١٨٦ — ١٨٧ .

بيان أحسن مايعتمد عليه في الإصلاح ، وأنه طريقة ابن السكّن في اتقائه
روايته لصحيح البخارى ١٨٧ .

بيان أن أبا سليمان الخطابى قد نبه على بعض أوهام المحدثين في جزء خاص
بذلك ، وأن أكثر ماورد فيه له وجوه صحيحة ١٨٨ .

بيان بعض من كانوا يأبون تغيير اللحن ، ونخرجه ١٨٨ .

١٦٠ — باب ضبط اختلاف الروايات ، والعمل في ذلك ١٨٩ — ١٩٣ .

بيان أن هذا مما يضطر إلى اتقائه ومعرفته وتمييزه ، مع بيان الأولى بالاهتمام
والعناية ، وذكر بعض اصطلاحات الضبط وعلاماته ١٨٩ .

بيان صنيع كثير من الأشياخ وأهل الضبط كالمروى والقاسى من الاقتصار
على أن تكون الرواية الملتحقة بالجرمة ، ومن التحويق على الناقص
١٨٩ — ١٩٠ .

بيان اقتصار بعض المشايخ على مجرد التخريج والتحويق والشتى لإحدى
الروايتين ، وأن أبا محمد الأصبلى قد التزم ذلك في كثير من كتابه في « صحيح
البخارى » الذى بخطه ، وروايته عن المروزى والجرجاني . مع شرح صنيعه
١٨٩ — ١٩١ .

١١٩ — ترجمة أبى ذر المروى ١٨٩ ٥ — ١٩٠ .

١٢٠ — أبى محمد الأصبلى الحافظ ٥ ١٩٠ .

١٢١ - ترجمة أبي زيد المروزي الفقيه الحافظ ١٩٠٥ - ١٩١١ .

١٢٢ - « أحمد الجرجاني ١٩١٥ .

بيان أنه لا يليق إغفال المشتغل بهذا عدد كثرة العلامات ، واختلاف

الروايات - تقييد ذلك وما إليه ١٩١ - ١٩٢ .

نقل كلام المؤلف في كتابه « مشارق الأنوار » المبين لبعض المؤلفات.

اليسيرة في تصحيقات الحديثين وأوهامهم ، وما انتقد منها ١٩٢٥ .

بيان أن من الصواب ألا يتساهل الناظر في ذلك ، ولا يهمله ١٩٢ .

بيان أن للناس مختلفون في إتقان هذا الباب ، وأن لأهل الأندلس فيه

اليد الطولى ، والإشادة بإتقان الحافظ أبي علي الجياني الغساني (شيخ عياض)

وضبطه وتقويمه ١٩٢ - ١٩٣ .

بيان بعض المتقنين والمتكلفين في الإصلاح والتقويم ، وآخر أئمة هذا

للشأن ، وآخر أئمة الأندلس في الحديث ١٩٣ .

* * *

١٧ - باب رفع الإسناد في القراءة والتخريج ، والعمل فيه

١٩٤ - ١٩٨ .

بيان أن مدار الحديث على الإسناد ١٩٤ .

كلام عبد الله بن المبارك عن فضل الإسناد ، ونخرجه ١٩٤ هـ

بيان أنه لا إشكال في ذكر الأحاديث المفردات ، من أول أسانيدھا ١٩٤ .

« أن الأجزاء والدفاتر لا بد فيها من إعلام للشيخ بروايتها ، وما إلى

ذلك من ذكر السند ، وقراءة الجزء ١٩٤ - ١٩٥ .

بيان أن من المشايخ من يقرأ السند أول الكتاب ، أو أول كل مجلس

. ١٩٥

؛ بيان ما يقال إذا احتاج السامع فيما بعد إلى تخريج حديث داخل الدفتر ،
مما استمر عليه العمل عند الأكبر ، ومما هو ضرب من التجوز ، ونوع من
الإذن والإجازة ١٩٥ .

بيان تشديد بعض محدثي أهل الشرق في ذلك ، وإبائه هذا الضرب

. ١٩٥ - ١٩٦

بيان أن هذا صنيع كثير من المصنفين ، وأن التخفيف رأى الجمهور ١٩٦ .

بيان أن أصول أهل خراسان كثيراً ما يوجد فيها تجديد الأسانيد ١٩٦ .

ذكر صيغة هام بن منبه في التحديث عن أبي هريرة ١٩٦ .

« حديث أبي هريرة في شأن التمني في الجنة ، وتخرجه ١٩٦ - ١٩٧ »

١٢٣ - ترجمة أبي عبد الرحمن القمعي ١٩٧٥ - ١٩٨ .

ذكر شعر للقمعي في جوف الاهتمام بالإسناد وبيانه ، رواه ابن عبد البر

. ١٩٨

* * *

١٨ - باب متى يستحب الجلوس الاستماع من المحدث؟ ومتى

يتمتع؟ ١٩٩ - ٢١٢ .

بيان الاتفاق على صحة السماع من المسلم البالغ العاقل ، العدل الضابط ١٩٩ .

بيان اختلاف الاختيارات في متى يستحب الانتصاب الاستماع ، والتصدر

له ١٩٩ ؟

بيان امتناع سفيان بن عيينة عن التحديث في حياة سفيان الثوري ١٩٩ .

نهى سفيان الثوري شاباً ، عن التحديث ٢٠٠ .

- إخبار سفيان الثوري عن شاب مر عليه وهو يغني بأنه لا يفلح ه ٢٠٠
- كلام الراهرمزى عما يصح عنده في الحد الذي يحسن به التحديث ،
والحد الذي لا ينكر فيه التحديث ، ونخرجه ه ٢٠٠ .
- تعقيب المؤلف على كلام الراهرمزى وتبينه أن كثيراً من السلف ، ومقدمي
المحدثين قد حدثوا قبل أن ينتهوا إلى سن الأربعين ٢٠٠ — ٢٠٤
- ١٢٤ — بيان أن عمر بن عبد العزيز قد توفى قبل سن الأربعين ٢٠١
وتاريخ ولادته ووفاته ، وبيان مصادر ترجمته ه ٢٠١ .
- بيان أن كلاماً من سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي قد توفى قبل سن
الخمسين وترجمتهما ٢٠١ .
- ١٢٥ — بيان أن مالك بن أنس قد حدث في حياة شيوخه وهو ابن نيف
وعشرين سنة ونخرجه ٢٠١ — ٢٠٢ — ه .
- ١٢٦ — ترجمة ربيعة الرأي ه ٢٠٢ .
- ١٢٧ — ابن هرمز الأعرج ه ٢٠٢ .
- ١٢٨ — نافع الفقيه ه ٢٠٢ .
- ١٢٩ — تاريخ وفاة محمد بن المنكدر ه ٢٠٢ .
- ذكر أن الزهري قد سمع من مالك حديث الفريفة ٢٠٢ .
- ١٣٠ — والتعريف بالفريفة ، ونخرج حديثها ه ٢٠٢ — ٢٠٣ .
- ١٣١ — وفاة الزهري سنة ١٢٤ ه ، وسن مالك حينئذ نحو الثلاثين ٢٠٣
- ١٣٢ — بيان أن الإمام الشافعي قد حدث وأخذ العلم عنه ، وهو في سن
الحدائة ٢٠٣ — ٢٠٤ .
- ذكر أن كثيراً من الأئمة المتقدمين والمتأخرين قد حدثوا في سن الحدائة ،
ونخرج ذلك ه ٢٠٤ .

ذكر شعر (أنشده بعض البغداديين) في أن الحدائمه لانقصر بالفتى العاقل ،
ونخرجه ٥٢٠٤ .

كلام الراهب رمزي عن كون الثمانين هي السن الذي يجب إليه أن يمك
المحدث فيه عن التحديث . ونخرجه ٥٢٠٤ .

تعقيب المؤلف على ذلك ، وتبينه أن الحد في ترك الشيخ التحديث هو التعبير
وخوف الخرف ٢٠٤ — ٢٠٨ .

بيان أن بعض أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كأنس بن مالك ،
وغيره قد حدثوا وقد نيفوا على الثمانين ، أو قاربوا المائة ، أو نيفوا عليها
٢٠٤ — ٢٠٥ .

بيان بعض من حدث منهم وقد نيف سنة على المائة ٢٠٥

١٣٣ — ترجمة عبد الله بن أبي أوفى الكوفي الصحابي ٢٠٥

١٣٤ — » وائلة بن الأسقع للصحابي ٢٠٥

١٣٥ — » سهل بن سعد الساعدي ٢٠٥

١٣٦ — » أبي الطفيل الكفائي ٢٠٥

بيان أن بعض أئمة التابعين ومن بعدهم قد حدثوا في سن الثمانين أو أكثر
منها ، وماتوا وهم يحدثون ٢٠٥ — ٢٠٨

بيان بعض أئمة التحديث الذين توفوا بعد سن الثمانين ٢٠٦

١٣٧ — بيان أن مالكاً توفي وهو ابن سبع وثمانين ، أو أكثر ٢٠٦

بيان أن عطاء بن أبي رباح توفي وهو ابن ثمان وثمانين سنة والليث بن

سعد ، وغيره من الأئمة ، قد توفوا وقد نيفوا على الثمانين ٢٠٦

١٣٨ — و ترجمة وفاة عطاء بن أبي رباح والليث بن سعد ، ومصادر ترجمتهما

- ١٣٩ — بيان ترجمة موجزة لعطاء الخراساني ٢٠٦٥ .
- ١٤٠ — بيان وفاة أبي عمرو بن العلاء وتبيين مصدر لترجمته ٢٠٦٥ .
- ١٤١ — ترجمة مجاهد بن جبر المسكي ، وأبي إسحاق السبعي .
- ١٤٢ — وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن حرب (للقاضي المسكي) ٢٠٦٥ .
- بيان بعض أئمة التحديث الذين توفوا بعد سن التسعين ، أو بعد المائة ٢٠٧ .
- ١٤٣ — تاريخ ولادة ووفاة شريك بن عبد الله النخعي للقاضي ، وشريح القاضي ، وعلي بن الجعد ، وأبي إسحاق الهجيمي ، ومعمربن المنفي .
- ١٤٤ — الإشارة إلى أهل الشرق والغرب ومعاصري المؤلفين طالت أعمارهم ، ولم تنقطع الرحلة إليهم ، وتخرىج ذلك ٢٠٨ — ٥ .
- كلام عبد الرحمن بن مهدي عن كون مشايخه يخافون الحديث إلا مالك ابن أنس ، وحامد بن سلمة ٢٠٨ .
- كلام مالك بن أنس عن كون التخرىف في الحديث إنما هو من الكذابين ، وتخرىجه ٢٠٨ — ٥ .
- منام أبي إسحاق الهجيمي ، المبر له بطول عمره ٢٠٨ .
- رد الهجيمي وهو في آخر عمره على قارىء قد تعدد للتصحيح أمامه في بيت من الشعر ليختبره ، وتخرىجه ٢٠٨ ٥ .
- ١٤٥ — إيراد بعض حديث عائشة : في قصة الهجرة ، ٢٠٩ ٥ .
- بيان السبب في كراهية بعض العلماء التحديث ، لأصحاب الثمانين من لعمر ٢٠٩ .
- ١٤٦ — ترجمة قاسم بن أصبغ القرطبي .
- وكلامه قبل موته بثلاث سنين ، الذي أدرك منه أصحابه اختلال ذهنه ٢٠٩ .
- بعض أبيات لعوف بن مُحَمَّم الخزاعي وتخرىجها ٢١٠ — ٥ .

بيان أنه لا يلزم من بلوغ الثمانين ، المرض وضمف الذهن والسمع ٢١٠ .
١٤٧ — ترجمة ابن حيوس : بالياء المثناة المشددة ، (محمد بن سلطان) الدمشقي
الأمير الشاعر . وبيان الفرق بينه وبين الشاعر المغربي ابن حيوس (بالياء الواحدة
المشددة) (محمد بن الحسن) ٢١١٨ .

* * *

١٩ — باب : جامع لآثار مفيدة ، وآداب حميدة ٢٤٩
كلام ابن شهاب الزهري عن كون العلم : أدب الله ، وأمانته إلى رسوله ،
وتخرجه ٢١٣ هـ .

١٤٨ — ترجمة عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني .
وحدثه عن الرجل الذي أتى رسول الله لتعلم الفرائب ، وتخرجه ٢١٤ هـ .
كلام علي ، كرم الله وجهه ، عن الرجاء والخشية والاستحياء والصبر ،
وتخرجه ٢١٥ هـ .

كلام عبد الرحمن بن مهدي عن الحفظ ، وبعض الأمور التي تجافي الأمانة .
وتخرجه ٢١٥ هـ .

كلام بريدة بن أبي موسى الأشعري عن كون الصحابة أو التابعين :
يؤمرون بتعلم القرآن والسنة والفرائض والعربية ، وتخرجه ٢١٥ — ٢١٦ هـ .
نصيحة مالك بن أنس لابن أخيه (إسماعيل وأبي بكر) بأن يتفقهما وبقلا
من طلب الحديث ؛ وتخرجها ٢١٦ هـ .

كلام مالك بن أنس عن الأدب والخير ، حينما رأى ابنه له : معه « حمام »
قد غطاه ٢١٦ هـ .

كلام إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن حبس عمر بعض
الصحابة لإكثارهم رواية الحديث ٢١٧ هـ .

تبيين ابن بري المراد من هذا الحبس وتخريجه ٢١٧ هـ .

زعم للشهاب الخفاجي في « شفاء الغليل » أن إحداث السجن ، في الإسلام

لم يكن الا في زمن علي ٢١٧ هـ .

قول مالك: للعلم نور يقذفه الله في القلب وتخريجه ٢١٧ هـ . بيان أن نحو

هذا الكلام مروى عن ابن مسعود ٢١٧ هـ .

الكلام عن نسبة « النجيري » ٢١٧ هـ .

كلام الشافعي عن اطراح مالك الحديث كله عند شكه في بعضه

وتخريجه ٢١٨ هـ .

كلام مجاهد عن كون النفس من الحديث ، أحب إليه من الزيادة فيه ،

وتخريجه ٢١٨ هـ .

كلام ابن المبارك عن ندمه على الانتخاب على العالم ، وعمما بيتلى به البخيل

بالعلم وتخريج بعضه ٢١٨ هـ .

كلام بشر بن الحارث عن كون تلقى العلم موقوفاً على الكف عن المعصية ٢١٨

« الزهري عن آفة الحديث ونكده وهجنته ، وتخريجه ٢١٩ هـ - ٢١٨ هـ .

« جد أبي محمد النفعي : عن كون محمد بن نصر المروزي لا يتكلم في

غير العلم ، وعن إباته زجر ابنه « إسماعيل » خشية أن تفسد مروءته بصلاته

وتخريجه ، مع زيادة عليه للحاكم أبي عبد الله الديسابوري .

١٦٠ ترجمة محمد بن نصر المروزي ٢١٩ هـ .

كلام أبي عثمان النهدي عن كون السماع الأول للحديث هو المعتبر ،

وتخريجه ٢٢٠ هـ .

كلام قتادة بن دعامة السدوسي عن كون قلبه يعي كل ما سمعه ، وتخريجه

٢٢٠ هـ .

نصيحة الزهري ليونس بن يزيد : ألا يكابر العلم ، وألا يأخذ جملة .
وتخرجهما ٢٢٠ هـ .

كلام سفيان الثوري عن أولى مراتب العلم فما بعدها ، وتخرجه ٢٢١ هـ .
« الشافعي عن قدر حافظ القرآن ، وطالب الفقه ، وواعي الحديث ،
والناظر في النحو ؛ وعن أن العلم لا يصفون من لم يصن نفسه . وتخرجه ٢٢١ هـ .
كلام أبي عبيد القاسم بن سلام عن كونه قد يفلب مناظره ، وقد يفلبه
مناظره ٢٢١ .

كلام عون بن عبد الله عما كان الفقهاء يتواصون به ٢٢٢ .
حكم القاضي إسماعيل بن إسحاق ، بين رجلين من أصحاب الحديث ادعى
أحدهما على الآخر سماعاً في كتابه ، وأنه يلمسه منه لينسخه ، فأبى عليه
٢٢٢ - ٢٢٣ .

١٥٠ - ترجمة الإمام أبي نصر بن أبي مسلم النهاوندي ٢٢٢ هـ .
بيان أن مثل هذه الحكاية ، في هذا الحكم ، قد روى عن غير القاضي
إسماعيل ٢٢٣ .

حكم القاضي حفص بن غياث الكوفي ، بين رجلين بالكوفة تفازعا في
سماع ، وتخرجه ٢٢٣ .
تقرير أبي عبد الله الزبيري المقيه الشافعي حكم حفص بن غياث هذا ،
وتبيينه وجهته ، وتخرجه ٢٢٣ هـ .

بيان المؤلف أنه لا فرق في السماع في الكتاب بين كونه بخط صاحب
الكتاب ، أو بخط غيره ، مما تضمن تمقيماً على حكم كل من القاضيين
« إسماعيل » و « حفص » ٢٢٣ - ٢٢٤ .

تحذير ابن شهاب الزهري ، بونس بن يزيد ، عن غلول للكاتب وحبسها ،
وتخرجه ٢٢٤ هـ .

حكاية سفيان بن العاصم أبي بحر الأسدي ، عادة شيخه أبي الوليد
الكفاني الوقشي في إعارته كتبه لغيره ، وما يشترطه عليه ٢٢٤ — ٢٢٥ .
كلام عبد الله بن أحمد بن حنبل : عن قدر الأحاديث التي حدث بها أبوه من
كتاب ، وتخرجه ٢٢٥ هـ .

كلام الأعمش عن الكوت عند السؤال ٢٢٥ .

» مطر الوراق عن كثرة الدم ٢٢٥ .

» » » مثل الراوي عن عالم واحد ، وتخرجه ٢٢٥ هـ .

بيان أن مثل هذا الكلام قد روى عن أيوب السخيتاني ٢٢٥ هـ .

١٥١ — تاريخ ولادة ووفاة علي بن حجر ، وتبيين مصادر ترجمته ٢٢٦

إنشاء علي بن حجر المروزي بيتاً من الشعر — حينما سأله أحمد بن سيار ،
ومحمد بن يحيى المروزي : لزيادة في التحديث ، تضمن شكه في الوفاء بكل ماسألاً
عنه ٢٢٦ هـ .

إنشاء أبياتا (يعتذر فيها عن الزيادة في التحديث عن المائة) حينما سأله

أصحابه الزيادة فيه ، وتخرجها ٢٢٦ هـ .

سماع الحسن بن سفيان بيتين قالهما علي بن حجر عن وظيفته في التحديث

واقصاره في اليوم على المائة ، وتخرجها ٢٢٦ هـ .

كلام أبي محمد القمي عن قبج الاستفادة من الشيخ وتذكرة ، مع عدم

الترحم عليه ٢٢٧ هـ .

كلام شعبية عن كونه عبداً لكل من كتب عنه ، وتخرجه ٢٢٧ هـ .

ذكر حديث أبي أمامة الباهلي « من علم عبداً آية » ، وتخرجه ٢٢٧ - ٥ .
نصيحة مالك بن أنس ، عبد الله بن وهب بأداء ماسمه ، وتخرجه ٢٢٨ - ٥ .
١٥٢ - بيان مصادر ترجمة سلم الخواص ، وكلامه عما يقتدى من العالم .
٢٢٨ .

ذكر بيت في هذا المعنى يروي للخليل بن أحمد ، وتخرجه ٢٢٨ - ٥ .
« مدار بين سلم الخواص وسفيان بن عيينة ، حينما تقابلا في سوق
حكة ، ٢٢٨ ٥ »

كلام أبي محمد : عبد الغني بن سعيد ، عن حمل عمر بن داود النيسابوري ،
كتاب « للدخل » للحاكم أبي عبد الله ، إليه ، وإصلاحه بعض أخطاء
وردت فيه ، وتدوينه ذلك في كتاب أرسله إلى الحاكم ، والتزام الحاكم أن لا يذكر
ما استفاده من ذلك إلا سرورياً عنه ٢٢٩ .

كتاب لعمر بن داود النيسابوري ، إلى الحافظ عبد الغني بن سعيد ، تضمن
كلاماً لأبي عبيد القاسم بن سلام عن شكر النعم ، وتخرجه هذا الكلام
٢٢٩ - ٥ .

تحديث ابن المبارك أصحاب حماد بن زيد - حينما طلب منه حماد تحديثهم
في مجلسه بناء عن رغبتهم ، بما أخبره به حماد نفسه ، فقط ٢٣٠ .
كلام شعبة عن وجوب رحمة صاحب الحبرة وإكرامه ، وتخرجه
٢٣٠ . ٥

١٥٣ - ترجمة العباس بن عبد الله الترقفي ٢٣١ ٥ .

كلام كعب الأحمار عما يذهب للعلم من قلوب العلماء ، حينما سأله عبد الله
ابن سلام عنه ٢٣١ .

تفسير الفضيل بن عياض لكلام كعب هذا ، والنهقيب على قول
الفضيل هـ ٢٣١ .

١٥٤ — ترجمة جعفر بن أحمد النيسابوري ومحمد بن رافع النيسابوري
هـ ٢٣٢ .

هيبة محمد بن رافع ، وما وقع في مجلسه من ضحك خادم للأمير « طاهر
ابن عبد الله » بسبب وقوع ذرق طائر على كتاب جعفر ، وانصراف ابن رافع
عن إتمام الحديث في هذا المجلس بسببه . وقبول جعفر هدية من هذا الخادم ،
ليبرته عند الأمير ٢٣٢ — ٢٣٣ .

حكاية زكريا بن دلويه ، عن رفض ابن رافع قبول خمسة آلاف درهم
أرسلها إليه الأمير طاهر بن عبد الله ، لينفقها على أهله هـ ٢٣٢ .

ذكر حديث ابن عباس « أن عيسى ، عليه السلام ، قام في بني إسرائيل
خطيباً ، ونخرجه ٢٣٣ — هـ .

كلام سعيد بن المسيب عما يسيره في سبيل طلب الحديث الواحد ،
ونخرجه ٢٣٣ هـ .

كلام يحيى أبي كثير عن عدم استطاعة للعالم بالراحة ٢٣٤ .
« الربيع بن سليمان المرادي عن تجزئة الشافعي الليل ثلاثة أجزاء ،
ونخرجه ٢٣٤ — هـ .

١٥٥ — ترجمة أبي القاسم : عبد الرحمن بن محمد الكتامي النخعي
هـ ٢٣٤ .

إخبار ابن اللباد أن شيوخه ابن عبدوس قد صلى الصبح بوضوء العشاء
ثلاثين سنة ، واستفراب القاضي أبي علي الشهيد هذا الخبر ٢٣٥ .

رؤيا ابن عبدوس ، قبل وفاته بسنة ، التي عبرت له بانتدابه لعمل أفضل
من تأليف « المجموعة الفقهية » ٢٣٥ .

كلام سفیان الثوري عن استعداده للذهاب إلى بيت من يطلب الحديث
لله لتحديثه ، ونخرجه ٢٣٦ - ٥ .

كلام ابن رحمة الأصبحي عن شكايه الأشياخ ، لابن المبارك ، غلبه
الصبيان على حلقاته وتسابقهم إليها ورد ابن المبارك عليهم بأن هؤلاء الصبيان
ينتظر الخبز الكثير منهم ، ونخرجه ٢٣٦ - ٢٣٧ . ٥ .

كلام سفیان بن عيينة عن كون أبيه في الصفر قد حمله معه إلى مكة ،
بسبب دين ركبته بالكوفة ، ومقابلته عمرو بن دينار ، وإيائه إمساك دابة عمرو
حتى يحدته ، وتحديث عمرو له ، وإعجاب به ، ودعائه إلى حضور ، مجلسه ،
ونخرجه ٢٣٧ - ٥ .

١٥٦ - ترجمة عمرو بن دينار المسكي للتابعي ٢٣٧٥ - ٢٣٨ .

إخبار العلاء بن الحسين ، عن أبي عبد الرحمن القصير ، أنه قد خطأ
سفیان بن عيينة في بعض الأحاديث ، فرجع سفیان بعد ترده برهة قصيرة عن
خطئه ونخرجه ٢٣٨ - ٥ .

الكلام على كلمة « هنية » ٢٣٨٥ .

حكاية عبد الله بن جناد أمر طلبه من عبد الله بن المبارك أن يعلى الحديث
عليه ، وسؤال ابن المبارك إياه عن بلده ، وعن قراءة القرآن ، وعن بصره
باختلاف الناس في الوقف والابتداء ، وعن علمه بالألفاظ ، وعن سماعه الحديث
من غيره ، ثم أمره بالانصراف ، ثم تشبث ابن جناد بأن يعلى عليه ويفتيه .
ثم إملأ ابن المبارك عليه بعض أشطاره ، ثم إجابته له عن استفساره عن

المراد بالناس ، والملوك والنوغاء ، والسفلة ، وتخريجها ٢٣٨ — ٢٤٠ — هـ .

١٥٧ — التعريف بهرثمة بن أعين قائد جند المأمون ؛ ٢٣٩ هـ .

١٥٨ — « التعريف بمخزومة بن خازم قائد المأمون هـ ٢٣١ .

كلام مسروق بن الأجدع عن تلميذ شيخ كان يختلف إليه ، ولا يفهم شيئاً مما يسأل عنه ، بعد اختياره بحقيقته ، وتخريجه ٢٤٠ — هـ .

بيان معنى كلمة « المهملجة » ، وأنها فارسية معربة هـ ٢٤٠ .

١٥٩ — ترجمة ابن الماجشون عبد الملك بن عبد العزيز هـ ٢٤٠ .

حكاية ابن الماجشون عن حضوره مجلساً لمالك ، أنه فيه رجل صوفي ، فسأله عن ثلاثة أحاديث يحدثه بها ، فطالب إليه مالك أن يعرضها ، فأبى فامتنع مالك عن تحديثه . فأصر الرجل على طلبه ، فلم يسع ما استكأ إلا أن يلجى طلبه وتخريجها هـ ٢٤١ — ٢٤٢ .

كلام مطرف بن عبد الله عن عادة خاله « مالك ابن أنس » إذا ما أراد

التحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتخريجه هـ ٢٤٢ .

وكلام غيره عن ذلك ٢٤٢ .

« مالك عن بصح أن يلجى ، وتخريجه ٢٤٢ — هـ .

« الحسن بن أبي الربيع البغدادي عما شاهده على باب مالك بن أنس ،

من كيفية ترتيب دخول طوائف طالبي الحديث عليه ، وأن أهل العراق كانوا

آخر من أذن له . ومن تسليم حماد بن حنيفة حين دخل عليه ، وما جرى

بسبب ذلك له ولأصحابه ، وتخريجه ٢٤٢ — ٢٤٣ هـ .

كلام إسحاق بن راهويه عن فتي جيبذ سفيان بن عبيدة من خلفه ،

طالبا للتجديث منه ، وعما رد به سفيان عليه ٢٤٣ .

كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عن استجابة الزهري لطلب هشام بن عبد الملك إملاء شيء من الأحاديث على أولاده ، وإملائه ما أملاه عليهم على أصحابه ، واختبار هشام قوة حافظة الزهري وذاكرته ٢٤٣ — ٢٤٤ .
كلام مجاهد عن كون الاستحياء والاستكبار ، يحول دون نوال العلم وتحصيله . ونخرجه ٢٤٤ — ٥ .

أمر عمر بن الخطاب بانفاقه قبل التسود ، ونخرجه ٢٤٤ — ٥ .
شرح أبي عبيد القاسم بن سلام أمر عمر هذا ، ونخرجه ٢٤٤ — ٥ .
« غير أبي عبيد له ونخرجه ٢٤٥ — ٥ .

إنشاد الخطيب البغدادي بيتين في النهي عن اتخاذ العيال والأمر بالوحدة ،
لأبي الفرج بن هندو الكتاب ٢٤٥ ونخرجهما وشرحهما مما تضمن الكلام
على « بنات نعيش » ٢٤٥٥ .

بيان بعض عادات المحدثين عند السكوت والانتهاء من التجديث
٢٤٦ — ٢٤٩ .

كلام الأعمش عن أن علامة إبراهيم النخعي ، إذا انتهى من تحديته ، أن
يسأله ٢٤٦ .

كلام قرّة بن خالد عما يقوله كل من الحسن وابن سيرين والضحاك عند
سكوته عن الحديث ، ونخرجه ٢٤٦ — ٥ .

ذكر طعمة بن غيلان الجعفي ، ما كان يقوله الحسن البصري إذا أراد أن
يفارق أصحابه ٢٤٧ .

ذكر أبي زرعة : عبيد الله بن عثمان ، ما كان يدعو به أبو بكر النخعي عند
انصراف أصحابه ٢٤٧ .

١٦٠ — ترجمة أبي بكر النقاش المقرئ ٢٤٧٥ .

١٦١ — « عبد الله بن زحر الأفریقی ٢٤٨٥ .

ذكر نافع ما كان ابن عمر يدعو به لجلسائه ، وأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو أيضاً لجلسائه به ، وتخریجه ٢٤٨ — ٢٤٩ هـ .

ذكر أن القاضی الشهيد كان يستعمل هذا الدعاء في آخر مجالسه ، ولا يكاد يتركه ٢٤٩ .

تصريح المؤلف بأن هذا البحث هو خاتمة الكتاب ، ومنتهى الفرض المطلوب ٢٤٩ .

ودعاؤه الذي ختم به كتابه ٢٤٩ .

تاریخ فراغ بعض نساخ الكتاب ، من كتابته ونسخه ، وما كتبه بعض

كاتبیه ومالكیه ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(ب)

فهرست الآيات القرآنية

اسم السورة ، ورقها رقم الآية رقم الصفحة

سورة النساء ٤

١ — قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ۙ ﴾ . ٨٧ ١٢٤

٢ — ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ، وَالْمَلَائِكَةَ

بِشَمْدُونٍ . . ﴾ . ١٦٦ ١٧٥٥

سورة الأنعام ٦

٣ — قوله تعالى : ﴿ نَدْبُوْنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ١٤٣ ١٣٠

سورة النوبة ٩

٤ — قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ . ٩٤ ١٣٠، ١٢٤

٥ — قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَهْسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى

مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ ، أَمْ مَنْ

أَهْسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ ١٠٩ ٧

٦ — قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَلِيُنذِرُوا

قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ، أَلَمْ يَكُنْ

يَحْذِرُونَ ﴾ . ١٢٢ ٨

سورة يوسف ١٢

٧ — قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ٧٦ ١٨٠، ١٦٧

اسم السورة ورقمها رقم الآية رقم الصفحة

سورة الحجر ١٥

٦ ٨ — قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

سورة النحل ١٦

٢٦٨ ٩ — قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ - إِذَا أَرَدْنَاهُ - ٤٠ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ، فَيَكُونُ ﴾

سورة الزمر ٣٩

١٢٤ ١٠ — قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ ٢٣

سورة الشورى ٤٢

٢٤٦ ١١ — قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ ٤٣

سورة الزخرف ٤٣

٣٨ ١٢ — قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَكَ وَتَقْوَمِكَ ﴾ ٤٤

سورة الحجرات ٤٩

٥٨ ١٣ — قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ، فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ، فَتُصِيبُوا عَلَى مَا قَمَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ٦

سورة النجم ٥٣

٦ ١٤ — قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ ٤-٣

- اسم السورة ورقمها
رقم الآية رقم الصفحة
- سورة الرحمن ٥٥
- ١٥ - قوله تعالى: ﴿مُدَاهِمَاتَانِ﴾
٢٣٩ ٦٤
- سورة الحشر ٥٩
- ١٦ - قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ،
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾
٧ ٧
- سورة النحر ٦٦
- ١٧ - قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ، قَالَتْ : مَنْ
أَنْبَأَكَ هَذَا ؟﴾
١٣٠ ٣
- سورة القيامة ٧٥
- ١٨ - قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾
١٩٧٨ ٢٢
- ﴿سورة البينة ٩٨﴾
- ١٩ - قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾
٥٤ ٥
- سورة الزلزلة ٩٩
- ٢٠ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾
١٣٠ ، ١٢٤ ٤

(ج)

فهرست الأحاديث النبوية

القولية والفعلية

(١)

الأحاديث القولية

(٤)

رقم الصفحة

- ١ — حديث « احفظوه ، وأخبروا به من وراءكم » ١٦
- ٢ — « أخبرني بهن أنفا جبريل » ١٣١
- ٣ — « إذا أنيت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن » ١٧٥
- ٤ — « أطلبوا الحديث يوم الإثنين والخميس ، فإنه ميسر لصاحبه » ٥١
- ٥ — « أعتموا تزدادوا حلما » . ٤٦
- ٦ — « أغدوا في طلب العلم ؛ فإنى سألت الله أن يبارك لأمتي في بكورها ، ويحمل ذلك يوم الخميس » ٥١
- ٧ — « أقرأه » ١٦١
- ٨ — « أكتب فوالذي نفسي بيده ، ما خرج مني إلا حق » ١٤٦

- ٩ - حديث « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟
بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل » ١٣١ - ٥ .
- ١٠ - حديث « أكنى في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » ٢٠٢ - ٥ .
- ١١ - « إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة ، أن يقول الله : تمن
فيتمنى ويتمنى . . . » ١٩٦ - ١٩٧ .
- ١٢ - حديث « إنانا نأكل الصدقة » ١٥٥ .
- ١٣ - حديث « إن الدين ليأرز إلى الحجاز ، كما تأرز الحية إلى
جحرها » ١٩٥ .
- ١٤ - حديث « إن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل خطيباً ،
فقال : يا بني إسرائيل : لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تضموها
عند غير أهلها فتكتموها » ٢٣٣ .
- ١٥ - حديث « إنما الأعمال بالنيات » ٥٤ ، ٥٥ .
- ١٦ - حديث « إن من الشجر شجرة يسقط ورقها ، وهي مثل المؤمن »
١٣١٥ .
- ١٧ - حديث « إن الناس لكم تبع ، وسيأتىكم قوم من أقطار الأرض
يتفقون » ٣٦ .
- ١٨ - حديث « إن هذا الدين بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى
للغريب » ١٨ .
- ١٩ - حديث « إن هذا العلم دين ، فانظروا عن تأخذونه » ٥٩ .
- ٢٠ - حديث « إني حدثت حديثاً ، فخرجت لأحدثكم لفرح
رسول الله ، إن مما الدارى حدثني : أنه ركب البحر في نفر من أهل فلسطين »
١٣١ - ١٣٢ .

٢١ - حديث « أبها الناس ، إني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله ،

وسنتي » ٩ .

(ب)

٢٢ - حديث « بلغوا عني ولو آية » ١١ .

(ت)

٢٣ - حديث « اسمعون ، ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم » ١٠

٢٤ - حديث « تعلموا العلم ، وتعلموا العلم السكينة والحلم ، وتواضعوا لمن

تعلمون منه ، وليتواضع لكم من علمكم » ٤٧ هـ

٢٥ - حديث « تواضعوا لمن تعلمون ، أو تعلمون ، منه للعلم ،

وتواضعوا لمن تعلمونه » ٤٧ .

(ج)

٢٦ - حديث « حدثني نعيم الداري » ١٣١ .

٢٧ - حديث « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج » ١١ .

٢٨ - حديث « حدثوا عني كما سمعتم ، ولا حرج » ١٢ .

٢٩ - حدثوني ما هي ؟ » ١٣٠ .

(د)

٣٠ - حديث « دع ما يربيك إلى ما لا يربيك ؛ فإن الصدق طمأنينة ،

وإن الكذب ريبة » ١٥٥ هـ - ١٥٦ .

(ذ)

٣١ - حديث « ذكاة الجنين ذكاة أهله » ١٥٠ .

(ف)

٣٢ - « حدثوني ما هي ؟ » حدثوني ما هي ؟

(ق)

٣٣ - حديث « القرآن ذكركم : فدكروه » ٢٥٨ .

٣٤ - حديث « قيدوا العلم بالكتاب » ١٤٧ .

(ل)

٣٥ - حديث « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ، حتى يأتيهم أمر الله
وم ظاهرون » ٢٦ .

٣٦ - حديث « لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من
خذلهم أو خانهم ، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الحق » ٢٦ .

٣٧ - حديث « لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ، ولا عصب » ٨٧ .

٣٨ - حديث « لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين » ٨١ - ٨٢ .

٣٩ - حديث « اللهم ، أرحم خلقائي ، الذين يأتون من بعدي ، يروون

أحاديثي ، ويعلمونها للناس » ١٧ .

٤٠ - حديث « اللهم أرسلت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك » .

١٧٥٨

٤١ - حديث « اللهم أقسم لنا من خشيتك ما نحول به بيننا وبين

معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا

مصائب الدنيا » ٢٤٨ - ٢٤٩ .

٤٢ - حديث « اللهم ، أهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت »

١٥٦٨ .

٤٣ - حديث « . . . لا نورث ، ما تركناه صدقة » ١٥١ .

٤٤ - حديث « . . . لا ونبيك ، أو ونبيك الذي أرسلت » .

١٧٦ - ٨ .

٤٥ — حديث « لا يزال ناس من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلم حتى تقوم الساعة » .

٤٦ — حديث « ليبلغ الشاهد الغائب ؛ فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه » ١٥٥ .

* * *

(م)

٤٧ — حديث « ما أشخص أبصاركم عني ؟ » ٤٩ .

٤٨ — حديث « ما صنعت في رأس العلم ؟ » ٢١٤ .

٤٩ — حديث « المرء على دين خليله ، فليَنظر أحدكم من يخال » ٦١ .

٥٠ — حديث « من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله ، لا يتم له

إلا ليصيب به غرضاً من الدنيا — لم يجد عرف الجنة » ٥٥ .

٥١ — حديث « من تعلم علماً وهو شاب كان كوشم في حجر ، ومن تعلم

بعد ما يدخل في السن كان كسكائب على ظهر الماء » ٦٦ .

٥٢ — حديث « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً

من النار » ٢٣ .

٥٣ — حديث « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً — من أمر دينها —

بعثه الله يوم القيامة في زمرة العلماء والفقهاء » ٢٢ .

٥٤ — حديث « من علم عبداً آية من كتاب الله ، فهو مولاه يُبغى

له ألا يخذله ، ولا يستأثر عليه » ٢٢٧ .

٥٥ — حديث « من كذب عليّ ، فليتبوأ مقعده من النار » ١٨٤ .

٥٦ — حديث « » « متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » ١١

٥٧ — حديث « نضر الله امرأ سَمِعَ مقاتلي فوعاها ، فأداها كما سمها »

. ١٧٧ ، ١٥٣

٥٨ - حديث « نضر الله امرأ سمع منا حديثا ، فحفظه حتى يبلغه ، كما سمعه » ١٣ .

* * *

(٥)

٥٩ - حديث « لا انتفتم بإعابها » ٨٦ .

٦٠ - حديث « هو لك عبد بن زمة ، الولد للفراش . واحتجبي عنه

يا سودة » ١٥١ هـ

(٢)

الأحاديث القولية ، أو غير القولية

ذكر الحديث أو بيضه ، مع ذكر راويه الأصلي

١ - حديث أسامة بن شريك « أتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

فإذا أصحابه عنده ، كأن على رؤوسهم الطير » ٤٣ .

٢ - حديث الحسن بن علي « أذكر أني أخذت نمرة من تمر الصدقة ،

فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بلعابها فألقاها

في التمر » ١٥٥ هـ .

٣ - حديث أبي سعيد الخدري « استأذنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في الكتابة ، فلم يأذن لنا » ١٤٩ .

٤ - حديث زيد بن ثابت « رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمرنا

ألا نكتب شيئا من حديثه » ١٤٨ .

٥ - حديث ابن عباس « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث بكتابه

إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة » ٨١ .

- ٦ — حديث قصة نعيم الداري « إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني حدثت حديثنا » ١٣١٨ .
- ٧ — حديث ابن عباس « إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل مكة ،
وعلى رأسه مفر » ٨٢٤١ .
- ٨ — حديث البخاري « إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب لعبد الله
ابن جحش كتاباً ، وختم عليه » ٨١ — ٨٢ .
- ٩ — حديث زيد بن ثابت « كنت أكتب الوحي عند رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، وهو يملئ علي » ١٦٦ .
- ١٠ — حديث أنس بن مالك « كنا قعوداً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فعمى أن نكون ستين رجلاً . فيحدثنا الحديث » ١٤٢ .

(د)

آثار الصحابة والتابعين ، وأقوال الأئمة والمحدثين

- ١ — « الأدب أدب الله لا أدب الآباء والأمهات ، والخير خير الله لاخير
الآباء والأمهات » مالك بن أنس ٢١٦ .
- ٢ — « إذا امتنع من إعطاء الإجازة أحدهم ، يجب أن يدعى قساً ، ولما
يخدم للكيسة » مالك بن أنس ٩٥ .
- ٣ — « الإسناد من الدين ؛ لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء »
عبد الله بن المبارك ١٩٤ .
- ٤ — « أعرّبوا الحديث ، فإن القوم كانوا عرباً » الأوزاعي ١٨٥ .
- ٥ — « أما حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأحب أن يؤتى
على ألفاظه » مالك بن أنس ١٨٠ .

حول النبي ، صلى الله عليه وسلم : « من كذب على : فليتبوأ مقعده من النار »
الأصمى ١٨٤ .

٧- « إن للحديث آفة ، ونكدا ، وهجنة » ابن شهاب الزهري ٢١٩

٨- « إن للحديث فتنة ، فاتقوا فتنته » يونس بن عبيد ٥٧ .

٩- « إنما الدين بالآثار » سفيان الثوري ٣٨ .

١٠- « إن من حق العالم ، أن لا تكثر عليه بالسؤال » علي ٤٨ .

١١- « إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذونه » مالك بن أنس ، أو

للأبي هريرة ، أو لابن سيرين ٥٩ - ٦٠ .

١٢- « أوثق أعمالى فى نفسى نشر العلم » لعطاء الخراسانى ٢٠٦٥ .

١٣- « أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ؛ لأنه لا يدخله القياس » لأبي

إسحاق العنجري ١٥٤ .

١٤- « أول العلم الاستماع ، ثم الإنصات ، ثم الحفظ ، ثم العمل ، ثم

النشر » لسفيان الثوري ٢٢١ .

(ت)

١٥- « تفقهوا قبل أن تسودوا » لعمر بن الخطاب ٢٤٤ .

(ح)

١٦- « الحديث ذكر : يحبه ذكور الرجال » لابن شهاب الزهري ٢٥ .

١٧- « الحفظ : الإتيان » لعبد الرحمن بن مهدي ٢١٥ .

(ط)

١٨- « طلب الحديث فى الصفر ، كالنقش فى الحجر » للحسن

البصرى ٦٧ .

(ف)

١٩ — فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة « لسفيان الثوري ٥٧٥

(ك)

٢٠ — « كنا نؤمر : أن نتعلم القرآن ، ثم السنة ، ثم للفرائض ، ثم العربية : الحروف الثلاثة » لبريدة بن أبي موسى الأشعري ٢١٥ - ٢١٦ .

(ل)

٢١ — « لا أعلم لله قوما أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث ، ويحيون هذه السنة . . » للأعمش ٢٧ .

٢٢ — « اللهم بارك لنا فيما تقلبنا إليه : من قول أو عمل ، ومال وأهل » الحسن البصري ٢٤٧ .

٢٣ — « لا يطلب هذا العلم - من يطلبه - بالتك ، وغنى النفس : فيفلح » للشافعي ٥٢ .

٢٤ — « لا يكون إماماً أبداً من أخذ بالشاذ من العلم . . » لعبد الرحمن ابن مهدي ٢١٥ .

٢٥ — « لا يكون إماماً من حدث بكل ما سمع » لعبد الرحمن بن مهدي ٢١٥٥ .

٢٦ — « إن يقال العلم مستحي ، ولا متكبر » لمجاهد بن جبر ٢٤٤ .

٢٧ — « إن يزال الناس بخير : ما أخذوا العلم عن أكابرهم ؛ فإذا أتاهم من أصاغرم فقد هلكوا » لعبد الله بن مسعود ٢٤٤٥ .

٢٨ — « لو علمت أن أحداً يطلب الحديث لله ، لصرت إليه في بيته » لحدثه « لسفيان الثوري ٢٣٦ .

- ٢٩ - « ليس ألعلم بكثرة الرواية ، إنما للعلم نور يضعه الله في القلوب »
لمالك بن أنس ، أو لعبد الله بن مسعود ٢١٧ - ه .
- ٣٠ - « ليكن الأمر الذي تعتمدون عليه هو الأثر ، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث » لعبد الله بن المبارك ٣٧ .

(٢)

- ٣١ - « ما انتخب على عالم قط إلا ندمت » لعبد الله بن المبارك ٢١٨ .
- ٣٢ - « ما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاء قلبي » لقتادة ابن دعامة
السدوسي ٢٢٠ .
- ٣٣ - « ما شيء أخوف عندي من الحديث ، ولا شيء أفضل منه لمن
أراد به ما عند الله » لسفيان الثوري ٢٨ .
- ٣٤ - « ما الناس إلا من قال : « حدثنا » و « أخبرنا » لأحد
ابن حنبل ٢٨ .
- ٣٥ - « ما ناظرني رجل قط - وكان مفننا في العلوم - إلا غلبته ،
ولا ناظرني ذو فن واحد إلا غلبني في فنه ذلك » لأبي عبيد : القاسم بن
سلام ٢٢١ .
- ٣٦ - « مثل الذي بروى عن عالم واحد ، كرجل له امرأة واحدة ،
فإذا حاضت بقي ا » لمطر الوراق ٢٢٥ .
- ٣٧ - « مثل الذي يكتب ولا يمارض ، مثل الذي يدخل الخلاء
ولا يستنجي » للأوزاعي ١٦٠ .
- ٣٨ - « من حفظ القرآن عظمت حرمة ، ومن طلب الفقه نبيل
قدره .. » لشافعي ٢٢١ .

٣٩ — « من شكر العلم : أن تسفيد الشيء ، فإذا ذكر قلت : خفي على »
كذا وكذا ، ولم يكن لي به علم حتى أفادني فيه كذا وكذا » لأبي عبيد : القاسم
ابن سلام ٢٢٩ .

٤٠ — « من لم يصب نفسه لم يصبه العلم » الشافعي ٢٢١ .

(هـ)

٤١ — « ويحكم أفي الصلاة نحن فلا نتكلم ؟ ! » لحاد بن أبي حنيفة
حينما طلب منه السكوت في مجلس مالك ٢٤٣ .

(ي)

٤٢ — « يا أبا عبد الرحمن ، الحديثُ كما ذكرت أنت ، وأنا أوهمت »
لسفيان بن عيينة ٢٣٨ .

٤٣ — « يا فتى ، إنه من جهل أقدار الناس ، فهو بقدر نفسه أجهل »
لسفيان بن عيينة ٢٤٣ .

٤٤ — « بقبح بكم : أن تسفيدوا بنا ، ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا ! »
لأبي محمد التيمي ٢٢٧ .

* * *

(هـ)

فهرست الآيات الشعرية

رقم الصفحة	قائله أو منشده	بعض البيت
		(ب)
٤٢٥	أبو عمرو الداني المقيء	قد قلت إذ ذكروا... من يعزى إلى الأدب
٤٣	القاضي عياض	يا طالب العلم اجتمع... للريد الراغب
		(ث)
٤٣	أبو عمرو الداني المقيء	نور البلاد... صحب الحديث
		(د)
٢٣٦	ابن نباتة السعدي	أعاذني... في الشرى روض السهاد
١٦٥	القاضي عياض	خير ما يقتنى اللبيب... متغن التقليد
٢٤٥	أبو الفرج بن هندو الكاتب	ما للعيل... الوحيد القارء (معه آخر)
٢٢٦	علي بن حجر	وظيفتنا مائة... سوى ما يفاد (معه آخر)
		(ر)
٢٢٨ - ٥	الخليل بن أحمد	اسمع لقولى... ولا يضرك تقصيري
٢٢٨ ٥	صفيان بن عينية	خذ بملى... ولا يضرك تقصيري
٢٣٦	أبو عبد الله الحميدى	الفقه فى الدين... فى فقه، وفى أثر (معه آخر)
٥ - ١٥٨ - ١٥٧	ابن الزيات	وأرى وش—وما... ولا لفكر
٣٨	أنشده ابن الزرقان	دين النبى... لفتى: الآثار

- بعض البيت
فأله أو منشده رقم الصفحة
- للناس نبت ... وأهل الحديث الماء والزهرُ
الحميدى الأندلسى ٤٠
- أراني أنسى ... ما تملتُ في الصخرِ
نِظْوَبِهِ ٦٧
- (ض)
- كم الغاية القصوى؟ ... أم نقومُ ففنهض؟
على بن حُجر ٢٢٦
- (ط)
- ألمح كتابك ... من وهمٍ، ومن سَقَطٍ (معه آخر)، (لبعض الشعراء) ١٦١
- (ظ)
- مالذي إلا ... بفصاحة الألفاظِ
عبد الله بن المبارك ٤١
- (ف)
- لكم مائة ... لستُ زائدكم حرفاً
على بن حُجر ٢٢٦
- خذه فقد صوغت ... في تَفْوِيغِهِ
أحمد بن إسماعيل هـ ١٥٩
- صن العلم، وارفع قدره ... إلى كل منصفِ
- أنشده بعض شيوخ الجياني ٢٣٣
- بحق ريمٍ ... المتعطفُ
القاضي منذر بن سعيد القرطبي ١٣٨
- وحق در ... أى تألف (معه آخران)،
لأبي على القالى ١٣٨ - ١٣٩
- (ق)
- أبا طاهر خذها ... لذا كرك شيقِ
القاضي عياض هـ ٤١
- أتانى نظم الأملئ ... غرب وشرقِ
الحافظ السلفي هـ ١٤
- إذا لم يكن خبرٌ ... متضح الطريقِ
القعنبي الحافظ ١٩٨
- إن الجبان ... يحمي جـلده برؤوقهِ
عامر بن فهيرة ٢٠٨

بعض البيت فائده أو منشده رقم الصفحة

(ل)

كتابي إليكم .. وألكتابُ رسولُ أبو الأشعث العجلي ٩٧ - ٥

(م)

وقد قالت السبعون .. وأهضا حيث شئنا ابن حيّوس الدمشقي ٢١١
زينُ الفقيهِ حديث .. وإلا : كان في ظلمِ

أبو عبد الله الحميدي الأندلسي ٤٠

(ن)

إن الحداثة .. بالفتي الرزوقِ ذهنا (ممه آخر)

أنشده بعض البغداديين ٢٠٤

إن الثمانين .. أحوجت سمي إلى ترُجانِ عوف بن محمّ الخزاعي ٢١٠ - ٥

أخو حسين .. محاولةُ الشؤونِ سحيم بن وثيل الرياحي ٢٠٠

كل العلوم ... وإلا ألقه في الدينِ بعض علماء شاس ٤١

(هـ)

قل لمن أنكر الحديث ... ومن بدّعيهِ الحافظ الصوري ٣٨

مَنْ طلبَ العلمَ ... من خسةٍ يُقاسيها أحمد بن حنبل ١٢٦

(٦)

فهرست الأعلام

حرف الهمزة

- . أبان بن إسحاق الأسيدي ٩ .
- . أبان بن عثمان بن عفان ١٣ .
- . إبراهيم بن جعفر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه ٢٢ ، ٩٩ .
- . إبراهيم بن الحسن للعلاف : ٢٣٨ .
- . إبراهيم بن رحون بن هارون ، أبو عبد الله السنجاري ٢٣ .
- . إبراهيم بن سعد ٨١ ، ١١٤ .
- . إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو سعد الزهري ٢١٦ .
- . إبراهيم بن عبد الله ، أبو سحاق النجيري ١٥٤ .
- . إبراهيم بن عبد الوهاب الأبخاري (شيخ الرامهرمزي) ٢٤٢ .
- . إبراهيم بن عثمان ١٧٩ .
- . إبراهيم بن أبي المنبس ١٩٩ .
- . إبراهيم بن قريم الأنصاري ٥٠ .
- . إبراهيم بن محمد بن زكريا ، أبو القاسم القرشي الزهري ١٦٨ ، ٢٤٤ .
- . إبراهيم بن محمد بن سفيان ١٩٦ ، ٢٣٤ .
- . إبراهيم بن محمد بن للشطن البغدادي ٢٤٠ .
- . إبراهيم بن المنذر ٦٠ .

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الفقيه الكوفي ١٧٣ ، ٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٠١ .

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ٢٢٠ .

أبو أحمد (تلميذ كثير بن زيد ، وشيخ نصر بن علي) ١٤٨ .

أحمد بن إبراهيم بن شاذان ١٠٥ .

أحمد بن أحمد ، أبو الفضل الأصبهاني : ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٦٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

أحمد بن إسحاق بن بهلول ، أبو جعفر ٧٩ ، ١٤٣ .

أحمد بن إسحاق بن خربان ، أبو عبد الله القاضي النهاوندي (تلميذ

الرامهرمزي ، وشيخ الفالي) ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٩ ،

٨٦ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،

٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .

أحمد بن بندار بن إسحاق ، الشمار الفقيه للظاهري ، أبو عبد الله

الأصبهاني ٤٧ .

أحمد بن ثابت الواسطي ٥٤ .

أبو أحمد الجلودي (شيخ عبد الخافر للفارسي) ٢٣٤ .

أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي ، أبو الوايد الحدثنى البغدادي ٢٤٦ .

أحمد بن حازم بن أبي غرزة ١٠ .

أحمد بن حازم الفقاري ٥٦ .

أحمد بن حرب الطائي ٢٤٦ .

أحمد بن الحسن (شيخ أبي القاسم الجوهري) ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٣ .

أحمد بن الحسن بن جنيد ، أبو الحسن الترمذي ١٢٦

أحمد بن الحسن بن خيرون ، أبو الفضل البغدادي ١١ ، ١٤٨ ،

. ٢٢٠ ، ٢١٨

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ٢٤٦ .

أحمد بن الحسن النجيري ١٢٧ .

أحمد بن الحسين ، أبو العباس الرازي ٢٢٥ .

أحمد بن حنبل ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ٢٢٥ .

أحمد بن خالد (شيخ ابن عابد) ٢٤٤

أحمد بن خالد (شيخ أبي عمرو بن حزم) ١٤٩ .

أحمد بن الخضر الشافعي (شيخ الحاكم النيسابوري) ٢٣٢ .

أحمد بن خلف ، أبو الحسن الأنصاري الفراءطي ١٥٢ .

أحمد بن خليفة ، أبو العباس الخزاعي المسكي : (شيخ عياض) ٥٣ .

أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، أبو بكر الحافظ ١٠٤ ، ١٦٠ ،

. ٢٢١ ، ٢١٥

أحمد بن زكريا العائذي ٨ .

أحمد بن سعيد ٣٧ .

أحمد بن سيار ٢٢٦ .

- أحمد بن عبد الرحمن المصري ٤٦ .
- أحمد بن عبد الله ، أبو العباس القرائضي البغدادي ٢٣٠ .
- » » عبد الواحد ، أبو يعلى البغدادي ١١ ، ١٤٨ ، ٢٢٠ .
- » » عثمان ، أبو الجوزاء الدوفلي ١٥٦ .
- أبو أحمد بن عدى الجرجاني ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
- أحمد بن علي ، أبو بكر ٢٨ .
- » » علي بن الحسين ، أبو الحسين البغدادي ١٠٥ (
- » » عمر ، أبو العباس ١٩ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ٢٢٥ .
- » » أبي عمران (شيخ أبي جعفر الطحاوي) ٢٢٢ .
- أبو أحمد بن عمرو بنه (شيخ عبد الغافر الفارسي) ١٦ ، ١٩٦ .
- أحمد بن عيسى بن عبد الله ، أبو الطاهر ١٧ .
- » » الفتح ٢١٨ .
- » » الفرج ، أبو عتبة (شيخ أبي العباس الأصم) ١٢ .
- » » القاسم (صاحب أبي عبيد) ٢٤٢ .
- » » بن مساور ٥٩ .
- » » القري ٢٢٧ .
- » » » بن ميمون ، أبو إبراهيم الحسيني الشريف ٢٢٢ .
- أحمد بن محمد أحمد بن إبراهيم : ساقه ، أبو طاهر الأصبهاني السلفي
الحافظ (شيخ عياض) ٢٣ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٣ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

- أحمد بن محمد بن إسحاق (شيخ أبي نعيم) ٤٧، ٤٩، ٢٤٦ .
أحمد بن محمد بن أيوب ٨١ .
أحمد بن محمد بن بقر، أبو القاسم الحاكم القرطبي ١٩ .
أحمد بن محمد بن حاتم المروزي ١٤٥ .
أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، أبو بكر الإسكندراني ١٤١، ٩٣ .
أحمد بن محمد بن سهل العطار ٩٣ .
أحمد بن محمد بن غلبون، أبو عبد الله الخولاني (شيخ عياض) ٢٨ ،
٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٩٠، ٩١، ١١٣، ١٣٦، ١٣٨ .
أحمد بن محمد المدني ٢١٣ .
أحمد بن محمد بن هشام (شيخ ابن عبد البر) ٦٧ .
أحمد بن مدرك ٥٢ .
أحمد بن مروان الخزاعي : ٢٨، ٢٤٢ .
أحمد بن المقدم، أبو الأشعث المعجل البصري ١٤٢ .
أحمد بن فائل الزعفراني ٢٢١ .
أحمد بن يحيى بن زهير ٤٥ .

* * *

- الأحنف ٢٤٤ .
أسامة بن شديك ٤٨ .
أبو إسحاق (شيخ أبي ذر المروزي) ١٧٥ .
إسحاق بن إبراهيم ٣٧ .
إسحاق بن إبراهيم الحنيني ١٨ .
إسحاق بن أبي حسان الأنماطي ٢٤٣ .
إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي ٦٩ .

- إسحاق بن راهوية الحنظلي ٨٦، ٨٧، ١٢٢، ٢٤٠، ٢٤٣ .
إسحاق بن راشد ١١٩ .
أبو إسحاق بن شعبان : ١٧٩، ٢٢٧ .
إسحاق بن عبد الله بن سلمة ٢١٨ .
إسحاق بن عمر بن سليط (شيخ محمد بن أحمد الذهلي ، وتلميذ موسى بن هارون) ٣٥

- إسحاق بن محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفقيه : ٨١ ، ٨٤ .
إسحاق بن موسى الأنصاري ٥٠ ، ١٧٩ .
إسحاق بن نحيح (الماطلي الأزدي) ٢٣
أبو إسحاق الهجيمي ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

* * *

- أسد بن موسى ١٠٩ .
أسلم المنقري ٤٩
إسماعيل بن إسحاق ٧٩ .
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
إسماعيل بن رافع ٦٦ .
إسماعيل بن سيف ٥٧ .
إسماعيل بن عبد الله (سمويه) ٢٢٥ .
إسماعيل بن أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ٢١٩ .
إسماعيل بن عياش : ١٦٠ ، ٢٢٧ .
إسماعيل بن مسعود (الجحدري ، أبو مسعود البصري) ٤٨ .

* * *

أشهب : ١٧٨ .

أبو الأصبغ بن شبيب بن حفص البصرى ٢٢٤

أصبغ بن الفرج ٩٤

أصرم بن حوشب ٢١٥

أصرم بن غياث ٥٩

الأصمى ١٨٤ ، ٢٠٧

* * *

الأعشى ١٠ ، ٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦

إمام الحرمین أبو المالئ الجوفى ٧٥ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٣٩

أبو أمامة الباهلى ٢٢٧

أبو أمية الطرطوس ٦١

أنس بن سلم ٢٣ ، ٢٢٧

أنس بن عياض ١١٣

أنس بن مالك ١٢ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ٢٠٤

* * *

الأوزاعى ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٨٥

أوس بن عبدالله ، أبو الجوزاء الربعى ١٥٦

أبوب (السخنيانى) ٨٥ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١١٩

أبوب بن المتوكل ٢١٥

أبوب بن يزيد ٢٢٤

* * *

(حرف الباء)

البراء بن عازب ١٧٥

أبو بردة ٤٩

بريدة (الصحابي) ٢١٥

بشر بن آدم ٢٥

بشر بن بكر (القفيسي ، أبو عبد الله البجلي الدمشقي) ١٤٩

بشر بن الحارث أبو نصر الزاهد المعروف بالحافي (٢١٨)

بشرى بن معاذ ١٨٤

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ١٤

بقية بن الوليد ١٢ ، ١٣ ، ١٦٠

* * *

أبو بكر البرقاني (شيخ الخطيب البغدادي) ٦٦ (٨)

أبو بكر بن الخاضبة البغدادي : ٢٤٣

أبو بكر بن خلاد (تلميذ محمد بن يونس ، وشيخ أبي نعم) ٢٢٥

أبو بكر بن داسه ٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨

أبو بكر بن أبي داود (السجستاني) ١٠٥ ، ٢١٨

أبو بكر بن أبي شيبه ١٦ ، ٥٥ ، ١٤٦

أبو بكر بن أبي عامر ٤٧

أبو بكر بن عبد الباقي البغدادي ٦٠ - ٦١

أبو بكر بن عبد الرحمن ٨٠

أبو بكر بن عمران القاضي (صاحب أبي عبد الله الحميدي) ٤٠ ، ٢٣٠

أبو بكر بن عياش ١٠

أبو بكر الغازي (تلميذ الحاكم وشيخ ابن سعدون) ٢٥ ، ٨٤ ، ١٩٤

بكر بن مضر ٢٤٨

أبو بكر المطوعي (تلميذ الحاكم) ١١ ، ٨١ ، ١١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٢

أبو بكر بن معاوية (تلميذ للنسائي) ٤٨

أبو بكر النقاش ٢٤٧

بكير بن عبد الله الأشج أبو مخرمة ١١٨

بمان بن أحمد القطان ٩

بندار ٢٢٣

(حرف التاء)

تميم الدارمي (الصحابي) ١٣١ .

تميم بن محمد ٩٠ .

(حرف الشاء)

ثابت بن معبد (شيخ الأوزاعي) ١٥٠ .

ثمالة (بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، القاضي البصري

التابعي) ١٤٧ .

(حرف الجيم)

- جابر بن عبد الله (الصحابي) : ١٤٧ ، ٢٣٧ .
جابر بن يزيد بن رفاعة الأزدي ١٨٤ .
ابن جريج ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٨ .
جبريل (عليه السلام) : ١٣١ .
جد أبي شعيب الحراني : ٨٥ .
جرير بن عبد الحميد : ١٣٧ .
جعفر بن أحمد بن زهر ، أبو محمد النيسابوري الحافظ : ٢٢٢ .
أبو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفي المصري : ١٣٣ ، ٢٢٢ .
جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، أبو بكر الفريابي (شيخ البخاري)
٢٠٨ ، ١٧٩ ، ٥٥ .
أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف : بمطين :
٢٤٠ ، ١٧٧ .
جعفر بن محمد ، أبو محمد الخنفي . ٢٠ .

(حرف الحاء)

- أبو حاتم الرازي : ٧ ، ١٢٨ .
ابن أبي حاتم الرازي : ٦٦ .
حاتم بن محمد ، أبو القاسم الطرابلسي : ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٦٢ ،
١٨٣ .
الحارث بن مسكين : ٢١٧ .
أبو حازم الأعرج : ٩ ، ٥٠ .

الحاكم أبو عبد النيسابوري : ١١ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٧ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ .

أبو حامد الغزالي : ١١٠ .

حبيب بن أبي حبيب : ٧٧ .

حبيب بن الحسن (شيخ أبي نعيم الأصبهاني) : ٢١٨ .

حرملة ابن يحيى ، أبو حفص التجيبي المصري : ٥٢ .

حزام بن حكيم : ١١ .

الحسن البصري : ٥٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ .

أبو الحسن بن بغداد القزويني : ١٤٤ .

أبو الحسن بن بهز : ٢٢١ .

أبو الحسن بن جهضم : ٢٨ .

الحسن بن الحر بن الحكم : ٢٤٧ .

الحسن بن أبي الربيع البغدادي (صاحب مالك) : ٢٤٢ —

٢٤٣ .

الحسن بن أبي سفيان : ٢٢٦ .

الحسن بن شهاب ، أبو علي العمكوري (شيخ الخطيب البغدادي) : ٤١

الحسن بن صدقة : ٢١٥ .

الحسن بن عثمان التستري (شيخ الراهب رمزي) : ٢٢٣

الحسن بن علي بن داود ، أبو علي المصري : ٢٢٠

الحسن بن علي بن أبي طالب : ۱۵۵

الحسن بن علي بن طريف ، أبو علي النحوي التاهرتي (شيخ عياض) :

۲۳۱ ، ۲۱۹ ، ۱۹۴ ، ۸۴ ، ۲۵ ، ۱۱ ، ۱

أبو الحسن بن فهر المصري : ۵۱

أبو الحسن الماوردي القاضي البصري (علي بن محمد بن حبيب الفقيه الشافعي) :

۱۰۳ ، ۹۹

الحسن بن محمد ، أبو عامر النسوي : ۴۱

الحسن بن محمد ، أبو علي السنجي : ۱۱ ، ۱۴۸ ، ۲۲۰

الحسن بن محمد بن كيسان : ۱۴۲

أبو الحسن النهاوندي القاضي (شيخ الفالي ، وتلميذ الراهرمزي) : ۱۷۶

الحسن بن واقع (شيخ البخاري) : ۲۲۵ .

الحسن بن يحيى بن كثير العميري (شيخ أبي داود السجستاني) : ۴۹

الحسين بن إبراهيم بن القفرات : ۲۲۹ .

الحسين بن إدريس (شيخ الراهرمزي) : ۱۸۴ .

الحسين بن سلمة : ۲۲۲ .

الحسين بن علي ، أبو علي الطبري : ۱۵ ، ۲۳۴

الحسين بن علي ، أبو محمد المصري : ۱۸۶

الحسين بن علي الميسابوري : ۲۱۳

الحسين بن قتيبة : ۵۶ ، ۱۹۹

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي النساني الحافظ ، المعروف : بالجيازي

(شيخ عياض) : ۱۲ ، ۵۵ ، ۹۶ ، ۱۴۹ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۷

الحسين بن محمد بن فبره بن حيون ، أبو علي الصدقي ، القاضي للشهيد ،
المعروف : بابن سكرة (شيخ عياض) : ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
٤٥ - ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ،
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣ - ٢١٥ ،
٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ - ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩

أبو الحسين بن المهدي باقّه : ٢١٥ ، ٢٢٩

حفص بن غياث : ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣

أبو حفص الواسطي : ١٣٧

الحكم بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين المستنصر بالله الأموي الرواني :

١٣٩ ، ١٦٥

الحكم بن عتيبه : ١١٨

حمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الفضل الحداد : ٥٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٣

حمزة بن محمد بن علي ، أبو القاسم الكفائي المصري (تلميذ أبي عبد الرحمن

النسائي) : ١٤٣

حماد بن أبي حنيفة الفقيه الكوفي : ٢٤٢ - ٢٤٣

حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي البصري ١١٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٠

حماد بن بن سلمة : ١٥٥ ، ٢٠٨

حميد للطويل : ٥٩

الحميدي : ٥٥

أبو حنيفة : ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٩

الحوضي : ٤٧

الحوطى : ١٦٠ .

حيان بن إسحاق البانخي : ٢١٥ .

حيوة بن شريح ٨٠ .

(حرف الخاء)

خالد بن أبي عمران : ٢٤٨ .

خالد بن أبي كريمة : ٢١٤ .

الخراطي : ٢٣١ .

الخزرج بن أشيم : ٢١٥ .

خزيمة بن خازم البغدادي : ٢٣٩ .

الخطيب البغدادي : ٤١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ .

خلف بن إبراهيم القرطبي ، أبو القاسم الخطيب المقرئ (شيخ عياض)

٣٦ ، ٥٣ .

خلف بن تميم : ١٣٦ ، ١٣٧ .

خلف بن أبي جعفر (شيخ ابن عبد البر) : ١٤٩ .

خلف بن عمر ، أبو القاسم السياحي : ٤٢ .

خلف بن قاسم (شيخ ابن عبد البر) : ١٥٤ ، ٢٣٠ .

الخليل بن أحمد : ٢٢٨ .

(حرف الدال)

أبو داود اللسجستاني : ٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ .

ابن أبي داود اللسجستاني : ٤٩ .

أبو الورداء : ٢١٧ .

(حرف الذال)

أبو ذر الهروي : ٦٩ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٧ .

(حرف الراء)

الرامهرمزي : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٦ ،
١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ - ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .

الربيع بن سليمان المرادي : ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ .

أبو الربيع المصري : (سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري) : ٥١ .

ربيعة بن شيبان (أبو الحوراء السعدي) : ١٥٥ ، ١٥٩ .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ربيعة الرأي) : ٩٢ ، ٢٠٢ .

الرمادي : ٦١ .

(حرف الزاي)

زائدة بن قدامة النخعي ، أبو الصلت الكوفي : ١٣٦ ، ١٣٧ .

الزيدي : ٦٣ .

الزبير بن بكار : ٨٠ .

أبو زرعة الرازي : ٣٤ .

أبو زرعة الرازي الكبير (عبيد الله بن عبد الكريم القرشي) :

أبو زكريا البخاري (شيخ أبي علي الصدفي) وتلميذ عبد الغني بن سعيد
الأزدي) : ١٥٤ .

أبو زكريا بن عابد : ٢٤٤ .

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ، أبو يحيى السياحي البصري ، البغدادي :
٥٣ : ٨٦ ، ٢٢٤ .

ابن أبي زمنين : ٢٥٠ .

ابن أبي الزناد : ١١٥ .

زياد بن عبد الرحمن القولوي : ١١٣

زياد بن عبيد الله بن خزاعي (تلميذ ابن عيينة) : ٢٣٧ .

زياد بن علاقة (بن مالك الثعلبي ، أبو مالك الكوفي) : ٤٨ .

زياد بن يونس : ٩١ .

زيد بن أسلم : ١٧ ، ١٤٨ .

زيد بن ثابت : ١٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ .

زيد بن واقد : ١١ .

ابن أبي زيد القيرواني : ١٠٤ (٥) ٢٣٥ .

(حرف السين)

سحيم بن وثيل الرياحي : ٢٠ - ٥ .

السدي : ٢١٤ .

سعد بن إبراهيم الزهري : ٢١٦ .

- سميد بن عبيدة : ١٧٥ .
أبو سميد الأشج : ٢١٩ .
سميد بن جبير : ١٠ ، ١٤٧ ، ٢٠١ .
أبو سميد الخلدري : ٩ ، ٣٥ ، ٥٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .
سميد بن رحمة الأصبجي : ٢٣٦ .
سميد بن سفان (البرجمي) : ٥٩ .
سميد بن عبد الجبار : ١٤٧ .
سميد بن عبد الرحمن : ١٤٣ .
سميد بن عبد العزيز التنوخي : ٢٤٣ .
سميد بن عثمان : ٦٦ .
سميد بن عثمان بن سميد بن السكن : ١٨٧ ، ٢٣٠ .
سميد بن عمرو بن أبي سلمة : ٣٨ .
سميد بن كثير بن عفير : ١٧٩ .
سميد بن أبي سميد للقبري : ٦٦ .
سميد بن محمد الخصاف : ٢٥ .
سميد بن المسيب : ٤٨ ، ٢٣٠ .
سميد بن يسار : ٥٥ .
سفيان بن سميد الثوري : ٢٨ ، ٣٨ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٢٣ - ١٢٥ .
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ .
سفيان بن العاصي ، أبو بحر الأسدي (شيخ عياض) : ١٥ ، ٩٤ ، ١٧٠ .
١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ .

سفيان بن عيينة : ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٣١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ .

سفيان بن وكيع ١٤٨ .

سلم الخواص ٢٢٨ - ٥ .

سليمان بن أحمد ٢٢٧ .

سليمان بن حرب ٢٠٦ .

أبو سليمان الخطابي ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٨٢ ، ١٨٤ .

سليمان بن طرخان التيمي : ٤٩ .

سليمان بن عمرو : ٤٨ .

سماك بن حرب : ٥٦ .

أبو سهل الترمذي (شيخ الحاكم الديسابوري) : ٥٧ .

سهل بن سعد الساعدي (الصحابي) : ٢٥٠ .

سهل بن القوكل : ٧٤ .

سهل بن موسى (شيخ الرامهرمزي) : ٢٤٦ .

سيف بن عمر : ٩ .

(حرف الشين)

شافع بن محمد (شيخ أبي نعيم) : ٥٩ .

ابن شافور (أبو القاسم الباجي) : ١٢٦ .

شريح بن الحارث أبو أمية القاضي الكندي : ٢٠٧ .

شرح بن النعمان : ٥٥

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، أبو عبد الله القاضي الكوفي

٢٠٥ ، ١٨٤

شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي : ٢٠٧ ، ٤٨

شعبة : ٢١٧ ، ٢١٦ ، ١٥٥ ، ١٣٧ ، ١٢٨ ، ٩٢ ، ٨٥ ، ٤٨ ، ١٦ ، ١٣

الشمسي : ٢١٤ ، ١٨٤ ، ٨٠

شميب شميب بن إبراهيم : ٩

أبو شميب الحراني ٨٥

ابن شهاب الزهري : ١١٤ ، ١١٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٢٥

٢٤٣ ، ٢٣٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ٢٠٢ ، ١٢٣ ، ١١٩

ابن شوذب البلخي : ٢٢٥

ابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبدي) أبو بكر

الكوفي : ٢٦ .

(حرف الصاد)

صالح بن أحمد بن حنبل : ٢٨

أبو صالح الفراء (تلميذ ابن المبارك) : ٢١٨

صالح بن كيسان : ٨١

صالح بن محمد الترمذي : ٤٧

الصباح بن محمد : ٩

(حرف الضاد)

الضحاك بن مزاحم الهلالي : ٢٤٦

ضرار بن صرد (شيخ البخاري) : ١٠

ضمام بن ثعلبة السهدي الصحابي : ٧٢، ٧١

ضمرة الفناسطيني : ٢٢٥

(حرف الطاء)

أبو طالب بن نصر : ٦٥

أبو الطاهر بن السرح المصري : ١٤٩

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي : ٢٣٢

ابن الطباع : ١٤٣

طعمة بن غيلان : ٢٤٦

أبو طائفة (صاحب مالك بن أنس) : ٢٤١

أبو الطيب الطبري القاضي : ٩٨ ، ١٠٣

(حرف الميم)

عاصم بن سليمان الأحول : ٢٢٠

عاصم بن هلي : ٢٢٢

أبو عاصم النبيل : ١٣٠

عامر بن وائلة، أبو الطميلة السكفاني اللبثي الصحابي : ٢٠٥

عباد بن حرب : ٤٥

أبو العباس السيمارى (شيخ الحاكم للنياپورى) : ١٩٤

للعباس بن عبد الله الترقى : ٢٣١

العباس بن محمد الدورى (شيخ أبى العباس الأصم ، وتلميذ أبى عبيد) :

٢٢٩ ، ٢٣٠

العباس بن الوليد بن مزيد البيرونى : ١٢٧

للعباس بن يوسف الشكلى : ١٢٧

عبد بن أحمد بن عفر ٩٣ ، ١١٣ .

عبد بن زمعة ١٥١

عبد الجبار بن عبد الله ، أبو للفتح الأردستانى : ٦١

عبد الحميد بن سليمان الخزاعى ، أبو عمر المدنى : ١٤٧

عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٣

عبد الرحمن بن أبى بكرة (شيخ ابن سيرين) : ١٤

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : ١١

عبد الرحمن بن خلاد ، أبو الحسن ، هرهزمى (والد أبى محمد الراهمزمى)

١٩٩ ، ٥٦

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدوى : ١٤٨

أبو عبد الرحمن السلى ٦١ ، ٢٤٣

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد ، أبو محمد السكفانى : ٢٣٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد (شيخ ابن عبد البر) ٩٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم الغافقي الجوهري: ١٣، ٣٥،
٥٠، ٥١، ٧٣، ٨٠، ١٢٣، ١٧٩، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٨،
٢٤٢، ٢٤١

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو الحسين الخلال: ١٠٣
عبد الرحمن بن عمرو، أبو زرعة الدمشقي: ١٥٤، ١٥٥، ١٨٥
عبد الرحمن بن غزوان: ١٣٧، ٢٣٠
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد، أبو عبد الله العتقي المصري، المالكي
٢٣٣، ٢١٧

عبد الرحمن بن قاسم، أبو القاسم الفقيه: ١٣، ٣٥، ٥٠، ٨٠، ١٧٩،
٢٤١، ٢٢٧، ٢١٧، ٢٠٨

عبد الرحمن المازني (شيخ الراهب رمزي) ٢٣٦
عبد الرحمن بن محمد بن عباس، أبو محمد: ١٣، ٣٥، ٥٠، ٨٠، ١٧٩،
٢٤٢، ٢٤١، ٢٢٧، ٢١٧، ٢٠٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم، أبو القاسم السكتامي للقاضي (شيخ
عياض)، ٢٣٤

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عتاب بن محسن، أبو محمد الفقيه
القرطبي (شيخ عياض): ١٤، ٣٦، ٤٨، ٥٤، ٦٢، ٩٢، ١٤١، ١٤٩،
١٨٣، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢١

عبد الرحمن بن المعدل (شيخ أبي عبد الرحمن السلمي) = ٢٢٣

عبد الرحمن بن مهدي (الإمام الجليل، الحافظ الثقة، أبو سعيد البصري)

٢١٥، ٢٠٨، ١١٨

عبد الرحمن بن هرمز للهشمي، الأعرج المدني (صاحب أبي هريرة)،

. ٢٠٢

أبو عبد الرحمن النسائي (صاحب السنن) ٤٨، ١٥٦، ١٨٣

عبد الرحمن بن يحيى (شيخ ابن عبد البر)، ٣٧

عبد الرحمن بن يزيد الأسود (صاحب ابن مسعود)، ١٧٧

عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الرحمن السكتاني، ٢٣٤

عبد للرازق للصنعاني، ١٣٠، ١٩٦، ٢٢٠

عبد للسلام بن بغداد، أبو يوسف القروي: ١٦٥

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الصوفي، (أبو محمد السكتاني

الحافظ الدمشقي)، ٢٩

عبد العزيز بن اسماعيل، أبو الفضل البخاري، ٩٢ - ٩٣

عبد العزيز بن أبي رزمة (غزوان) البشكري، أبو محمد للروزي، ٣٨

عبد العزيز بن أبي رواد، ٢١

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة للجاجشون، ٩٢

عبد للغافر بن محمد للفارسي، ١٦، ١٩٦، ٢٣٤

عبد للغني بن سعيد، أبو محمد الأزدى للصري، ١٥٤، ٢٢٩

عبد لله بن ابراهيم بن محمد، أبو محمد الأصيلي، الحافظ الأندلسي: ١٩٠، ٥٤

عبد الله بن أحمد بن سعدان (الفزاري) : ٧٠ ، ٢٣٦

عبد الله بن أحمد (بن محمد) بن حنبل ، ٢٢٥

عبد الله بن إدريس الكوفي ، ١٥٥ ، ٢١٦

عبد الله بن أبي أوفى الكوفي ، ٢٠٥

أبو عبد الله بن البري : ٢١٦ ، ٢١٧ .

عبد الله بن بريدة ، ٢١٥

عبد الله بن جعش ، ٨١

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو محمد الأصمعي ٢٢٥

عبد الله بن جعفر بن إسحاق ، أبو محمد الجابري الموصلي ٩

عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله ، أبو محمد الخشن للفقهاء (شبهخ

عياض) : ١٥ ، ١٨٣

عبد الله بن جعفر (بن محمد) بن الورد ، أبو محمد (البغدادي المصري) : ٥١

عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي : ٢١٦

عبد الله بن جناد البغدادي : ٢٣٨ — ٢٤٠

أبو عبد الله الحافظ الصوري : ٣٨ ، ٣٩

عبد الله بن حذافة بن قيس ، أبو حذافة القرشي السهمي ، ٨١

عبد الله بن حمدان بن وهب الدينوري (صاحب الطبري) : ٣٨

أبو عبد الله بن حمدان القاضي (محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدان

التفاهي) : ٥١

عبد الله بن أبي حميد (شيخ عباد بن حرب ، وتلميذ أبي المليلح) : ٤٥

أبو عبد الله الدامغاني الحنفي : ١٠٢ ، ١٠٤

عبد الله بن داود المعروف : بالخريبي : ٢٢٥

عبد الله بن ربيع ، أبو محمد : ٤٨

أبو عبد الله الزبيدي ، الأديب النحوي (تلميذ الخطيب البغدادي) ، ٢٤٥

أبو عبد الزبيرى : ٦٥

عبد الله بن زيد بن عمر ، أبو قلابة الأزدي للبصرى : ١١٦

عبد الله بن سلام : ٢٣١

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد الشنتجالي الأندلسي القرطبي ، ٩٩

عبد الله بن شبيب (تلميذ ابن كاسب ، وشيخ إبراهيم بن محمد) ، ٢٤٠

عبد الله بن الصباح بن عبد الله للعطار الهاشمي ، البهري المربدي ، ٢٤٦

عبد الله بن عباس ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٧١ ، ٨١ ، ١٤٧ ،

١٥٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧

عبد الله بن عبد الحكم : ٢٤٨

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، أبو طولة : ٥٥

عبد الله بن عبد الله بن أويس ، أبو أويس الأصمحي المدني : ١١٤

عبد الله بن عبد الله بن عثمان الأسدي الحزامي ، ١٠

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد الثقفي الأمير : ٢١٩ ، ٢٢٢

أبو عبد الله بن عطاء (شيخ أبي الحسين بن جميع ، وتلميذ محمد بن

الزرقان) : ٣٨

عبد الله بن علي المديني ١٤٨

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ، اللقب : بـ « مشكذانه »

١٧٧ ، ٩

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ٨٥

عبد الله بن عمر بن الخطاب المدوي ٤٧ ، ٨٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨

عبد الله بن عمرو بن العاص ١١ ، ١٤٦ ، ١٤٧

عبد الله بن عمرو بن عوف ١٨

عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، أبو عون العقبيه البصري ١٤ ، ٢٤٤

عبد الله بن غنم الكوفي (شيخ الرامهرمزي) ٢٧

أبو عبد الله النسوي (تلميذ أبي سليمان الخطابي) ١٥٢ ، ١٨٤

عبد الله بن المبارك (أبو عبد الرحمن الروزي) ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ١٢٥ ،

١٣٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

عبد الله بن الثني ١٤٧

أبو عبد الله بن محمد (شيخ عياض) ٢٢١

عبد الله بن محمد بن اسماعيل ، أبو محمد السرقطلي ، المعروف :

بـ « ابن قرآش » للقاضي ٢٣٥

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو الشيخ : شيخ أبي نعيم) ٩ ، ٥٠

عبد الله بن محمد لظني (تلميذ أبي الأصمغ البصري) ٢٢٤

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (شيخ أبي نعيم) ٢٢٣

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جبريل بن مت ، أبو المطرف أو أبو

المظفر الخزاعي ٣٠

عبد الله بن محمد أبي عبد الله بن عبد الله، أبو بكر المالكي القروي الفقيه ٦١١

عبد الله بن محمد بن عثمان (شيخ أبي نعيم) ٢١٨ ، ٢٢٤

عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخشني (شيخ عياض) ٢٣٤

عبد الله بن محمد الهمداني (شيخ أبي عبد الله المالكي) ٣٨

عبد الله بن مسعود ١٧٧ ، ٢١٧

عبد الله بن معاذ (شيخ الراهزمرزي) ٢٤٦

عبد الله بن مسعدة بن قعنب ، أبو عبد الرحمن القعنبي الحارثي المدني

البصري ٧٠ ، ١٩٧

عبد الله بن المسور أبو جعفر الهاشمي المدائني ٢٤١

أبو عبد الله نبطويه ٦٧

عبد الله بن وهب ١١ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٤٢

. ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥

عبد الله بن يحيى ، أبو بكر الطالحي (شيخ أبي نعيم الأصبهاني) ١٧

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ٢٣٤

عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن القصير ٢٣٨

عبد الله بن يوسف التنيسي ٧٣

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٢٠٠

عبد الملك بن حبيب أبو مروان السلمى القرطبي ، الفقيه المالكي

. ١٠٩ ، ١٠٨

عبد الملك بن الحسن ، أبو محمد الصقلي تلميذ الحاكم البسابوري ٩٢

عبد الملك بن زيادة الله بن علي ، أبو مروان الطنبلي ، التيمي القرطبي ،

. ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٨ .

عبد الملك بن سراج (شيخ أبي علي الجبائي) ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٤

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ٣٤ ، ٢٤٠ - ٢٤١

عبد الملك بن أبي مسلم ، أبو نصر النمناوندي (شيخ عياض) ٢٢٢ -

عبد الوارث بن سفيان ١٦٠ ، ١٨٥ ، ٢٢١

عبيد بن هشام الجرجاني ، أبو نعيم الحلبي القلانسي ٢٧

عبيد الله بن أحمد بن علي ، أبو الفضل الصيرفي ١٠٣

عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلم ، أبو الحسن الكرخي ١١٣

عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي ٢٤٨

عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ٢٠٨

عبيد الله بن عبد المجيد ، أبو علي الحنفي البصري ٢٤٦

عبيد الله بن عثمان ، أبو زرعة شيخ أبي ذر المروزي ٢٤٧

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عثمان العمري ،

٨٠ ، ١٠٨ ، ١١٤

عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ٢٢٧

عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن البصري ، المعروف

بالعيشي ، وبالعائش ، وبابن عائشة ٢٢٣

العتبي محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة ، أبو عبد الله القرطبي

صاحب « المتببية » و « المستخرجة » ٢١٧ .

عثام بن علي ١٨٥

عثمان تلميذ يونس بن عبد الأعلى ٦٦

أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو النهدي ٢٢٠

أبو عروبة الحراني ١٨

عروة بن زبير ١٣٠ ، ١٦٠

عزيز بن سماك الكرماني (شيخ الراهرمزي) ٤١

عطاء بن أبي رباح ٢١ ، ١٤٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٦

عطاء بن أبي مسلم ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٠٦

عطاء بن يسار ١٧ ، ١٤٨

عقان بن مسلم البغدادي ١٥٤ ، ١٥٥

عقبة بن مكرم بن أفلح العمي ٢٤٨

عكرمة مولى ابن عباس ٨٠

ابن عكيم الصحابي ٨٧

العلاء بن الحسين ٢٣٨

علقمة بن وقاص ٥٥

علي بن أحمد بن اسحاق أبو الحسن ١٣

علي بن أحمد بن خلف المعروف : « ابن الباذش » شيخ عياض ١٥٢

علي بن أحمد بن سليمان ٢٢٠

علي بن أحمد أبو الحسن الربيعي المقدسي الشافعي شيخ عياض

وتلميذ الخطيب البغدادي ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٥

علي بن أحمد أبو الحسن القالي، ٢٤، ٢٧، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٦٤، ٧٠،
٨٦، ١١٥، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٣، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٤، ١٩٩، ٢١٦،
٢٤٦، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٢٣، ٢١٨

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن الهاشمي البغدادي ٢٠٧

علي بن حجر بن إياس السعدي أبو الحسن الروزي البغدادي ٢٢٦

علي بن الحسن ختن عمر بن أحمد الخلال ١٠٣

علي بن الحسن الهرثمي الرازي تلميذ أبي زرعة الرازي ٦٦ - هـ

علي بن حكيم بن ذبيان الأودي أبو الحسن الكوفي ٢٧

علي بن حيون تلميذ ابن سواد ١٢٣

علي بن خشم ٢٢٠

علي بن شعبان أبو الحسن شيخ الجوهري ٢٤٢

أبو علي بن الصواف ٢٢٥

علي بن أبي طالب ١٧، ٤٨، ٧١، ١٣٠، ١٤٧، ٢١٤

علي بن عبد العزيز البغوي ٨١، ٢٢١، ٢٤٤

علي بن عمر بن موسى القاضي ٦٧

أبو علي القالي اسماعيل بن القاسم البغدادي ١٣٨

علي بن محمد بن الحسين الفارسي شيخ الراهبرزي ١٢٦، ٢٣٨

علي بن محمد بن خلف أبو الحسن القابسي المعافري ١٤، ٦٢، ١٤٣،

١٨٣، ١٨٩ - ١٩٠

علي بن محمد بن علي بن فرج القيسي ٢٥٠

علي بن محمد اللخمي أبو الحسن الربعي ٩١

- علي بن محمد بن هارون الحميري أبو الحسن القاضي الكوفي ١٤٧
علي بن المديني شيخ البخاري ١١٨
علي بن مشرف بن مسلم أبو الحسن الأنماطي الإسكندراني ١٥٣
علي بن المفضل أبو الحسن الإشبيلي أو الإسكندراني ٢٥٠
علي بن ميمون أبو الحسن للعطار الرقي ١٨
عمار بن محمد أبو ذر التيمي البغدادي ٣٠
عمارة بن جوين العبدى أبو هارون البصري ٣٥
عمارة بن عمير التيمي الكوفي ١٧٧، ١٨٥
عمر بن أحمد الخلال ١٠٣
عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص بن شاهين البغدادي ٢١٥، ٢٣٠
أبو عمر بن بكر السفاقي ١٥٢، ١٨٤
أبو عمر بن حزم ١٤٩
عمر بن الخطاب ٥٥، ١٤٧، ٢١٧، ٢٤٤
عمر بن داود اللديسي بوري تلميذ أبي العباس الأصم ٢٢٩
عمر بن الربيع أبو طالب الخشاب ٢٢٨
عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر الخطاب ١٣
أبو عمر بن سهيل الفقيه تلميذ أبي عبد الله الأصبهاني ٢١٦
أبو عمر بن عبد البر النخعي ٣٧، ٥٥، ٦٠، ٦٧، ٩٥، ٩٦، ١٤٦،
١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢٠، ٢٢٧
عمر بن عبد العزيز ٤٧، ٢٠١
عمر بن محمد أبو حفص الجهني ١٩

عمر بن محمد بن نصر الكاغدي شيخ الرامهرمزي ٢١٩
عمر بن يزيد السيارى أبو حفص الصفار البصرى تلميذ حماد بن
زريد ١٤٣

عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح ١٣
عمرو بن دينار المسكى أبو محمد الجمي ٢٢٧
عمرو بن أبي سلمة التنيسي . ٣٨
عمرو بن سواد بن الأسود أبو محمد السرحى المصرى ١٢٣
عمرو بن عبد الله أبو اسحاق السبيعي ٢٠٦ ، ٢٤٠
أبو عمرو العناني عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد الحافظ البصرى ٢٤٨
أبو عمرو بن العلاء ٢٠٦

عمرو بن عوف ١٨
أبو عمرو المقرئ وعثمان بن سعيد لداني ٤٢ ، ٩١
عمير بن مرداس ٢٤٢
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٢٢٢
عون بن يونس تلميذ بن وهب ٩٠

عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليحصبي ٣ ، ٦ ، ١٧ ، ٣٤ ،
٤٣ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٢٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ،
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ،
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ،

أبو عيسى الترمذى محمد بن سورة الحافظ ١١ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٤٨ .

عيسى بن سعيد أبو الأصبغ السكابي القرطبي ٢٢١ .

» » سهل أبو الأصبغ القاضي الجياني القرطبي ٢٢ ، ٩٩ .

» » محمد أبو الأصبغ الزهري الشنترى ٥٢ .

» » مسكين قاضي إفريقية ٩١ .

» » يونس بن أبي إسحاق السبعمي ٢٤٦ .

عيبنة بن أبي عمران ميمون أبو سفيان الهلالي السكوني المسكي البصري ٢٣٧ .

(حرف الغين)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية أبو بكر الحاربي

الغمرناطي ١١١ .

أبو الفصن السوسي ٩٠

(حرف الفاء)

أبو الفتح الجوهري شيخ ابن الخاضبة البغدادي ٢٤٣ .

» » السمرقندي شيخ أبي بحر الأسدي ٢٣٤ .

ابن أبي فديك أبو إسماعيل المدني ١٧ .

أبو الفرج بن هندو ٢٤٥ .

ابن الفرضي ٢٨ .

الفرية بنت مالك الخدرية ٢٠٢ .

أبو الفضل البلمعي ٣٠ .

- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عمرو بن المالك البغدادي ١٠٢، ١٠٤ .
الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله الروزي ٢٤٠ .
الفضيل بن عياض بن مسعود أبو علي التميمي الخراساني ٢٣١ .
فليح الأسلمي أو الخزاعي عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة رافع أو نافع
بن جبير أبو يحيى المدني ٥٥ .
فهر بن سليمان تلميذ عبد الله بن يوسف التنسي ٧٣ .
الفيض بن إسحاق أبو يزيد صاحب الفضيل بن عياض ٢٣١ .

(حرف القاف)

- قاسم بن أصبغ البيماني الأندلسي أبو محمد الحافظ القرطبي ٢٠٩، ٢٢١ .
أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الحافظ البغدادي
٢٠٧، ٢٢٧ .
أبو القاسم الخزاعي ١٢٦ .
القاسم بن سلام أبو عبيد ٢٢١، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٥ .
أبو القاسم بن مفرج الصديقي ٧٣، ٢١٣ .
القاضي أبو بكر الباقلاني ٧٥ — ٧٦، ١٢٥ .
قبيصة بن عقبة الوائلي تلميذ الثوري .
قناة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ٨٠، ١٤٧، ٢٢٠، ٢٤٦ .
قرة بن خالد السدوسي أبو خالد البصري ٢٤٦ .
قطن بن إبراهيم أبو سعيد الحافظ اللبني ساوري ٢٤٣ .
قيصر ٨٧ .

(حرف الكاف)

- أبو كبشة السلولي ١١
كثير بن زيد الأصلي ثم السهمي أبو محمد المدني ١٤٨
كثير بن سليم الضبي أبو سلمة المدائني ٥٠
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف اليشكري المزني المدني ١٨
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ١٤٥ ، ٥٣
كسرى ٨٧ ، ٨١
كعب الأحبار ٢٣١

(حرف اللام)

الليث بن سعد ٧٧ ، ٢٠٦

(حرف الميم)

مالك بن أنس ، أبو عبد الله الأصمعي ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٥ ،
٧٧ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،
١٣٦ ، ١٧٨ - ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ،
٢٣٣ ، ٢٤١ - ٢٤٣

المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الحمصي ، أبو الحسين الصيرفي أو الطيوري
اليفدادي ١١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٩ ،
٨٦ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ،
٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦

مجاهع بن عمرو ٥٠

مجاهد ابن جبير المسكى ، أبو الحجاج الخزومى المقرئ ٥٣ ، ٥٧ ، ٨٠ ،

٢٤٤ ، ٢١٨ ، ٢٠٦

الحاملى أبو عبد الله الحسين ابن اسماعيل ٨٤ ، ١٣٩

محمد بن إبراهيم التميمى ٥٥ .

محمد بن إبراهيم بن الملا الشامى دمشقى أبو عبد الله الفيضى الزاهد

السائح للعبادانى ٢٠

محمد بن ابراهيم بن طلى الحافظ الأصبهاني أبو بكر بن المقرئ ١٨

محمد بن ابراهيم بن عبدوس ٢٣٥

محمد بن أحمد بن اسماعيل القاضى أبو عامر الطليطلى ١٣ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٨٠

٢٤١ ، ٢٢٧ ، ٢٠٨ ، ١٧٩ ، ١٢٥ ، ١١٧

محمد بن أحمد ، أبو بكر المسكى ٢٠

محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسين الدهلى ، أبو الملا الكوفى المصرى ،

المعروف : بالوكيعى ٢٢٧

محمد بن أحمد بن حامد بن الفضيل ، أبو المظفر البخارى ٣٠ - ٣٤

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الوراق البغدادى المعروف بابن زريق

. ٢١٧

محمد بن أحمد بن سهل الرازى شيخ الراهب رمزى ٢٥

محمد بن أحمد ، أبو عبد الله القاضى المالسى ٣٨

محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو زيد المروزى ١٤ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ١٩٠

. ١٩١

محمد بن أحمد ، أبو طاهر الذهلي ، القاضى البغدادى ٣٥ ، ٥٠ ،
٢٠٨ ، ١٧٩ .

محمد بن أحمد أبو بكر الدمشقى المعروف بابن أبى الحديد ٢٣٠
محمد بن أحمد بن محبوب ، أبو العباس المحبوبي المروزي تلميذ الترمذى ١١ ،
٢٢٠ ، ١٤٨

محمد بن أحمد بن محويه ١٨٥

محمد بن أحمد بن أبى موسى ، أبو على الشريف الهاشمى ١٦٥

محمد بن أحمد بن يحيى أبو على البزاز البغدادى تلميذ الفريابى ٢٢١

محمد بن أحمد بن يعقوب السدوسى ، أبو بكر البغدادى ١٢٠ ، ١٠٣

محمد بن ادريس الشافعى ٥٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،
١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٤

محمد بن اسحاق بن يسار المدنى ، أبو بكر أو أبو عبد الله الناطلى العراقى
٢١٩ ، ١١٤ ، ٥٦

محمد بن اسماعيل ، أبو عبد الله الأصبهانى ٢١٦

محمد بن اسماعيل ، أبو عبد الله البخارى ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٣ -

١٧٥ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٥

محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر الحافظ البصرى ، الشهير
بـ « بن دار » ١٦٤

أبو محمد التميمى الحنبلى رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ، الشهير
٢٢٦

محمد بن جعفر الهذلى ، أبو عبد الله الحافظ البصرى المعروف بـ « غندر » ١٦٤

محمد بن حرب الخولاني ٦٢ .

- » » الحسن أبو عبد الله السروي ، السراجي الرازي ٦٦ هـ .
- » » الحسن بن عبد الوارث الرازي ٤٢ .
- » » الحسن بن علي أبو جعفر البزاز اليعقوبي البغدادي ٦٠ .
- » » الحسن بن فرقد الشيباني ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ .
- » » الحسين بن حبيب ، أبو حصين القاضي ١٧ .
- » » الحسين بن عبد الله ، أبو بكر الآجري ٢٠ .
- » » أبي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق أبو عبد الله الربيعي المصري ٢٢٠ .

محمد بن حفص الطالقاني المصري ٤٧ .

- » » أبو محمد الحموي : عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي البوشنجي ١٣٥ .
- » » بن حيان (شيخ أبي نعيم ، وتلميذ أحمد بن يحيى بن زهير) ٤٥ .
- » » محمد بن خالد الراسبي (تلميذ بغداد ، وشيخ الرامهرمزي) ٢٣٣ .
- » » خلف بن سعيد ، أبو عبد الله القاضي ١١٧ ، ١٢٦ .
- » » رافع ، (أبو عبد الله الزاهد القشيري ، النيسابوري ١٩٦ ، ٢٢٢ .

محمد بن الزرقان ، أبو همام الأهوازي (شيخ علي بن المديني) ٣٨ .

- » » زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي : تلميذ أبي أمامة الباهلي ٢٢٧ .
- » » سحنون (أبو عبد الله المغربي ، القيرواني) ١٧٣ .

محمد بن سعدون بن علي بن بلال ، أبو عبد الله القروي ١٠ ، ١١ ، ٢٥ ،

محمد بن سعيد بن بكر الرازي ٢١٣ .

محمد بن سعيد الصيرفي ٢١٨ .

» » سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي ، الأمير أبو الفتيان لدمشقي ٢١١

» » سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي ، أبو جعفر العلاف الكوفي

المصيبي ، المعروف بلون ٥٩ .

محمد بن سهل ابن عسكر التميمي ، أبو بكر البخاري ٢١٨ ، ٢٤٨ .

» » سيرين ١٤ ، ٦٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ .

» » صالح الترمذي ٥٧ .

» » صالح بن علي للقاضي (أبو الحسين الهاشمي) ١١٧ .

» » الضحاك تلميذ مالك وشيخ الزبير بن بكار ٨٠ .

» » عبد الأعلى الصنعاني أبو عبد الله القيسي البصري ١٤ - ٥ .

» » عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، أبو عبد الرحمن الكتاني ٢٣٤ .

» » عبد الرحمن ، أبو القاسم النقي ٢١٩ ، ٢٢٢ .

أبو محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكفاني ٢٢٢

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أبو عمرو المروزي ٣٧ ، ٣٨

محمد بن عبد الله بن بكر بن واقد ، أبو جعفر السراج البغدادي الأهوازي

. ١٦٠ ، ٦٥

محمد بن عبد الله ، أبو بكر المافري ، الأشبيلي المعروف : بابن العربي

شيخ عياض ٢٩ ، ٤١

محمد بن عبد الله بن الحسين ، أبو بكر العلاف البغدادي ، المعروف

بالمستعيني ١١٨ .

محمد بن عبد الله ، أبو الحسين المقرئ ٦٧

محمد بن عبد الله الحيرى ٢٤٣

محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم ١١

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن غابون ، أبو أحمد الخولانى

الاشبيلي ١٣٨ ، ٦٦ ، ٢٨

محمد بن عبد الله بن عتاب بن محسن ، أبو عبد الله القرطبي ٩٢ ، ٥٤ ، ٤٨

. ١٤١ ، ٩٩

محمد بن عبد الله المدنى ٢١٣

محمد بن عبد الله بن يزدان ٩٦

محمد بن عبد الملك الزيات ١٥٧

محمد بن عبد الملك الأنصارى ٤٧

محمد بن عبد الواحد بن أيمن القطيعى ٥٧

محمد بن عبد الوهاب السكرى ، أبو يحيى المعروف بالقناد ٢٣٦

محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمى الفزارى ، أبو عبيد الرحمن

السكرى ٢٤٠

محمد بن عبيد الله بن عمرو العتيق ، أبو عبد الرحمن الأموى ٢٥

محمد بن عجلان القرشى ٦٦

محمد بن عقيل ، أبو عبد الله الخراسانى شيخ أبي عبد الله الحميدى ٢٣٠

محمد بن الملا بن كريب ، أبو كريب الهمدانى ١٨٥

محمد بن على أبو بكر النيسابورى تلميذ أبي عبد الله الحاكم ١٠ ،

. ١٢٦ ، ٥٧

محمد بن علي بن حبيش البغدادي ٢١٨، ٢٥١، ٥٩

محمد بن علي بن الحسن أبو الخير المروزي ٩٦

محمد بن علي بن دحيم، أبو جعفر الشيباني السكوني ١٠

محمد بن علي بن عمر بن اسحاق الآدمي شيخ الحاكم الفيسابوري ٢٥

محمد بن علي بن مروان ٣٧

محمد بن عمر بن قطري، أبو عبد الله النحوي (الزيدي الإشبيلي : شيخ

عياض وتلميذ الخطيب البغدادي ٢٣٥

محمد بن عمرو، أبو الموجه شيخ للسياري ١٩٤

محمد بن عيسى، أبو بكر البخاري ٣٠

محمد بن عيسى القاضي السبتي ٩، ١١، ٢٥، ٥١، ٥٧، ٨١، ١٢٣

١٤٦، ١٨٣، ١٩٤، ٢١٣، ٢١٩، ٢٤٤

محمد بن الفضل (السدوسي، أبو النعمان الحافظ البصري، الشهير بـ

« عارم » ١١٦، ٢١٥

محمد بن كثير (تلميذ سلم الخواص) ٢٢٨

محمد بن كعب القرظي (تلميذ ابن عباس) ٢٣٣

محمد بن مالك (أبو العباس الخزاعي) ٢٣٠

محمد بن المنثي المعروف بالزمن ١٦

محمد بن محمد أحمد بن مرشد النيمي، أبو بكر البخاري ٦٩، ٧٣

محمد بن محمد الأحمي ١١٣

محمد بن محمد بن مكى بن يوسف، أبو أحمد الجرجاني ٥٤، ١٩١

محمد بن وشاح، وأبو بكر القبرواني، المعروف : بـ « ابن البباد » ٢٣٥

- محمد بن مخلد، أبو عبد الله المطار الدورى ٢٠
محمد بن مصطفي بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي ٦٣ - ٨
محمد بن معاذ (شيخ أبي سليمان الخطابي) ١٨٤
محمد بن معاوية بن أعين النيسابورى، أبو علي البغدادي ٥٩
محمد بن مكي بن زراع، أبو الهيثم الكشميهني ٥٣، ١٤٥
محمد بن المنذر للهروي ٦١
محمد بن المنكدر ٢٠٢
محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي البغدادي النيسابورى ٢١٩
محمد بن أبي نصر (فتوح)، أبو عبد الله الحميدي ٤٠، ١٦٨، ٢١٥،
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠
محمد بن هارون الموصلي شيخ علي بن محمد الفارسي ٢٣٨ .
محمد بن يحيى بن خالد أبو يحيى المروزي، المعروف: بالشعراني ٢٢٦
محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الدهلي (شيخ البخاري) ١١
محمد بن يحيى بن هاشم ٧٣، ٢١٣
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ١١، ١٢، ٢٢٩
محمد بن يوسف، أبو أحمد البخاري ١١، ٦٢
محمد بن يوسف بن مطر، أبو عبد الله القريري صاحب البخاري ١٤،
٥٣، ٥٤، ٦٢، ١٧٥
محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي ٢٥٠
محمد بن يوسف، أبو عمر الحمادي، البغدادي ٦٤
محمد بن بونس السكديمي، أبو العباس القرشي ٢٢٥
محمد بن الربيع ٦٢، ٦٣

مخرمة بن بكير القرشي ، أبو المسور الخزومي المدني ١١٨
مخلد بن مالك أبو محمد الحراني السلمي ٢٣
مروان بن عبد الملك القرطبي المعروف بابن الفخار ١٤٩
مسدد بن مسرهد بن مسر بل الأسيدي ، أبو الحسن البصري ١٤٦ ، ١٤

١٧٥

مسروق ابن الأجدع الكوفي ٢٤٠
المسعودي عتبة بن عبد الله بن مسعود ، أبو العيس الهذلي الكوفي ٢٢٢
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، أبو عمرو القصاب البصري ١٤٧
مسلم بن الحجاج ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٣٤ ،
مسلم بن سعيد ٥٠
مسلمة بن علي بن خلف الخشي ، أبو سعيد الدمشقي للبلاطي ١١
أبو مسهر للنسائي ٦٢ ، ٦٣
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢١٦
مطر بن طهمان الوراق ٢٢٥
مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سايان بن يسار اليساري الماللي
(أبو مصعب المدني) ٤٦ ، ٢٤٢
المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ١٤٨
معاذ بن جبل ٢١
أبو معاذ القرشي ، سايان بن أرقم الأنصاري ١٨٤
معاذ بن معاذ بن نصر المنبري أبو مثنى التميمي ٢٤٤
معاوية بن أبي سفيان ٢٦ ، ١٤٨
المعتصم ابن الرشيد الخليفة العباسي ٢٨

- المعتمد بن سليمان بن طرخان التميمي ١٧٥ ، ٤٩
معمر بن راشد الأزدي (صاحب الزهري) ١٥٦ ، ٥٧ ، ٢٢٠
أبو معمر عبد الله بن سخبيرة الأزدي ١٨٥
معمر بن المنثى أبو عبيدة ٢٠٧
معن بن عيسى أبو يحيى القزاز الأشجعي ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢١٦
المغيرة بن شعبة (الصحابي) ٢٦ .
مقسم بن بجرة ١١٨ .
ابن مقسم المقرئ : محمد بن الحسن ، أبو بكر للعطار البغدادي ٢٢١ .
أبو المليلح الهذلي ٤٥ .
أبو منصور المالكي ٦٤ ، ٦٦ .
منصور بن المعتز السلمي ، أبو عتاب الكوفي ٨٥ ، ٩٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ .
أبو موسى الأشعري ٤٩ ، ١٤٩ .
موسى بن أعين الجزري ، أبو سعيد الحراني العامري ٨٥ .
موسى بن داود ٧٠ .
» » زكريا (شيخ الراهب رمزي) ٤٦ ، ٢٣٧ .
» » عبد الرحمن بن خاف بن أبي تليد ، أبو عمران الشاطبي ٣٦ ،
١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٠ .
موسى بن عمران بن موسى بن عياض اليحصبي حفيد الأوف الثاني ٢٥٠ .
» » عيسى الفنجومي القاسي القيرواني ١٥٤ .
» » معاوية أبو جعفر الصمدي ١٥٤ .
» » هارون بن عبد الله ، أبو عمران البغدادي ، البزاز المعروف
بالحل ٢٥ ، ٣٥ ، ٦٥ ، ١٤٧ .

موسى بن وردان القرشى العامرى ، أبو عمر القابعى المدنى ، القاضى
البصرى ٦١ .

الميمون بن حمزة (الشريف الحسينى) ٢٢٢ .

أبو الميمون بن راشد الدمشقى ١٥٤ .

ميمونة (بنت الحارث أم المؤمنين) ٨٦ ، ٨٧ .

(حرف النون)

نافع بن عبد الرحمن ، أبو رويم المدنى ٧٥ .

نافع (مولى ابن عمر) ٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ .

ابن نباته ، أبو القاسم السمدى

ابن نباته أبو نصر التميمى للسمدى ٢٣٥ .

نجم بن فرقد للعطار ٣٥ .

النجاس أبو جعفر المصرى ١٥١ .

نصر بن الحسن ، أبو الليث السمرقندى ١٥ ، ١٩٦ .

نصر بن على الجهضمى ، أبو عمرو البصرى ١٤٢ ، ١٤٨ .

نصر بن المغيرة ، أبو الفتح البخارى ٢٢١ .

أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، الأصبهانى ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ .

نعيم بن حماد أبو عبد الله المروزى ٦٦ .

نفيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكر التقفى ١٤ .

(حرف الهاء)

هارون بن اسحاق بن محمد الهمدانى ، أبو القاسم السكونى ٢٣٦

هارون بن سعيد الأبلى ، أبو جعفر المصرى ١١٣

هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري ، أبو محمد ، المعروف : بابن

الأكفاني ٢٩

هرثمة أعين البغدادي ، قائد جند المأمون ٢٣٩

أبو هريرة ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٦ ، ١٩٦

هشام بن أحمد ، أبو الوليد الكفاني الوقشي ، المعروف : بـ « عواد »

شيخ عياض ، ٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٢٤

هشام بن سعد المدني القعش ١٧

هشام بن صالح ٢٢٨

هشام بن عبد الملك ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

هشام بن عروة بن الزبير الأسدي ٨٠ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٦٠ .

هشام بن عمار أبو الوليد القمشي ٢٤٣ .

هشام بن محمد العبدي ٢٣٨ .

هشام بن منبه الصنعاني ١٩٦ .

أبو هشام : الوليد بن شجاع الكوفي الكندي ١٦٠ .

المهيتم بن كليب ١٢٦ .

(حرف الواو)

وائلثة بن الأسقع ٢٠٥ .

الواقدي (صاحب الغازي) ١١٥ .

الوزان : أيوب بن محمد ٧٤ .

ابن وضاح الأندلسي محمد بن وضاح ، أبو عبد الله القرطبي ١٨٥ .

وكيع بن الجراح ٢٧ .

الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني أبو العباس البخاري ٣٠ .

أبو الوليد الباجي : سليمان بن خلف اليميني ، القاضي البطليموسي ،
١٢٠ ، ٨٩

الوليد بن بكر بن مخلد ، أبو العباس المالكي المرقسطي ٨٨ ، ٩٠ ،
٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٢٨ .

أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك الباهلي البصري ٦١

الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث الدارمي الحجازي ١٤٦

الوليد بن عتبة الأشجعي ، أبو العباس الدمشقي ١٨٥

الوليد بن مزيد ، أبو العباس البيروني العديري ١٢٧

للوليد بن مسلم الدمشقي ، أبو العباس القرشي الأموي ١٨٥ ، ٢٤٣

حرف الياء

يحيى بن أيوب ، أبو زكريا للملاف الخولاني ١٧٩

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري ، أبو سعيد القاضي المدني

البغدادي ٥٥ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١٤٧ .

يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي المصري ، أبو سعيد المقرئ السكوفي ١٢٦

يحيى بن صالح اللوحاطي الشامي ١٤٦ .

يحيى بن عمر شيخ محمد بن محمد اللخمي ، وتلميذ هارون بن سعيد الأبي ١١٣

يحيى بن كثير العنبري ، أبو غسان الخراساني البصري ٤٩

يحيى بن أبي كثير أبو نصر الجامي ٢٣٤

يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء ٦٠

يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي ١٨٥

يحيى بن يحيى بن بكير ، أبو زكريا النيمي الحنظلي النيسابوري ٧٣ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٣٤

يحيى بن يحيى بن كثير ، أبو محمد الليثي القرطبي ٢٢٠

يزيد بن أبان الرقاشي ١٤٢

يزيد بن هارون أبو خالد اللواطي ٥٩

أبو يعلى بن الفراء الحنبلي ١٠٢ ، ١٠٤

يوسف بن عدي ، أبو يعقوب الكوفي المصري ١٨٥

أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم البغدادي صاحب أبي حنيفة

١٠٠ ، ١٣٩

يوسف بن مارك ١٤٦

يوسف بن مسلم ٧٠ ، ١٣٦

يوسف بن يعقوب القاضي ١١٦ ، ١٤٢

يونس بن بكير الكوفي ٢١٩

يونس بن عبد الأعلى المصري (صاحب الشافعي) ٦٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٧

يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث أبو الوليد القاضي القرطبي

١٠٦ ، ١٠٧

يونس بن عبيد أبو عبيد البصري ٥٧

يونس بن محمد مغيث بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الحسن

الفتية القرطبي ١٩

يونس بن يزيد ، أبو زيد الأيلي ١١٤

٧ - (ز)

فهرست الطوائف

بنو إسرائيل : ١١ ، ٢٣٣

الإمامية : ١٥١

الحوارج : ٧

الظاهرية : ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٣

قريش : ٩٨ ، ١٨٣ ، ١٨٤

المعتزلة : ٧

بنو هاشم : ٩٨

وفد عبد القيس : ١٦

٨ - (ح)

فهرست الأماكن والبلدان

الإسكندرية : ١٩٣ ، ٢٥٠

إفريقية : ١١١

الأندلس : ١١١ ، ١٩٢

البحرين : ٨١

بجاري : ٣٠ ، ٣١

البصرة : ٦٥ ، ٨٠ ، ٩٩

بغداد : ٢٨ ، ٤٠ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨

بيت المقدس : ١١٩

الحجاز : ٧١ ، ٢٤٢

- خراسان : ١٩٦، ٧٣ :
الري : ١١٩ ، ٣٠ :
سرقسطة : ٢٣٥
شاش : ٤١ :
الشام : ٢٤٢، ٩٥ :
العراق : ٢٤٢، ٢٣٣ :
قرطبة : ٢٠٩، ١٠٦، ٩٩ :
قصر الحكم المستنصر بالله (الأيوبي الأندلسي) : ١٦٥
السكرافة : ٢٣٧، ٢٣٣، ٨٠، ٦٩، ٦٥ :
المدينة : ١٢٣، ١١٤، ٦٩، ٥٠ :
المسجد الحرام : ٢٣٧
مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) : ٧٥
مصر : ٢٢٠، ١٢٥، ٨٠، ٤٧ :
المغرب : ١٩٢، ١٦٢، ١٠٠ :
مكة : ٢٣٧، ٢٢٢، ٥٣، ٢٥ :
المنستير : ٢٣٥ :
نخلة : ٨١ :

٩ — الاستدراكات والتصويبات

صفحة ١٤ سطر ٣ « محمد بن إسماعيل ، أخبرنا محمد » وقلت في التعليق الثالث : هو محمد بن عبد الأعلى الصنعمانى المتوفى سنة ٢٤٥ وأشرت إلى ترجمته في التاريخ الكبير والجرح والتعديل والتهديب وأصله . ثم تبين أنه ليس هو ولا يصح أن يكونه ؛ لأن البخارى قد رواه فى صحيحه ٢٠/١ عن مسدد ، لاین « محمد » كما جاء فى الأصول كلها .

وترجمة مسدد بن مسرهد الأسدی ، المتوفى سنة ٢٢٨ فى التاريخ الكبير ٧٢/٢ - ٧٣ والجرح والتعديل ٤/١/٤٣٨ وتهديب التهذيب ١٠/١٠٧ .
— ١٠٩ —

- ص ٢٥ س ٣ الصواب : « محمد بن عبید الله »
٤٣ س ٧ : « كَحَصَّ »
» س ٩ : « وعلم الأثار »
٤٩ س ٤ : « الحسن »
٥٤ س ٨ : « ابن أحمد »
٥٥ س ٢ : « علقمة بن وقاص »
٨٦ س ١ : « السلف فن بدم »
٩٣ س ٥ : « ابن عفير »
٩٧ س ٩ : « رواية المؤلف والصنعمانى »
١٠١ س ٨ ، ١١ : « قايما . . . وإما »
١٥٢ س ١ الصواب : « فإذا أهمله السامع لم ينتبه »

ص ١٨٥ س ٤ - ٥ « من السلف فن بعدم كطاء وابن المبارك
وابن معين .

« • أخبرنا ابن عقاب . . »

ص ١٩٩ س ٣ « من المحدث ومتى يمتنع »

» س ٩ « أبو الحسين الصيرفي »

» س ١ « لا تقل حياتي »

» س ١٢ « سحيم بن وثيل الرياحي »

» س ٨ « لعوف بن محلم »

» س ١٢ « أبو القاسم : مفرج بن الصدقي »

» س ٢ « أبو الحسين »

» س ٣-٤ « أخبرنا علي بن خشرم ، أخبرنا حفص بن غياث »

» س ٤ « أخبرنا عبيد الله بن عمر » .

» س ١٣ « أبو نوح »

» س ١٢ « ثم قال : » كنت فهمت خطأ أن الفائل هو كعب ،

ولكنه للفضيل بن عياض ، ويمكن حمل قوله ذلك على معنى أن هذا خير

لك من مائة حديث عن فلان وفلان ، ترويه ولا تفهم معناها » وبذلك

يسقط التعليل الرابع .

ص ٢٣٥ س ٤١ ، ٢٠ الصواب : « السعدي ابن عم أبي نصر »

ص ٢٣٧ س ٩ الصواب « جابر بن عبد الله »

١٠ - (ط)

فهرست الكتب الواردة في الإلماع

إصلاح خطأ المحدّثين للخطابي : ٨٨

الإكمال لشرح كتاب مسلم بن الحجاج ، للقاضي عياض : ١٨١
الألفاظ لابن السكيت : ١٣٩ .

البرهان (في أصول الفقه) ، لإمام الحرمين : ٨٩

التاريخ للبخاري : ٣١

صحيح البخاري : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٩٠

صحيح مسلم : ٧٨ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ١٨٦

صحيفة هشام بن عروة بن الزبير الأسدي (التي حدث بها ابن جريج) :

. ١١٥

طبقات علماء إفريقية ، لأبي بكر عبد الله بن أبي عبد الله محمد المالكي

القروي ١١١

الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام : ١٣٨ ، ١٣٩

فهرست أبي مروان الطبري : ١٠٦

كتاب أحمد بن محمد بن إسحاق (ابن السني) ٤٧

كتاب أحمد بن محمد ، أبي طاهر الأصبهاني الحافظ (شيخ عياض) :

٢٢٣ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣

٢٤٣ ، ٢٣٦

كتاب أبي الحسن الأماطي (شيخ عياض) : ١٥٤

كتاب أبي الحسين الخلال : ١٠٣

كتاب الزهري (الذي أملى فيه أربعمائة حديث ، على أولاد هشام بن

عبد الملك) (٢٤٣ ، ٢٤٤)

كتاب الزهري (الذي وجدته اسحاق بن راشد بيت المقدس ، وحدث

به) : ١١٩ .

كتاب أبي علي الفسائي (شيخ عياض) : ١٢ ، ٢٣٣

كتاب عبد الغني بن سعيد المصري (الذي فقد به للدخل للحاكم : ٢٢٩

كتاب مقسم بن بجرة ، تلميذ ابن عباس (الذي حدث به الحكم بن عتيبة

السكدي) ١١٨

كتب أسد بن موسى (التي حدث ابن حبيب بها) : ١٠٩

كتب الزهري (التي حدث بها العمري) : ١١٤

كتب أبي قلابة (التي أمر بدفعها إلى أيوب السخيتياني) : ١١٦

كتب أبي مخزومة القرشي (التي كانت عند ابنه ، ولم يسمعها منه) : ١١٨

كتب النبي (صلى الله عليه وسلم) : ١٤٠

الجموعة الفقهية ، لأبي عبد الله محمد بن عبدوس : ٢٣٥

المحدث الفاضل : ١٤٠

مخطوط أبي عبد الله الحميدي (الذي نقل منه المؤلف) ٢٢١

المدخل إلى معرفة الصحيح ، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري : ٢٢٩
مسند محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبان المدوسي : ١٠٣
مشارك الأنوار ، على صحاح الآثار ، للقاضي عياض : ١٦٨
مشكل رجال الصحيحين ، لأبي علي الجبائي ، الفسائي (شيخ عياض) :

١٩٣

الوطأ ، لملك بن أنس : ٧٧ ، ٨٣ ، ١٨٦
الوجازة في الكلام على الإجازة لأبي العباس بن بكر المالكي : ٨٨ ،

١٢٨ ، ١٢٩

فهرست مراجع التحقيق

- إحياء علوم الدين ، للغزالي
الإحكام في أصول الأحكام ، لابن حزم
أخبار أصفهان ، لأبي نعمان الأصفهاني
آداب الشافعي ومفايقه ، لابن أبي حاتم الرازي
أدب الإملاء والاستملاء ، للمعاني ليدن ١٩٥٢ م
أدب الكتاب ، لأبي بكر الصولي
أدب السكائب ، لابن قتيبة
الأذكار النبوية للنووي
الإرشاد ، للخليلي
الأزمنة والأمكنة ، المرزوق
أزهار الرياض في أخبار عياض المقرئ
الاستيعاب ، لابن عبد البر
أسد الغابة ، لابن الأثير
إسعاف البطأ ، للسيوطي
الأسماء والصفات ، للحافظ البيهقي
الإصابة ، للحافظ بن حجر العسقلاني
الأصميات
الاعتبار في الناسخ والمذوخ من الآثار ، للحازمي
إحجاز القرآن ، للباقلاني
الإكمال لشرح كتاب مسلم بن الحجاج للقاضي عياض «مخطوط»
المطبعة الوهبية ١٢٥٧
- طبع عيسى الحلبي
المعارف ١٩١٥ م
ليدن ١٩٣١ م
السعادة ١٩٥٣
السلفية ١٣٤١
السعادة ١٩٦٣ م
المطبعة الخيرية ١٣٢٣ هـ
(مخطوط)
الهند ١٣٣٢ هـ
لجنة التأليف ١٣٥٨
حيدر آباد ١٣١٨
المطبعة الوهبية ١٢٨٠ هـ
عيسى الحلبي ١٣٤٣
السعادة ١٣٥٨
السعادة ١٣٢٣ هـ
المعارف ١٩٥٥ م
حيدر آباد ١٣٥٩ هـ
المعارف ١٣٧٤

- الأم للشافعي
بولاق ١٢٢١ هـ
- أمالي للقالي
دار الكتب ١٣٤٤ هـ
- أمثال الحديث ، لأبي محمد بن خلاد الرامهرمزي « مخطوط »
دار الكتب ١٩٥٠ م
- إنباه الرواة ، لآقفطى
حيدر آباد ١٣٨٢
- الأنساب ، للسمعاني
حيدر آباد ١٩٥٣ م
- الأنواء ، لابن قتيبة الدينوري
مطبعة السعادي
- اللبداية والنهاية لابن كثير
مغربط ١٨٨٤
- بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، للضبي
السعادة ١٣٢٦
- بغية الوعاء للسيوطي
تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة
کردستان ١٣٢٦ هـ
- تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي
الخيرية ١٣٠٦ هـ
- تاريخ الإسلام للذهبي
مكتبة القدسي ١٣٦٧ هـ
- تاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري
الحسينية
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي
السعادة ١٣٤٩ هـ
- تاريخ جرجان ، للسهمي
حيدر آباد ١٣٦٩ هـ
- تاريخ دمشق (الكبير) ، لابن عساكر
المجمع العلمي بدمشق
- التاريخ الصغير للبخاري
الهند ١٣٢٥
- تاريخ صلحاء إفريقية ، لأبي بكر القروي
تاريخ العلماء والرواة للعالم بالأندلس ، لابن الفرضي
- تاريخ قزوين للرافعي
(مخطوط)
- التاريخ الكبير للبخاري
حيدر آباد
- تبيين كذب المفتري لابن عساكر
القدسي ١٣٤٧ هـ

- تذمة القيمة ، للشماعى
طهران ١٣٥٣
- تحفة الأحوذى (شرح سنن الترمذى) ، للباركافورى الهند ١٣٢٨
- التحفة اللطيفة ، للاسحاوى
السفة الحمدية ١٣٧٩ هـ
- التحقيق فى مسائل الخلاف ، لابن الجوزى
السفة الحمدية ١٣٧٣
- تدريب الراوى لاسيوطى
مصر ١٣٠٧
- تذكرة الحفاظ ، للذهبى
حيدر آباد ١٣٧٥
- تذكرة الموضوعات ، لافقى
المنيرة ١٣٤٣
- ترتيب المدارك للقاضى عياض
الرباط ١٣٨٣
- ترجمة القاضى عياض ، لابنه
« مخطوط »
- تقدمة الجرح والتعديل ، لابن أبى حاتم الرازى
حيدر آباد ١٣٧١
- تقييد العلم ، للخطيب البغدادى
دمشق ١٩٤٩
- تسكيلة إكمال الإكمال ، لابن الصابونى
المجمع العلمى العراقى ١٣٥٧
- التلخيص الحبير لابن حجر العسقلانى
الهند ١٣٠٣
- تميز الطيب من الخبيث ، لابن الدبيع الشيبانى
مصر ١٣٤٧
- تنزية الشريعة لابن عراق الكفانى
مكتبة القاهرة ١٣٧٨
- تفقيح الأفسكار ، للصنعانى
السعادة ١٣٦٦
- تهذيب الأسماء واللغات لنفوى
المنيرة
- تهذيب تاريخ دمشق ، للشيخ عبد القادر بدران
روضة الشام ١٣٣٠
- تهذيب السكال ، العزى
« مخطوط »
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى
حيدر آباد ١٣٢٥

- للنقات ، لابن حبان (مخطوط)
- الجامع لأحلاق الراوى وآداب السامع ، للخطيب البغدادي (مخطوط)
- جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر المنيرية ١٣٤٦
- الجامع الكبير ، للسيوطي (مخطوط)
- جامع المسانيد لابن كثير (مخطوط)
- جدوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي فاس ١٣٠٩
- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي حيدر آباد
- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني حيدر آباد ١٣٢٣
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم دار المعارف
- الجواهر المضية ، في طبقات الحنفية ؛ لابن القرشي حيدر آباد ١٣٣٢
- حسن المحاضرة ، للسيوطي مطبعة الموسوعات ١٣٢١
- حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني السعادة ١٣٥١
- خزانة الأدب للبغدادي بولاق ١٢٩٩
- الخصائص الكبرى ، للسيوطي حيدر آباد ١٣١٩
- الدر المنثور ، في التفسير بالماثور ؛ للسيوطي اليمينية ١٣١٤
- الديباج المذهب لابن فرحون مطبعة حجازي ١٣٥١
- ديوان ابن الزيات لجنة التأليف
- الذخيرة ، لابن بسام لجنة التأليف ١٣٦٤
- الرسالة لشافعي مصطفى الحلبي ١٣٥٨
- الروض الباسم في الذب عن سفة أبي القاسم لابن الوزير الجيني المنيرية
- رياض النفوس ، في طبقات علماء القيروان وإفريقية ؛ لأبي بكر المالكي مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١

- زوائد مسند البزار ، لابن حجر العسقلاني
سمط الآلي شرح أمالي القالي ، لليميني
- (مخطوط) سنن الترمذي
لجنة التأليف ١٣٥٤ سنن الدارقطني
بولاق ١٢٩٢ سنن الدارمي
الهند ١٣١٠ سنن أبي داود
دمشق ١٣٤٩ سنن ابن ماجه
السعادة ١٣٦٩ سنن النسائي
عيسى الحلبي ١٣٧٢ السنن الكبرى ، للبيهقي
اليمينية ١٣١٢ سير أعلام النبلاء للذهبي
حيدر آباد ١٣٤٤ شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية ؛ لمحمد مخلوف
دار المعارف ١٩٦٢ شذرات الذهب ، في أخبار من ذهب ؛ لابن العماد
السلفية ١٣٤٩
- شرح الإحياء للزيدي
اليمينية ١٣١١
- شرح التبصرة والتذكرة ، للعراقي
فاس ١٣٥٤
- شرح الجامع الصغير للناوي
المكتبة التجارية ١٣٥٦
- شرح ديوان الحماسة ، للرزوقي
لجنة التأليف ١٣٧١
- شرح سنن الترمذي ، لابن رجب الحنبلي
(مخطوط)
- شرح شواهد المفق للسيوطي
المطبعة البهية ١٣٢٢
- شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي
(مخطوط)
- الشعر والشعراء ، لابن تقي الدين الدينوري
عيسى الحلبي ١٣٦٤
- شفاء الغليل للشهاب الخفاجي
السعادة ١٣٢٥
- صحيح البخاري
بولاق ١٣١١

- (مخطوط) صحیح ابن حبان بترتیب علی بن بلبان
عیسی الخابی ١٣٧٤ صحیح مسلم
حیدر آباد ١٣٥٥ صفة الصفوة لابن الجوزی
للسعادة ١٣٧٤ الصلة لابن بشکوال
عیسی الخابی ١٣٧١ الصناعتین لأبی هلال العسكري
السعادة ١٣٦٦ صون المنطق والسکلام للسيوطی
المند ١٣٢٥ الضعفاء الصغیر ، للبخاری
» ، للنسائی
(مخطوط) » ، للعقيلي
دمشق ١٣٥٠ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى
الحسينية ١٣٢٤ طبقات الشافعية للسبكي
دار المعارف ١٣٧٥ طبقات الشعراء لابن المعتز
بغداد ١٣٥٦ طبقات الفقهاء لأبی إسحاق الشیرازی
لیدن و بیروت اللطبات الکبری ، لابن سعد
عارضه الأحمدي ، فی شرح الترمذی ، لأبی بکر بن العربی
المطبعة المصرية ١٣٥٠
السکویت ١٩٦٠ للعبر ، فی خبر من غیر (أو : عبر) ؛ للذهبي
السفة الحمدية ١٣٧٩ العقد الثمین ، فی تاریخ البلد الأمين للقاسی
أنقرة ١٩٦٣ الملل لأحمد بن حنبل
المسکتة النجارية ١٣٨٣ العمدة ، لابن رشيق
الذیرية عمدة القاری (شرح البخاری) للبدري العيني
حیدر آباد ١٣٥٨ عمل اليوم واليلة ، لابن السني

- العواصم من القواصم ، لأبي بكر بن العربي
الغنية ، للقاضي عياض
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى
غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام
الغنائق في غريب الحديث للزمخشري
فتح البارى لابن حجر العسقلانى
فتح المغيث للسخاوى
فتح الملمم شرح صحيح مسلم لشبير أحمد الدينديوى
فهرست ابن خير الإشبيلى
فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبى
الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعه للشوكانى السفة المحمدية ١٣٨٠
قضاة الأندلس للنبهانى المسمى بالمرقية العليا دار الكتاب العربى
قلائد العقيان ، لافتح بن خاقان
الكامل ، لابن عدى
الكامل ، المبرد
كشف الخفا ، للمجلونى
الكفاية للخطيب البغدادى
الكنى والأسماء ، للدولابى
الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج
الآلى المصنوعة لاسيوطى
- الغنية ١٣٧١
الوهبية ١٢٩٩
الخامس ١٣٥١
حيدرآباد ١٣٨٤
(مخطوط)
عيسى الحلبي ١٣٦٤
بولاق ١٣٠١
مصطفى الحلبي ١٣٥١
الهند
الهند ١٣٥٤
ميرقسطه ١٨٩٣ م
العمادة ١٩٥١
دار الكتاب العربى
بولاق ١٢٨٣
(مخطوط)
عيسى الحلبي ١٣٥٦
القدسى ١٣٥٢
حيدرآباد ١٣٥٧
حيدرآباد ١٣٢٢
(مخطوط)
المطبعة الأدبية ١٣١٧

- باب الأنساب لابن الأثير
القدسى ١٣٥٧
- اسان العرب ، لابن منظور
بولاق ١٣٠٠
- اسان الميزان لابن حجر العسقلانى
حيدرآباد ١٣٢٩
- المجروحين من المحدثين ، لابن حبان
(مخطوط)
- مجمع الزوائد ، للمهينى
القدسى ١٣٥٢
- المحدث الفاصل ، للرامهرمزي
(مخطوط)
- الحلى ، لابن حزم الظاهري
المنيرة ١٣٥٢
- المختصر من تاريخ أبى عبد الله الديبى
بغداد ١٣٧١
- مختصر كتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي القفريزى
الهند ١٣٢٠
- المدخل ، للبيهقى
(مخطوط)
- المدخل إلى معرفة كتاب الإكمال ، للحاكم
»
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزى
حيدرآباد ١٣٧١
- المراسيل لابن أبى حاتم الرازى
الهند ١٣٢١
- مروج الذهب ، للمسعودى
السعادة ١٣٦٧
- مسند أحمد بن حنبل
المعارف ١٣٦٥
- » » » »
الميمية ١٣١٣
- » » » »
الحميدى
الهند ١٣٨٢
- مسند أبى داود الطيالسى
حيدرآباد ١٣٢١
- مسند على بن الجعد
(مخطوط)
- مسند أبى عوانة
حيدرآباد ١٣٦٢
- مشارك الأنوار ، على صحاح الآثار ؛ للقاضى عياض
فاس ١٣٢٨
- مشقه النسبة ، للذهبي
بريل ١٨٩٣

- مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي
مشكل الحديث ، لابن فورك
مطبخ الأنفس للفتح بن خاقان
المعارف ، لابن قتيبة
معالم الإيمان ، في تاريخ القيروان ؛ للديباغ القيرواني
معالم السنن لأبي سليمان الخطابي
مماهد التنصيص ، للعباسي
معجم أصحاب الصدف ، لابن الأبار
معجم البلدان لياقوت الحموي
معجم أبي يعلى
معجم الأدباء لياقوت الحموي
المعجم الصغير ، للطبراني
معرفة السنن والآثار ، للبيهقي
معرفة علوم الحديث ، للحاكم
المغرب ، في حلى المغرب ؛ لابن سعيد الأندلسي
مفتاح الجنة ، في الاحتجاج بالسنة ؛ للسبوطي
المقاصد الحسنة ، للسخاوي
مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقي
المنتظم لابن الجوزي
المنتقى لابن الجارود
منتقى الأخبار ، لابن تيمية (الكبير)
- حيدرآباد ١٣٣٣
حيدرآباد ١٣٦٢
الجواب ١٣٠٢
دار الكتب
السفة المحمدية
العلمية بحلب ١٣٥٢
السعادة ١٣٦٧
مجرى ١٨٨٥
السعادة ١٣٢٤
(مخطوط)
طبعة دار المأمون
الهند ١٨٤٧ م
(مخطوط)
دار الكتب ١٩٣٧
المعارف
المنيرية
الخاصي ١٣٧٥
العلمية بحلب ١٣٥٠
حيدرآباد ١٣٥٧
بغداد
الرحمانية ١٣٥٠

- المنهج الأحمد للعالمى
السفة المحمدية
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان
السلفية
- المؤلف والمختلف ، لعبد الغنى بن سعيد المصرى
الهند ١٣٣٧
- الموشح ، للعرزبانى
السلفية
- الموضوعات لابن الجوزى
(مخطوط)
- موطأ مالك (رواية سويد بن سعيد)
(مخطوط)
- موطأ مالك (« محمد بن الحسن »)
الهند
- موطأ مالك (« يحيى بن يحيى »)
عيسى الحلبي
- ميزان الاعتدال ، للذهبي
عيسى الحلبي
- النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى
دار الكتب
- نصب الراية لازيلعى
دار المأمون ١٣٥٧
- نفتح الطيب ، للمقرئ
بولاق
- نسكت العميان ، فى نسكت العميان ؛ للصلاح الصفدى
مصر ١٣٢٩
- النهاية فى غريب الحديث ، لابن الأثير
المطبعة العثمانية ١٣١١
- نيل الأمانى ، فى توضيح مقدمة القسطلانى شرح البخارى ، للشيخ
عبد الهادى نجا الإيبارى
- ١٢٩٥ مصر
- الوافى بالوفيات ، للصلاح الصفدى
١٣٨١
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان
السادة ١٣٦٧
- الولاية والقضاء ، للكندى
بيروت ١٩٠٨

مطبوعات دار التراث

ص . ب ١١٨٥ القاهرة

للقاضى عبد الجبار

● مناقب الفرائد

تحقيق الدكتور عدنان محمد زرزور

٢٢٥ قرشا

جزآف

كتب تحت الطبع

للبيهقى

● مناقب الشافعى

● الديباج المذهب الى معرفة علماء أعبان المذهب

لابن فرحون المالكى

● شرح حديث أم زرع

للقاضى عياض

۸۷ / ۴۹۵۶

۱ - ۰۰۲ - ۹۷۷

مطبعة المراثة لاؤقشت

۱۸ نژ زهران عمرا بة غربية جبيرة

ت . ۰۲۷۰۰۰